

مجزرة رهيبة ينفذها جيش الاحتلال ضد ثلاثة فتيان في غزة

• الفتيان قتلوا قبل خمسة أيام، وفجر أمس فقط، سلمت سلطات الاحتلال جثامينهم الى أهاليهم • د. معاوية أبو حسنين: الفحوصات أثبتت أن الفتيان الثلاثة تعرضوا لأبشع عمليات تنكيل ولم تطلق عليهم أي رصاصة! • أحد الفتيان هشموا رأسه بشكل فظيع ولم يبق منه إلا الجلد، ورغم هذه الجرائم لا تزال يدنا ممدودة للسلام العادل والراسخ •

ص (٢و٥)

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٤ كانون الثاني ٢٠٠٢ ■ ٢٠ شوال ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 4.1.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 190/58 ■ ٦٤ صفحة



في رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير «الامن»:

النائب مخول يطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية في جريمة قتل الفتيان الثلاثة في غزة بدم بارد

ص (٦)

في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية النرويجي، امس:

عرفات: إسرائيل لم تستجب بعد لجهود التهدئة الفلسطينية



• السلطة الفلسطينية تطالب بـ «انهاء الحصار الاسرائيلي بالكامل» • الإحتلال يشدد من حصاره للمدن والبلدات الفلسطينية ويواصل القصف واقتناص الأرض • إعتقالات وخطف بدل الإغتيالات • الوزير النرويجي: أبلغت شارون موقف النرويج الرافض لعدم الاهتمام الاسرائيلي بخطاب عرفات والحل بالنسبة لنا في دولتين فلسطينية وإسرائيلية والأمن للجميع • وزيرة خارجية النمسا: على زيني أن يمارس الضغط ليس فقط على عرفات وانما على إسرائيل من أجل العودة إلى المفاوضات •

ص (٢و٣و٤)

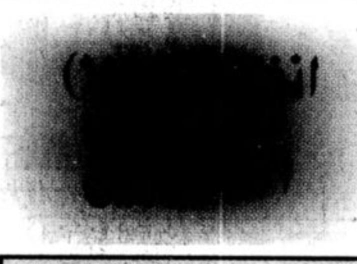
زيني يجتمع اليوم مع شارون ومن ثم مع عرفات

* التباين في موقف شارون وپيرس يصعب المهمة على زيني في النجاح *

ص (٢)

شارون وشالوم اتفقا على اقامة لجنة للاصلاحات الضريبية

ص (١٤)



في شهادته أمام لجنة التحقيق الرسمية («أور»)

النائب مخول: على الدولة أن تعلن ولاءها لشرعية المواطنين العرب وشرعية مواطنتهم!

ص (٦)



كلمة الاتحاد

ليحاكم السفاحون كمجرمي حرب!

* جريمة همجية جديدة ارتكبتها أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي وجرى الكشف عنها فجر أمس الخميس. والضحية هذه المرة ثلاثة من الفتيان الفلسطينيين في قطاع غزة قتلهم جند الاحتلال بدم بارد بعد تعذيب حيواني وسادي.

فوفقًا لما رواه مدير مشفى «الشفاء» في غزة، د. معاوية أبو حسنين، لصحيفة «الاتحاد» (أنظر المقابلة معه في موقع آخر)، أن الفتيان الثلاثة محمد أبو لبد (١٦ سنة) ومحمد عبد الرحمن المدهون (١٦ عامًا) وأحمد محمد نبات (١٥ عامًا)، اختفت آثارهم منذ خمسة أيام (منذ يوم الأحد الماضي) وفقط فجر أمس سلمت جثامينهم إلى قسم الطوارئ في مشفى «الشفاء» في غزة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وان تشريح الجثث أثبت ما تقشعر له أبدان من تجري في شرايينه دماء الإنسانية. فقد اتضح انه تم الإجهاز عليهم بعد إصابتهم، حيث جرى التنكيل بهم وتعذيبهم وضربهم وهم أحياء حتى الموت. فلم تطلق عليهم أي رصاصة. كما كشف تقرير التشريح، مما يؤكد انهم قتلوا بدم بارد تحت الضرب والتعذيب. فالفتى محمد لبد، تعرض لتنكيل همجي، فقد جرى تهشيم وتحطيم رأسه بالكامل ولم يتبق منه سوى الجلد. كما يؤكد تكسير الأطراف العليا والسفلى من أجسام الفتيان الثلاثة أن المجرمين لجأوا إلى السلاح الأبيض والآلات الحادة والحجارة في أثناء تنفيذ الجريمة بحق الإنسانية.

خلال الأسبوع الماضي ارتفع عواء التحريض الهستيري اليميني لأن محكمة العدل العليا أقرت منع إيهود ياتوم، أحد المسؤولين الكبار سابقًا في «الشاباك»، من تولي منصب رئيس سلطة مكافحة الإرهاب الذي اقترحه عليه رئيس الحكومة، أريئيل شارون، وذلك بسبب إدانته، وباعترافه، بقتل فلسطينيين بدم بارد، بالتنكيل بهما وهما أحياء حتى الموت. منعته من تسلم المنصب ولكنها لم تقرر قذفه إلى غياهب السجن لكي يتعفّن داخله عقابًا على جريمته الهمجية. وما جرى الكشف عنه، عن المجزرة البشعة التي ارتكبها جند الاحتلال ضد الفتيان الثلاثة، لا تستدعي الإكتفاء بالإعراب عن الإدانة للجريمة، بل تطالب كل صاحب ضمير إنساني، المجتمع الدولي، هيئة الشرعية الدولية، بالعمل لمحاكمة السفاحين كمجرمي حرب وبالعمل لتوفير الحماية لدولية لضمان أمن الشعب الفلسطيني من بطش وجرائم الاحتلال الإسرائيلي وأذرعته القمعية الهمجية. كما أن مسؤولية المجتمع الدولي، هيئة الشرعية الدولية، تستدعي استعمال صلاحياتها بأجراءات عينية، لكبح جماح ووقف العدوان الدموي الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتشغيل مكابس الضغط على حكومة الكوارث الشارونية لاحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية من خلال العودة إلى المسار التفاوضي لتجسيد الإتفاقات والتفاهمات السياسية والتقدم إلى الحل الدائم الذي يضمن زوال الاحتلال وانجاز الحقوق الشرعية الفلسطينية بالدولة والقدس والعودة.

إن المجزرة ضد الفتيان الثلاثة تستدعي من أصحاب الضمير الإنساني، من قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، أن ترفع صوتها ضد جرائم الاحتلال وضد مآسي حكومة الكوارث الشارونية.

(«الاتحاد»)

زيني يجتمع اليوم مع شارون وپيرس ومن ثم مع عرفات

• التباين في موقف شارون وپيرس يصعب المهمة على زيني في النجاح •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - يبدأ الموفد الامريكي، الجنرال انتوني زيني، اليوم الجمعة، مهمته الجديدة في المنطقة. حيث سيجتمع مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، اريئيل شارون، ومع وزير خارجته، شمعون پيرس، وينتقل بعدها الى رام الله للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان زيني اجتمع، مساء امس، مع وزير «الامن»، بنيامين بن اليعيزر، ومن ثم مع الاجهزة العسكرية واستمع منهم الى تقييم للأوضاع القائمة.

وتم ابلاغ زيني انه فعلاً تحقق انخفاض ملموس في عدد العمليات ضد اسرائيل الا ان التحضير لتنفيذ مثل هذه العمليات لا يزال وارداً. كذلك ادعى هؤلاء العسكريين ان السلطة الفلسطينية لا تعمل لمنع حدوث مثل هذه العمليات كذلك لا تعمل من اجل القضاء على المنظمات التي وصفتها بـ «الارهابية».

وكان زيني وصل البلاد، بعد ظهر امس الخميس. وبعد وصوله اشادت الولايات المتحدة بانسحاب جيش الاحتلال من جنين وحي الطيرة في رام الله. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر، ان هذا الانسحاب هو خطوة ايجابية وان واشنطن ترغب بأن تقدم اسرائيل على المزيد وتواصل اتخاذ تدابير ملموسة لتحسين ظروف الحياة اليومية للفلسطينيين. وتنتظر من الجانب الفلسطيني ان يتابع الجهود الهادفة الى وضع حد للاعمال والعنف.

ويواجه زيني تباينات جوهرية في المواقف بين الاسرائيليين والفلسطينيين، كما انه قد يلقى صعوبة في فهم الحكومة الاسرائيلية التي باتت تتكلم بصوتين.

وقبل انطلاق هذه المهمة الجديدة، تحولت الخلافات بين شارون وپيرس الى مواجهات فعلية.

ورغم ان المسؤولين اتفقا على الاقرار بوجود خفض للعنف على الارض الا انهما استخلصا نتائج مختلفة بصورة جذرية من ذلك.

وبالنسبة لشارون، فإن الانخفاض اللافت للحوادث المسلحة منذ اكثر من اسبوعين ليس كافياً.

لكن شارون كرر مع ذلك انه لا مجال للبدء بتطبيق خطة تينيت القاضية بالتوصل الى هدنة من دون «تطبيق سبعة ايام من الهدوء التام» على الارض.

واعتبر ان خفض العنف ليس ثمرة تغيير استراتيجي في سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولكن حصيلة عمليات الجيش الاسرائيلي.

وفي المقابل، يعتبر پيرس انه «حان الوقت لتطبيق خطة تينيت» عبر الاكتفاء بتطبيق مرحلة سابقة من الهدوء تستمر «يومين الى ثلاثة أيام».

وفي اشارة الى اعلان عرفات في ١٦ كانون الاول وقف كل الاعمال المسلحة ضد اسرائيل، أكد پيرس انه «لا ينظر الى الجهود المبذولة من جانب عرفات باستخفاف» مضيفًا في الوقت نفسه انه «لا يقلل من حجم الطريق التي لا يزال علينا سلوكها».

واعتبر وزير المواصلات، افرايم سنيه، ان «هذا الهدوء يبرر بدء الاتصالات ولو انه يجب عدم رفع الضغوط عن ياسر عرفات».

ويعتبر موقف الجناح اليساري من الحكومة قريب من مطالب الفلسطينيين الذين يريدون تطبيقًا غير مشروط لخطتي تينيت وميتشل.

وتلحظ خطة تينيت سلسلة من التدابير الهادفة الى تعزيز الهدنة على الارض ما سيشكل المرحلة الاولى من خطة ميتشل التي ستفتح له الطريق امام استئناف المفاوضات.

وازدادت البلبلة، امس الاول، عندما ألمح پيرس الى ان الحكومة والجيش لا يقومان بالتزاماتهما ويكتفيان أحيانًا بانعكاس الاعلان عن تخفيف العقوبات التي تستهدف الشعب الفلسطيني.

وهذه التباينات تشكل حلقة في سلسلة من المواقف المتناقضة تناولت على سبيل المثال لا الحصر قرار اعتبار عرفات «خارج اللعبة» او منعه من الوصول الى مدينة بيت لحم في اراضي الحكم الذاتي لحضور قداس الميلاد.

وأعلن متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية، امس، ان زيني يعتزم تنظيم لقاء امني بين الاسرائيليين والفلسطينيين، الاحد المقبل.

وقال المتحدث رعنان غيسين، ان اسرائيل وافقت على هذا اللقاء، واعربت خصوصاً عن رغباتها في بحث مسألة «اغتيال الناشطين التي وعدت السلطة الفلسطينية بتنفيذها في اثناء مهمة زيني السابقة» مطلع كانون الاول الماضي.

السلطة الفلسطينية تطالب بـ «انهاء الحصار الاسرائيلي بالكامل»

* غزة - طالبت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، اسرائيل بانهاء حصارها واغلاقها المفروض على الاراضي الفلسطينية «بالكامل وعدم الاكتفاء بتحريك الدبابات الاسرائيلية التي تحاصر المدن».

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات، في تعقيبه على ما وصف بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي كان اعاد احتلالها في جنين بالضفة الغربية «ان السلطة الفلسطينية تطالب بانهاء الحصار والاغلاق الاسرائيلي بكافة أشكاله وليس تحريك الدبابات التي تحاصر المدن من مكان الى آخر».

واشار الى ان زيارة الموفد الامريكي الى المنطقة، الجنرال انتوني زيني، الذي من المقرر ان يلتقي الرئيس ياسر عرفات، بعد ظهر الجمعة «خطوة هامة جداً يجب ان تتبعها خطوات اخرى في مقدمتها البدء مباشرة في تنفيذ توصيات لجنة ميتشل وتفاهمات تينيت وتجميد الاستيطان وانهاء الحصار بالكامل».

وشدد ابو ردينة على «ضرورة ازالة كافة المظاهر العسكرية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية النرويجي:

عرفات: إسرائيل لم تستجب بعد للجهود التي بذلتها السلطة الفلسطينية

• دحض ادعاءات إسرائيل بشأن تخفيف الحصار عن المدن الفلسطينية التي جاءت إرضاءً لبيترسون أو زيني • نحن لا نطلب إلا تنفيذ قرارات الشرعية الدولية • حصار شارون لي هو عبث سياسي وعسكري •

• الوزير النرويجي: أبلغت شارون موقف النرويج الرافض لعدم الاهتمام الاسرائيلي بخطاب عرفات والحل بالنسبة لنا في دولتين فلسطينية وإسرائيلية والأمن للجميع •

* رام الله - «وفا» - أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أن إسرائيل لم تستجب حتى الآن للجهود التي بذلتها السلطة الوطنية في وقف إطلاق النار ودفع عملية السلام مرة أخرى إلى الأمام.

وقال عرفات في مؤتمر صحفي مشترك عقب إجتماعه في مقر الرئاسة في رام الله مع جان بيترسون وزير الخارجية النرويجي «إن الجهود التي بذلناها، والبيان الذي أصدرناه لوقف إطلاق النار، والدفع باتجاه عملية السلام إلى الأمام، لم تستجب لها إسرائيل».

وشدد الرئيس الفلسطيني على أنه من المهم بعد هذا الهدوء الذي يسود الأراضي الفلسطينية الذي اعترف به الجميع بمن فيهم المسؤولون الإسرائيليون البدء فوراً بتنفيذ تفاهمات جورج تينت وتقرير ميتشل خاصة وقف هذا التصعيد العسكري على الشعب الفلسطيني والمدن الفلسطينية وكذلك الحصار المادي والبشري الذي لا يزال يطوق كل مدننا بما فيها المدن المقدسة وخاصة بيت لحم التي ستستقبل بعد أيام احتفالات أعياد الميلاد للطوائف الشرقية.

وذكّر الرئيس عرفات بالصعوبات الكبيرة التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية أمام الاحتفالات بالعيد للطوائف الغربية في بيت لحم، والمصاعب التي يضعونها أمام كل المسيحيين والمسلمين في دخول القدس. وأعرب عن أمله في أن تسهم زيارة وزير الخارجية النرويجي، وكذلك وصول المبعوث الأمريكي الجنرال أنتوني زيني إلى المنطقة، في إحراز تقدم، ودفعة جديدة في عملية السلام.

ورحب عرفات ترحيباً حاراً بوزير الخارجية النرويجي، مذكراً بأننا «لا ننسى أن أول اتفاق تم إبرامه للسلام كان اتفاق «أوسلو» وتحت رعاية نرويجية»، مضيفاً «انهم لا زالوا يعملون معنا منذ ذلك الوقت وحتى الأن على كافة المستويات لدفع مسيرة السلام إلى الأمام». وأشاد بالدعم والمساعدات التي تقدمها النرويج للشعب الفلسطيني على كافة المستويات وفي كافة الظروف والأحوال وقال: «نحن نشكر سيادته على مجيئه في هذه الأونة بالذات لدفع عملية السلام وحمايتها».

وحول إعلان الحكومة الإسرائيلية باتخاذ إجراءات لتخفيف الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية، دعا عرفات الصحفيين إلى التوجه إلى الأماكن التي ادعت إسرائيل أنها قامت بهذا التخفيف وأنها أعطت انفتاحاً فيها أم لا. وتابع قائلاً إن بعض الصحفيين ذهبوا إلى تلك الأماكن وثبت لهم أن هذا الكلام غير صحيح حتى الآن لكنها محاولة لترضية وزير الخارجية النرويجي الصديق أو قبل مجيء زيني.

وأكد عرفات ان الحصار الذي تفرضه إسرائيل عليه، ما هو إلا «عبث سياسي وعسكري» داعياً الحكومة النرويجية وغيرها من الدول إلى إيقاف هذا العبث لأنه بلا شك عملية ضد الاتفاقيات الموقعة وضد اتفاقية عام ١٩٠٥.

واستطرد قائلاً: «هذا ليس أول حصار يحاول ان يفرضه علي شارون؛ وأنه لن يفت في عضد الشعب الفلسطيني». وتابع: هل نسيتم حصار بيروت وماذا حدث؟.. وهل استطاع أن يقهر الشعب الفلسطيني أو يقهر الشعب اللبناني؟ نحن لا نطلب إلا تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في مدريد واوسلو وقرارات الأمم المتحدة ذات الشأن.

من جهته، أكد وزير الخارجية النرويجي أن المحادثات التي أجراها مع الرئيس الفلسطيني كانت «صريحة ومباشرة كتلك التي تكون بين الأصدقاء».

وأكد أن النرويج على استعداد كامل للمساعدة وتقريب وجهات النظر بين الأطراف مشيراً إلى أن الهدوء الحاصل في الأراضي الفلسطينية يجب أن يقود الطرفين إلى اجراءات بناء الثقة منذ خطاب الرئيس عرفات في السادس عشر من الشهر الماضي واستمراره في ذلك هذا مهم جداً».

وأوضح ان محادثاته مع رئيس الحكومة شارون أمس الأول تناولت موقف النرويج الرافض لعدم الاهتمام الإسرائيلي بخطاب عرفات. وأضاف: «قلت له (شارون) إنه من غير المقبول أن يلاقي خطاب الرئيس عرفات عدم الاهتمام من الجانب الإسرائيلي وعدم اتخاذ خطوات إيجابية إزاء ذلك».

وأكد الوزير النرويجي على أن الرئيس عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية قيادة منتخبة للشعب الفلسطيني، محذراً في الوقت نفسه من اتخاذ أية إجراءات تهدف إلى المس بالسلطة الوطنية والرئيس عرفات.

وشدد على أن النرويج تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية بناء على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقيات اوسلو والحل هو في دولتين فلسطينية واسرائيلية والأمن للجميع.

وطالب بضرورة عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات والبدء بتنفيذ تقرير ميتشل وتفاهمات تينت، وهذا يعني وقف العنف واتخاذ اجراءات بناء الثقة والعودة الى طاولة المفاوضات.

وجدد الوزير النرويجي التأكيد على استمرار دعم بلاده للسلطة الوطنية الفلسطينية وكذلك ستواصل دعم الاقتصاد الفلسطيني والشعب الفلسطيني.

الرئيس عرفات وجان بيترسون وزير الخارجية النرويجي في اثناء المؤتمر الصحفي

وزيرة خارجية النمسا:

على زيني أن يمارس الضغط ليس فقط على عرفات وإنما على إسرائيل من أجل العودة إلى المفاوضات

• إنتقاد شرط شارون «سبعة أيام من الهدوء» •

* القاهرة - الوكالات - رأت وزيرة خارجية النمسا بنيتا فيريرو-فالدنر عقب لقائها نظيرها المصري احمد ماهر في القاهرة، أمس الخميس، ان فترة السبعة ايام من الهدوء التام التي يطالب بها رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون «فكرة غير جيدة».

وقالت: «يجب تغيير هذه الفكرة ويتعين بدء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي دون انتظار فترة السبعة ايام لانه سيكون للمتطرفين دائمًا فرصة للقيام بعمل ما».

واوضحت وزيرة خارجية النمسا انها بحثت مع ماهر عملية السلام التي تحظى باهتمام «كبير ليس فقط من الجانب المصري والعربي ولكن ايضا باهتمام الجانب الاوروبي وخصوصا النمسا».

واكدت «ضرورة الاصرار على اطلاق واحياء عملية السلام والمفاوضات مجددا» موضحة ان محادثاتها تطرقت كذلك الى «مسألة الحوار بين الحضارات» في ظل الترتيبات التي تعدها النمسا حاليًا ضمن «منتدى الاطار الاوروبي-المتوسطي بشأن حوار الحضارات».

واشارت الى ان بلادها ستعمل بالتنسيق عن كثب مع مصر وشركاء آخرين من حوض المتوسط بهذا الخصوص معربة عن املها في عقد المنتدى في «النصف الاول من السنة الحالية».

واعربت فيريرو-فالدنر بعد لقائها الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عن أملها في «نجاح مهمة» الجنرال انتوني زيني الى المنطقة.

وقالت انه من «المهم جدا ان يمارس زيني ليس فقط الضغط على الرئيس الفلسطيني ولكن ابلاغ الاسرائيليين ايضا بوجوب العودة الى مائدة المفاوضات وعدم التمسك بشرط السبعة ايام هدوء لانها قد انقضت».

ومن جهته، قال موسى انه بحث مع الوزيرة النمساوية «مختلف التطورات في المنطقة والموقف السيء الذي تمر به عملية السلام» موضحًا «اننا نشعر بأسى نظراً لخطورة الموقف».

الصحف الاردنية تدعو زيني الى ممارسة الضغوط على شارون

* عمان - الوكالات - دعت الصحف الاردنية الصادرة، أمس الخميس، المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط انتوني زيني الى ممارسة الضغوط من اجل احياء عملية السلام على رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون الذي وصفته احدى الصحف بـ«بونابرت الاسرائيلي».

وقالت صحيفة «الدستور» في افتتاحيتها: «لا نطلب من زيني سوى قدر من التوازن والحياد والموضوعية، لا نطلب إليه سوى ان يمارس ضغوطًا على حكومة شارون أسوة بتلك التي مارسها ضد الفلسطينيين قبل شهر».

واضافت الصحيفة: «لا نطلب إليه سوى الخروج عن اللغة المائعة في التعامل مع (الطفل المدلل) والشروع فوراً ودون ابطاء في تحديد الاجندة الزمنية لتطبيق التوصيات والتفاهمات واتمام المفاوضات الرامية الى تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة».

من جهتها، رأت صحيفة «جوردان تايمز» في عودة زيني الى المنطقة «خطوة بناءة اتخذتها الادارة الامريكية التي تملك مفاتيح الاستقرار الاقليمي».

كما اعتبرت ان على المبعوث الامريكي «كشف النوايا الحقيقية لشارون وان يظهر مناهضته لاقامة السلام بل ولتوفير الامن للشعب الاسرائيلي» باصراره على اسبوع من الهدوء الكامل من الجانب الفلسطيني قبل الشروع في تطبيق الخطط الامريكية الرامية الى تثبيت وقف اطلاق النار الاسرائيلي الفلسطيني.

واشارت الصحيفة على سبيل السخرية الى ان هذا المطلب يظل «من المستحيل تحقيقه الا اذا اعطي الشعب الفلسطيني ادوية مسكنة قوية تجعله ينام طيلة اسبوع».

كما حذرت صحيفة «الرأي» ان اصرار شارون على هذا الطلب «التعجيزي» يندرج ضمن «المناورات التي يلجأ اليها لاحباط مهمة زيني وعرقلة الجهود الدولية» لاحياء عملية السلام.

وبلهجة يعلوها التشاؤم من مغبة السياسات الاسرائيلية، شددت صحيفة «العرب اليوم» في افتتاحية بعنوان «بونابرت الاسرائيلي» على ان شارون «وقع اسير الاحساس البونابرتي وهذا يعني انه يعشق هدير الدبابات ودوي المدافع اكثر مما يرنو الى صوت العقل او يستجيب الى لغة الحوار وبالتالي لن يصل الفلسطينيون معه الى نتيجة واقعية عقلانية».

«تشرين» السورية: مهمة زيني الجديدة محكومة بالفشل لأن شارون لا يريد السلام

* دمشق - الوكالات - كتبت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، أمس الخميس، ان مهمة المبعوث الامريكي انتوني زيني الجديدة الى المنطقة محكوم عليها بالفشل لان رئيس الحكومة ارييل شارون لا يريد السلام.

واوردت الصحيفة في مقالة افتتاحية: «هل سيكون بامكان زيني هذه المرة تحقيق ما عجز عن تحقيقه في المرة السابقة. المؤشرات تقول لا والادلة كثيرة على ذلك».

وتابعت الصحيفة ان «الادارة الامريكية تعرف شارون على حقيقته، فهو لا يملك اي برنامج سياسي سلمي. وجاء الى الحكم على هذا الاساس اللاسلمي وعلى قاعدة صهيونية متطرفة تستهدف الابقاء على الاحتلال وتوسيع دائرة العدوان بشكل مستمر».

وذكرت الصحيفة بان الفلسطينيين تعهدوا وقف الهجمات وتهدئة الاوضاع وتوفير الظروف المناسبة للتحركات السياسية».

وتساءلت: «كيف يمكن الحديث عن السلام وعن وقف العدوان المتصاعد على الشعب الفلسطيني دون اجراءات دولية وامريكية خاصة، رادعة لهذا النهج الاسرائيلي المتمرد على الشرعية الدولية».

موسكو تطلب من اسرائيل السماح لعرفات بالتوجه الى بيت لحم

* موسكو - (و.ص.ف.) - اعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس الخميس، ان روسيا اصرت لدى الاسرائيليين كي يسمحوا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتوجه الى بيت لحم لحضور قداس الميلاد الارثوذكسي، الاثنين المقبل.

وقالت الوزارة في بيان «اننا مقتنعون بان رفع اسرائيل العوائق التي تفرضها على تحركات ياسر عرفات لا سيما توجهه الى بيت لحم للمشاركة في احتفال الميلاد الارثوذكسي يتلاءم ومصالح التهدئة».

واوضحت موسكو: «اننا نصر في اتصالاتنا مع الطرف الاسرائيلي على الفائدة التي يمثلها ايجاد حل سريع لهذه المشكلة من حيث اصلاح الاجواء، ومن حيث احترام مبدأ حرية الوصول الى الاماكن المقدسة».

واشارت الوزارة الروسية الى ان التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين «تراجع قليلا» ويعود الى قادة الطرفين «بذل الجهود الحثيثة لتعزيز هذا التوجه الى الاستقرار الذي ما زال هشاً من اجل منع تفاقم التوتر مجدداً».

وتشارك روسيا الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام في الشرق الاوسط.

على عكس ما توهم إسرائيل

الإحتلال يشدد من حصاره للمدن والبلدات الفلسطينية ويواصل القصف واقتناص الأرض

* حيفا - مكتب «الاتحاد» و«وفا» - في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل عن بدء تخفيف محاصرتها للمدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، نزولاً عند رغبة الإدارة الأمريكية، كانت قوات الاحتلال تواصل على أرض الواقع تشديد الحصار أو التوغل والقصف واقتناص الأرض في العديد من المواقع في أراضي السيادة الفلسطينية.

وقامت قوات الاحتلال بتشديد حصارها على محافظة نابلس وعزل المدينة عن محيطها ومنع المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها.

وقامت جرافات عسكرية احتلالية، صباح أمس، مدعومة بآليات عسكرية مصفحة بأغلاق الطرق الترابية التي كان يسلكها المواطنون عوضاً عن الطريق الرئيسة بالقرب من مفترق قوصين.

كما أغلقت قوات الاحتلال الطرق الفرعية المجاورة لقرية دير شرف، منذ صباح أمس، مما دفع بالمواطنين القادمين من قرى: الناقورة وزواتا ودير شرف، للسير مسافة طويلة على الأقدام لوصول قرية بيت إيبا.

وتفاقمت معاناة المواطنين بسبب هطول الأمطار حيث علقوا بالوحل على طريق الباذان - نابلس وطريق تل الترابية التي يسلكها المواطنون للوصول إلى بلدة حوارة ومن ثم إلى محافظات الضفة الجنوبية.

وقال شهود عيان، قادمون من ريف نابلس إنهم اضطروا إلى سلوك السهول الموحلة للوصول إلى مدينة نابلس، مبيّنين أن العديد منهم علقوا في التراب الموحل الأحمر، مما زاد من معاناتهم.

وفتحت قوات الاحتلال، صباح أمس، قوات نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه منازل المواطنين في رفح.

وأفادت مديرية الأمن العام، أن النيران تركزت في منطقتي حي الشعراء وقشطة. وألحقت أضراراً بالعديد من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

كما فتحت قوات الاحتلال، صباح أمس، نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه منازل المواطنين في مدينة خانيونس.

وذكرت مديرية الأمن العام، أن إطلاق النار الإسرائيلي تركز في منطقتي حي الأمل ومعسكر خانيونس الغربي.

وأثار إطلاق النار الإسرائيلي الرعب بين سكان المنطقة، وخصوصاً الأطفال.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقها للمدخلين الشمالي والجنوبي لمدينة قلقيلية. مما اضطر المواطنين من قرى جنوب وشرق المدينة إلى الالتفاف أكثر من عشرين كيلو متراً لدخول المدينة عن طريق المدخل الشرقي الذي ترابط علية قوات الاحتلال منذ بداية انتفاضة الأقصى المباركة، والذي تم فتحه أمس أمام المركبات العمومية والشاحنات الفلسطينية.

كما واصلت قوات الاحتلال إغلاقها لمدخل بلدة حبلة بالبوابات الحديدية ومنع المركبات من دخولها أو الخروج منها، فيما استمر المواطنون في سلوك طرق وعرة للوصول إلى مدينة قلقيلية والمحافظات الأخرى، مما عزل البلدة عن باقي القرى والبلدات المحيطة بها.

وحصنت سلطات الاحتلال الموقع العسكري المتاخم لحاجز قلنديا العسكري جنوب البيرة بالمكعبات الإسمنتية، في وقت حولت فيه حركة المشاة من الممر المعبد إلى الترابي بهدف تعذيب المواطنين والتنكيل بهم.

وأفاد مراسل «وفا» في رام الله والبيرة أن جنود الاحتلال حصنوا البيت المتنقل (الكرفان) الذي وضعوه الجمعة الماضي بالمكعبات الإسمنتية على علو مرتفع من الجهة الشمالية القريبة من مخيم قلنديا ليتمركز جنود الاحتلال خلفها.

وتأتي الخطوة لتعكس نية الحكومة الإسرائيلية تحويل حاجز قلنديا إلى معبر دائم على غرار حاجز «إيرز» المتاخم لقطاع غزة.

وباشرت قوات الاحتلال، أمس، إقامة سياج أمني جديد، يحيط بمستوطنة «شعاري تكفا» المقامة على أراضي المواطنين في بلدات: سنيرية، بيت أمين وعزون عتمة في محافظة قلقيلية.

ويقضم السياج الجديد والممتد بطول ثلاثمائة متر وعرض أكثر من خمسين متراً عشرات الدونمات من أراضي بلدة بيت أمين المجاورة للمستوطنة.

وقال مواطنون من البلدة إن قوات الاحتلال باشرت، صباح أمس، بأقامة هذا السياج بعد أن قامت قبل عدة أشهر بفتح طريق جديدة تحيط بالمستوطنة من جهة البلدة وتمر وسط أراضيهم المتاخمة للمستوطنة، مقتلعة بذلك عشرات أشجار الزيتون.

وأفاد مجلس البلدة أن الإجراء الاحتلالي يأتي في أعقاب صدور قرار عما يسمى قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، ينص على وضع اليد على الأراضي التي تم تسييجها لمدة خمس سنوات.

وشرعت قوات الاحتلال، أمس، في شق طريق تصل مستوطنة «عيناف» والمنطقة الشرقية لبلدة عنبتا المحاذية لمساكن المواطنين، لتسهيل وصول الجنود إلى البلدة في حال اقتحامها.

وذكر حمد الله الحمد الله، رئيس البلدية، أن قوات الاحتلال تقوم يومياً باقتحام الحي الشرقي، مما يثير الرعب والخوف لدى المواطنين بسبب ممارسات جنود الاحتلال الهمجية واتلافهم لممتلكات المواطنين وإطلاق النار بشكل عشوائي.

وناشد الحمد الله المؤسسات والهيئات الدولية زيارة البلدة والاطلاع على ما تعانيه وتعيشه من ظروف صعبة، والتدخل من أجل تخفيف معاناة أهلها، حيث تشهد البلدة حالة حصار تام منذ اجتياحها قبل ثلاثة أسابيع من قبل قوات الاحتلال وسقوط أربعة شهداء فيها.

وأضاف أن قوات الاحتلال ما زالت متمركزة على مداخل البلدة من الشرق والغرب، وتسير دورياتها بشكل يومي في محيط البلدة ويمنع أفرادها المواطنين والسيارات من سلوك الشارع الرئيس الذي يربطها مع طولكرم.

استنكار رفض السلطات الإسرائيلية السماح لأهالي الأسرى الفلسطينيين بزيارتهم

* رام الله - «وفا» - استنكرت الهيئات النسائية الفلسطينية وأهالي الأسرى، أمس، استمرار الحكومة الإسرائيلية في منع الأهالي من زيارة أبنائهم وذويهم داخل المعتقلات الإسرائيلية منذ أكثر من خمسة عشر شهراً.

ودعت الهيئات، خلال اعتصام تضامني مع الأسرى، المؤسسات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها، ووضع حد لسياسات الاحتلال تجاه الأسرى داخل المعتقلات. وأهابت بجميع المؤسسات الحقوقية بالعمل من أجل الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ جميع الاتفاقات الموقعة من أجل الإفراج عن جميع الأسرى دون قيد أو شرط.

وعبّر الأهالي خلال الاعتصام عن معاناتهم لعدم تمكنهم من زيارة أبنائهم منذ بداية الانتفاضة.

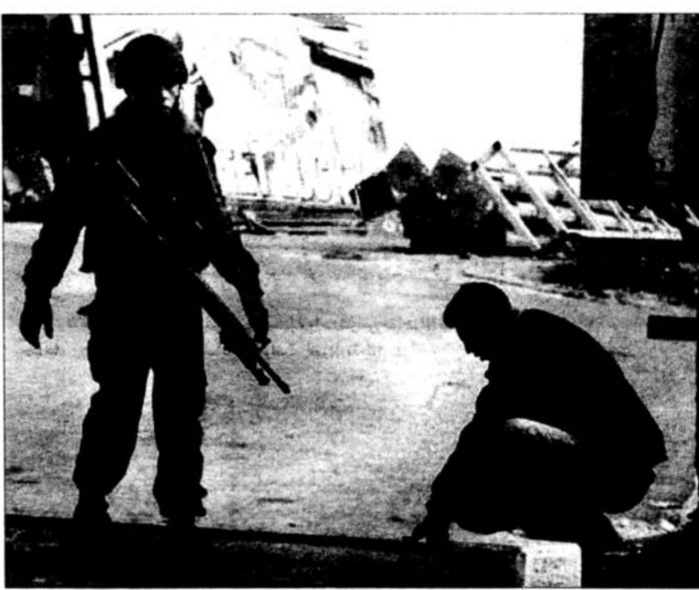
وقالت المواطنة بهية إجبارة زوجة الأسير «ابو السكر»: تمكنت من زيارة زوجي المريض مؤخراً أنا ومجموعة من أهالي الأسرى بعد ان احتجزونا لساعات طويلة أمام المعتقل، وهددوا باعتقالنا إذا لم نغادر المكان، إلا أننا رفضنا ذلك، وأكدنا على حقنا في الزيارة في حين منعوا فوجاً آخر من الأهالي من الزيارة وأعادوهم بعد أن تكبدوا عناء السفر والإهانة على الحواجز الاحتلالية.

وتساءلت المواطنة جبارة، كيف بأمكان الأهالي الاطمئنان على أبنائهم داخل السجون الإسرائيلية دون زيارات، مشيرة إلى أن زوجها (٦٥ عاماً) يعاني من مشاكل صحية، وبحاجة إلى ملابس شتوية لم تتمكن من إدخالها إليه.

إعتقالات وخطف بدل الاغتيالات

وحدات خاصة تتوغل في أراضي السيادة الفلسطينية وتقتحم البيوت وتعتقل مطلوبين

• خطف خمسة أبناء عائلة واحدة من الخليل •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توغلت قوة خاصة من المظليين، الليلة قبل الماضية، في أراضي السيادة الفلسطينية واقتحمت بيت عائلة محمد يسري الشويكي في حي التفاح في مدينة الخليل واختطفت خمسة من أبناء هذه العائلة توجه إليهم إسرائيل تهمة المشاركة في أعمال إرهابية.

وقال «راديو إسرائيل» إن هذه العملية تندرج في إطار سياسة خطف ما تصفهم إسرائيل بـ«الإرهابيين» التي حلت، في الأسابيع الماضية، محل عمليات التصفية الجسدية والاغتيالات.

ويذكر أن مدينة الخليل كانت شهدت في العاشر من الشهر الماضي غارة شنتها مروحيات «الأپاتشي» واستهدفت مسؤولاً فلسطينيًا. لكن المسؤول الفلسطيني نجا واستشهد طفلان أحدهما في الثالثة والآخر في الثالثة عشرة من العمر.

واعتقلت قوات الاحتلال أمس أحد المواطنين في أثناء انتقاله على طريق صلاح الدين الواصلة بين شمال وجنوب القطاع.

وذكر شهود عيان، أن تلك القوات الاحتلالية صعدت من ممارساتها على الحواجز على الطريق المذكورة، حيث تقوم بتفتيش السيارات، والتدقيق في هويات المواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن حرب أحمد أبو عسل من «كفر رمان» واقتادته إلى جهة مجهولة.

وكانت القوات الاحتلالية داهمت ضاحية «كفر رمان» القريبة من بلدة عنبتا واقتحمت عدداً من المنازل وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت المواطن أبو عسل.

وذكر شهود عيان، أن القوات الاحتلالية داهمت الضاحية، عند الثانية من فجر أمس، حيث فتشت منزل المواطن فوزي برهم واحتجزت نجله هاني (٢٣ عاماً) وهو طالب في «جامعة النجاح الوطنية» لمدة ساعتين قبل أن تفرج عنه.

مدير مستشفى الشفاء في غزة في حديث خاص بـ «الاتحاد»

الجيش الاسرائيلي قتل بدم بارد ثلاثة فتيان فلسطينيين

• الفتيان قتلوا قبل خمسة أيام، وفجر أمس فقط، سلمت سلطات الاحتلال جثامينهم الى أهاليهم • د. معاوية أبو حسنين: الفحوصات أثبتت أن الفتيان الثلاثة تعرضوا لأبشع عمليات تنكيل ولم تطلق عليهم أي رصاصة! • أحد الفتيان هشموا رأسه بشكل فظيع ولم يبق منه إلا الجلد، ورغم هذه الجرائم لا تزال يدنا ممدودة للسلام العادل والراسخ •

• حاوره: سهيل قبلان •



* بعد يومين من صدور قرار المحكمة العليا، منع إيهود ياتوم، من تولي منصب رئيس سلطة مكافحة الارهاب، وانفلات قوى اليمين، خاصة وزراء في الحكومة، في الهجوم على قرار المحكمة العليا، كيف تجرأت ودانت ياتوم، بقتل شابين فلسطينيين في قضية «الباص ٣٠٠»، قتل جنود الاحتلال يوم الاحد، من هذا الاسبوع ثلاثة فتيان فلسطينيين، ونكلوا بهم وهم أحياء حتى فارقوا الحياة. واتضح ذلك، بعد ان سلمت سلطات الاحتلال، فجر امس الخميس، جثث الثلاثة الى قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء في غزة، واتهم د. معاوية ابو حسنين، مدير عام قسم الطوارئ والاستقبال في مستشفى الشفاء، الإجهاز على الفتية الثلاثة بعد إصابتهم في شمال قطاع غزة، وقبل وفاتهم، مشيراً الى ان ذلك ثبت بعد تشريح الجثث، ورداً على سؤال لـ «الاتحاد»، قال د. معاوية: «لقد قلت وأقولها لـ «الاتحاد» بعد تسليمنا الجثث، فجر اليوم – أمس الخميس، ان هناك ثلاثة فتيان فلسطينيين وهم: محمد احمد لبد، (١٦) عاماً ومحمد عبد الرحمن المدهون، (١٦) عاماً، وأحمد محمد بنات (١٥) عاماً، هؤلاء اختفت آثارهم منذ خمسة أيام، وقد أكثر أهاليهم بالتعاون مع الاقارب خلال فترة الغياب البحث والتفتيش عنهم، وقد توجهوا الى كل المؤسسات الدولية والرسمية وحقوق الإنسان، طالبين المساعدة، الا انهم وللأسف لم يجدوا آذانًا صاغية».

*** «الاتحاد» – من تلك المؤسسات لم يجدوا الآذان الصاغية؟**

– د. أبو حسنين: كلا، ليس من تلك المؤسسات لم يجدوا الآذان الصاغية، انما تلك المؤسسات والتي بذلت الجهود المكثفة والاتصالات مع الجانب الاسرائيلي، لمعرفة مصير الثلاثة، لكن الجانب الاسرائيلي لم يقدم أي تفاصيل لتلك المؤسسات.

*** «الاتحاد» – وماذا كانت الحجة الاسرائيلية لعدم اعطاء معلومات؟**

– د. أبو حسنين: الحجة لم تكن محددة، فقد اكتفى الجانب الاسرائيلي بالرد، انه ان شاء الله، اليوم، او غداً، نقدم معلومات، وغداً، سنسلم ونعمل كل ما بوسعنا لتسليم الجثامين بعد الاعتراف بها، وقد جرى تسليم الجثامين، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، وتفاجأنا بعدها بوجود جريمة بشعة ونكراء وهمجية.

*** «الاتحاد» – وبماذا تجسدت تلك الجريمة وما هي المظاهر التي أكدت لكم ارتكاب جريمة؟**

– د. أبو حسنين: الجريمة تجسدت بقيام جنود الاحتلال بالاعتداء الوحشي على أجساد هؤلاء الفتيان حيث ان الفتى محمد لبد، تعرض لجريمة نكراء، فقد جرى تهشيم وتحطيم رأسه بالكامل ولم يتبق منه إلا الجلد.

*** «الاتحاد» – وحسب الفحوص الطبية التي أجريتموها، هل كان التنكيل بالثلاثة قبل الوفاة أم بعدها؟**

– د. أبو حسنين: لقد جرى تحويل الجثامين من معهد الطب الشرعي في «أبو كبير»، وقد جرى فيه اجراء عمل تشريحي أكاديمي للجثث واطلع الطاقم الطبي في «أبو كبير»، على الاجزاء الداخلية من الاعضاء الداخلية في الجسم، أما الصورة الخارجية من الجسم، فهي تؤكد وجود العديد من الكدمات والتنكيل وممارسات التعذيب الوحشي، والرضوض الكثيرة وتكسير الأطراف العليا والسفلى في الأجساد، مع جروح قطعية، نستنتج منها، وبكل تأكيد، استخدام سلاح أبيض وآلات حادة وحجارة، والتهشيم للرأس يكون طبعًا باستخدام أجسام صلبة، ولا يوجد أي أثر لأي رصاصة في أي من الاجساد الثلاثة.

*** «الاتحاد» – وهذا يعبر عن مدى وحشية واستشراس قوات الاحتلال وحقدها، ويثبت انها تتصرف بسادية حيوانية، فماذا تقول؟**

– د. أبو حسنين: أولاً يجب التأكيد ان ممارسات الاحتلال تزداد شراسة يوميًا، وفعلاً يصلح القول، ان جنود الاحتلال، يتصرفون بسادية بهيمية، وتزامن اقتراف هذه الجريمة، بعد إدانة إيهود ياتوم، بجريمة قتل فلسطينيين بدم بارد، وهذه بمثابة استمرارية للعملية الوحشية التي اقترفها ياتوم وخاصة بحق الاطفال، وهذه استمرارية للأعمال الوحشية والقتل غير المبرر وممارسات التنكيل الاحتلالية اللاإنسانية واللاأخلاقية للاحتلال. وقد سبق ذلك العديد من القصص والروايات الرهيبة، عن ممارسات الاحتلال ضد الاطفال الفلسطينيين، آخرها يوم عيد الفطر الاخير، تجسدت بقتل الطفل حنيدق، على حاجز التفاح عندما كان يلعب ويمرح بمسدس پلاستيك، والحقد الاحتلالي لا يميز بين طفل وكهل وشاب وامرأة وشجر وحجر وبيوت، وحياتنا عذاب.

*** «الاتحاد» – ولكن الاحتلال الى زوال ومسلسل معاناتكم سينتهي، فبماذا تتوجه للطاغية الاسرائيلي؟**

– د. أبو حسنين: أقول، انه لا يزال وسيظل شعبنا الفلسطيني يصر على السلام العادل وخيار السلام العادل والحقيقي مهما كان الثمن لأن ثمن السلام، مهما يكن أفضل بكثير من ويلات الحروب.

*** «الاتحاد» – وما هي الخطوات القادمة لكم، بعد توصلكم الى تلك المعطيات، الناجمة عن تشريح الجثامين، ولمن ستتوجهون وماذا ستعملون؟**

– د. أبو حسنين: نحن نناشد طبعًا جميع مؤسسات حقوق الانسان في العالم وحقوق الطفل، بحماية الطفل الفلسطيني وحماية الامهات وربات البيوت الفلسطينيات والشعب الفلسطيني عامة، من عسف الاحتلال والعنف الاسرائيلي وحقده، غير المبرر، وهكذا حكومة برئاسة شارون، لا تبيت نوايا السلام ولا تؤمن به، يجب ان تسقط فوراً لانها تشكل خطراً على الجميع في المنطقة، ونحن نتساءل، لماذا تم تسليم الجثامين في يوم وصول الموفد الامريكي الجنرال زيني الى المنطقة، فهل تريد حكومة شارون، ان تبلغ زيني أنها لا تريد السلام، وهذه هي رسالتها الحقيقية، ان الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت؟! وان رسالتها للسلام هي الدم والقتل والحقد والكراهية.

*** «الاتحاد» – حكومة شارون تريد استفزازكم لكي تقوموا بأعمال تستغلها ذريعة امام زيني انكم لم تضمنوا الهدوء، وفي ظل تقطيع اوصال المناطق الفلسطينية وكطبيب فكيف تصف الاوضاع؟**

– د. أبو حسنين: الجنود على الحواجز لم يتورعوا عن منع سيارات إسعاف من المرور عبر الحواجز، وهناك نساء حوامل، وضعن على الحواجز وقد توفي أحد المواليد على الحاجز. وتقطيع أوصال المناطق الفلسطينية وعرقلة حياة الناس، أصبح عادة يومية ومنع الفلسطينيين من الوصول الى أقاربهم وذويهم، خاصة، بين محافظات الجنوب والشمال، وعدم تمكين المرضى من الوصول الى المستشفيات خاصة في أيام يتم القصف المباشر للاحياء والقرى والمدن الفلسطينية وهذا واقع يومي، لكنه زائل لا محالة، مهما تباهى جنرالات اسرائيل بدمويتهم وشراستهم ضدنا.

تشييع جثامين الفتيان الشهداء الثلاثة في غزة

* غزة – «وفا» – شيع، أمس الخميس، آلاف المواطنين جثامين الشهداء الثلاثة الى مثواهم الاخير.

فقد انطلق موكب التشييع من «مستشفى الشفاء» في غزة الى منازل الشهداء الثلاثة التي تقع في حي الشيخ رضوان شمال غزة، وقد حرم الاهل من وداع ابنائهم الثلاثة، نظراً لأن أجسادهم تحولت الى اشلاء، إذ لم يتمكن ذووهم حتى من معرفة ملامحهم الشخصية بفعل التعذيب، الذي تعرضوا له.

وجابت مسيرة الجنازة التي حملت فيها جثامين الشهداء على نعوش ملفوفة بأعلام فلسطين، شوارع مدينة غزة الرئيسة باتجاه مقبرة الشهداء الشرقية حيث ووريت الجثامين الثرى.

وعبر المشيعون الغاضبون عن سخطهم لجريمة مقتل الشهداء، ووصفها أحد المتحدثين في كلمة رثاء في اثناء مراسم التشييع بأنها مجزرة بشعة ترتكبها قوات الاحتلال بدم بارد.

• مديرية الامن العام تدين الجريمة •

وشجبت مديرية الامن العام في قطاع غزة الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بدم بارد ضد الفتيان الثلاثة ومارست بحقهم أبشع أساليب التعذيب والتنكيل.

وقال اللواء ركن، عبد الرازق المجايدة، مدير عام الامن العام في قطاع غزة، «إننا ندين وبشدة هذا العمل الاجرامي الخطير والبشع بحق البشرية، وبحق الاطفال العزل»، مشدداً على ان هذه الافعال لن تصدر الا عن اناس فقدوا آدميتهم.

واعتبر اللواء المجايدة ان هذا العمل البشع مخالف ويتنافى مع أبسط معايير حقوق الانسان، والاتفاقيات والمواثيق الدولية.

ودعا مدير الامن العام في قطاع غزة، كافة المؤسسات خاصة مؤسسات حقوق الانسان الى التحرك العاجل لفضح هذه الجرائم البشعة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل ودون أي سبب.

في شهادته أمام لجنة التحقيق الرسمية («أور»)

النائب مخول: على الدولة أن تعلن ولاءها لشرعية المواطنين العرب وشرعية مواطنتهم!

• تجري عملية ترانسفير سياسي للمواطنين العرب خارج دائرة الدمقراطية وخارج دائرة الشرعية والحق في التأثير • رابين مثل تحولاً حقيقيًا نحو السلام، وبراك قضى على شرعية السلام والشريك، وتكشف كاريكاتيراً في قضايا السلام والدمقراطية والمساواة • على اللجنة التحقيق في دور وسائل الاعلام التحريضي إبان الاحداث وفي دور قسم التحقيق مع الشرطة في التغطية على عدوانية الشرطة •

* القدس - من حسن مواسي - في شهادته امام لجنة التحقيق الرسمية (أور)، اكد النائب عصام مخول، ان ما يطلق عليه احداث اكتوبر ٢٠٠٠، لم يكن «أحداثا» في حقيقة الامر، بل كان حالة تراكمت على مدى سنة كاملة بدءاً بأكتوبر ١٩٩٩ منذ أن باشرت حكومة براك عملها وحملت معها ما حملته من حالة تفاقم المس بشرعية مواطنة المواطنين العرب.

وأكد مخول ان المواجهات الدموية في اكتوبر، لم تنبع عن تغير في استراتيجية الجماهير العربية وطريقها الكفاحي، وانما نبعت عن تغير في استراتيجية الدولة في تعاملها مع الجماهير العربية، وشرعية مواطنتها. ولم تكن خللاً في السياسة الرسمية بل تعبيراً عن جوهرها.

ودعا مخول لجنة التحقيق الى التعاطي مع قضية شرعية مواطنة الجماهير العربية، واعطاء الاجوبة عليها، لان هذه الشرعية تتعرض للمس والتضييق الخطير، تصل حد وضع مخططات للترانسفير والتبادل السكاني على طاولة الحكومة الاسرائيلية في هذه الايام بالذات.

واكد مخول ان المسألة الاكبر التي يتوخى من لجنة التحقيق ان تعطي الاجابة عليها، هي مسألة ولاء الدولة لمواطنة المواطنين العرب.. وقد حان الوقت بعد ٥٣ عامًا ان تتوقف الدولة عن توجيه سؤال الولاء للمواطنين العرب، وان تعلن التزامها بالتعامل مع مواطنيها العرب كمواطنين لهم حقهم في المساواة الكاملة والمواطنة التي لا تجيز حتى للدولة ان تطلق النار عليها في اي ظرف وفي الرد على أي احتجاج.

واكد مخول، امام اللجنة، ان السياسة الاسرائيلية تشهد مواجهة بين تيارين فكريين اساسيين، الاول تيار حركة «العمل»، الذي ينطلق من رؤية الخطر الديموغرافي، وعلى اساس هذا الخطر وليس على اساس حقوق الشعب الفلسطيني يدعو الى الفصل بين الشعبين في كيانين منفصلين والتخلي جزئيًا عن الاحتلال. وهو تيار يعتبر نفسه مهزومًا منذ ان قام ايهود براك بضرب العملية السلمية في كامب ديفيد، واعتبر انه لا يوجد شريك فلسطيني للحل السياسي. وتيار «ارض اسرائيل الكبرى» اليميني، الذي يرفض الفصل وتقسيم البلاد، ويرفض الحل السياسي برمته، وهو التيار الحاكم في اسرائيل. وهو تيار يعتبر انه يملك ناصية الحل للخطر الديموغرافي، من دون التنازل عن برنامج ارض اسرائيل الكاملة، وذلك من خلال اقصاء المواطنين العرب خارج دائرة الشرعية المدنية والدمقراطية في اسرائيل، وخنق شرعية مشاركتهم في الحسم في القضايا التي تعتبرها اسرائيل، قضايا قومية، مثل الانسحاب من مناطق محتلة، وانهاء الاستيطان واتفاقيات السلام.

واخذ مخول على لجنة التحقيق انها لم تطالب رئيس الحكومة براك في شهادته بتفسير عملية تهميش الجماهير العربية وممثليها والمس بشرعيتهم ابان حكمه. وطالب لجنة التحقيق بالدفاع عن شرعية مواطنة المواطنين العرب وشرعية حقهم في المشاركة في الحسم في القضايا الجوهرية كلها، ونزع الشرعية عن الفكر السياسي الداعي الى الترانسفير الفعلي للجماهير العربية او الاقصاء خارج حدود الدمقراطية والشرعية المدنية والتي تروج لها اصوات في الحكم والاكاديمية الاسرائيلية.

واكد مخول ان ما جرى في اكتوبر كان الترجمة الفعلية الميدانية لمنطق قانون الاستفتاء الشعبي الذي مر بالكنيست في ايار ٢٠٠٠، والذي يتنكر لحق الجماهير العربية من المشاركة في حسم القضايا الاساسية في الدولة، والتي تسمى قضايا قومية. وجاءت احداث اكتوبر لتطلق النار على المواطنين العرب الذين خرجوا يتمسكون بحقهم في طرح بديل سياسي للاجماع الصهيوني في قضايا الحل الدائم الجوهرية مثلب القدس واللاجئين والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران والدولة الفلسطينية ذات السيادة.

واضاف مخول، انه مع سقوط الشهيد الاول محمد جبارين، تحول طابع الاحداث، وتجاوزت بعدها التضامني مع السلام العادل، ومع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، بل وضعت علاقة الدولة، مع الجماهير العربية، وولاء الدولة لشرعية مواطنة الجماهير العربية، على مركز المنصة الاسرائيلية.



كما تطرق النائب مخول الى تغطية الاعلام الاسرائيلي للمظاهرات في اكتوبر، وحملة التشويه والتهويش والتحريض لعزل المواطنين العرب وتحويلهم من ضحية الى معتدين.

وتساءل مخول لماذا لا تقوم لجنة التحقيق باستدعاء صحافي اسرائيلي بارز مثل ايهود يعاري، لتفسير من أين جاء بالثقة ليقول ان الاحداث في الجليل والمثلث والنقب، كانت بأمر واحد من الرئيس ياسر عرفات.. وطالب مخول بأن تقوم اللجنة بالتحقيق في دور وسائل الاعلام الاسرائيلية في تأجيج المواجهات والتحريض على المواطنين العرب والتحدث من حنجرة أجهزة الامن الاسرائيلية المعتدية على الجماهير العربية.

ورفض النائب مخول محاولة تصوير اغلاق طرق الدولة في يوم الاضراب الاول وإلقاء الحجارة على الشرطة وكأنها مبرر لاطلاق النار على المتظاهرين. وساق مخول مظاهرات سكان النقب الاخيرة، الذين أغلقوا الشوارع، وأحرقوا الاطارات، مثلاً يجب ان يحتذى في التعامل مع المظاهرات. واكد مخول ان المظاهرات ضد العولمة الاقتصادية في سياتل وبراغ وجنوى، التي لم تقل بحدتها عن مظاهرات اكتوبر ٢٠٠٠، حيث احرقت البنوك وحطمت المحال التجارية، لكن طلقة واحدة لم تطلق هناك لحل المتظاهرين.

وأشار النائب مخول الى ضرورة استدعاء قسم التحقيق مع الشرطة (מח"ש) امام اللجنة، وانتقد قرار المستشار القضائي للحكومة، الذي قرر اغلاق الملفات المتعلقة بشكاوى مواطني ام الفحم ضد الشرطة في احداث الروحة الدموية.

وتساءل مخول كيف سيتصرف شرطي شارك في القمع ابان احداث الروحة، ثم اغلق ملفه من دون أي محاكمة؟! حين عاد في العام الماضي ليواجه نفس المتظاهرين ويقمعهم من جديد. فما الذي سيردع دموية تصرفه في هذه المرة؟!

وفسر النائب مخول للجنة التحقيق مسألة وجود قيم عليا، وحقوق اساسية جديرة بالدفاع عنها، والتي تتفوق على احترام القانون في حالات معينة. واشار مخول الى ان القوانين تتغير وفقًا للتوازنات السياسية، اما القيم العليا والعدل الطبيعي فهي اكثر ثباتًا، ولها الاولية. والحق بالمسكن والحق بالعمل والحق بلقمة العيش هي قيم اساسية في مجتمع متحضر وإنساني.

وتطرق النائب مخول في شهادته الى سياسة منهجية في اسرائيل تعمل على زج المواطنين العرب في الخانة الامنية، بحيث يتم التعامل معهم ليس كمواطنين، بل كحالة امنية وخطر أمني، ومن خلال فوهة البندقية.

ورداً على اقتباس من تصريح للنائب مخول اكد ان من واجب القيادة تحريض الجمهور على الدفاع عن حقوقه، واصطلاح التحريض هو اصطلاح بناء في الادبيات الماركسية. واعتبر مخول ان واجبه يقتضي تحريض العرب واليهود في اسرائيل على خوض النضال من اجل حقوقهم في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة، مؤكداً ان تفاقم البطالة والفقر والتهميش لا يمكن التسليم بها كأمر واقعي بل يجب التحريض لتغيير هذا الواقع البائس.

واشار مخول الى ان يتسحاق رابين قد مر في تحول حقيقي عندما بدأ العملية السلمية، فقاد عملية الاعتراف بشرعية الشريك الفلسطيني للسلام وشرعية الجماهير العربية، واعتمد على الجسم الحاسم وعلى نواب «الجبهة» و«العربي الدمقراطي» لتمرير احد اهم التحولات في تاريخ اسرائيل. وعلى خلاف رابين جاء براك تعبيراً كاريكاتيريا للالتزام بالسلام والدمقراطية والمساواة، فنزع الشرعية عن الشريك الفلسطيني، ونزع الشرعية عن العملية السلمية، ونزع الشرعية عن المواطنين العرب واعضاء الكنيست من «الجبهة» والاحزاب العربية، وفي نقطة التقاطع بين تحول رابين والتوقعات التي دغدغها وبين كاريكاتير براك وتدميره للعملية السلمية حدث العدوان على المواطنين العرب في اكتوبر.

وكان مخول اعتبر في شهادته ان الاستفزاز الشاروني المدعوم من براك في باحة المسجد الاقصى عشية اندلاع احداث اكتوبر، كان يهدف الى تفجير أي افق سياسي، كما يفعل حتى يومنا هذا، وكان يهدف الى تحويل الصراع الى صراع ديني في خدمة اهدافه السياسية، على اعتبار انه صراع يجري خارج التاريخ، وبين ديانتين لكل شرعيتها، ويسقط بذلك حقيقة الاحتلال، والقمع والعدوان، وان هناك دولة محتلة وشعب واقع تحت الاحتلال، ويسقط مسألة حقوق الشعب الفلسطيني ويخرج الصراع من سياقه التاريخي ويزج به في متاهات النقاش اللاتاريخي الفضفاض.

• التيار الشيوعي والجبهوي هو التيار الذي صاغ تاريخيًا استراتيجية الجماهير العربية الكفاحية •

وصرح مخول امام لجنة التحقيق ان التيار الشيوعي والجبهوي الذي ينتمي إليه، هو التيار المركزي بين الجماهير العربية، ليس فقط بفعل كونه اكبر حزب فاعل على ساحتها، وانما بفعل كونه التيار السياسي والفكري الذي صاغ تاريخيًا استراتيجية الجماهير العربية في معركتها الشجاعة والمسؤولة دفاعًا عن حقوقها القومية واليومية، وفي مواجهتها مع سياسة التمييز القومي والتهميش وفي تمييزها بين مواجهة السياسة الرسمية والاعتماد على النضال اليهودي - العربي المشترك، منذ مواجهة الحكم العسكري، ومروراً بيوم الارض ومؤتمر الجماهير العربية المحظور، وانتهاء بأحداث اكتوبر التي تبحثها لجنة التحقيق. واكد مخول ان هذا التيار يتمسك بالنضال اليهودي - العربي، لتغيير الواقع في اسرائيل، مؤكداً ان الجماهير العربية وحدها لا تكفي لاحداث التغيير، وان أية قوة اخرى في اسرائيل لن تنجح في إحداث التغيير بمعزل عن النضال المشترك مع الجماهير العربية المعنية موضوعيا بالدمقراطية والمساواة والسلام.

في رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير «الامن»:

النائب مخول يطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية في جريمة قتل ثلاثة فتيان في غزة بدم بارد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النائب الجبهوي عصام مخول رسالة الى كل من رئيس الحكومة اريئيل شارون ووزير «الامن» بنيامين بن اليعيزر استنكر فيها جريمة الحرب البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، والتي أقدمت خلالها على قتل ثلاثة فتية فلسطينيين بدم بارد في محيط مستوطنة ايلي سيناي وجرى احتجاز جثثهم خمسة أيام. وبناء على نتائج التشريح والتقرير الطبي الذي اصدره مستشفى «الشفاء» في غزة، فانه تم ارتكاب الجريمة وتحطيم جماجم الشهداء، والتمثيل بجثثهم من دون ان تطلق عليهم اية رصاصة.

واعتبر مخول ما جرى جريمة حرب قذرة تقشعر لها الابدان وطالب رئيس الحكومة ووزير أمنه باقامة لجنة تحقيق رسمية فوراً للكشف عن المجرمين وتسليمهم للمحاكمة.

وطالب بمثول قائد الجيش شاؤول موفاز امام القضاء في اسرائيل او في محاكمة دولية وتحميله المسؤولية عن الجريمة التي تندرج في اطار الرصيد الدموي لحكومة «أكلة الموت».

موافقة أمريكية لإسرائيل على بيع اليونان أنظمة حماية لمقاتلاتها «إف ١٦»

* اثينا - (و.ص.ف.) - توصل مسؤولو «الأمن» الامريكيون والاسرائيليون الى اتفاق يسمح لشركة «اليسرا» الاسرائيلية بتزويد اليونان انظمة حماية ذاتية لمقاتلاتها «اف ١٦ بلوك ٥٠» كانت اثينا اوصت عليها من الولايات المتحدة، حسب ما افاد مصدر اسرائيلي في العاصمة اليونانية.

وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبًا عدم الكشف عن هويته، ان وزارة «الدفاع» الامريكية، رفعت اعتراضاتها بشأن قيام شركة غير امريكية بتزويد هذه التجهيزات الامريكية في خمسين مقاتلة «إف ١٦ سي ودي بلوك ٥٠» ستسلمها شركة لوكهيد مارتن لسلاح الجو اليوناني بدءا من ٢٠٠٣.

واكد ان مضمون المقالة التي نشرتها مجلة «جينس ديفانس ويكلي» في هذا الصدد «صحيح».

وكانت المجلة المتخصصة بشؤون الدفاع اشارت الى ان واشنطن سمحت للمرة الاولى لشركة غير امريكية بتزويد مقاتلات «اف ١٦» تعود لاحدى دول حلف شمال الاطلسي بتجهيزات، مضيفة ان وزير الدفاع دونالد رامسفلد بت بهذا الملف.

وكان عقد شراء اليونان ٥٠ مقاتلة «اف ١٦» وقع في آذار ٢٠٠٠ وبلغت قيمته ١.٧٧ مليار دولار (١.٨٣ مليار يورو). وكان من المفترض البت بمسألة اجهزة الحماية الذاتية في غضون شهرين بعد ذلك.

ونظام الحماية الذاتي الحديث الذي تقدمه الشركة الاسرائيلية يتضمن اربعة رادارات انذار وصواريخ وانظمة تشويش. وهو في طور التشغيل حاليا في المقاتلة «اف ١٥» لدى الجيش الاسرائيلي.

وسيتم تزويد الطائرات اليونانية بهذه الاجهزة بالتعاون بين الشركتين الاسرائيلية واليونانية لصناعات الطيران ويفترض توقيع عقد لتنفيذ المشروع ولا يوجد اي عائق في المرحلة الراهنة في التعاون بين الشريكين، حسب ما افاد المصدر الاسرائيلي.

وقد تبلغ قيمة العقد ٥٠٠ مليون دولار (٥٥٠ مليون يورو) بحسب المجلة المتخصصة.

في اجتماع اللجنة المصغرة لاعادة تنظيم لجنة المتابعة امس

إقرار آلية ومسار اعادة تنظيم المتابعة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المصغرة لاعادة بناء وتنظيم لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل اجتماعًا هامًا لها، مساء أمس الخميس، في مجلس محلي يافة الناصرة، بحضور ممثلي جميع الاحزاب والحركات السياسية الفاعلة قطريًا والممثلة للجماهير العربية وقضاياها.

وقد ترأس الجلسة وادارها رئيس لجنة المتابعة العليا ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة المهندس شوقي خطيب، حيث جرى خلالها بحث الملاحظات الخطية التي وصلت مكتب لجنة المتابعة العليا من قبل الاحزاب والحركات السياسية حول الاقتراح الاخير الذي عرض امام سكرتارية اللجنة في شهر تموز الماضي، بشأن تطوير واعادة تنظيم لجنة المتابعة العليا وعلى مختلف المستويات.

كما جرى التداول في افضل السبل والآليات والقنوات الممكنة لاتخاذ القرارات التنظيمية في هذا الصدد والبت النهائي في النظام الداخلي (الدستور) للجنة في اطار زمني محدد واضح وفي اطار رؤية جماعية وحدوية متفق عليها بين جميع التيارات السياسية والفكرية في البلاد.

وفي نهاية الجلسة اتفق على آلية واضحة ومحددة وعلى مسار تنظيمي متكامل لاستكمال واقرار اعادة بناء وتنظيم لجنة المتابعة العليا، خاصة في ظل التطورات والمستجدات المحلية والاقليمية والدولية على مستويات عدة ومصيرية.

יסודות ח.פ.

شنلر الناصرة يعني...

ابراهيم جبارين م.ض

مدرجات شنلر الناصرة

مشروع جديد



90%
قروض مريحة للمستحقين*

بيت ٤ غرف +شرفة إبتداءً من

$129,999

■ شقتين فقط في كل طابق ■ ١٦ شقة فقط في البناية

■ اسعار مغرية ■ ٤ و ٥ غرف ■ شقق مع حديقة وشقق بينتهاوس ■ شرفة وموقف خاص لكل شقة



للتفاصيل:
مكاتب الشركة – الناصرة شارع الكراجات

04 - 6575384
www.jabarin.com

مكتب المبيعات في الموقع:
04 - 6565658
053 - 795138
052 - 858590

«كتلة السلام» في رسالة الى لانداو

اعتقال د. مصطفى البرغوثي استفزاز حكومي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت «كتلة السلام» أمس الخميس، برسالة الى وزير الامن الداخلي، عوزي لانداو، شجبت في بشدة، اعتقال د. مصطفى البرغوثي، لدخوله الى القدس الشرقية وجاء، في الرسالة: «ان اعتقال نشيط حقوق الانسان المعروف، د. مصطفى البرغوثي، هو استفزاز خطير من سلسلة الاستفزازات التي تقوم بها حكومة شارون يوميًا، وللانسان المعروف، د. مصطفى البرغوثي، كما لاي فلسطيني آخر، الحق الكامل والمقدس، للدخول الى القدس الشرقية، وسلب هذا الحق الاولي منهم، بواسطة جنود الاحتلال وشرطة اسرائيل، هو بمثابة خرق واضح للقانون الدولي».

وأكدت الكتلة في رسالتها الى لانداو: «غصبًا عنك، سيدي الوزير، ستعيش وترى بأم عينيك القدس الشرقية، عاصمة للدولة الفلسطينية الحرة والمستقلة، والتي ستعيش بسلام وأمان مع دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الغربية.

وكل أعمال الاستفزاز والعربدة البشعة التي تمارسها الشرطة بأوامر منك، لا تستطيع وأعجز بكثير من ان تلغي الطابع الفلسطيني للقدس الشرقية، التي كانت ولا تزال وستظل، المركز السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني للفلسطينيين».

السجن الفعلي على ثلاثة جنود لرفضهم المشاركة في ممارسات القمع ضد الفلسطينيين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة العسكرية، أمس الاول الاربعاء، السجن الفعلي، لفترات تراوحت بين (١٨ و ٣٠) يومًا على ثلاثة جنود احتياط لرفضهم الخدمة في المناطق الفلسطينية المحتلة، من منطلقات سياسية ومبدئية ورفضهم المشاركة في قمع الفلسطينيين.

وقد فرضت على عادي ايلات، (٣٣) عامًا، السجن الفعلي (١٨) يومًا، وهو ضابط في فرقة مدرعات، ومن كيبوتس كفار مسريك، وفرضت على اڤينوعم كلاين، (٢٧) عامًا من «غفعتايم»، السجن الفعلي (٢١) يومًا، وفرضت على الشاب عيران رزغور من تل أبيب، السجن الفعلي (٣٠) يومًا، لرفضه الخدمة من منطلقات سياسية.

وأشارت حركة «يوجد حد» الى ان عدد الجنود، الذين حوكموا لرفضهم الخدمة والمشاركة في ممارسات القمع ضد الفلسطينيين، بلغ (٣٦) منذ اندلاع الانتفاضة، وان عدد الذين عالجت حركة «يوجد حد» قضاياهم من الجنود واكدوا للحركة انهم يرفضون الخدمة في المناطق الفلسطينية من منطلقات ضميرية، بلغ (٤٠٠) جندي، حوكم منهم (٣٦) جنديًا وادخلوا الى السجون.

وتبين من معطيات «يوجد حد» ان (٢٢) من الجنود الذين حوكموا، هم جنود احتياط و (١٤) جنود نظاميون، وقال الناطق باسم حركة «يوجد حد»، يشاي منوحين، انه من بين مئات الجنود الذين توجهوا الى الحركة، معلنين عن رفضهم الخدمة في المناطق الفلسطينية، تراجع فقط ثلاثة جنود عن رفضهم وقرروا الخدمة في المناطق الفلسطينية، وقال منوحين، ان سياسة الجيش تتجسد في دمج رافضي الخدمة في المناطق الفلسطينية في وحدات عسكرية داخل البلاد او باعفائهم من الخدمة، وذلك لان نسبة الذين يتوجهون للخدمة في الاحتياط عالية والجيش ليس بحاجة للجميع.

وقال الناطق باسم الجيش رداً على ذلك: «ان الجيش لا يعرف عن نهج كهذا، واذا وجدت هناك بعض الحالات الخاصة، عولجت من قبل القادة في المراكز». وأشار الناطق الى «ان الجيش لا يسجل الجنود الذين رفضوا او يرفضون المثول في مراكز التجنيد من أجل ارسالهم للخدمة في المناطق الفلسطينية وحتى لا يسجل الجنود النظاميين، انما يسجلون كجنود رفضوا تنفيذ الاوامر، او لم يحضروا الى مراكز التجنيد، ويحاكمون بناء على ذلك».

«كتلة السلام» في بيان عام

منع موشيه كتساف الذهاب الى رام الله برهان على عدم رغبة شارون وبيرس في السلام

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لا توجد أي غرابة في رفض اريئيل شارون القاطع، للمبادرة ان يذهب رئيس الدولة، موشيه كتساف، الى رام الله لالقاء خطاب أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، وذلك لان اريئيل شارون، هو سفاح ورجل دماء لا يريد السلام وغير معني بالتوصل الى السلام الحقيقي، لان السلام الحقيقي معناه انهاء الاحتلال وفك المستوطنات، ولذلك فان شارون يُفشل عمداً كل مبادرة للسلام وللمصالحة، ويصر على القيام بأعمال استفزازية للفلسطينيين لكي يردوا عليها».

هذا ما جاء في بيان عممته، «كتلة السلام» أمس الخميس، على وسائل الاعلام، تعقيبًا على منع شارون، رئيس الدولة الذهاب الى رام الله لالقاء خطاب امام المجلس التشريعي الفلسطيني.

وأضاف البيان: لا توجد كذلك غرابة في انضمام وزير الخارجية، شمعون بيرس، الى مهمة افشال المبادرة لتوجه موشيه كتساف، الى رام الله، وبيرس، كما يثبت هو بسلوكياته، انه حمامة مزيفة وبدون عمود فقري اطلاقا، كل مهمته اليوم تتجسد في توفير ورقة التين ويشكل مخزٍ لتغطية سياسة رجل الدماء والحروب والاستيطان، اريئيل شارون».

معتقل قاصر من اليامون يتعرض للتعذيب في معتقل الجلمة

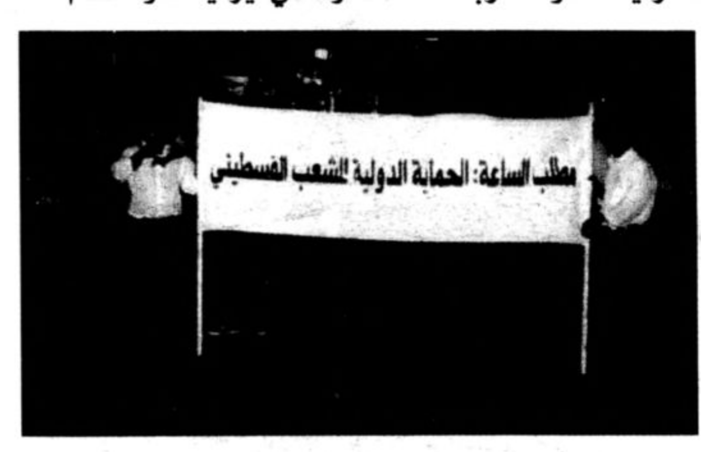
* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – المعتقل، نبيل احمد علي، من قرية اليامون، قضاء جنين، تم اعتقاله يوم ٢٠٠١/١٢/١٨ بتهمة قتل شخص يهودي من حيفا قبل حوالي ستة أشهر، بعد ان حاول هذا الشخص الاعتداء عليه، ومنذ تاريخ اعتقاله يتعرض نبيل لممارسات تعسفية وارهابية من قبل محققيه أدت به الى الاعتراف بالتهمة المنسوبة اليه.

هذا وقد قام المحامي عوني خليل المتطوع في جمعية أنصار السجين بزيارة المعتقل في الجلمة قبل عدة أيام حيث كان في وضع مزر للغاية، وبدت آثار الضرب والتعذيب عليه واضحة ولم يسمح له المحققون بالنوم لايام عدة واعتدوا عليه بالضرب المبرح ومارسوا معه الشبح والشتائم والاهانات.

هذا وتتوجه الجمعية الى مؤسسات حقوق الانسان في الداخل والخارج للعمل على حماية المعتقلين خلال فترة التحقيق وخاصة الأطفال منهم وصغيري السن.

مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة في ٥ و٦ نيسان القادم

• لجنة منطقة الناصرة تستنكر نية الحكومة ضرب الفئات المسحوقة في ميزانية الدولة للعام ٢٠٠٢



* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعًا لها مساء أمس الاول الاربعاء في الناصرة. وقدم الرفيق سعيد بدر في بداية الاجتماع بيانًا شاملاً حول الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد والعالم تطرق فيه الى سياسة حكومة شارون واستمرار سياسة الحصار ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، وتحدث بدر الى ميزانية الدولة والتقليصات المخططة والتي تضرب مصالح الطبقات والفئات المسحوقة في اسرائيل. وتطرق بدر الى انتخابات الهستدروت داعيًا الشبيبة الشيوعية للتجنيد لانجاح قائمة الجبهة التي تمثل المصالح الحقيقية للعمال في هذه البلاد.

وقدم الرفيق ابراهيم ابو يونس سكرتير المنطقة بيانًا تنظيميًا وجرى بعد ذلك نقاش من قبل المشاركين اقر في اعقابه تحديد موعد لمؤتمر المنطقة القادم وهو الخامس والسادس من نيسان المقبل والعمل على تنظيم سلسلة نشاطات محلية ومنطقية على شرف المؤتمر والتجند لانجاح اليوم الدراسي الذي تنظمه المنطقة في طمرة يوم غد السبت.

واتخذ العديد من القرارات السياسية اهمها شجب السياسة الاقتصادية لحكومة شارون التي تخطط لضرب مصالح الطبقات الفقيرة والمسحوقة في البلاد. وتستنكر ميزانية الدولة المقترحة مؤكدة انها ميزانية كوارث اقتصادية واجتماعية. وتعلن اللجنة عن تضامنها مع النضالات العمالية ونضال المعاقين والعمال الاجتماعيين وغيرهم، وتؤكد اللجنة أن الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد تكمن في استمرار الاحتلال ورصد الميزانيات الهائلة للجيش واتباع سياسة اقتصادية تهدف الى اغناء الاغنياء وضرب كل المكتسبات العمالية والاجتماعية في البلاد، اننا ندعو الحكومة لتغيير سلم اولوياتها فوراً والعمل على محاربة البطالة والكف عن التخطيط لضرب الحقوق الاجتماعية للطبقات المسحوقة والاستثمار في التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية والكف عن ضرب المكتسبات العمالية والاجتماعية.

كما وتستنكر اللجنة السياسة الحمقاء، التي تنتهجها حكومة شارون ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات فبدلا من ان تعمل على سحب قواتها والتفاوض من أجل ارساء سلام عادل وشامل على اساس قرارات الشرعية الدولية تستمر في العمل على تحطيم كل امل لحل سلمي للصراع بواسطة اعتداءات الجيش الاسرائيلي وسياسة الاختطاف والاغتيالات والقتل والحصار مما يؤكد ان حكومة اسرائيل غير معنية بالتفاوض وحل سلمي بل باستمرار حالة الصراع مما يضمن لشارون وحزبه البقاء في السلطة.

مجلس محلي جديدة – المكر يوزع (٢٣١) منحة على الطلاب الجامعيين

* عكا – مكتب «الاتحاد» – وزع المجلس المحلي في جديدة والمكر ٢٣١ منحة قيمة كل واحدة منها ١٣٠٠ شيكل على الطلاب الجامعيين من البلدين وذلك في اطار الجهود التي تبذلها السلطة المحلية لدعم التعليم العالي.

وجرى ذلك في حفل حاشد اقيم، أمس الاول، اشترك فيه رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضائه ومديرو المدارس وجمهور واسع من الاهالي في القريتين، والقيت فيه كلمات الترحيب والتشجيع على دعم المسيرة التعليمية في البلدين من رئيس المجلس المحلي ومن مدير مدرسة البيروني الاستاذ احمد درويش ومدير قسم المعارف في المجلس المحلي هاشم خليل.

ويذكر ان المجلس محلي جديدة – المكر جعل من توزيع المنح على الطلاب الجامعيين تقليداً سنويًا على الرغم من الضائقة المالية التي تمر بها السلطات المحلية بشكل عام والعربية بشكل خاص وشحة الميزانيات المخصصة لهذه السلطات.



Coca-Cola
BEAT
موسيقى من الهدايا
بدون سحب
كل يغني على ليلاه..
وانا مع Coca-Cola أغني
اجمعوا اغطية الحملة
تعالوا الى فروع سلطة البريد
واحصلوا على هدايا مثيرة بدون سحب
سلطة البريد
www.postil.com
1212-33-2222

جمعية التطوير الثقافي والاجتماعي في كفرياسيف تحصل على مصادقة «الادارة السليمة» من قبل مسجل الجمعيات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حصلت جمعية التطوير الثقافي والاجتماعي في كفرياسيف على مصادقة الادارة السليمة من قبل مسجل الجمعيات. وجاء في المصادقة «اننا نصادق بهذا ان الجمعية تعمل بموجب قانون الجمعيات بكل ما يختص بالاعلانات والتقارير».

هذا وعقدت الجمعية مؤخراً اجتماعاً سنوياً عاماً بأدارة رئيس الجمعية الاستاذ خالد خوري صادقت فيه على ميزانية الجمعية العامة وبرنامج عملها خلال السنة القادمة.

ويذكر ان فرقة كفرياسيف للعزف والانشاد بقيادة الفنان المايسترو عماد دلال قدمت تقريراً شاملاً عن عملها، وبرنامج العروض التي قامت به في السنة الماضية، وعروضها التي ستقوم بها في السنة القريبة.

ومن الجدير ذكره ان الفرقة ظهرت وشاركت ببرنامج خاص في مهرجان جرش في الاردن، وتعمل على عرض خاص في المهرجان القادم.

كذلك اشترك قائد الفرقة الاستاذ عماد دلال في مهرجان دار الاوبرا في مصر كمدير فني للعروض الموسيقية.

فرقة «موال» النصراوية تقدم اليوم العرض الافتتاحي لـ «انشودة الميلاد»

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - انهت فرقة «موال» النصراوية بقيادة الثنائي نهاد ومعين شمشوم، استعداداتها لعرض برنامجها الجديد «انشودة الميلاد».

وكانت الفرقة قد عرضت هذا البرنامج لمرة واحدة في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم من خلال انخراطها في رحلة الحكماء (الملوك) الذين توجوا مسيرة ٩٩ يوماً «سميت باسماء الله الحسنى»، بأعادة تقديم الهدايا الثلاث للطفل العظيم الذي ولد في مغارة بيت لحم حيث استقر النجم.

وقد وضعت فرقة «موال» هذا البرنامج برؤية فلسطينية متطورة من خلال لوحات جمالية فنية تبرز الارتقاء الدائم في الاسلوب والاداء.

يسبق هذا العرض الراقص عرض فيديو يلخص اعادة لرحلة الملوك الحكماء، الذين حضروا من العراق عبر سوريا والاردن الى فلسطين ممثلين للقارات الخمس محاولين إيصال رسالة المحبة والسلام.

يشارك في هذا العرض ٤٥ راقصاً من الناصرة، عين ماهل، طرعان ويافة الناصرة جمعتهم الاخوة والاصرار على وحدة ابناء الشعب الواحد.

البرنامج من انتاج المؤسسة النصراوية للفنون. فكرة البرنامج وتصميم الرقصات لنهاد ومعين شمشوم، موسيقى بشارة الخل، تصميم ازياء غصوب سرحان، تصميم ديكور ماجد الزبيدي، غناء منصور أشقر وريم شمشوم، شارك في الغناء خليل ابو نقولا، إيليا زهر وباسم سخنيني واخراج ريم شمشوم.

هذا وسيقام العرض الافتتاحي اليوم الجمعة ٢٠٠٢/١/٤ الساعة الثامنة مساء في قاعة مركز پايس الجماهيري في الناصرة (قرب المركز الثقافي البلدي).

مؤسسة توفيق زيّاد تقر موضوعات جائزتها الأدبية للعام ٢٠٠٢

• دراسات عن الرواية الفلسطينية أو عن الشاعرين الراحلين راشد حسين وعصام العباسي •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - أقرت مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع جائزتها الادبية على اسم توفيق زيّاد للعام ٢٠٠٢ وموضوعاتها لهذا العام:

١. الرواية الفلسطينية، بداياتها، تطورها وأعلامها. ٢. دراسة عن أحد الشاعرين الراحلين راشد حسين وعصام العباسي. وقد أعلنت المؤسسة ان الموعد النهائي لتسليم النصوص هو ٢٠٠٢/٣/٣١ بحيث لا يقل حجم النص عن عشرين ألف (٢٠,٠٠٠) كلمة.

وستشكل المؤسسة لجنة تحكيم خاصة من باحثين ومختصين لمراجعة النصوص. وستوزع الجائزة في احتفال خاص تقيمه المؤسسة في الصيف القادم، وهي عبارة عن مبلغ مالي اضافة الى شهادة تقدير.

وقد أهابت مؤسسة توفيق زيّاد بجمهور الباحثين والمثقفين المساهمة في الكتابة والمشاركة في هذه الجائزة، والتي تقدم هذا العام للسنة الثالثة على التوالي.

لجنة متابعة التعليم تستعرض احتياجات التعليم التكنولوجي العربي لوضع برنامج للتنفيذ

• الشهر الجاري يشهد اتصالات مكثفة بين المتابعة وطواقم وزارة المعارف للبحث في تنفيذ برامج تطوير التعليم العربي وفقاً للاحتياجات •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - تحضيراً للاجتماع المرتقب بين لجنة قضايا التعليم العربي ومديرة دائرة التعليم التكنولوجي في وزارة المعارف، بعث رئيس اللجنة، راجي منصور، الى مديرة الدائرة، يافه فيجودتسكي، بورقة عمل عدد فيها احتياجات ومتطلبات التعليم العربي في مجال التكنولوجيا من اجل التنفيذ.

وتأتي هذه الاتصالات تنفيذاً للاتفاق الاخير الذي تم بين وزارة المعارف وبين لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وأقر اقامة طواقم مهنية بين الطرفين، ليس لفحص احتياجات ومتطلبات التعليم العربي، انما لوضع برنامج متفق عليه لتنفيذ هذه الاحتياجات والمتطلبات مع التفتيش عن مصادر تمويل لذلك.

واكد منصور في ورقة العمل ان دعم الوزارة لهذه الاحتياجات هو أمر ضروري لتطوير موضوع التعليم التكنولوجي في مدارسنا العربية، ومن ضمن ذلك:

* تطوير خطة محلية شاملة لموضوع التعليم التكنولوجي في كل بلدة وبلدة، على ان تشمل جيل الطفولة والابتدائي والاعدادي.
* تمويل اقامة بنية تحتية لمختبرات، حواسيب، تكنولوجيا وعلوم.
* تحديث أجهزة الحواسيب القائمة، وتمويل تعيين قوى بشرية مهنية ترافق عملية بناء البنية التحتية وتحديث الاجهزة وتذويت واستيعاب التكنولوجيا.
* تقديم دعم من خلال اقامة مراكز منطقية لتشجيع التعليم التكنولوجي.
* اقامة دورات استكمال للمعلمين في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتخصيص أيام دراسية وتوجيه وكذلك مرافقة المعلمين في البرنامج التدريسي الذي يتفق عليه في مدارسنا العربية.

واشار منصور الى ان الاستجابة لهذه المطالب ووضع برنامج لتنفيذه من شأنه المساهمة في دفع التعليم التكنولوجي في المدارس العربية، خاصة وان المجالس المحلية العربية، التي تعاني من ازمة مالية خانقة، لا تستطيع تقديم المساهمة المالية لذلك نتيجة أوضاعها القاسية، مما يستدعي قيام الوزارة بتقديم الدعم المالي وإيجاد مصادر التمويل بهدف تنفيذ البرنامج وتقليص الفجوة القائمة في هذا الموضوع بين التعليم العربي والتعليم اليهودي.

هذا، ومن المتوقع ان تجري، خلال الشهر الحالي، عدة اجتماعات بين طواقم وزارة المعارف وبين لجنة متابعة قضايا التعليم، لوضع برامج لتنفيذ متطلبات واحتياجات الوسط العربي، من ضمنها اجتماعات في مجالات التراث، التعليم والرفاه في وزارة المعارف، والتعليم فوق الابتدائي، والخدمات النفسية، بالاضافة الى التعليم التكنولوجي، وذلك تنفيذاً للاتفاق الذي تم بين لجنة المتابعة ووزارة المعارف. وتأتي هذه الاجتماعات للتوصل الى تلخيصات تحضيراً للاجتماع مع مديرة وزارة المعارف لعرض الخطة التي سيتم الاتفاق عليها من خلال الطواقم المهنية.

في لقاء «ضيف الشهر» في يافة الناصرة:

يوسي بيلين: لا سلام بدون إقامة دولة فلسطينية في حدود ٦٧



* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - ضاقت قاعة الاجتماعات في المكتبة العامة التابعة لمجلس يافة الناصرة المحلي، بالجمهور الغفير الذي حضر برنامج المكتبة الشهري «ضيف البلد» حيث استضاف الدكتور يوسي بيلين الذي قدم محاضرة سياسية شاملة.

وقد افتتح الامسية مدير المكتبة، علي علي الصالح، حيث رحب بالضيف والجمهور مقدماً التهاني باسم المجلس المحلي والمكتبة العامة بحلول الاعياد المباركة شاكراً الجمهور الكبير الذي يساهم في انجاح هذا البرنامج الذي اصبح معلماً في النشاطات الثقافية والتربوية في البلدية وفي منطقتها، كما قدم الضيف معرفاً إياه بأنه أحد السياسيين المعروف بمواقفه الدمقراطية تجاه الجماهير العربية وعملية السلام وأحد النشيطين في معسكر السلام الاسرائيلي.

ثم تحدث د. بيلين شارحاً موقفه من الانتخابات الداخلية الاخيرة في حزب العمل وانتخاب بن اليعيزر رئيساً له، والنقاش الدائر بين الحمائم والصقور في هذا الحزب ووجوده في حكومة الكوارث الشارونية. كما وتناول مسيرة عملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني وقال انه لا سلام بدون اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب الى حدود ٦٧ وتقسيم القدس والعودة الى طاولة المفاوضات مع السلطة الوطنية ورئيسها المنتخب ياسر عرفات ماراً بمسيرة العملية السلمية واحداثها من أوسلو وحتى الانتفاضة الحالية. كما تحدث عن دور قوى السلام في اسرائيل [illegible] عليهم التحرك واسماع صوتهم اكثر في هذه الظروف الصعبة جداً، وعبر عن تفاؤله [illegible] القضية الفلسطينية رغم العنف الشاروني.

وفي نهاية اللقاء، فتح باب النقاش للجمهور، ثم اختتمه رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ورئيس لجنتي المتابعة والقطرية المهندس شوقي خطيب حيث شكر الضيف على محاضرته بالغة الاهمية، وقدم له درع المجلس المحلي.

ندوة ثقافية حول «الانفتاحية والانغلاقية» في الادب العربي في جامعة حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من «مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية» في جامعة حيفا عقدت ندوة ثقافية في قاعة اوديتوريوم متحف «هخت»، بعنوان «الانغلاقية والانفتاحية في الادب العربي» شارك فيها الكاتب والباحث البروفيسور ساسون سوميخ والكاتب محمد علي طه وأدارها البروفيسور أدير كوهين.

واستعرض البروفيسور سوميخ حياة الادب العربي منذ الجاهلية حتى عصر النهضة والتنوير متوقفاً على فترات الانغلاقية فالتعددية والانفتاحية في النتاج الشعري العربي وقدّم نماذج من الشعر. وذكر ان الثقافة العربية استوعبت الثقافة الفارسية والهندية واليونانية وغيرها في ميادين عديدة وان العرب لم يترجموا الشعر والادب اليوناني في حين اهتموا بالفلسفة والرياضيات والكيمياء والعلوم الاخرى.

وركز الكاتب محمد علي طه على الانغلاقية والانفتاحية في الادب العربي الحديث وبيّن ان هذا الصراع كان في موضوع اللغة التي هي المادة الاولية للادب ثم في المواضيع التي عالجها الادب شعراً ونثراً مثل الدين والجنس والسياسة.. وقدّم نماذج على ذلك معتمداً على يوسف ادريس وزكريا تامر وروايات نجيب محفوظ وحيدر حيدر وسحر خليفة وكوليت خوري وليلى بعلبكي وأشعار نزار قباني وسميح القاسم ومحمود درويش وغيرهم.. وذكر ان الاديب العربي لم يعد يقوم بدور المصلح الاجتماعي بل بدور مصور الواقع المرّ وان نهايات الاعمال الادبية لم تعد نهايات سعيدة منغلقة بل نهايات مفتوحة.

وفي نهاية المحاضرتين وجّه البروفيسور كوهين والجمهور عدة اسئلة للمحاضرين تركزت حول دور الادب في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني فأجاب عليها بتوسع.

ومن الجدير ذكره ان «مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية» برئاسة البروفيسور ماجد الحاج قد اقيم في جامعة حيفا في العام (١٩٩٨) بهدف وضع قضية التعددية الحضارية على جدول البحث الاكاديمي والجماهيري ويقيم المركز للسنة الرابعة على التوالي سلسلة من الامسيات والندوات الثقافية تحت عنوان «التعددية الحضارية - رؤيا وواقع.. صراع وبحث عن طريق».. وسوف يشارك في الامسيات التي تمتد حتى شهر حزيران عدد من الباحثين والاكاديميين والادباء والفنانين.

• د. أحمد سعد •

انخفاض قيمة العملة وارتفاع أسهم الانتهازية السياسية

* من الظواهر التي ترافق مسار التدهور الاقتصادي في ظل أعمق ازمة ركود اقتصادي مرت بها اسرائيل منذ قيامها، تبرز نزعة الانخفاض السريع في سعر صرف الشيكل الاسرائيلي وتدهور قيمته وسعره التبادلي بالمقارنة مع الدولار الامريكي المرتبط به من خلال «سلة العملة». فمنذ مطلع شهر كانون الاول الماضي ارتفع السعر التبادلي للدولار في الموازنة مع الشيكل بنسبة ٥٪ وهي أسرع واكبر نسبة انخفاض يسجلها سعر صرف الشيكل الذي يرتبط مع الدولار بنسبة ٨٠٪ منذ ثلاث سنوات، وانخفاض قيمة العملة الاسرائيلية بوتيرة سريعة ناتج عن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في ظل حكومة الكوارث الشارونية. وزاد من وتيرة سرعة الانخفاض في قيمة الشيكل في الأونة الاخيرة واقترابها من ٥ . ٤ شيكل للدولار الواحد، عجز الحكومة عن اقرار الموازنة الجديدة في الكنيست. الأمر الذي أدى الى زيادة عدم الثقة بسياسة الحكومة الاقتصادية وبعملتها وبروز ظاهرة الهرب من الشيكل والتخلص منه من خلال زيادة الطلب على الدولار، مما أدى ويؤدي الى مواصلة تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية مقابل ارتفاع السعر التبادلي للدولار مقابل الشيكل. وهذه الظاهرة لا تؤدي فقط الى انعاش وزيادة ارباح سماسرة الدولار والعملة الصعبة، بل كذلك الى نتائج سلبية في المجال الاقتصادي تتجسد في تعميق ازمة الركود الاقتصادي. فرفع سعر صرف الدولار بالنسبة للشيكل يؤدي الى زيادة تكلفة جميع المستوردين والتجار الذين يرتبط نشاطهم باستيراد البضائع والسلع من الخارج وخاصة من منطقة الدولار، من الولايات المتحدة وغيرها. ولمواجهة مواصلة تدهور قيمة الشيكل وارتفاع سعر صرف الدولار سيلجأون وللحفاظ على سقف ارباحهم الى زيادة أسعار بضائعهم في السوق الاسرائيلية. وفي ظل انخفاض مستوى المعيشة وزيادة البطالة ينخفض الاستهلاك الفردي والقدرة الشرائية لاصحاب الدخل المحدود من العاملين وغيرهم، الأمر الذي يعني تعميق حالة الكساد الاقتصادي في حالة رفع أسعار هذه السلع الاستهلاكية المستوردة. ومن جهة أخرى، فان ارتفاع الاسعار قد يؤدي الى زيادة وتيرة التضخم المالي ورد فعل المؤسسة البنكية وخاصة البنك المركزي - بنك اسرائيل - برفع نسبة الفائدة المصرفية للحفاظ على مستوى أرباح ارباب الرأسمال البنكي و«محاربة التضخم». ورفع أسعار الفائدة المصرفية سيؤدي الى رفع سعر القروض الاستثمارية وضرب التوظيفات في فروع الاقتصاد والتصدير الى الخارج والى تعميق حدة الركود الاقتصادي.

في دوامة الأزمة الاقتصادية ترتفع أسهم الانتهازية السياسية من قبل الاحزاب السلطوية التي تدعي انها ترفع العلم الاجتماعي دفاعًا عن المسحوقين والمظلومين اجتماعيًا وخاصة حزبي «العمل» و«شاس. فحزب «العمل» طوى علمه السياسي والاجتماعي وجيّر مواقفه باذنابه ورا، حزب الليكود وخدمة سياسة حكومة شارون السياسية والاجتماعية - الاقتصادية والتوافق مع مواقفها. فخلال كل الأشهر الماضية من النقاش لبلورة مشروع الميزانية للعام (٢٠٠٢) في مختلف المراحل - في الحكومة وفي لجنة المالية وفي القراءة الاولى في الكنيست - كان صوت ممثلي حزب «العمل» مكتومًا بالرغم من أن طابع الميزانية وبنيتها تعكس حقيقة انها ميزانية لخدمة سياسة مواصلة العدوان والاحتلال ولخدمة ارباب الرأسمال الكبير والمتوسط الاسرائيلي والاجنبي وعلى حساب الاقتطاع من لقمة ومستوى معيشة الكادحين وأصحاب الدخل المحدود.

وعندما انفجرت المظاهرات الجماهيرية الاحتجاجية ضد جرائم الميزانية الجديدة، مظاهرات المقعدين وسكان الجنوب - النقب - اليهود والعرب، سارع حزب «العمل» وبشكل انتهازي تضليلي رفع العلم الاجتماعي والتهديد بانه لن يصوت على الميزانية في القراءتين الثانية والثالثة اذ لم تتراجع الحكومة في موقفها من «قانون النقب» والعمل على تعديل القرار.

فلو كان حزب «العمل» يتمسك بطرف هوية اجتماعية تدافع عن المسحوقين والمظلومين اجتماعيًا لكان اتخذ موقفًا آخر في اقرار ميزانية تعالج حياة أكثر من مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر واكثر من ربع مليون انسان يعانون في سوق البطالة المزمنة، لو لم يكن حزب «العمل» انتهازيًا وينسجم في الموقف الاجتماعي مع موقف اليمين لكان طرح زيادة في مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على ارباح البورصة وارباب رؤوس الاموال بدل من الاقتطاع من الدخل المحدود لمخصصات المعوقين والاولاد والتقاعد والعاطلين عن العمل وتجميد أجور العاملين، فلو ضغط وزرا، حزب «العمل» وقادته واعضا، في الائتلاف الحكومي مطالبين بتجسيد سريع لبعض البنود وفقًا لاصلاح «لجنة بن بست» الضرائبي، خاصة المتعلقة بفرض الضرائب على الرأسمال في البورصة وفرض ضرائب دخل على المداخيل من الاستثمارات في الخارج، كشرط لتأييد الميزانية لأمكن انقاذ المعاقين ومخصصات المحتاجين واجور العاملين من المقص السلطوي للقطع بلحمهم الحي، فهنالك تقديرات بأنه لو فرضت ضريبة الدخل على ارباح استثمارات الاسرائيليين في الخارج لتدفق الى صندوق المالية حوالي (٥-٦) مليار شيكل، اي ما يوازي ما تقترحه الحكومة من تقليصات في الموازنة. وحسب تقديرات المسؤول السابق عن دائرة ضريبة الدخل يوني كابلان، فان حجم «الرأسمال الاسود» من الهاربين من طائلة الدفع لضريبة الدخل يبلغ اكثر من (٥٠) مليار شيكل.

لو لم يكن حزب «العمل» انتهازيًا ويناصر فعلاً المسحوقين والمظلومين لكان ضغط باتجاه انصاف المواطنين العرب في الموازنة الذين يؤلفون ٢٠٪ من السكان ولكنهم يؤلفون أكثر من ٤٦٪ من سكان تحت خط الفقر ونسبة البطالة بينهم ضعفا نسبتها بين اليهود ومجالسهم المحلية تعاني أزمة حافة الانهيار، والميزانية المقترحة وبتأييد حزب «العمل» تجسد معطياتها مواصلة سياسة التمييز القومي والتهميش ضد الاقلية العربية الفلسطينية في وطنها، في اسرائيل.

فهذه الحقائق تشير الى سرعة تحول حزب العمل الى اليمين سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا. وما ذكرناه اعلاه ينطبق على حركة «شاس» التي تمارس الديماغوغيا الاجتماعية بادعائها انها تدافع عن المسحوقين، فأكثر ما يهمها عند النقاش على الميزانية واقرارها هو ابتزاز ما يمكن ابتزازه من ميزانيات لخدمة مصالحها وللاتفاق على مدارسها الاصولية الدينية.

واخيراً فانه من الاهمية بمكان التأكيد انه من الغبن «تصفيط» حزب «العمل» في خانة اليسار الاسرائيلي. فمفهوم «اليسار» في اسرائيل مقارنة بتيارات اليسار العالمية افرغ من مضمونه ومن مدلوله الحقيقي. فحزب «العمل» على يسار الليكود في بعض القضايا الهامشية في الموقف السياسي ولكنه لا يختلف عن الليكود واليمين في الموقف الاجتماعي والاقتصادي، ولا ابالغ اذا قلت ان القوة الوحيدة التي يمكن اعتبارها «اليسار» سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا هي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولعل احدى القضايا الجوهرية واحد العوامل الاساسية لضعف النضال الاجتماعي السياسي هو ضعف اليسار السياسي - الاجتماعي.

شهرزاد العربي

آفاق العولمة بين السياسة والحضارة

ينجذب المثقفون إليها، يكررونها كمصطلح جديد يدخل حياتهم لأول مرة مع أنهم أعطوا تعريفات عدة لها، أهي فرحة إذن بالمصطلح والرمز، أم ركوب موجة الأفكار حين قذف بها الآخر إلينا كنتاج ثقافي ومعلوماتي بالدرجة الأولى؟ الإجابة نجدها في المصطلح المقصود هنا إنه العولمة، وعند البعض عولمة مضادة، وهي إجابة لا تتعدى مسألة التنظير بالنسبة للذين اعتبروا طريق الحق أو الحقائق يمر عبر البحث والدراسة، وهم في ذلك يدركون أو لا يدركون أن العامة من كثرة ما سمعت ابتدعت النكت وضربت الأمثلة كما هو في مشاهد الخروج عن النص على بعض خشبات المسرح العربي.

حديثنا إذن هنا عن العولمة بعيداً عن لحظة التأزم الحالية من الآخر، كما هو تجنب للفكرة الخلدونية القائلة المغلوب مولع بتقليد الغالب، ولا هي أيضاً ترف فكري نلهو به أو نشبع أنفسنا أو حتى نحل عقدها، إنها أكبر من ذلك بكثير من حيث العودة الى متابعة الأنساق المعرفية للحضارات المختلفة، ذلك لأن العولمة ليست وليدة تحديات الغرب الراهنة ولا ما يُسمى بالنظام الدولي الجديد، لأنها كانت ومازال منطق كل حضارة تسود مع اختلاف واضح في تقديم بُعد ما عن باقي الأبعاد الأخرى، ففي الحالة الراهنة هناك تقديم للبعد الإعلامي والمعلوماتي في حين ذهبت الحضارات الأخرى الى تقديم البعد الاقتصادي أو الفني أو الاجتماعي وما تبع ذلك من استعمار للآخرين، وربما يمكن القول، دون تزمت أو تشنج، إن الحضارة الإسلامية كانت أكثر الحضارات تجميعاً ودفعاً للأبعاد المختلفة، إذ لم يُلهها النقاش حول مفهوم السيادة ولا ذهب بها الى التنظير للنزاع مع البشر من حيث الوجود، وربما يعود ذلك لكونها صاحبة رسالة، ولما هو أهم، إنه تبن لخطاب يخص العالمين وقبله يخص العالم البشري.

ولم يكن ما حصل في الماضي رداً على تلك العولمة المبكرة لانقسام العرب بين الفرس والروم ولا تطويراً لرحلة الشتاء والصيف الخاصة بقريش، ذلك لأن الصلة هناك ذات بعد حضاري تجاوزت الانتاج الفكري البشري الى ما هو مسطر من الأعلى، ذاك يدلنا ويزيد في فهمنا إذا أخذنا القصص التي توالت من حيث البناء المادي للحضارة الخاص بسد مأرب أو الفعل العمراني لثمود الذين جابوا الصخر بالواد أو للجمع بين الإنجاز المادي والتسلط وما صاحبها من فساد كما هو في الحضارة الفرعونية.

كل ذلك ومثله معه وأكثر منه يكشف على ان الإنجاز البشري السابق حاول أصحابه أن يصلوا به الى الآخرين وبمعنى آخر حاولوا تعميمه ملغين أو ضاغطين من أجل الإلغاء لأفكار الآخرين ولعقائدهم، وأحياناً لغتهم ناهيك عن الأساليب المختلفة للاستيلاء على أراضيهم وخيراتهم، وهذا في نظري يتجاوز الطرح الذي يأتي به المفكرون العرب حالياً ليبرهنوا على ظهور العولمة منذ قرنين من ذلك ما أشار إليه الكاتب جلال أمين في أحد كتبه.

الغوص في التاريخ لا يعني تقديمي لذلك السطو المعروف لأفكار الآخرين لأحل القول انها من تراثنا وانها من منجزاتنا، أو القول بمعرفتنا السابقة ضمن تراث عميق وطويل يساعد على الاقتباس منه، وتسهيل مهام الحماية الفكرية وكل هذا يؤدي بنا الى اتخاذ موقف يراهن على الإدراك الكلي للعولمة على ألا يكون ذلك خضوعاً للمواقع السياسية الرائجة التي ترفع شعارات العولمة، وتؤهلنا الى مجابهة دامية غير متجانسة ولا متساوية، تُلغي الهدف من الوجود الذي هو التعارف بين بني البشر من أجل الترويج لقناعات مسبقة تعطي شهادة مجانية أو على سوء نية من انه لا خيار إلا أمران، إما الخضوع التام، أو المجابهة المتواصلة، مع تأكيد على الهزيمة، في ضغط ظاهر للقبول بالاختيار الأول، دليل ذلك ان كل العوامل المساعدة على الانتاج يتم القضاء عليها، وكل فكرة يحتمل فقط أنها ستساعد على التغيير توأد في المهد ويقضى على أصحابها وتلك حالة نراها تتكرر رغم حلقات البحث والدراسة.

إن المصطلحات الكثيرة المستعملة في نقاشاتنا العلمية تقوم على استيراد الفكرة دون نظامها المعرفي أو ببترها أو بترجمتها ضمن سياق سياسي بعيداً عن تراكماتها المعرفية في جوانبها المختلفة وقد ترتب على هذا ظهور مصطلحات أخرى مرادفة لها ومناقضة تجمع على أن الخطر يتعلق بالسيادة وكأن هذه الأخيرة هي همنا لنفترض ان ذلك حقاً، وكيف لنا أن نخرج من المأزق الحضاري للتعامل مع الأخر، بل نقوي من الجبهة الداخلية بنا، على المعرفة ضمن تواصل حضاري لا يلهينا عن زماننا ولا يجعلنا هنا لزمن ولّى.

مجموعة «الوحدة والاصلاح» في انتخابات الطائفة الارثوذكسية

قرار رد الاستئناف على نتائج الانتخابات مليء بالمغالطات والاخطاء

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردت المحكمة المركزية في الناصرة، بقرار اتخذته أمس الاول الاربعاء، طلب مجموعة الوحدة والاصلاح والتغيير، باعادة الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة العربية الارثوذكسية، والتي جرت بتاريخ (٢٠ - ٢١/١٠/٢٠٠١)، فقد قرر القاضي ابراهام ابراهام انه لامكان لالغاء نتائج الانتخابات ورد الدعوى بناء عليه وألزم المدعين بدفع مصروفات المحكمة وأجرة المحامين، مشيراً الى أنه لم تكن تدخلات خاطئة مثل تغيير اوراق الاقتراع او اي خروقات بخصوص ادارة عملية الانتخابات.

واصدرت مجموعة الوحدة والاصلاح والتغيير، بيانًا عممته على وسائل الاعلام، أمس الخميس أكدت فيه، «ان قرار قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، ابراهام ابراهام حول الاستئناف على نتائج الانتخابات لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، هو قرار مليء بالمغالطات والاخطاء، وهذا القرار لا يغير من قناعاتنا بحدوث عملية تزوير وتلاعب في نتائج الانتخابات فالمجموعة المسيطرة على المجلس قامت بابادة اوراق الاقتراع والمغلفات وبالتالي ابادة المصدر الاساسي للأدلة حول حدوث التزوير، رغم علمها التام باننا سنقوم بتقديم استئناف على النتائج ورغم طلبنا الواضح بحفظ الاوراق والمغلفات من خلال رسالة بعث بها المحامي عزمي عودة، في اليوم التالي لظهور النتائج.

وأضافت المجموعة في بيانها، «ان من يقدم على ابادة الاوراق يريد فقط اخفاء الحقيقة واخفاء عمليات التزوير والتلاعب، خاصة وان رئيس لجنة الانتخابات كان أكد في رسالة خطية ان اوراق الاقتراع «موجودة دائمًا في مكان آمن» والاستقامة كانت تستدعي على الأقل بعد رسالة المحامي عودة تبليغ المحامي عزمي عودة بقرار ابادة الاوراق قبل تنفيذه واعطائه مهلة لالغائه اذا اراد ذلك، وليس اتخاذ قرار داخل لجنة الانتخابات وبشكل سري غير معلن، بابادة الاوراق، دون تبليغ الطرف الآخر بذلك!! ونحن بصدد دراسة قرار القاضي وفحصه من كافة الجوانب، وعلى ضوء ذلك سنقرر الاجراءات المستقبلية التي من الممكن ان نتخذها خاصة، وكما قلنا ان قرار القاضي يحتوي على الكثير من المغالطات والاخطاء التي ندرس حاليًا كيفية التعامل معها.».

عقد وثيقة صلح بين عائلتي واكد ونخاش في الناصرة

• عائلة نخاش تتبرع بمبلغ التعويض وقيمته مائتا الف شيكل للاهالي في الضفة والقطاع •

* الناصرة - لمراسلنا - تم في مطلع الاسبوع الحالي في مدينة الناصرة عقد وثيقة الصلح بين عائلتي واكد ونخاش، حيث جرت مراسيم التوقيع في بيت عائلة نخاش في حي جبل الدولة وبحضور عائلة واكد وجمهور غفير ووجهاء من المدينة وقد تضمنت الوثيقة والتي وقع عليها الطرفان، التزام العائلتين بالصلح وعدم الاخلال به ولا من أي جهة كانت، وكانت مراسيم الصلح قد بدأت عندما حضر أفراد عائلة واكد الى بيت عائلة نخاش وقاموا بالمصافحة والعناق فيما بينهم معبرين عن عودة المياه الى مجاريها والعودة الى العيش معًا على مبدأ التسامح والمحبة والاخوة، وخاصة ان العائلتين كانت تربطهما في السابق علاقات حسنة وطيبة.

هذا وبعد المصالحة القيت كلمات مختلفة أكد المتحدثون فيها على ضرورة نبذ العنف من مجتمعنا والعمل فقط على توطيد وتعزيز العلاقات الاخوية بين المواطنين، هذا وقامت عائلة واكد بدفع مبلغ مئتي الف شيكل كتعويض لعائلة نخاش والتي أعلنت بدورها عن تقديم المبلغ بكامله لاغاثة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، ولاقت هذه الخطوة استحسانًا كبيراً من جانب جميع الحضور. ويشار الى ان مراسيم الصلح جاءت بعد ان وقع خلاف بين العائلتين قبل أشهر أصيب على أثره ثلاثة أشخاص من عائلة نخاش حيث وصفت اصابة أحدهم بأنها بالغة، فيما تم اعتقال خمسة أشخاص من عائلة واكد والذين مازالوا رهن الاعتقال حتى اليوم.

هذا واثنى الجميع على دور جاهة الصلح التي سعت منذ وقوع الخلاف بين العائلتين لرأب الصدع والوفاق بينهما وعلى رأسهم نائب رئيس البلدية علي سلام ابن الحي الذي وقع فيه الخلاف بين العائلتين، حيث بذل سلام مجهوداً خاصًا للتوفيق بين العائلتين، هذا وتكونت جاهة الصلح من الشيخ ابو الوليد غزالين والشيخ فتحي مروات والحاج علي اشتيوي وسلمان ابو احمد وتوفيق ابو احمد.

في عام (٢٠٠١) مقارنة مع (٢٠٠٠)

ازدياد أعمال العنف في المستشفيات بأكثر من (١٠٠٪)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت المستشفيات الحكومية في جميع أنحاء البلاد، في العام الفائت، (١٤٤٠) حادث عنف واعتداءات، منها (٤٣٢) اعتداء على أطباء وممرضين وممرضات، و(٧٣٩) اعتداء كلاميا وشتائم ومسبات واهانات و(٢٦٩) اعتداء على املاك في المستشفيات والحاق الاضرار بها. واضطرت الشرطة الى التدخل في (٢٨٥) حادث اعتداء.

وقد حول مدير عام وزارة الصحة، د. بوعز ليب، المعطيات عن تلك الاعتداءات الى سكرتارية الحكومة، أمس الخميس.

وتبين من المعطيات ان عدد أحداث العنف والاعتداءات في عام (٢٠٠٠)، والذي شهدته المستشفيات الحكومية بلغ (٦٧٥) حادثًا، منها (٢٦٥)، اعتداء جسديًا و(٣٧٣) كلامية وشتائم و(٣٧) اعتداء على الممتلكات، وان (١٨٠) حادثًا، اضطر الشرطة الى التدخل.

في تل أبيب

مسموح لمراقبي البلدية اقتحام السيارات!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين ان لمراقبي بلدية تل أبيب، مسموح اقتحام السيارات بحجة سحبها وجرها من المكان الذي أوقفت فيه، واذا اوقف سائق سيارته في مكان ممنوع، معتقداً ان سيارته في أمان ولن يستطيعوا جرها من المكان، فعليه ان يفكر مليا قبل ايقافها، حتى ولو كانت في مكان مليء بالاشجار، فقد اثبت مراقبو بلدية تل أبيب، انهم يستطيعون الوصول الى أي سيارة تقف في مكان ممنوع من خلال اقتحامها بهدف سحبها من المكان!

وقد تبين ان الطالب الجامعي نوعم ليڤي، (٢٣) عامًا لمس ذلك على جلده وقال: «وصلت مع صديقين الى بيت صديق لنا في «رمات افيف» في تل أبيب، قريبًا من الجامعة، واوقفت السيارة قرب رصيف غير ملون، وفي مكان بين سيارتين، وبشكل لا يفسح المجال أمام جر السيارة من المكان، ولكن بعد خروجنا من منزل الصديق في ساعات المساء، فوجئنا بعدم وجود السيارة، وبعد استفسار قصير، تبين ان موظفي البلدية جروا السيارة».

وأشار ليڤي، الى أنه بعد أيام من ذلك، وصل بسيارته الى المكان ذاته، اوقف سيارته ووقف في مكان قريب ليراقب عملية الجر وكيف تنفذ، وفجأة وصل الى المكان موظف بلدية مع سائق آلة جر، اقتحما السيارة وقاداها الى الشارع ومن هناك جراها الى مكان آخر».

وقال الناطق باسم بلدية تل أبيب، تعقيبًا على ذلك، «ان بلدية تل أبيب يافا، تعمل حسب القانون، وبناء على استشارة قضائية، ولمراقبي البلدية توجد صلاحيات جر السيارات من الاماكن الممنوع الوقوف فيها، وذلك يعني قانونيًا انه مسموح لمراقب البلدية اقتحام السيارة من أجل جرها من المكان الذي اوقفها سائقها فيه وهو غير قانوني».

العثور على جثة مقطوعة الرأس في حقيبة في تل أبيب!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر عامل نظافة، صباح أمس الخميس، في شارع «هشاخ» في تل أبيب على حقيبة قرب منجرة، وابلغ الشرطة عن وجود جسم مشبوه، وهرعت الى المكان قوات من الشرطة، أغلقت المنطقة، الى حين الانتهاء من معالجة الجسم المشبوه، وبعد التأكيد ان الحقيبة ليست عبوة ناسفة، تقدم منها أفراد من الشرطة وفوجئوا بعد فتحها بوجود جثة انسان مقطوعة الرأس ومهشمة ومشوهة!!

وتقدر أوساط الشرطة ان الجريمة اقترفت ضد الشخص قبل ثلاثة أيام، وباشر طاقم من المحققين، أعمال التحقيق، للتعرف على صاحب الجثة ومن أين!!

وتبين من معطيات الشرطة، ان (٢٨) شخصًا قتلوا منذ (١/١/٢٠٠١) حتى أمس الاول الاربعاء، في تل أبيب - يافا، على خلفيات جنائية وصراعات بين تجار مخدرات وغير ذلك وبسبب ارتفاع نسبة جرائم القتل، أقامت الشرطة في تل أبيب يافا، طاقمًا خاصًا من أفراد الشرطة، للعمل، خاصة في مدينة يافا، ووضعت الشرطة، آلات تصوير سرية في جميع أنحاء يافا، وجنوب تل أبيب، في محاولة لمكافحة الجريمة وأعمال العنف والسرقات.

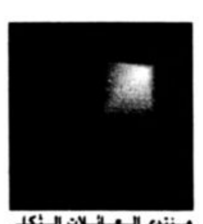
وتبين من معطيات الشرطة ان عدد القتلى على خلفيات جنائية واجرامية ونزاعات بين تجار مخدرات ارتفع في عام (٢٠٠١) بنسبة (١٠٠٪) عن العدد في عام (٢٠٠٠).

وأشار قائد لواء «يفتاح» في شرطة المركز، دودو منسو الى ان أفراد الطاقم الجديد يتواجدون يوميًا في المناطق التي تكثر فيها المشاكل وجرائم القتل خاصة في يافا، لكن المشكلة، ان للشرطة لا توجد ميزانيات كافية لمكافحة أعمال العنف والجريمة كما يجب!

"إنني على استعداد للذهاب إلى أقصى المعمورة، لكي أساهم في دفع عملية السلام وتحقيق وقف إطلاق النار"

رئيس الدولة، موشيه كتساف، يديعوت احرونوت، يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/١/١

فخامة الرئيس، نحن معك في الجهود التي تبذلها لوقف اطلاق النار ولتحقيق السلام. نشكرك.



منتدى العائلات الثكلى
الاسرائيلي الفلسطيني الناصر للسلام

עדיפים כאבי השלום על יסורי המלחמה
Better Have Pains of Peace Than Agonies of War
آلام السلام خير من عذاب الحرب

יצחק רבין اسحاق رابين Izhak Rabin

في محاضرة للنقابي الجبهوي جهاد عقل امام طاقم «كلية آدم» للدمقراطية

استمرار الاستقطاب يؤدي الى المس بالمبنى الدمقراطي

* القدس - لمراسل خاص - «نحن بحاجة الى تكاتف وتضامن العاملين والمظلومين من اليهود والعرب في هذه البلاد من أجل مواجهة الاستغلال الرأسمالي القائم، ومن أجل منع استمرار انتشار البطالة والفقر والضائقة الاقتصادية في اسرائيل» هذا بعض ما قاله النقابي الجبهوي جهاد عقل في المحاضرة الشاملة التي قدمها أمام الطاقم المهني لكلية «آدم» للدمقراطية، والتي تناول فيها موضوع الحقوق الاجتماعية في المجتمع الرأسمالي والبنية القانونية لهذه الحقوق وأهمية التنظيم النقابي من أجل تحقيق الانجازات الاجتماعية.

وفي بداية المحاضرة تناول النقابي عقل الخلفية التاريخية لفكرة الضمان الاجتماعي و«دولة الرفاه» والقوانين التي تم تشريعها في هذا السياق عالميًا، ثم استعرض وضع الضمان الاجتماعي في اسرائيل، ونشأة التنظيم النقابي الذي قام بتوسيع اطار الضمان الاجتماعي وتحقيق اتفاقيات تضمن التأمين التقاعدي وغيرها من الاتفاقيات الجماعية التي حسنت شروط العمل والجوانب الاجتماعية أيضًا.

واستعرض المحاضر الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية محليًا، وتأثير الاقتصاد العولمي على الاوضاع القائمة في اسرائيل، حيث تبرز قضية اتساع الفوارق ما بين الاغنياء والفقراء، والاخطار الكامنة في هذا النهج على مستقبل النسيج الاجتماعي القائم، حيث ان نقطة الانفجار لابد وان تحدث اذا استمر هذا الاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي.

وقدم أيضًا العديد من المعطيات والارقام التي تؤكد خطورة الوضع وفظاعة الظلم القائم بحق الطبقة العمالية في هذه البلاد، وفي نهاية المحاضرة أشار عقل الى ان استمرار هذا الاستقطاب سيؤدي في النهاية الى المس بالمبنى الدمقراطي لان اصحاب رأس المال يستغلون اموالهم من أجل تعميق نفوذهم لدى متخذي القرار في الجهاز الحاكم، حيث يوسعون دائرة المحافظة على مصالحهم الرأسمالية على حساب العاملين والفئات المسحوقة.

وقد أجاب المحاضر على أجوبة الحضور، وكان افتتح اللقاء المرشد في كلية «آدم» غاي شاحر حيث عقد اللقاء الليلة الماضية في قاعة منتجع «نفيه ايلان» في جبال القدس.

التحقيق مع النائب يائير بيرتس حول حصوله على لقب اكاديمي مزور؟

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى أمس الخميس، في مركز شرطة تل أبيب، التحقيق مع النائب يائير بيرتس، «شاس» للاشتباه بأنه اشترى شهادة جامعية مزورة، وجاء التحقيق معه في اطار التحقيقات الجارية منذ فترة مع قياديين ومسؤولين في شتى القطاعات للاشتباه بأنهم حصلوا على ألقاب وشهادات جامعية، بالنصب والاحتيال، لكي يحصلوا على زيادات في الرواتب، ودون ان يتعلموا ومنهم مديرو مدارس ومعلمون وعاملون في الجهازين المدني والعسكري.

ويجري التحقيق بالذات مع خريجي الكليات والفروع الاسرائيلية لجامعة «برلينغتون» الامريكية وجامعة «لاتفيا».

وتجدر الاشارة الى أنه جرى التحقيق مع سكرتير عام نقابة المعلمين، ابراهام بن شبات، ونائبه اوري غرومان، واعتقلا للاشتباه بالحصول على القاب جامعية مزورة.

واوصت الشرطة بتقديمهما الى المحاكمة. وجرى التحقيق مع ضباط في الشرطة والجيش بينهم قائد الشرطة في اللواء الشمالي، اليك رون، وتقدر اوساط الشرطة ان عدد الذين حصلوا على القاب جامعية مزورة يصل الى الألاف!!

رئيس الحكومة ووزير المالية اتفقا على اقامة لجنة جديدة للاصلاحات الضريبية

• ارتفاع سعر الدولار أمس •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، اريئيل شارون، انه توصل الى اتفاق مع وزير المالية، سيلفان شالوم، وقررا بموجبه اقامة لجنة جديدة، للاصلاحات الضريبية.

وجاء ذلك في سياق كلمة ألقاها شارون، أمس الخميس، في المؤتمر السنوي لمجموعة صناعات الالكترونيكا والعلوم، وسيعلن شالوم، في الاسبوع القادم، عن تركيبة اللجنة الجديدة والتي سيترأسها المحاسب يائير رابينوفيتس، الذي شغل منصب مفوض ضريبة الدخل في أواخر الثمانينيات، ومؤخراً شغل منصب رئيس اللجنة للاصلاحات الضريبية في فرع العقارات.

ويستند الاصلاح الضريبي الجديد على الغاء اعفاءات من الضريبة بحجم مليارات الشيكلات، وأساسا بواسطة فرض ضريبة جزئية على رأس المال، وضريبة على أرباح البورصة وارباح رأس المال، وتبين ان الاصلاحات المقترحة، أقل من اقتراحات لجنة بن بسات، وقال شارون في كلمته الى أرباب صناعة «الهايتك» المشاركين في المؤتمر: «قبل يومين اتفقنا على البدء باصلاحات ضريبية، من شأنها التسهيل عليكم وعلى فرع صناعات الهايتك، ويجب خلال فترة قصيرة إعطاء الجواب لعدة مواضيع وتنفيذ امور اتفق عليها في السابق، ومن تلك التغييرات والاصلاحات، مساواة شروط الاستثمار في اسرائيل للشروط القائمة خارج البلاد».

وسيطرح على جدول أعمال الحكومة في جلستها بعد غد الاحد، اقتراح تحويل القطار الى شركة لكي تستطيع تجنيد الأموال لنشاطاتها.

وقال عميد بنك اسرائيل، دافيد كلاين، في الاجتماع أمس، انه لا ينوي التدخل في سوق العملات الأجنبية وأكد «ان سعر الدولار يجب ان يقرر بناء على السوق الاقتصادية وأوضاعها، ولنا لا يوجد هدف لسعر الدولار ولذلك لا نستطيع الرد على السؤال المطروح، فيما اذا كان سعر صرف الدولار، عاليًا أو منخفضا جداً»؟

وأكد ان تدخل بنك مركزي في سوق العملات الاجنبية هو أمر عديم الفائدة.

وترسخ الدولار، أمس الخميس وقد بلغ سعره التبادلي بين البنوك، (٤٫٤٨٣) شيكل، وذلك بزيادة، (٤٫٥) اغورات، مقارنة مع سعره الثابت، أمس الاول الاربعاء. وبذلك انخفضت قيمة الشيكل بنسبة (٤٫٨و٠٪) عن سعره أمس الاول، وقال دافيد كلاين، رداً على سؤال، انه لا يوجد خط احمر لبنك اسرائيل، عبوره يؤدي الى رفع الفائدة البنكية، وبنك اسرائيل يتدخل فقط عندما تزيد التوقعات لمستوى التضخم المالي السنوي عن الهدف الذي وضعته الحكومة، وليس بناء على جدول زمني او شاذ في هذا الشهر او ذاك.

مستخدمو بلدية الناصرة بدأوا بحملة اغاثة للفلسطينيين

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قدم موظفو وعاملو بلدية الناصرة، مساعدة مالية بقيمة (٣٠) الف شيكل، للعمال الفلسطينيين، الذين عملوا في بلدية الناصرة ولا يستطيعون منذ فترة الوصول الى الناصرة للعمل بسبب الحصار الاحتلالي.

وعممت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، أمس الخميس بيانًا على وسائل الاعلام جاء فيه:

«نظراً للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك نتيجة للحصار الهمجي الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وهي أوضاع لا تحتمل وتنعكس على الحياة الطبيعية للعائلات الفلسطينية وبضمنها عمالنا العاملون في البلدية (قسم النظافة العامة) والقاطنون في الضفة الغربية الذين يعانون من وضع اقتصادي، اجتماعي، مادي صعب جداً ولا يطاق حيث لا تسمح سلطات الاحتلال لهؤلاء الدخول للعمل في اسرائيل (في بلدية الناصرة)، ونظراً لكل ذلك رأت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة انه من المناسب ومن باب التضامن مع عمالنا ومع شعبنا والذين خدم قسم كبير منهم البلدية سنوات طويلة، ان تقدم لهم العون والمساعدة، لذلك قمنا بتوزيع مبلغ (٣٠٫٠٠٠) شيكل جديد لهؤلاء العمال خصمت من رواتب المستخدمين وسنقوم بتوزيع مبالغ اخرى لأهلنا في الضفة عند الانتهاء من الحملة خلال الشهر الحالي».

ومن الجدير بالذكر بأن تجاوب كادر المستخدمين كان رائعًا وهناك العشرات من المستخدمين قرروا المساهمة بأكثر من المبالغ التي قررتها النقابة وهذه الحملة جرت بالتعاون مع ادارة البلدية ولجنة الاغاثة الشعبية المحلية.

ضمن مشروع (معلم فنان) لكلية «اورانيم»

الاستاذ الفنان فريد ابو شقرة يفوز بمنحة من وزارة المعارف لمدة عامين



* مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - فاز الاستاذ الفنان فريد ابو شقرة ابن مدينة ام الفحم والذي يعمل مدرسًا في مدرسة الغزالي الاعدادية ويدرس طلابها موضوع الفن في مركز العلوم والفنون في المدينة. فاز بمنحة من وزارة المعارف والثقافة لمدة عامين كاملين تقديراً لابداعه مع طلاب مدرسة الغزالي الاعدادية في ام الفحم في ورشة الفنون في معرض اقيم العام الماضي ضمن اسبوع العلوم والفنون (لست وحيداً).

وجاء هذا الفوز ضمن مشروع «معلم فنان» الذي نظمته كلية اورانيم، حيث اختارت من ضمن اربعين منحة لمعلمين فنانين في البلاد. اربعة معلمين من الوسط العربي والوسط اليهودي كان من ضمنهم طلاب مدرسة الغزالي الاعدادية ومركز العلوم ممثلاً بالفنان فريد ابو شقرة.

وقد جرى الاحتفال بهذه المناسبة في كلية «اورانيم» الاسبوع الماضي حيث تم عرض ابداعات الطلاب من مدرسة الغزالي والاعدادية وشارك في الحفل كل من مدير المدرسة علي فارس ومديرة مركز العلوم والفنون خالدية محاجنة وعدد من الطلاب المبدعين، وقد شكر الاستاذ علي فارس الطلاب والمعلمين الذين ساهموا في انجاح المشروع، وأشاد بالفنان فريد ابو شقرة وبالقدرات الكبيرة المتوفرة في مركز العلوم والفنون.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي إلى أرملة وأولاد المرحوم وإلى جميع آل نصرة (أبو سيخ) في أبوسنان والخارج بوفاة المرحوم

عيسى حسين نصرة
(أبو حسين)

عن عمر ناهز الـ٦٩ عامًا. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - أبو سنان.

מרכז טכנולוגי - בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

أكبر المعاهد للدورات في البلاد



מכללת בית ברל

كليــة بيــت بيــرل

أكبر كلية أكاديمية للتربية في اسرائيل

رؤية مستقبلية مضمونة

قسم التربية والتعليم

شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- ☑ مساعدات معلمات للطلاب الضعفاء، ٢٠٠ ساعة، ٢٨٠٠ شيكل.
- ☑ مساعدات معلمات للعلاج بالنطق والتشغيل ריפוי בדיבור ובעיסוק، ٢٤٠ ساعة ٣٠٠٠ شيكل ٦ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات بساتين مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات تعليم خاص مؤهلات، ٤٣٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- ☑ مساعدات معلمات صفوف اوائل وثواني حت صفوف السوادس ٣٤٠٠ شيكل، ٨ اقساط..
- ☑ مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعاً ٢٦٠٠ شيكل، ٥ اقساط.

معهدنا هو الاول دائما وهو الذي يبني لك مستقبلا افضل.

جديد في بيت بيرل

❋ مساعدات معلمات للطلاب الضعفاء
الشهادة تمنح الخريجات
فتح دورات خاصة للطلاب الضعفاء

❋ مساعدات معلمات
للعلاج بالنطق والتشغيل
ריפוי בדיבור
ובעיסוק

قسم علوم المجتمع والحسابات

شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل

- ☑ دورة حاضنات مؤهلات- امكانية فتح حضانة خاصة ٢٤٠ ساعة- ٢٤٠٠ شيكل- ٦ اقساط
- ☑ دورة بنك محوسب+ حسابات درجة ١+٢+חשבשבת ٤٠٠٠ شيكل، ٣٤٠ ساعة.
- ☑ دورة طباعة بواسطة الحاسوب وانترنت ٦٠ ساعة ١٢٠٠ شاقل ٥ اقساط
- ☑ مرشدات نواد بيتية مؤهلات، ٢٤٠ ساعة، ٢٦٠٠ شاقل، ٦ اقساط.

قسم السكرتارية

دورات استكمال شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

- ☑ سكرتيرة عامة وطبية + حاسوب وانترنت ٣٤٠ ساعة، ٤٠٠٠ شاقل- ٨ اقساط.

قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات

شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات اخرى

- ☑ ادارة اعمال מינהל עסקים ٣٠٠ ساعة، ٤٠٠٠ شيكل، ١٠ اقساط.
- ☑ دبلومة في علم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة- ٣٠٠ ساعة-٤٠٠٠ شيكل ٦ اقساط.
- ☑ مرافعة شرعية، ٤٥٠٠ شيكل، ٩ اقساط.
- ☑ دورة محادثة لغة عبري وانجليزية،٦٠ ساعة، كل دورة ١٢٠٠ شيكل، ٤ اقساط.
- ☑ مضمد مؤهل ومقدم اسعاف اولي مؤهل، ٢٤٠٠ شيكل، ١٤٢ ساعة. (شهادة معترف بها).

قسم التجميل - وقص وتصفيف الشعر

بالتعاون مع مدرسة مور للتجميل-نتانيا

- ☑ دورة قسم التجميل، وتشمل تجميل مهني - بناء اظافر - منيكور وبديكور، ٣٥٠٠ شيكل، ٧ اقساط.
- ☑ قص وتصفيف شعر للشباب والفتيات، ٤٠٠٠ شيكل، ٧ اقساط.

فروعنا: الناصرة - بناية عمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني - المركزات آسيا والهام هواتف: ٦٠٨١٦٢٦ / ٦٠٨٣٢٧٣-٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٨-٠٥٦ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١-٠٤ - بيلفون: ٧٩٦٥٦٥-٠٥١ - شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥-٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٩-٠٥٦ - كفر ياسيف - المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢-٠٤ - دير حنا - المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤-٠٥٣ - باقة الغربية - مع المركزة نجوى حسب الهواتف ٦٣٨١٤٦٨-٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦-٠٤ - عكا - المركزة جميلة بيلفون: ٣١٩٥٧٥-٠٥٦ - ترشيحا - المركزة أوديت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧-٠٤ - وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميناء حسب الهواتف: ٧٤٣١٢١٣-٠٩ - ٧٤٣٨٧٠٥-٠٩

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجه - مدير عام المعهد

دعوة
مكتب الجبهة

ندعو جميع أعضاء مكتب الجبهة القطرية وأعضاء الكتلة النقابية في الهستدروت لحضور اجتماع مكتب الجبهة القطري، الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٠٠٢/١/٤ في تمام الساعة الثالثة والنصف في مقر الجبهة في مدينة حيفا.

نقاط البحث:

* الوضع السياسي.
* انتخابات الهستدروت.

مع الاحترام
النائب محمد بركة
سكرتير الجبهة القطرية

دعوة لاجتماع
أكتيف جبهة حيفا

ندعو بهذا اكتيف جبهة حيفا لحضور اجتماع حول انتخابات الهستدروت وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/١/٤ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة المؤتمر.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا
(الحزب الشيوعي وشخصيات اجتماعية)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

ندعو اعضاء الشبيبة في فروع منطقة الناصرة للمشاركة في

اليوم الدراسي على شرف مؤتمر المنطقة

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/١/٥ في نادي الشبيبة في طمرة.

البرنامج:

١٠-١٠,٣٠ تجمع.
١٠,٣٠-١١ بيان عن المنطقة يقدمه الرفيق ابراهيم ابو يونس.
١١-١٣ محاضرة حول الماركسية والمسألة القومية يقدمها عضو الكنيست الرفيق عصام مخول.
١٣-١٤ استراحة.
١٤-١٦ محاضرة حول وضع الطبقة العاملة في اسرائيل يقدمها الرفيق سعيد بدر.
١٦-١٧ الشبيبة الشيوعية ما بعد المؤتمر يقدمها الرفيق سليم مراد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الطيرة

ندعو الرفاق والاصدقاء للمشاركة في الايام الدراسية يومي الجمعة والسبت ٤-٢٠٠٢/١/٥ في «واحة السلام»

اليوم الجمعة ٢٠٠٢/١/٤

١١.٠٠ - ١٢.٠٠ تجمع وتوزيع الفرق.
١٢.٠٠ - ١.٣٠ محاضرة «التطورات السياسية محليًا وعالميًا ودور الشباب» يقدمها الرفيق سليم مراد.
١.٣٠ - ٣.٠٠ تناول وجبة الغداء + وقت حر.
٣.٠٠ - ٤.٣٠ «ضرورة النضال العربي - اليهودي المشترك باشتراك رفاق عرب ويهود. يدير الجلسة الرفيق سامح عراقي.
٥.٣٠ - ٧.٠٠ «معضلة الوعي الطبقي في المجتمعات الرأسمالية» يقدمها الرفيق شرف حسان.
٧.٠٠ - ٩.٣٠ تناول وجبة العشاء وبرنامج ترفيهي خاص.

يوم غد السبت ٢٠٠٢/١/٥

١١.٠٠ - ١٢.٠٠ تناول وجبة الافطار.
١٢.٠٠ - ١.٣٠ محاضرة حول «الماركسية اللينينية والمسألة القومية» يقدمها الرفيق شادي عبده.
١.٣٠ - ٣.٠٠ وقت حر وتناول وجبة الغداء.
٣.٠٠ - ٤.٠٠ محاضرة عن ميزانية الدولة يقدمها النقابي جهاد عقل.
٥.٠٠ - ٦.٠٠ جلسة تلخيصية

رسوم الاشتراك ٢٠٠ ش.ج يشمل المبيت والسفر والاكل.
لمزيد من التفاصيل الاتصال امجد شبيطة ٠٥٠-٩٢٢٠٥٥ او حمزة فضيلي ٠٥٤-٣٧٩٨٨١.

سيارات النصر
كاسترو وجواد نصر - كفرياسيف

بيع شراء تبديل

جميع انواع السيارات

تلفون: ٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
جواد: ٠٥٠-٢٠٢٩٧٣ كاسترو: ٠٥٠-٢٣٠٦٦٧

- متسوبيشي كريزما 99
- دايهو سوپر رايسر 95
- نيسان ساني 94
- پيجو 205 /93
- كرايزلر نيون 96
- اوپل استرا 1600 اوتوماتيك 95
- G.M.C. سالوما 94
- اوسوزو تندر 94
- دايهو نوبيرا 99/1600
- مازدا 626 ٥ أبواب 98
- يونداي لانترا 1600 أوتوماتيك 99
- فورد اسكورد ديزل 99
- متسوبيشي سوپر لانسر 95+94
- اودي 2000/A6
- مارسيدس 96/230
- رينو 90/1400/19
- فيات كوردوڤا 94/1600
- شوڤرليت كاڤلير 96+95
- مازدا 323 لانتس 99
- دايهو رايسر 95
- ڤولڤو .G.L.E 92/2300/940
- رينو إكسبرس 94 بانزين
- ڤولڤو 940 .G.L.E/94/2000
- B.M.W. 2000/523
- أوپل اوميچا 88
- سوبارو چراند 94
- سوبارو .D.L 87/1600
- فورد تاورس 95
- تيوتا هايلكس 2000
- أودي 01/102
- رينو 96/1600/19
- فيات بونتو 96/1250
- ڤولڤو 93/2000/940
- متسوبيشي چالنت 96/1800 أوتومات
- أوپل اسكونا 84/1300

وهنالك عروض أخرى

خبر عاجل
جامعة عمان الاهلية

يسر جامعة عمان ان تعلن عن فتح باب التسجيل للفصل الدراسي القادم للحصول على اللقب الجامعي الاول (B.A.) المعترف به عالميا وفي اسرائيل في التخصصات الجديدة التالية:

• علاج النطق والسمع SPEECH THERAPY

• الهندسة بكافة فروعها • الصيدلة • الحقوق •

التسجيل لباقي المواضيع الادبية والعلمية الاخرى ما زال مستمرا

شروط القبول:

١- شهادة بچروت (**זכאות**) (خريجي الثواني عشر قبولهم مشروط باحضار شهادة بچروت كاملة قبل بدء الدراسة).
٢- لا حاجة لامتحان بسيخومتري او قبول.

ابتداء التعليم للفصل الدراسي القادم في شهر ٢٠٠٢/٢

• مكتب الارتباط يعمل على تأمين السكن للطلاب وللطالبات المعنيات بذلك في مساكن الطالبات داخل الحرم الجامعي.

• الاقساط الدراسية تدفع مباشرة من قبل الطالب للجامعة وبظروف مريحة وهنالك امكانية لاعطاء منح دراسية في حالات خاصة.

للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال بمكتب الارتباط لجامعة عمان الاهلية - عرابة البطوف - على الارقام التالية: ٦٧٤٦٨٨٨-٠٤/٦٧٤٤٣٠٨-٠٤ بلفون: ٠٥٠-٣٧٢٢٧٣

مقتل ١٩٠٠ شخص على الاقل عام ٢٠٠١ في اعمال العنف في الجزائر

* الجزائر - «و.ص.ف» - افادت محصلة وضعت استنادا الى معلومات رسمية واخرى صحافية ان اعمال العنف في الجزائر عام ٢٠٠١ ادت الى مقتل ما لا يقل عن ١٩٠٠ شخص.

وادت اعمال العنف في العام ٢٠٠٠ الى مقتل اكثر من ٢٧٠٠ شخص في البلاد حسب تعداد مماثل.

وبلغت حصيلة اعمال العنف منذ بدأت عام ١٩٩٢ اكثر من ١٠٠ الف قتيل ومليون ضحية واكثر من ٢٠ مليار دولار من الاضرار حسب مصادر رسمية.

وتقدر بعض الاحزاب والصحافة هذه الحصيلة بأكثر من ١٥٠ الف قتيل.

وصرح وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني ان حوالي ٤٨٨٠ شخصا اعتبروا في عداد «المفقودين» في اعمال العنف تلك.

وكانت الاشهر الاربعة الاولى من العام الاكثر فتكا مع اكثر من الف قتيل وبلغ عدد القتلى اوجه في آذار مع مصرع ٣٣٠ شخصا.

وتراجعت اعمال العنف مع تظاهرات منطقة القبائل (شرق العاصمة) بين نيسان وحزيران بينما ظل التوتر في المنطقة متقطعا مذاك.

ووقعت الحادثة الاكبر في ٢٦ كانون الثاني عندما قتل ٤٠ عنصرا من قوات الامن وجرح ٣٨ بيدي اسلاميين مسلحين في مواجهة في راس العش على بعد ٧٠ كلم الى جنوب تبسة (٦٣٠ كلم شرق العاصمة).

وشهد شهر آذار نهاية دامية مع مقتل اكثر من ٤٠ شخصا في غضون اسبوع في غرب الجزائر فحسب بيد مجموعات اسلامية مسلحة في مجازر تعرضت لها عائلات تقيم في اكواخ منعزلة وبائسة.

كما اردي ١٨ شخصا في ١٢ آذار في مجزرتين في تيبازا والعفرون (٧٠ كلم غرب الجزائر).

واردت قوات الامن ٥٠ اسلاميا في عملية نفذتها في ١٠ آذار في جبل بوطالب في منطقة سطيف (٣٠٠ كلم شرقي الجزائر).

واقدم اسلاميون مسلحون في ١٠ شباط على ذبح ٢٧ شخصا قرب البرواغية (١٢٠ كلم جنوب العاصمة) بينما قتل ٢٥ شخصا في ٢٧ كانون الثاني بيد مجموعة اسلامية مسلحة في منطقة الشلف (٢٠٠ كلم غرب العاصمة) و٢٣ غيرهم في ١٨ منه.

ونفذت المجازر المهمة الاخيرة في ٢٨ ايلول في الاربعاء (٢٠ كلم جنوب العاصمة) حيث اردي ٢٢ شخصا ببرودة اعصاب في اثناء احد الاعراس وفي ٦ كانون الاول قرب عين الدفلة (١٦٠ كلم غرب العاصمة) عندما هاجمت مجموعة مسلحة قرية وأردت فيها ١٧ شخصا.

ودعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امام عودة العنف الى التعاون مع قوات الامن وهدد بضرب من يقاوم سياسة «الوئام المدني» التي يعتمدها «بيد من حديد»، وفي طليعة هؤلاء المجموعة الاسلامية المسلحة بقيادة عنتر الزوابري والمجموعة السلفية للدعوة والقتال بقيادة حسن حطاب.

المواجهة بين الهند وباكستان تسيطر على القمة في كاتماندو التي تبدأ اليوم

• اسلام اباد: الجهود الدبلوماسية تسير في الاتجاه السليم •
رئيس وزراء الهند «لا أعتقد ان الحرب ضرورية» •

* اسلام اباد - الوكالات - رأت باكستان، أمس الخميس، ان الجهود الدبلوماسية المبذولة لتخفيف حدة التوتر بين الهند وباكستان تسير «في الاتجاه السليم» غير ان سحب التعزيزات العسكرية الهندية من الحدود هو وحده الذي يمكن ان يتيح اعادة الامور الى طبيعتها.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية، أمس الخميس «ان نتائج جهودنا الدبلوماسية اتاحت للجميع ادراك الحاجة الى خفض التصعيد وتهدئة حدة التوتر والكل متفق على ذلك».

وقال عزيز خان في مؤتمر صحافي: «انطلاقا من ذلك نستطيع القول ان المبادرة الدبلوماسية باتت الان على الطريق السليم».

لكنه رأى ان «التعزيزات الهائلة على الحدود» حيث يوجد المعسكران على اهبة الاستعداد للقتال تقف عائقا امام حل النزاع.

واضاف ان عودة تلك القوات الى مواقعها المعتادة «قد يسهم في تخفيف التوتر ونريد ان يتم ذلك».

وقال خان «لقد اجبرت باكستان على اتخاذ اجراءات (للاستعداد العسكري) على سبيل الدفاع عن النفس».

وقد وجهت الى قادة البلدين نداءات كثيرة من قادة دوليين بما فيهم الولايات المتحدة والامم المتحدة تدعوهم الى ضبط النفس والحوار.

وبرز التوتر اثر عملية استهدفت البرلمان الهندي في ١٣ كانون الاول اسفرت عن مقتل ١٤ شخصا بينهم المهاجمون الخمسة.

وتتهم نيودلهي حركات انفصالية في كشمير تتخذ باكستان مقرا لها بالوقوف وراء العملية.

ووصل رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي أمس الخميس الى كاتماندو للمشاركة في قمة اقليمية، داعيا الى الدبلوماسية بدل الحرب مع باكستان، ومستبعدا عقد قمة من اجل نزع فتيل الازمة بين البلدين المتخاصمين اللذين يمتلكان السلاح النووي.

وقال فاجبايي أمس الخميس غداة اعتداء عنيف جديد نفذ في الشطر الهندي من منطقة كشمير الواقعة في الهملايا والمقسومة بين الهند وباكستان «سنكون منفتحين للحوار فقط حين يتوقف الارهاب عبر الحدود».

وتجنب اثباتا لموقفه ذكر الرئيس الباكستاني برويز مشرف بين رؤساء الدول والحكومات الذين يأمل في لقائهم في النيبال.

وتابع فاجبايي قبل مغادرته الى النيبال «لا اعتقد ان الحرب ضرورية» و«سأبذل كل الجهود اللازمة لمنع نشوبها». واوضح ساعيا الى التهدئة «ان كان من الممكن تطبيق وسائل دبلوماسية لتسوية المشكلات القائمة، لا ارى سببا يجعلنا نلجأ الى وسائل اخرى».

وينتظر حضور مشرف بدوره الى قمة رابطة دول جنوب آسيا من اجل التعاون الاقليمي التي تفتتح اليوم الجمعة في العاصمة النيبالية وتستغرق ثلاثة ايام. وانتشرت بهذه المناسبة قوات ضخمة من الشرطة والجيش لحفظ الامن في كاتماندو.

وتضم رابطة دول جنوب آسيا كلا من الهند وباكستان وسريلانكا والنيبال وبنغلادش وبوتان والمالديف.

ومن المقرر ان تصدر الدول السبع اعلانا يتناول مواضيع عدة تشمل خفض الفقر والتعاون الاقتصادي ومكافحة المخدرات والبغاء والاتجار بالنساء والاطفال والارهاب.

غير ان المواجهة بين عملاقي المنطقة المتخاصمين تسيطر على الاجتماع.

وتوفر كاتماندو اطارا مناسبا لاستئناف محتمل للحوار بين اسلام اباد ونيودلهي.

الاطراف المشاركة في مؤتمر دوربان حول العنصرية اتفقت اخيراً على الصيغة النهائية

* جنيف - الوكالات - اعلنت الامم المتحدة، أمس الخميس، في جنيف ان الخلاف حول العبودية الذي كان يؤخر نشر الوثائق النهائية لمؤتمر الامم المتحدة حول العنصرية الذي عقد في مطلع ايلول في دوربان (جنوب افريقيا) تمت اخيرا تسويته.

وافاد بيان صادر عن مكتب المفوضة العليا لحقوق الانسان ماري روبنسون ان الاعلان «تأخر بسبب خلافات في وجهات النظر او الرؤية تتعلق خصوصا بالموقف الذي عبرت عنه العديد من الفقرات في البيان الذي اعد قبيل اختتام المؤتمر».

وقالت روبنسون «نستطيع الان استعادة الاندفاع الذي ميز المؤتمر والانطلاق للمهمات التي تنتظرنا بغية تحقيق التزامات دوربان. انها افضل طريقة لبدء العام الجديد».

وتضم هذه الوثائق اعلانا وبرنامج عمل.

واعلن نكوسانازا دلاميني زوما وزير خارجية جنوب افريقيا ورئيس المؤتمر ولوي ميشال وزير الخارجية البلجيكي وممثل الاتحاد الاوروبي ان كل المسائل العالقة تمت تسويتها.

ومن المتوقع ان تبحث الجمعية العمومية في النص خلال وقت قريب قد يكون في الاسابيع المقبلة بعد ان تعذر عليها ذلك في تشرين الثاني كما كان مقررا اصلا.

وطلبت الدول الافريقية ان تدرج الصيغة حول العبودية في برنامج العمل وليس في الديباجة التي هي اعلان للمبادئ العامة، بحسب مصادر دبلوماسية.

واعتبرت ان هذا الامر يعطيها المزيد من الثقل المعنوي والسياسي غير ان الدول الغربية عارضت الامر معربة عن خشيتها من انعكاسات محتملة من تضمين هذه الفقرات في الجزء العملي من الوثيقة.

وافادت المصادر ان الافارقة يطالبون اساسا بان يوافق المؤتمر على تقديم تعويضات مالية واعتذارات عن الاذى الذي لحق بهم في الماضي بسبب العبودية والاستعمار.

غير ان التسوية النهائية تفادت الدعوة الى اصلاحات او اعتذارات مباشرة للامم التي عانت من هذه الممارسات.

واعلن النص ان العبودية والاتجار بالعبيد «تشكلان جريمة ضد الانسانية وكان يجب ان يعتبرا كذلك دائما» وهي صيغة تفادت وصف العبودية تاريخية بانها جريمة ضد الانسانية.

وتتيح هذه التسوية تشجيع منح المساعدات للبلدان النامية من دون السماح لهذه الاخيرة بالمطالبة بتعويضات كما ترغب الدول الافريقية.



المخزون محدود • السابق يربح • مفتوح من الجمعة/السبت صباحًا حتى الليل • حتى ٣٦ قسطًا • القسط الاول سنة ٢٠٠٢

أسعار تصفية في مخازن مبيعات - مناقصات

الشبكة الكبرى في البلاد لبيع الأثاث والادوات الكهربائية من المستورد الى المستهلك

كل الادوات جديدة • صنف (أ) في رزمة أصلية • كفالة تامة • إدفع وخذ • القسط الاول من كانون الثاني

فرن طبخ وخبز طوربو La Fam

طراز متطور. طبخ وخبز وشواء، ٤ رؤوس مع لهب أزرق. غطاء زجاجي. ٣ صينيات. دُرج. قياسات ٥٥/٥٨ سم.





١٦٨٩ش

التزويد حتى ١٤ يومًا

ماكنة غسيل Max Bosch

طراز ٢٠٦٠. صنع ألمانيا، ١٠٠٠ دورة في الدقيقة. باب أمامي ضخم. وزن بشكل آلي. كل أنواع البرامج. نظام مدمج لمنع فيضان الماء. فلتر أمامي. تحكم بطريقة فازيولوجيك.

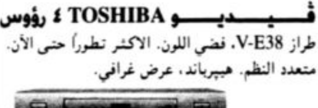


٢٧٩٩ش

٦ كغم غسيل

مجفف غسيل من طراز معروف

٣٠٠٠ واط. باب واسع جداً، إلكتروني. دوران ثنائي الاتجاه. الاكثر تطوراً حتى الآن.



١٢٩٩ش

التزويد حتى ٧ أيام

ماكنة غسيل AEG

طراز ١٠٤٠. ٦ كغم. باب أمامي كبير جداً. وزن آلي. أنواع عديدة من برامج الغسل. البرمبل من التيروستا. صنع ألمانيا.



٢٧٩٩ش

١٠٠٠ دورة في الدقيقة

نظام سينما بيتية متكاملة

١. مكبر قوي مع امكانية تحكم بكل مكبرات الصوت.
٢. «ساب وافر» فعّال متطور.
٣. زوج سماعات اماميات ممتازان.
٤. زوج سماعات «ساتالايت» ممتازان.
٥. سماعة مركزية عالية الجودة.





١١٩٩ش

تلفزيون "28 Panasonic

طراز LK-1 المتطور. شاشة مستوية بشكل متميز. ١٠٠ محطة. سماعات على الجوانب. عرض غرافي على الشاشة. مع كل الاضافات المتطورة الاخرى الممكنة.



٢٨٨٩ش

فيديو TOSHIBA ٤ رؤوس

طراز V-E38. فضي اللون. الاكثر تطوراً حتى الآن. متعدد النظم. هيبرباند. عرض غرافي.

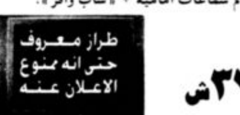


٨٧٩ش

تلفزيون ٣٤ إنش

متطور جداً. NICAM ستيريو. شاشة مستوية هي الافضل في العالم. متعدد النظم. «هيبرباند». عرض غرافي. نظام سماعات امامية + «ساب وافر».



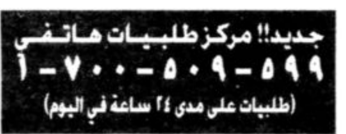


٣٧٩٩ش

مركز خدمة الزبائن في خدمتكم حول أي استفسار أو سؤال. هاتف: ٠٥٦-٤٣٣٥٨٥



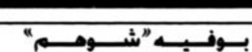
مسجل بنظام ستيريو - ٩٩ش
خلاط مع طحانة ثلج - ١٤٩ش
خلاط - ٩٩ش
خلاطة يدوية - ٣٩ش
جهاز سحب الغبار 1800w - ٣٤٩ش
معد غذاء مع خلاط - ٢٢٩ش
عبوة كرم مضغوط ٤ رؤوس - ٢٩٩ش
شواية ٨ قطع - ١٩٩ ش
غلاية كهربائية قابلة للسحب - ٧٩ش
منقل كهربائي 3000w - ٩٩ش
مجفف شعر مهني - ١١٩ش
قلاية بطاطا بسعة ٣ لتر يمكن تفكيك اجزائها - ٣٤٩ش



جديد!! مركز طلبيات هاتفي ١-٧٠٠-٥٠٩-٥٩٩
(طلبيات على مدى ٢٤ ساعة في اليوم)

بوفيه "شوهم"

مصنوع من خشب قوي وصلب، طبيعي، ملي، ٤٨/٧٠/١٦٠ سم.

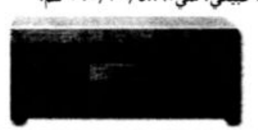


١٩٩ش ×١٠

طاولة صالون "شوهم"

مصنوع من الخشب الصلب الطبيعي الملي، والقوي ٤٨/١٠٠ سم.





٩٩ش ×١٠

طقم بوفيه + واجهة زجاجية "شبيط"

بوفيه + واجهة زجاجية مصنوع من خشب قوي وصلب متعدد الالوان. قياسات البوفيه: ٤٧/١٦٠/٥٠ سم. قياسات الواجهة: ٤٧/٦٤/٦٠ سم.

٤٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ميلانو"

طراز إيطالي. كرسي + كنبة زوجية + كنبة من ثلاثة مقاعد (١ + ٢ + ٣). من قماش «ميكرو» فاخر بمختلف الألوان.



١٢٩ش ×١٠

طقم سفرة "موتسارت"

طاولة سفرة من خشب قوي وطبيعي وملي، (١٨٠ سم يفتح لـ ٢٤٠ سم) مع أرجل جميلة التصميم + ٦ كراسي فاخرة مصنوعة من خشب طبيعي ملي، مع تنجيد مصنوع من قماش «شنيل» الفاخر.





كرزي أو «تيك»

٣٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ديانا" (١ + ٢ + ٣)

طقم جلوس ١ + ٢ + ٣ من قماش «ميكرو» فاخر في ألوان مختلفة. طراز متميز شديد الاناقة. ساحر.

١٩٩ش ×١٠

طقم غرفة نوم قروي كامل "نابليون"

مصنوع من خشب صلب ومتين وطبيعي ملي، بلون «أمبويا». تصميم حديث. يضم: سرير زوجي ٠٩٠/١٫٤٠ متر، ٢ كومودينا، تواليت، مراة (يمكن التوصية عليه بقياسات مختلفة).

٣٦٩ش ×١٠

فرشات زنبركية (مع رفاصات) صحيّة



	فرشة فردية ٠٫٨٠/١٫٩٠	فرشة زوجية ١٫٤٠/١٫٩٠
فرشة HIGH SLEEP	٢٤٩ش	٤٤٩ش
فرشة HILTON SLEEP	٣٩٩ش	٦٩٩ش
فرشة AMERICAN SLEEP	٦٩٩ش	١٢٩٩ش

غرفة نوم متكاملة "سان موريس"

سرير زوجي ١٫٤٠/١٫٩٠م مزوّد بصندوق ضخم للفراش، كومودينتان، تواليت، مراة.



٣٤٩ش ×١٠

سرير للشباب "حلوميت"

٩٠×١٩٠ سم. نظام قابل لتعبيره وملاءمته لثلاث درجات، صندوق للفراش، تنجيد بقماش «ميكرو» فاخر، متعدد الألوان.

٩٩ش ×١٠

طقم سفرة + ٤ كراس

طاولة سفرة من خشب ملي، ومتين (بوتنر بلوك) بقياسات ٩٠/١٦٠ سم + ٤ كراسي «كوبنهاجن»، مصنوعة من الخشب الطبيعي الملي.





٩٩ش ×١٠

كنبة "إليزابيث" ملوكية

أرجل نيكل، تنجيد بقماش «ميكرو» الفاخر بمختلف الألوان.



١٤٩ش ×١٠

جزء من الصور أعلاه للإيضاح فقط. تفرض على التوصيات الهاتفية تكلفة الارسال. اسعار الادوات الكهربائية محسوبة على أساس الدفع نقداً. قد يطرأ تأخير على تزويد قسم من الادوات الكهربائية بسبب الاضرابات عن العمل في مصلحة الجمارك والموانئ.

كرمئيل - شارع همجل ٢٠ المنطقة الصناعية - ت: ٠٤-٩٠٨١٠٢٧ مفتوح السبت صباحًا

بركا - ساحة النافورة - بعد "الشوبينج سنتر" - ت: ٠٤-٩٥٦٤٤٤١ مفتوح السبت صباحًا

الناصرة - معفوده ٢٠، المنطقة الصناعية جـ الناصرة العليا - ت: ٠٤-٦٠١٨٠٤٠ مفتوح السبت صباحًا

الكريوت · حيفا / تل حنان · الخضيرة · نتانيا · ريشون لتسيون · القدس · أشدود · بئر السبع

يوم الجمعة - ٠٩:٠٠ - ١٦:٠٠. يوم السبت - من ١٠:٠٠ صباحًا - منتصف الليل. ايام الاحد - الخميس - ١٠:٠٠ - ٢٢:٠٠

تعزية

تعازينا الحارة الى آل شلبي في كفرياسيف لوفاة المرحوم

محمد شلبي

(أبو علي)

له الرحمة ولأهله الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة - كفرياسيف

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي الى الأخ والصديق ناصر عون والى اخوانه واخواته وعموم الأهل والأقارب لوفاة الوالد

عبدالله موسى عون

(أبو مارون)

رحم الله الفقيد وألهم أهله الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة والشبيبة - الناصرة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية اصبع الجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم اج/م ق/٢١٠١/٠٠٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل خارطة مفصلة محلية رقم اج/م ق/٢١٠١/٠٠٣
تشكل هذه الخارطة تغييرا للخارطة رقم ج/٢١٠١
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: يسود همعلاه، حوض ١٣٩٩٤ اجزاء القسائم ٨، ٩ اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تعليمات خط البناء المحدد في الخارطة ج/٢١٠١ حسب المادة (أ)٤ من القانون.
٢) اضافة ٦٪ مساحات خدمات وفقا للقرار رقم ٩٧٠٧ من يوم ٢٨/١٠/٩٧
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل كنيون الجليل الاعلى، حتسور هجليليت تلفون ٦٨٠٠٠٧-٠٤
على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، ص.ب ٥٩٥ نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ تلفون ٦٥٠٨٥٠٨-٠٤
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يوسي الول
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء /اصبع الجليل

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ص.ب ٥١٥ كفار تابور
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب رخصة بناء في الملف رقم ٢٥/٠١ في الحوض ١٥٥١٣ قسيمة ٢٤ باسم كرستيني شوش من هموشافاه مجدال.
ماهية التسهيلات: اضفاء شرعية على اضافة غرفة سكن في صعود الى السطح.
كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض على الطلب المذكور الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

نتانيل الفاسي - رئيس اللجنة

منطقة التنظيم المحلي- شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب من مريم عبد عياش شقة أ جمعة عبد عماش شقة ب في حوض ١٠٣٩٨ قسيمة ٧٥ قطعة ٢ في جسر الزرقاء الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات تقتضي: قرندة في خط بناء امامي مقترح ٣.٧٠- ٤.٢٠ متر بدلا من ٥ امتار في نطاق ٤٠٪ المسموحة في الطابق الثاني.
يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٤٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار -عيزر
رئيس اللجنة المحلية هشومرون

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مسجاف
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم م ش /م ق/٢٢١/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه أودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف خارطة مفصلة
رقم م ش /م ق/٢٢١/١ التي تشكل تغيير للخرائط التالية:
تغيير للخارطة ج /ب م/٢٢١.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
السلطة المحلية - المجلس الاقليمي مسجاف البلدة: دميده
حوض ١٧٥٥٥ قسائم ٤، ٩-١٣، ١٦-١٧.
حوض ١٧٥٥٦ قسائم ٨-١١، ٢٠، ٢٢-٢٣
اجزاء القسائم: حوض ١٧٥٥٥ جزء من القسائم ١-٣، ٥، ٨.
حوض ١٧٥٥٥ جزء من القسائم ١٥، ١٨، ٢٠-٢١.
حوض ١٧٥٥٥ جزء من القسيمة ٢٦.
حوض ١٧٥٥٦ جزء من القسائم ١- ٤، ٦-٧، ١٢.
حوض ١٧٥٥٦ جزء من القسائم ١٨-١٩، ٢١، ٣٥-٣٦.
حوض ١٨٥٥٥ جزء من القسائم ٣٢ - ٣٣، ٣٧-٣٨
اهم تعليمات الخارطة: تغيير تعليمات تتعلق بتنفيذ خطوط اتصالات تحت الارض
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيط آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية مسجاف، المنطقة الصناعية ترديون تلفون ٩٩٩٠١٠٢-٠٤. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية ص.ب ٥٩٥ نتسيرت عيليت تلفون ٦٥٠٨٥٠٨-٠٤
وفقا للمادة ١٠٣ «أ» لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

اريك راز
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة، لواء المركز
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ط ر/٢٤٩٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة خارطة مفصلة رقم ط ر/٢٤٩٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ط ر/ ب م/٣٠٠٥
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيرة، حوض ٧٧٧٧ قسائم بكاملها ٣
اهم تعليمات الخارطة: ١) الغاء مسلك وتحويله الى مساحة سكنية ج ٢) الغاء مساحة سكنية ج وتحويلها الى مسلك. ٣) زيادة نسب البناء على القطع ٥/٣ و- ١٠/٣
٤) تحديد تعليمات بناء ٥) توسيع شارع من ١٢ مترا الى ١٤ مترا ٦) توحيد وتقسيم باتفاق المالكين بموجب الفصل ج اشارة ز من القانون.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيط آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، شدروت هرتسل ٩١ الرملة ٧٢٤٣٠، تلفون ٩٧٨٨٤٤٤-٠٨ - ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة، الطيرة ٤٤٩١٥ تلفون ٧٩٣٨٩١٤-٠٩
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

د. اهارون حاي ليفي/ رئيس اللجنة اللوائية لتنظيم والبناء لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٤١٢/ب

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٤١٢/ب التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ١٦٨٠، تغيير لـ- ٦٢ . المساحات المشمولة في الخارطة: واماكنها: القدس، شارع يافا رقم شارع كاف يود حيط، مركز المدينة كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٧٤ اجزاء القسائم ٦٣ حوض ٣٠٠٧٤ قسائم بكاملها ٣٣٥، ٣٩٩، ٤٠٠
اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من مساحة منطقة تجارية الى منطقة تجارية خاصة ومن مساحة طريق الى منطقة تجارية خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لمبان جديدة في المساحة المخصصة لمنطقة تجارية خاصة بما في ذلك خطوط بناء قصوى، الارتفاع الاقصى وعدد الطوابق الاقصى وفقا لملاحق البناء. ج) تحديد خط بناء صفر لساحات وقوف تحت الارض وخط بناء فوق الارض في واجهة الشوارع. د) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخص بناء وتطوير لكل المنطقة. هـ) تحديد الاستعمالات المسموحة في مساحة الخارطة لتجارة و/أو سكن و/أو مكاتب و/أو فنادق وفقا لملاحق البناء و) تحديد مساحات البناء القصوى على القسيمة ٣٩٩ و ٤٠٠ بـ ٤٠٠٠٠ متر مربع منها ١٥٠٠٠ متر مربع مساحات رئيسية و- ٢٥٤٠٠ متر مربع مساحات خدمات. تحديد مساحات البناء القصوى على القسيمة ٣٣٥ بـ ٦٠٠ متر مربع مساحة رئيسية و- ١٤٠ مترا مربعا مساحات خدمات ز) زيادة نسب البناء من ١٥٠٪ المسموحة الى ٤٢٨٪ في القسائم ٣٩٩، ٤٠٠ ح) زيادة عدد الطوابق الاقصى الى ٣ طوابق في المبنى F والى ٨ طوابق في المبنى G وبرج في الزاوية الشمالية في المنطقة حتى ١٥ طابقا في المبنى [illegible] وفقا لملاحق البناء. ط) تحديد ميدان في المساحة مع حق المرور للجمهور روميادين مرصوفة لاستعمال الجمهور وفقا لملاحق البناء ي) تحديد مساحات وقوف. ي أ) تحديد تعليمات تتعلق بمبان، جدران ودرج للهدم.
ي ب) تحديد المساحة ما بين جدار المبنى في القسيمة ٦٣ حتى واجهة المبنى كرصيف.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٠/٩/١٩٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٠٩ صفحة ١٨٠ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون: ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا ١ القدس تلفون: ٦٢٩٦٨١١-٠٢
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته/ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٥٦٧٩/أ

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٥٦٧٩/أ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٢٩٥٢/د. تغيير لـ- ٢٩٥٢/ب.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع دوغه شلومو رقم ٣٦ حي جيلو . المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٢١٨٨٠٠-٢١٨٨٤٠ وبين خطوط العرض ٦٢٦٢٧٥-٦٢٦٣٠٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٢٨١١٠ اجزاء القسائم ٤٠، ٤٣ حوض ٢٨١١٠ قسائم بكاملها ٤١
اهم تعليمات الخارطة: أ)تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ١ خاصة الى منطقة سكنية ٢ خاصة ب) تحديد انشاءات بناء لإضافات بناء في المبنى القائم على المساحة على النحو التالي: ١) تحديد انشاءات بناء لتوسيع الوقف في طابق التسوية لإضافة مكاتي وقوف ٢) تحديد انشاءات بناء لإضافة بناء في الطابق الثاني لتوسيع الوحدات السكنية القائمة. ٣) تحديد انشاءات بناء لإضافة طابق علوي ناقد في فراغ سطح القرميد لإضافة وحدة سكنية جديدة كل ذلك وفقا لملحق البناء والقائم على المساحة. ج) تحديد خطوط بناء جديدة لإضافات البناء د) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق الى ٤ طوابق فوق طابق التسوية هـ) تحديد تعليمات بناء وتطوير وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة و) تحديد تعليمات تتعلق بمبنى للهدم.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٦٢٩٦٨١١-٠٢. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

متتياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرابة بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٤٩ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرابة حوض ١٩٣٥٦ قسائم ٢، ٤، ٢٥ قطع ٢٠٠/١١، ٢٠٠/٩، ٢٠٠/٧، ٢٠٠/٥، ٤/١، ٤/٢/٣/٣
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابة ص.ب ٢ عرابة ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الطيرة بموجب خارطة العمل ت أ٤٨٧٥٠٠٠ من يوم ١١/١٢/٠١ في طريق عامة. حوض ٧٧٥٨ بمحاذاة القطع ٣/٢٠، ٢/٢٠، ٥٢/٢٠، ٥٢/٢٣٨، ٥٢/٢٣، ٥٢/١٥، ٥٢/١٦ على النحو التالي: تركيب اعمدة رقم ١٢٠٦-١٢٠١ ١٠٩٢٨ وشبكة ضغط منخفض ٠.٤ كيلواط بينهما.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب بلدية الطيرة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمنتسكي ٢ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٤٤ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم حوض ٢٠٤١٤ قسائم ١، ٢ قطع ٢/١، ٢/٢ حوض ٢٠٣٤١ قسائم ١٠٣، ١٠٥ حوض ٢٠٣١١ قسيمة ٢١
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في طمرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٤٣ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في طمره
حوض ١٨٥٧٩ قسائم ٩١، ٩٤، ٩٥ من قطعة ٦٦ حتى قطعة ٧٢، ٢١٥
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية طمرة، طمره ٢٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جسر الزرقاء بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٠٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في جسر الزرقاء
حوض ١٠٣٩٨ قسائم ٦٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جسر الزرقاء، جسر الزرقاء ٣٧٨٥٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٥٠ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين
حوض ١٩٢٧١ قسائم ٩، ٣٩، ٤١، ٤٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٤٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم
حوض ٢٠٣٥٨ قسائم ١٢، ٢٨، ٢٩
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام القطوف بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٠٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام القطوف حوض ٨٧٠٢ قسائم ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٢ قطع ٣٠/٢، ٣٠/٧، ٣٠/٨، ٣٠/٩، ٣٠/١٠، ٣٢/٢، ٣٢/٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي منشه ص.ب ٨٠ الخضيرة ٣٨١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كوكب بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٤٧ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كوكب.
حوض ١٧٦٨٨ قسائم ١٠، ١٢، ١٨ حوض ١٧٦٨٧ قسيمة ٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كوكب، كوكب ٢٠١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية جت بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٦٦ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية جت (في الكرمل) في جذر البلد
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جت (في الكرمل) ص.ب ٨١ جت (في الكرمل) ٣٠٠٩١ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٤٢ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم
حوض ٢٠٣٤٢ قسيمة ٨ قطع ٨/٦، ٨/٧، ٨/٨، ٣٥/٨
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية جت (في الكرمل) بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٦٨ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية جت (في الكرمل)
حوض ٨٨٢٣ قسائم ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ قطع ٢١/١، ٢١/٢، ٢١/٣، ٢٣/٣، ٢٣/٦، ٢٣/٧، ٢٤/١، ٢٤/٢، ٢٤/٣، ٢٤/٤، ٢٤/٥، ٢٤/٦، ٢٤/٨، ٢٤/٩، ٢٤/١٠
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جت (في الكرمل) ص.ب ٨١ جت (في الكرمل) ٣٠٠٩١ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسرى بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٧٤١ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم R٤٠٧/١٩٥ بكافة منشآتها في كسرى حوض ١٩٢٠٠ قسائم ٣٥، ٤٤، ٥٦، ٥٨، قطع ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٠٢، ١٠٣ حوض ١٩٢٢٨ قسيمة ٢٠
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كسرى - سميع ص.ب ٣٩٦ كسرى - سميع ٢٥١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ابو سنان بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٦٩٩ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط واقامة عمود زاوية مع محول رقم R ٧٩/ ٧١٠ بكافة منشآتها في ابو سنان. حوض ١٨٧٩٥ قسائم ٣٩، ٤٠، ٨٠
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي ابو سنان ص.ب ١٦ ابو سنان ٢٤٩٠٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٧٠ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في باقة الغربية حوض ٨٧٥٦ قسائم ٢٧، ٥٦ قطع ٢٧/١، ٢٧/٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كمانه بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٦٣ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كمانه حوض ١٨٨٤٦ قسائم ١٩، ٢٦ قطع ٢٦/١، ٢٦/٥ حوض ١٨٨٤٨ قسائم ٥، ٦، ٨
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جت (الجليليه) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٢١ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في جت (الجليليه)
حوض ١٨٧٥٣ قسائم ٤١، ٥٦، ١٠٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي يانوح - جت، يانوح - جت ٢٥١٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كوكب بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٦٨٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كوكب في جذر البلد قطعة ١/١
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كوكب، ٢٠١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

مجلس الرينة المحلي
مناقصة رقم ٢٠٠١/٨

يعلن مجلس الرينة المحلي عن تمديد مناقصة صيانة خطوط المجاري (**החזקת מערכת הביוב**) رقم ٢٠٠١/٨ لتاريخ ١٢/١/٢٠٠٢ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً.

مع الاحترام
عدنان بصول
رئيس المجلس

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل زبيدات في سخنين وخارجها لوفاة المرحوم الحاج

احمد سليمان زبيدات

(أبو فاروق)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

مجلس كابول المحلي
اعلان بشأن تمديد الموعد الأخير لاستغلال التخفيضات لعام ٢٠٠١

قررت ادارة المجلس المحلي تمديد الموعد الأخير لغرض استغلال التخفيضات التي حصل عليها المكلفون من الضريبة العامة لسنة ٢٠٠١ حتى موعد أقصاه ٣١/١/٢٠٠٢.

أخي المواطن انها فرصتك الأخيرة لاستغلال التخفيض الذي حصلت عليه فبادر حالاً لدفع المستحقات عليك خلال المدة المذكورة ولا تضيع هذه الفرصة لأنك ستطالب بعد هذا التاريخ بدفع الضريبة كاملة.

نأمل تفهمكم لما فيه مصلحة الجميع.

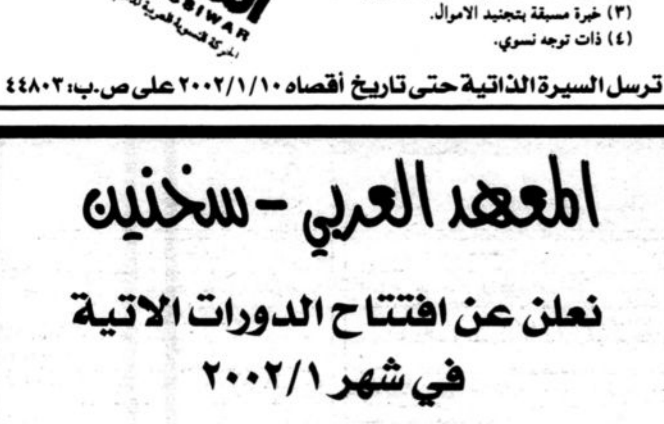
باحترام
ادارة المجلس المحلي

السوار الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تعلن عن حاجتها

عن وظيفة: مجندة أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪
متطلبات الوظيفة:
(١) خبرة بالعمل الاهلي.
(٢) اجادة اللغة الانكليزية، العبرية والعربية.
(٣) خبرة مسبقة بتجنيد الاموال.
(٤) ذات توجه نسوي.

ترسل السيرة الذاتية حتى تاريخ أقصاه ١٠/١/٢٠٠٢ على ص.ب: ٤٤٨٠٣



المعهد العربي - سخنين

نعلن عن افتتاح الدورات الاتية في شهر ١/٢٠٠٢

١) حاضنات مربيات اطفال

٢) سكرتارية عامة وكمبيوتر

٣) انهاء الصف الثاني عشر

٤) تكملة بجروت لموضوع واحد او اكثر

٥) تحضير بجروت كامل

تفتتح كافة الدورات في شهر ١/٢٠٠٢

للتسجيل يرجى الاتصال على هاتف ٦٩٤١٣٨٠/١ - ٦٧٤١٣٨٠
كل يوم من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

الجامعة المفتوحة

الدراسة للحصول على لقب B.A.

العلوم الاجتماعية * الاداب * علوم الاحياء
العلوم الطبيعية والرياضيات * علوم الكمبيوتر

- **مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.**
- **الدراسة مسائية.**
- **الدراسة وفق الامكانيات الشخصية.**
- **امكانية دمج التعليم مع العمل.**

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة.

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتسجيل في الاماكن التي تتم فيها الدراسة للجامعة المفتوحة.

الحرم الجامعي وادي عارة: جفعات حبيبة هاتف: 06-6309264 - 06-6274534
فاكس: 06-6274536 للاستفسار والتسجيل:
الأحد - الخميس من الساعة: 10،00 - 19،00 مساء
الجمعة: 9،00 - 12،00 ظهراً.
وللإستشارة ايام: الأحد، الثلاثاء والخميس، (مفضل التنسيق مسبقاً.)

الناصرة: المدرسة الاعدادية «ب» هاتف: 06-6568320
ايام الاثنين - الخميس 12،30 - 15،30

كوكب: المدرسة الثانوية: 04-9999318/04-9998594/051-967472
ايام الاثنين والثلاثاء 10،00 - 13،00 السبت 17،00 - 20،00

يركا: المركز التربوي: 04-9999318 / 051-967472

يبدأ التعليم في فصل الربيع المقبل من 17/2/2002 حتى 14/6/2002

ينتهي التسجيل المتأخر حتى يوم الجمعة 1/2/2002

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم.

האוניברסיטה הפתוחה
כך ילמדו מחר כולם

خاص بـ «الاتحاد»

الى شرفاء فتح ومناضليها:

كم من الجرائم ارتكبت باسم فتح

• د. أحمد ابو مطر •

* رحلة طويلة من أوسلو الى لندن.. الى الدوحة عاصمة قطر.. عشر سنوات مع محطات التوقف.. الى أن وصلت قطر، للمشاركة يوم الأول من يناير الحالي، في برنامج (الاتجاه المعاكس) الذي تثبه قناة الجزيرة مساء كل ثلاثاء.. سوء الحظ ان يتحاور كاتب وباحث، عسكري انشقاقي انقلابي مثل (أبو خالد العملة)..
كان البرنامج مثيراً، لأنه عالج موضوعة: انتفاضة مسلحة أم انتفاضة سلمية.. طبعًا وسط الادعاءات والجمل الثورية والأكاذيب حول الانجازات النضالية، تضيع جملة الحقائق التي يهدف الكاتب والباحث ان يوصلها، خاصة في قضية خطيرة وحساسة، كالتي عالجها البرنامج في حلقته المذكورة.. ما لم يسمح وقت البرنامج للرد عليه بوضوح، موضوع الانجازات الثورية التي حققها أبو خالد العملة، عقب انقلابه عام ١٩٨٣ على حركة فتح، وهو الانقلاب الذي تم لخدمة أنظمة عربية.. عندما سألته: ماذا قدمت عقب إنقلابك طوال عشرين عامًا، كان الجواب جملة من الادعاءات والأكاذيب، غلفها بتحيات الى شهداء فتح ومناضليها.. وهل هناك من لا ينحني احترامًا لكل الشهداء، والمناضلين من فتح وكل المنظمات والفصائل الفلسطينية..

والسؤال:

- هل احترام هؤلاء الشهداء ينسجم مع الأكاذيب والتهجم على السلطة الوطنية الفلسطينية، والرئيس ياسر عرفات، خاصة عندما يكون هدف شارون وحكومته، هو إضعاف هذه السلطة، والتشكيك في قدرتها على قيادة الشعب الفلسطيني؟

- هل ينسجم احترام هؤلاء الشهداء، مع سيل الكلمات الرنانة، وادعاء البطولات الوهمية.. وان ابو خالد العملة، يقوم شبه يومي بعمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي، لكنه لا يعلن عنها عفة وترفعًا..

في فترة بث الأخبار وسط البرنامج، حيث لا حديث على الهواء، قال لي المناضل ابو خالد العملة، أطال الله عمره:

«أنت كتبت ضد اتفاقية أوسلو، وكنت أعتبرك مناضلاً.. من نظمك لخدمة خط ياسر عرفات والمخابرات المركزية والولايات المتحدة.. أنت مشبوه».

حاولت إفهامه ان الخلاف في الرأي أمر مشروع، وهل تقبل لأنك تخالفني في الرأي الآن، أن اسألك: أي نظام عربي نظمك منذ عام ١٩٨٣، لشق وحدة حركة فتح، وزج المئات من مناضليها في السجون الخاصة بك في سورية، وقتل العشرات منهم؟

أجابني المناضل (ابو خالد العملة): «إخرس.. ان يدي طويلة، وقادرة على الوصول الى رقبتك في أوسلو.. أو في أي مكان في العالم»..

بدأ البرنامج ثانية بعد التوقف الاخباري أصررت وأكدت على:

- وقف الانتفاضة المسلحة.

- وعلى أنه سلطة واحدة وقرار واحد.. حيث البديل هو الفوضى الشاملة التي يريدها شارون وحكومته..

وحاولت ان أناقش نقاش المفكرين، فقلت له: انه اجتهاد مني.. ومن اجتهد وأصاب، فله أجران.. ومن اجتهد ولم يصب، فله أجر واحد..

كان رده كما سمع عشرات الألاف من المشاهدين بالشتائم والأكاذيب..

جاءتني بعد انتهاء البرنامج عشرات المكالمات الهاتفية، ومنها من عدد من ابناء شعبنا في الضفة الغربية وغزة، يقولون: انني أحسنت عرض أفكاري، وانني اوقفت المناضل الكبير (أبو خالد العملة) عند حده، رغم الصراخ والشتائم.. أنا لا أشعر مطلقًا أنني كنت جبانا او متساهلا أمامه.. الا أن النقاش مع هكذا مستويات، يذكرني بكلمة للإمام علي رضي الله عنه:

«ما حاورني عالم الا غلبته.. وما حاورني جاهل الا وغلبني».

لا أشعر مطلقا انه غلبني، فلا غلبة مطلقا، لأي حامل لشعار تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني.. ولا غلبة لحامل شعارات شارون: التشكيك في السلطة الوطنية الفلسطينية، ومحاولة اضعافها..

والسؤال المهم:

- أين فصائل عمر المختار في قطاع غزة والضفة الغربية، من أقوال ابو خالد العملة، انه صاحبها ومؤسسها والناطق باسمها؟

- هل تقبل هذه الفصائل المقاتلة اطروحات التشكيك في السلطة الوطنية الفلسطينية، وادعاءات ان لأبي خالد العملة، الأغلبية في الشارع الفلسطيني؟

وأخيرا.. اقول لأبي خالد العملة، صاحب اليد الطويلة القادرة على الوصول الى أعناق معارضيه، أينما كانوا، رغم حماية سلطة ياسر عرفات والمخابرات المركزية لهم.. أقول له، ولأنصاره، ان وجد له أنصار ومريدون:

* افضل الجهاد كلمة حق أمام سلطان جائر.. والسياق الآن ليس مواجهة سلطان جائر، ولكن (مصير شعب)، فمن حقي وحق كل مواطن، ان يقول: اوقفوا الانتفاضة المسلحة، ومن حق اي مواطن الرد عليه بالنقيض، ولكن كما حاولت، بأسلوب علمي ودراسة لموازين القوى، بعيدا عن كلام الإثارة العاطفية والادعاء الكاذب لعمليات بطولية وهمية.

* وأتذكر ايضا في هذا السياق الشاعر الفلسطيني الكبير المرحوم معين بسيسو، عندما قال، عن دور الكلمة الملتزمة:

ان قلتها مت
وإن لم تقلها مت
قلها ومت

أنا اشعر بالرضى الكامل عن النفس، رغم أنه لا ارتباطات لي بالمخابرات المركزية، ولا ارتباطات بالسلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، وأقول رغم كل ذلك:

سلطة واحدة وقرار واحد، والأمانة الفكرية تقتضي اعادة الحقوق لأصحابها، فهذا الشعار الذي تتطلبه المرحلة الفلسطينية، هو للزميل الكاتب توفيق ابو بكر، الذي التقي معه تماما في كل اطروحاته في هذا السياق..

وأعترف بصراحة: ان اسنادي ذلك - وهو حقيقة - للزميل الكاتب توفيق ابو بكر، هذا الاسناد فيه لؤم وخبث من طرفي، فأنا اريد القول لأبي خالد العملة، انني لست وحيدا بين الكتاب الفلسطينيين الذين يتبنون هذه المواقف، علّ جهوده في مد يده الطويلة تتشتت بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والدول الاسكندنافية، فتضيع الطاسة، ويسلم رأسي وكذلك رؤوس الزملاء الآخرين..

ويبقى سؤال او كلمة للمناضلين في حركة فتح، وأنا ما كنت يوما عضوا فيها:

- يا مناضلي فتح الشرفاء هل تقبلون هذه الادعاءات والحملات المشبوهة على السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيسها السيد ياسر عرفات.. وهل صحيح ان ابي خالد العملة، يعبر عن رأي الأغلبية منكم.. أرجوكم يا مناضلي فتح الشرفاء.. أسمعونا رأيكم في ذلك.. ورجاء بسرعة كي اسمع هذا الرأي، قبل ان تصل يد أبي خالد العملة الطويلة الى رقبتي، وأنا متأكد أنه لا السلطة الوطنية الفلسطينية ولا المخابرات المركزية، ستسعى الى توفير الحماية لي..

وثانية.. وخامسة:

- إن قلتها مُت
وإن لم تقلها مُت
قلها ومت..

وأطال الله في عمر المناضل أبي خالد العملة ويده..

(الدوحة/ قطر)

الأرض - تبقى محور الصراع

• بقلم: محمد شريف •

* كانت الأرض، وما زالت محور الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي والعربي الاسرائيلي منذ بداية القرن الماضي وحتى اليوم، وعلى ما يبدو ستبقى هي لب الصراع الى ما شاء الله حتى تتم تسوية عادلة مع الشعب الفلسطيني وحتى يصبح المواطنون العرب مواطنين مثلهم مثل غيرهم من سكان الدولة اليهود.

جئت بهذه المقدمة لأؤكد حقيقة ثابتة، وهي ان مشكلتنا هنا، نحن المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل مع الدولة - دولة اسرائيل، وحكوماتها المتعاقبة، كانت وستبقى قضية الأرض - فالأرض هي الوطن والبقاء.

صحيح ان حكومات اسرائيل المتتالية - العمالية واليمينية وحكومات الوحدة الوطنية والقومية وبعد المصادرة الكبرى والتي فجّرت يوم الأرض الخالد، في سنة ١٩٧٦، لم تنفذ اية مصادرات، بمفهوم المصادرة، وإنما أخذت تبتكر وتحتال بطرق ووسائل جهنمية مختلفة وباسم القانون، والتطوير، والمصالح العامة، اساليب شتى لكي تجرّد المواطنين العرب مما تبقى لهم من أرض.

لقد جاءت لنا حكومات اسرائيل في العشرين سنة الأخيرة بالمجالس الاقليمية (مسغاف، عيمق يزراعيل) على سبيل المثال لا الحصر - وتوسيع مناطق نفوذ البلديات اليهودية على حساب تضييق الخناق على القرى العربية ومنع توسعها وتطورها، لا بل محاصرتها بمدن وبلدات يهودية، مثل قرية عين ماهل، التي طوقتها نتسيرت عيليت من الجهات الأربع. وحتى المنطقة الصناعية - تسيبوريت - التي أقيمت على أراضي كفركنا والمشهد ولترسيخ الاجحاف ولتأكيد التمييز، الحقت لمنطقة نفوذ نتسيرت عيليت مع أنه لا يوجد اي مد أو تواصل الا خطًا هوائيًا.

وجاء عابر اسرائيل - ليسرق في وضح النهار آلاف الدونمات من سكان قرى المثلثين الجنوبي والشمالي - وجاءت أيضًا الخارطة الهيكلية القطرية وبعدها الخارطة الهيكلية لمنطقة الجليل، او ما يعرف بـ (تاما ٢) والتي حولت احياء سكنية في كفرمندا الى مناطق خضراء، وأراضي عبلين الى حدائق وطنية - وهكذا في عشرات القرى العربية في الجليل - وما زالت قرية عين ماهل تصارع اخطبوط المصادرة واقتلاع مئات إن لم يكن آلاف أشجار الزيتون - والحكومة تتقاعس بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بخصوص منطقة الروحة في أم الفحم.

والسياسة العامة على ما يبدو ومن القليل الذي يصل الينا تحويل قرانا وبلداتنا العربية الى بنايات من علب الكرتون ليس الا. والا كيف نفسر عدم توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية، ومناطق البناء فيها؟ وما معنى عدم تخصيص اراضي الدولة، والتي هي في الأساس اراضي اهلنا الذين تحولوا الى لاجئين، تحويلها للمصالح العامة في قرانا.

المطلوب هو تجنيد مشروع، وموقف واضح وصريح من قبل جميع هيئاتنا المحلية والقطرية للتصدي لظاهرة محاصرة قرانا وبلداتنا العربية باسم التنظيم والتطوير والحدائق الوطنية وعندما نقول التصدي، نعني المعارضة للأساليب الاستيلائية الجديدة والقدرات التي لدينا ونحن في العقد السادس من قيام الدولة - ولدينا والحمد لله الطاقات المهنية - الواعية والقديرة وفي مقدمتها المركز العربي للتخطيط البديل والذي يرأسه الدكتور حنا سويد رئيس مجلس عيلبون المحلي العضو العربي الوحيد في لجنة التنظيم القطرية ولدينا ايضا مركز عدالة بطاقم المحامين الذين لديهم الخبرة والتجربة الواسعة والغنية وبالاضافة الى المركز البديل وعدالة يجب أن تقف جماهيرنا - لتقوم بنضال شعبي وتجنيد قوى دمقراطية يهودية مهما كانت كمًا ونوعًا.

وعلى الرؤساء ان لا يكتفوا بالدعم الشعاراتي وان يكونوا جديين ومن منطلق المسؤولية وان تكون هذه القضية في سلم أولوياتهم والتقدم الى وزارة الداخلية بطلبات مكثفة وبعد دراسة علمية وموضوعية بطلب توسيع مناطق النفوذ ومناطق البناء والتنظيم في قراهم للعشرين سنة القادمة.

(يافة الناصرة)

في مسرح «الميدان»

سلمى تتألق في عرضها الأول وسط لفيف من الفنانين وأصدقاء المسرح



(من اليمين): زياد عودة، اسامة مصري، ايمن اغبارية، فؤاد عوض

* قدم مسرح «الميدان» يوم الجمعة الماضي، العرض الأول لمسرحية «رقصتي مع أبي» بطولة سلمى خشيبون مطر، وسط لفيف كبير من الفنانين وأصدقاء المسرح في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة، وقد تألقت سلمى في دورها الصعب، حيث قامت بدور فتاة معاقة نحو ساعة كاملة، مما جعلها تدخل في الشخصية حتى بعد العرض وهي تتسلم هدية التكريم.

وبعد العرض تحدث المدير الفني لمسرح «الميدان» المخرج فؤاد عوض، باقتضاب عن المسرحية وعن جهود طاقمها الفني، مؤكداً ان موضوع العمل الجديد لم يتطرق اليه من قبل في مسرحنا العربي، ويحتاج الى لفتة من الجميع، داعياً الجمهور الى مساندة ودعم مسرح «الميدان» في جميع أعماله، مبشراً بأن افتتاح القاعات الجديدة في حيفا سيتم قريباً، وسيصبح للميدان أكثر من عنوان، شاكراً بشكل خاص سكرتير مجلس عمال الناصرة، زياد عودة، الذي استقبل جميع أعمال ونشاطات المسرح في السنوات الأخيرة.

بعدها تحدث عن الهيئة الادارية للمسرح الشاعر أيمن اغبارية، وبعدها، قام الثلاثة: فؤاد عوض، زياد عودة وايمن اغبارية، بتسليم هدايا تذكارية تكريمًا لجميع من عمل في هذه المسرحية، وهم: المخرج منير بكري، الكاتب ايتسيك فاينغرتن، الممثلة سلمى خشيبون مطر، المترجم اسامة مصري، مصمم الديكور والملابس، اشرف حنا، مصمم الاضاءة عفيف ادريس، مصمم الموسيقى وسام جبران، مصممة الماكياج نجدية ابراهيم، وقد تم شكر كل من ساهم في انجاح العمل وهم: مدير العرض طارق قبطي، مدير التقنيات عمر محروم، مساعد تقني نزار خمرة، مساعدة انتاج اسراء دراوشة، المصمم الغرافي فضل مزاوي المصور باسل طنوس، منفذو الديكور دودي وطالما، والمدير الاداري رائد نصر الله.

انطباعات أولية على مسرحيدية «رقصتي مع أبي»



سلمى خشيبون - مطر

• بقلم: هادي زاهر •

* سافرت قبل اسبوع الى الناصرة، لمشاهدة العرض الأول لمسرحيدية «رقصتي مع أبي» التي تعرض حالة فتاة معاقة، وهي مشكلة انسانية لم يعرها مجتمعنا العربي الاهتمام المطلوب.. لا بل ان هناك ظاهرة سلبية لدى قطاعات واسعة في مجتمعنا وهي السخرية من المعاق بدلاً من الأخذ بيده ورعايته كما يجب، وحسنا ان هذه الظاهرة تتقلص في الفترة الأخيرة، من هنا فقد جاءت هذه المسرحيدية التي قدمها مسرح «الميدان» وترجمها الفنان أسامة مصري، لتسد نقصاً في مسرحنا ولا نغالي اذا قلنا في أدبنا. ولعل واقعنا الذي لا لزوم لشرحه جعلنا نغفل بعض الحالات الانسانية التي علينا ان نعالجها ؟!! لذلك نعود لنقول ان مسرح «الميدان» احسن الاختيار، ولكن هناك بعض الثغرات التي يجب أن لا نغفلها لكي نطور أو نساهم في تطوير العمل القادم فالنص وان كان موفقًا من حيث الاختيار إلا انه عانى من الرتابة المملة، حيث أنه سار على وتيرة واحدة، الا في حالتين لا ثالث لهما ؟!! وانتهج اسلوب السرد الذي خلا من الحدث وهنا كان على المخرج منير بكري ان يدخل الديناميكية المطلوبة.. خاصة وان الممثلة تملك قدرات هائلة وكان من الممكن استغلال ذلك بشكل افضل وعدم الاكتفاء بالحركة التوثيقية والسردية المشار اليها مثل (قال لي ابي) و (قالت لي المعلمة) الخ.. كما كان من المفروض ان تتقمص البطلة شخصيات أخرى من الشخصيات المفروض ان تكون محيطة بها.. ثم تعود الى شخصيتها المركزية.. وهناك اسئلة كثيرة من الممكن طرحها.. منها مثلا لماذا كان الوجه مخفياً، احيانا كثيرة.. لماذا لم يتم التلاعب بالصوت.. لماذا لم يدخل الغضب والحماس الى المسرحيدية، لكي تسحب الديناميكية المسرحية المشاهد الى أجواء متحركة حتى لا يمل من النغمة المتكررة. وهناك بعض الانطباعات الأولية التي أريد ان اشير اليها منها ان الأضواء كانت جيدة وكذلك الديكور، كما ان الأرضية الاسفنجية كانت موفقة، ساعدت الممثلة كثيرا في مشية المعاق الا ان الموسيقى كانت الحلقة الأضعف إذ خمدت احيانا كثيرة وحين ارتفعت لم تضف جواً ملائمًا ليساعد المشاهد في انسجامه مع نص المسرحيدية ومع حركات الممثلة.

(عسفيا)

فوزي السعدي.. اخبارك ايه؟!

• بقلم: شاكر فريد حسن •

* فوزي السعدي واحد من الفنانين الملتزمين بالقضايا السياسية والجماهيرية، عرفناه من خلال الأغاني الفولكلورية والوطنية التي قدمها في مختلف الاحتفالات والمناسبات الوطنية ومخيمات العمل التطوعي في الناصرة.

تفجرت موهبته الفنية في جيل مبكر في نوادي الشبيبة الشيوعية. وقد قدم اعمالا فنية جادة شكلت اضافة نوعية للحركة الفنية في هذه البلاد، من هذه الأعمال «مغناة الجليل» التي كتب كلماتها الشاعر الشعبي المعروف سعود الأسدي وقدمها بالتعاون مع الاتحاد النسائي في بيت ساحور وفرقة «احياء الفولكلور» النصراوية التي كان احد أعضائها. وكذلك اغنية «يا بنت يا الي من جنين» وهي من كلمات الشاعر مفلح الطبعوني وقد كتبها عن «منتهى الحوراني» التي استشهدت برصاص المحتل ويقول فيها:

«يا شمس غيبي وارحلي/ عالأرض في عنا عروس».

هذا بالاضافة الى مجموعة من الأغاني الشعبية والقصائد الغنائية للشعراء سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وفدوى طوقان وعلي الخليلي وغيرهم.

لقد اسر فوزي السعدي المستمعين بصوته الجبلي الجليلي القوي وبأغانيه العفوية التي تلتزم القضية الوطنية المقدسة بشتى ابعادها ومضامينها التي تعكس بواقعية وصدق الهموم الجماعية والعذابات الانسانية وتعالج مواضيع سياسية واجتماعية كقضية الأرض وصمود الانسان الفلسطيني في الوطن ومعاناته اليومية من جراء السياسة القهرية والاضطهادية السلطوية. ومن الانصاف ان نعترف بأن فوزي مغن ملتزم يتأثر بالأحداث السياسية، وقد انعكس ذلك في الأغاني التي أداها ولاقت اقبالا واعجابًا من الجماهير.

فوزي السعدي

ان جماهيرنا التي استمتعت بصوت فوزي السعدي في المهرجانات السياسية، افتقدته في هذا «الزمن الأصفر» الذي يزخر بالأصوات الغنائية الفنية الهزيلة والألحان الضعيفة واضحت فيه «نجوى كرم» مطربة العام ٢٠٠١ حسب استطلاع برنامج «صندوق الأغاني» الذي يقدمه شادي بلان في راديو الشاطئ. وهي تتساءل اخبارك ايه يا فوزي وهل هناك أعمال جديدة تلوح في الأفق القريب؟!!

(مصمص)

«أمي، أنا هنا» - جديد مسرح «الكرمة» من إخراج مكرم خوري



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ مسرح الكرمة في حيفا، هذه الأيام، العمل على انتاج مسرحية جديدة للصغار بعنوان «أمي، أنا هنا» من إخراج الفنان مكرم خوري.

تحكي المسرحية قصة طفل يبحث عن أم بديلة بعد أن اعتقد، خطأ، بأن أمه الحقيقية تنوي التخلي عنه واستبداله بغيره. يلجأ هذا الطفل الى الغابة فلا يجد مبتغاه وعندما يتعرض لخطر يهدد حياته لا يخف الى انقاذه سوى أمه الحقيقية.

المسرحية من تأليف عليزة دوماني. وقد ترجمها الى العربية عدنان طرابشة. وصمم ديكورها أشرف حنا وموسيقاها بشارة الخل. ويشارك في أداء أدوارها الممثلون في مسرح «الكرمة» سعيد سلامة وميلاد مطر وعرين عابدي وعاصم زعبي ولبنى بقاعي.

شيرين وإيناس أحدث ظاهرة، خناقات نجمات مصر أشكال وألوان !

• أيمن الملاخ- القاهرة •





* خناقات النجمات أصبحت ظاهرة في الوسط الفني ووصل بعضها إلى درجة تبادل الشتائم والاتهامات وإذا كانت خناقة شيرين سيف النصر وإيناس مكي التي وقعت أثناء تصوير مسلسل البيضاء الذي يتقاسمان بطولته هي احدث تلك الخناقات فأنها ليست أولها وربما تكون آخرها فلماذا تقع الخناقات بين النجوم؟

هل الغيرة هي السبب الوحيد أم أن هناك أسبابا أخرى والى اي درجة تؤثر تلك الخناقات على صورة النجوم وسمعتهم؟ علامات استفهام عديدة تبحث عن إجابات واضحة وصريحة.

ما حدث أثناء تصوير مسلسل البيضاء بين شيرين سيف النصر وإيناس مكي لم يستطع أحد إخفاءه وانتشرت الأخبار المثيرة بسرعة لتؤكد أن الخناقة بين النجمتين كانت ساخنة جدا ورغم أن شيرين رفضت الكلام عن هذه الخناقة وأكدت انها لا تحب أن تخوض في الحديث عنها مؤكدة انها ترفض اي محاولات للمساس بصورتها الطيبة كفنانة يعرف عنها الجميع الالتزام ورغم أن إيناس مكي نفت أن تكون الغيرة وراء المشاكل وأكدت انها فقط كانت تطالب بحقها في أن تتم معاملتها بالشكل الذي يليق بنجوميتها التي حققتها! إلا أن الكثيرين من فريق المسلسل الذي كان موجودا وقت الخناقة أكدوا أن الغيرة هي السبب الرئيسي وراء تلك المشكلة التي لم تقتصر على شيرين وإيناس وإنما امتدت أيضا بين إيناس ومخرج المسلسل إبراهيم الشوادي بسبب مطالبة إيناس بمعاملتها نفس معاملة شيرين سيف النصر..وخناقة شيرين وإيناس ليست الأولى من نوعها وإنما خناقات النجوم والنجمات كثيرة بعضها تصل أخباره إلى الصحف والاخرى ينجح أصحابها في التكتم عليها خوفاً على صورتهم وسمعتهم وقائمة النجوم الذين دارت بينهم معارك تضم أسماء كثيرة مثل غادة عبد الرازق وشيرين سيف النصر اللتين وقعت بينهما خناقة في بيروت مؤخرا أثناء تصوير أحد المسلسلات هناك والهام شاهين التي وصلت خناقتها مع فيفي عبده بسبب افيشات فيلم القتل اللذيذ إلى أقسام الشرطة أما خناقتها مع نبيلة عبيد بسبب دور أم كلثوم فاقتصرت على صفحات الصحف والمجلات بل وهناك نجوم ونجمات آخرون دارت بينهم خناقات لم تكن ظاهرة أمام الجميع ولهذا ظلت أخبارها تتناقل بدون الإعلان عن أسماء أصحابها حيث اكتفى البعض بالتلميح إليها فقط.. وبعيدا عن تفاصيل الخناقات سواء الحديثة منها أو القديمة يبقى السؤال هل تقف الغيرة دائما وراء تلك الخناقات وإلى اي درجة تؤثر على سمعتهم؟

تصيد الأخطاء

* في البداية يؤكد الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين أن الفنانين ليسوا ملائكة وإنما بشر لهم أخطاؤهم كغيرهم وانه من الظلم ان نذبحهم من اجل خطأ ارتكبوه وان اي زملاء مهنة واحدة قد تقع بينهم بعض الخناقات لأسباب مختلفة بل وحتى الأشقاء تقع بينهم خناقات أحيانا لكن الصحف تضخم مشاكل النجوم مع بعضهم لأنها ترى فيها مادة مثيرة..و أنا بالطبع لا ادافع عن الاخطاء فكلنا ضدها خاصة وان الخطأ الذي يرتكبه فنان له التأثير الأكبر والأخطر لان هناك للاسف صحفًا تتربص بالفنان وتتصيد له الأخطاء وتبالغ فيها ولهذا أطالب كل الفنانين ليس بصفتي نقيبا لهم ولكن بصفتي زميلهم ان يكونوا اكثر حرصا على تصرفاتهم حتى لا يعطوا لاحد الفرصة للاساءة لهم ولسمعتهم.

الدخلاء

* أما الفنانة بوسي فتؤكد أن هناك نوعاً من تعمد الاساءة للفنانين بدليل تضخيم الاخطاء وتجاهل الايجابيات فالصورة المشرفة للنجوم لا يذكرها أحد ولا تعطيها الصحف الاهتمام نفسه الذي تمنحه لأقل مشكلة تحدث لأي فنان او فنانة..وما يحدث بيننا كزملاء أحيانا يحدث مثله واكثر منه في مجالات مختلفة ورغم ذلك لا يعلق عليها أحد لأننا تحت الأضواء ولان مشاكلنا ظاهرة اكثر من مشاكل غيرنا وان كنت لا أعفي الفنانين أنفسهم من المسئولية والمشكلة الحقيقية وراء كل ما يحدث أن التمثيل الآن اصبح للأسف الشديد مهنة من لا مهنة لهم ولهذا كثر الدخلاء وكثرت معهم المشاكل والفضائح داخل وخارج مصر رغم ان عدداً كبيراً ممن يطلق عليهم فنانين الآن لا ينتسبون بالفعل للفن المصري ومنهم من لم يقدم سوى دور او اثنين فقط ولهذا لابد من غربلة الموجودين وعدم منح تصاريح التمثيل الا لمن يستحقها بالفعل.

مبالغات

* وتؤكد الفنانة الهام شاهين أن كل فنان مسؤول عن نفسه وان خطأ فنان واحد لا يجب تعميمه على الجميع خاصة وان بعض الاخطاء التي يقع فيها الفنانون تكون في أحيان كثيرة خارجة عن ارادتهم لانه لا يوجد فنان يريد مشكلة أو فضيحة لنفسه وإذا كانت هناك بعض الصور السلبية للفنانين فهناك في المقابل صور ايجابية وفي النهاية كل إنسان وليس النجم فقط معرض للسقوط في خطأ ما في أي وقت وأي مكان المهم انه لا يوجد تعمد لإثارة المشاكل أو الفضائح ومعظم الأخطاء التي يسقط فيها الفنانون والتي تبالغ الصحافة في تصويرها وتضيف عليها من عندها الكثير حتى تخرج في صورة صحفية مثيرة تكون غير متعمدة.

أشباه نجوم

* ويقول الفنان عزت العلايلي ان الصحافة نفسها والتي تضخم مشاكل النجوم مسؤولة عما يحدث لانها منحت الألقاب بسرعة فأصبح كثيرون وكثيرات يحملون لقب نجم أو فنان لمجرد انه شارك في فيلم أو مسلسل وظهر على أغلفة المجلات وهؤلاء الذين جاءتهم النجومية والشهرة بسهولة وسرعة ولم يدفعوا فيها ثمناً غالياً من وقت وجهد لا يهتمون بالحفاظ عليها وعلى سمعتهم لانهم أشباه نجوم ولا يشعرون بمسؤولية النجومية ولهذا تكثر الاخطاء والمشاكل.

* أما الفنانة الشابة عبير صبري فتؤكد أن وجود بعض الأخطاء التي قد يقع فيها الفنانون لا يجب أن تفسر على انها فضائح وانما مشاكل عادية يحدث مثلها في العالم كله وبين فئات مختلفة وليس في الوسط الفني فقط ولكن المشكلة أن اي تصرف من الفنان مهما كان بسيطاً وغير متعمد يتم تضخيمه لان اخبار الفنانين مادة مسلية ومثيرة. وترفض عبير صبري اتهام جيلها وحده بانه وراء انتشار المشاكل مؤكدة أن مثل هذا الكلام غير صحيح وغير واقعي لانه مع الاحترام لكل الأجيال السابقة لكن لا يوجد جيل كان معصوماً من الخطأ.

أيام زمان

* أما الفنانة القديرة نادية لطفي فتترحم على ايام زمان التي كان فيها الفنان افضل سفير لبلده وكان شديد الحرص على تصرفاته داخل مصر وخارجها.

وتضيف: كنا عندما نسافر خارج مصر سواء في رحلة عمل او استجمام نجد استقبالاً رسمياً وشعبياً يليق بنا وبسمعة الفن المصري اما الآن فالفنان المصري فقد الكثير من سمعته الطيبة في الخارج بسبب الفضائح التي يرتكبها بعض الفنانين والذين من المفترض أن يكونوا قدوة بحكم شهرتهم ولكن البعض يتجاهل هذا ويتجاهل وجود عيون تراقبهم ولهذا تكثر أخطاؤهم ولكن الذي لا يعلمونه أن الجمهور والصحافة يرصدون تصرفاتهم وسلوكياتهم وعليهم ان يدركوا ان ما يفعلونه هذا لا يسيء لهم وحدهم ولكنه يسيء لصورة الفنان والفن المصري عموماً ويشجع على مزيد من الشائعات عن الوسط الفني ويجعل كثيرين يصدقونها ولهذا يجب ان تكون هناك وقفة حاسمة من النقابة تجاه من يسيء للفن المصري بأي تصرفات غير مسئولة.

ليف تيلير في لحظة التألق الفني الاكثر إبهارا

* تقوم الممثلة ليف تيلير بدور البطولة في الجزء الاول من ثلاثية «سيد الخواتم» الذي بدأت اولى عروضه العالمية مؤخرا.

وقد بدأت تيلير حياتها الفنية كعارضة ازياء وكان اول ظهور تمثيلي لها هو فيلم «ويخيم الصمت» عام ١٩٩٤ وكان للفيلم الاخير نجاح كبير ادى الى ذيوع شهرة الفنانة الجميلة التي قامت بعده بأدوار رئيسة في العديد من الافلام مثل «ارماجدون» و «الجمال السارق» وغيرها.

وتيلير هي ابنة المغني ستيفن تيلير وقد اتمت الرابعة والعشرين من عمرها في تموز الماضي.

ظروف صحية حرجة تمنع يحيى العلمي من بدء تصوير «أميرة في عابدين»



* بعد أن تدهورت الحالة الصحية للمخرج يحيى العلمي حيث يرقد حاليا في غرفة العناية المركزة بمستشفى دار الفؤاد ، تم تكليف المخرج أحمد صقر بإخراج مسلسل أميرة في عابدين الذي كتبه أسامة أنور عكاشة وتقوم ببطولته الفنانة سميرة أحمد.

وكان المخرج يحيى العلمي قد تسلم حلقات أميرة في عابدين عقب انتهائها من مسلسل بنات أفكاري الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي وقرأ أكثر من ١٠ حلقات من العمل وأبدى إعجابه الشديد بالمسلسل وأبلغ ذلك في إتصال هاتفي مع الفنانة سميرة أحمد وتناقشا معا أيضا في أسماء بقية نجوم المسلسل وتقرر أن يكون التصوير مع بداية العام الجديد بعد أن يكون الكاتب أسامة أنور عكاشة قد انتهى من كتابة آخر ٤ حلقات من المسلسل حيث كان قد سلم لمدينة الإنتاج الإعلامي ٢٦ حلقة فقط بصفتها الجهة التي سوف تتولى إنتاج العمل.

ولم يكن المخرج يحيى العلمي يعلم ماذا يخبىء له القدر حيث ساءت حالته بشكل مفاجىء خلال شهر رمضان ولكنه تحامل على نفسه حتى شعرت زوجته الفنانة تهاني راشد باستمرار تدهور صحته فأسرعت بنقله على أثر إصابته بالغيبوبة إلى مستشفى دار الفؤاد ليكتشف الأطباء هناك أن حالة الكبد سيئة ويعاني من التليف ويتطلب علاجاً مكثفا وعلى الفور قرر صفوت الشريف وزير الاعلام علاجه على نفقة الدولة في فرنسا ولكن فريق الأطباء المعالج له قرروا أن حالته حرجه ولا تسمح حاليا بنقله للعلاج في باريس وطلبوا مهلة حتى تستقر حالته الصحية ويمكن نقله إلى فرنسا للعلاج.

وعلى ضوء تقارير الأطباء قررت زوجته تهاني راشد في إتصال هاتفي مع الفنانة سميرة أحمد الاعتذار نيابة عن زوجها عن إخراج حلقات أميرة في عابدين حتى لا يترتب أية أضرار إنتاجية على بدء تصوير العمل بسبب معاناة يحيى العلمي وصراعه الشديد مع المرض.

وأمام هذا الموقف قامت مدينة الإنتاج الاعلامي بأختيار المخرج أحمد صقر لإخراج حلقات أميرة في عابدين حيث تم إرسال الحلقات له بالفعل.

ومن جانبه أكد المخرج أحمد صقر أنه يتمنى سرعة الشفاء للمخرج الكبير يحيى العلمي ليعود إليه مرة أخرى مؤكدا أنه سيكتفي بالعمل مساعدا له تقديرا منه لتاريخه الفني الكبير كواحد من أساتذة الإخراج الدرامي في مصر والمنطقة العربية وله سجل ضخم من المسلسلات التلفزيونية المهمة مثل رأفت الهجان والأيام والزيني بركات وزينب والعرش ونصف ربيع الأخر وخيال الظل هي وهو آخر ما مثلت الراحلة سعاد حسني لشاشة التلفزيون.



تأجيل القرار في استئناف هبوعيل الطيبة

* قرر رئيس المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم، عوديد مودريك، تأجيل البت، لعدة ايام، في الاستئناف الذي تقدمت به ادارة هبوعيل الطيبة على العقاب المجدد الذي فرضته لجنة الطاعة بخصم نقطتين من رصيد الفريق، تغريمه بخمسة آلاف شيكل وإبعاده عن ملعبه البيتي مع وقف التنفيذ.

وكان قضاة المحكمة قد استمعوا، مساء أمس الأول، الى أقوال [illegible] الطيبة والمستشار القضائي للاتحاد، بعد ان كانوا هم قد أعادوا الملف مرة اخرى للجنة الطاعة. ويبدو ان تبين لهم ان الامور في الملف معقدة قرروا دراسته بصورة جيدة واعطاء القرار في وقت لاحق.

(شادي بشارة)

في خطوة احتجاجية على قرار المحكمة العليا برد الاستئناف

إدارة الأخاء تجمد نشاط فرق الشبيبة والاولاد وتطالب بإقالة رئيس سلطة مراقبة الميزانيات يائير رابينوفيتش



• جافري ليفي، رئيس الاتحاد - مطالب بحفظ حقوق الفرق العربية •

* أجواء من الاستياء والغضب سادت الشارع الرياضي في مدينة الناصرة، أمس، بعد قرار المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم برفض الاستئناف الذي تقدمت به ادارة مكابي الاخاء، على العقاب الذي فرضته لجنة الطاعة قبل حوالي شهرين بخصم خمس نقاط من رصيد الفريق، اثر تجاوزات مالية في الموسم الماضي.

أمس، دعا مدير الفريق اسكندر حداد الى مؤتمر صحفي اعلن فيه بعض القرارات شديدة اللهجة التي اتخذتها الادارة النصراوية بعد اجتماع مطوّل لها.

وأهم هذه الخطوات، تجميد نشاط فرق الشبيبة، الاشبال والاولاد في نهاية الاسبوع وعدم اجراء المباريات الرسمية لها في الدوري، بالاضافة الى ارسال رسالة عاجلة لرئيس اتحاد كرة القدم طالبوا فيها بإقالة رئيس سلطة مراقبة الميزانيات يائير رابينوفتش، الذي اتهمته الادارة النصراوية بالكيل بمكيالين والعنصرية تجاه الفرق العربية. كما تقرر ان تنظم مظاهرة حاشدة لمشجعي الفريق امام مكاتب اتحاد كرة القدم ومكاتب سلطة مراقبة الميزانيات.

اكثر المتشددين في المطالبة باتخاذ الخطوات الاحتجاجية كان المدرب عزمي نصار الذي اقترح تسليم بطاقات اللاعبين لمكاتب اتحاد الكرة والتوقف عن اللعب، ودعا الفرق العربية الى اتخاذ نفس الخطوة وترك اللعب في الدوري مقصوراً فقط على الفرق اليهودية.

واكد عزمي ان القرار يعني حسم الموقف بالنسبة للفرق الهابطة على الطاولة وليس في الملاعب الخضراء، وان خصم خمس نقاط من رصيد الاخاء يؤثر سلبيًا على معنويات اللاعبين وبالتالي على نتائجهم في المباريات.

جلسة مع الوزيرين ملناني وطريف

من جهة اخرى أبرق مدير الفريق، اسكندر حداد، الى مكتبي الوزيرين متان فلنائي، المسؤول عن ملف الرياضة، وصالح طريف، المسؤول عن حقيبة الوسط العربي، برسالتين عاجلتين طالب فيهما بضرورة عقد لقاء معهما للتباحث في الموضوع قبل فوات الاوان، واشار الى احتمال عقد اجتماع خلال اسبوع لجميع ادارات الفرق العربية في الدرجات الممتازة، القطرية والاولى، للتداول في الخطوات التي يمكن اتخاذها للحد من الظلم الذي تتعرض له الفرق العربية من الحكام في الملاعب ومن المحكمين في اروقة محاكم الطاعة في اتحاد كرة القدم.

كما طالب اسكندر حداد جميع المسؤولين في الفرق العربية وضع شارات سوداء على قمصان لاعبيهم في المباريات في الاسبوع القادم حداداً على موت الروح الرياضية عند المسؤولين عن الكرة في البلاد.

(إيمان خالد)



• أحمد الحلو، باسم سليمان وعزمي نصار - باسم خرج من الصورة وبعقاب بسيط، بينما الفريق تعرض لأزمة •

في نهاية الاسبوع في الدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة ومجد الكروم في ضيافة أهل القمة الطيبة امام المتصدر من نتسيرت عيليت ومجد الكروم امام الثاني بيتار شمشون

* مباراتان صعبتان ولو على الورق ستكونان في انتظار ممثلي الوسط العربي في دوري الدرجة القطرية، اليوم في بداية مباريات الاسبوع الثامن عشر، حيث سيحلان ضيوفًا على المتصدرين.

نتسيرت عيليت - هبوعيل الطيبة

تلاميذ المدرب سمير عيسى، لاعبو هبوعيل الطيبة، والذين حققوا نتائج طيبة في الاسابيع الاخيرة، معززين بصانع الألعاب الجديد نضال عودة، القادم من الاخاء، سيحلون ضيوفًا على متصدر اللائحة هبوعيل نتسيرت عيليت، الذي ارتقى لهذه المرتبة بعد فوزه غير المستحق في الاسبوع الماضي على هبوعيل مجد الكروم، والذي كان فيه للحكم يعقوب راكوتش دور كبير.

وهذا لا يعني ان اللقاء محسوم من البداية لمصلحة أصحاب الارض. فهم يلعبون كرة عادية، وليس في تركيبهم تلك الاسماء المخيفة التي يجب ان يعمل لها ألف حساب. وفي الماضي عودنا الفريق الطيباوي على تحقيق نتائج جيدة في هذا الملعب وباعتقادي ان بهجت عودة، نضال عودة، مراد ابو كشك، علاء عويضة، كميل برانسي، اوري كاراجولا وغيرهم قادرون على تحقيق المفاجأة والفوز، اذا سمحت ظروف الجو بإجراء المباراة.

***

بيتار شمشون - هبوعيل مجد الكروم

في نفس الوقت تقريبًا سيحل فريق هبوعيل احمد مجد الكروم ضيفًا على ثاني اللائحة، بيتار شمشون، والذي يحقق نتائج جيدة في الفترة الاخيرة، خاصة بعد انضمام عماد بخاري المهاجم اليافاوي إليه.

وكما قلنا عن الطيبة يمكن القول عن مجد الكروم، حيث انه استعاد توازنه، بعد التعزيز الاخير المتمثل بحنا فرهود، موطي بن حيمو، ماكس چوريفتش وعودة الحارس زهير بدارنة. لذلك يمكن للفريق المجدلاوي، اذا آمن بنفسه، أن يعود بشيء ما من هذه المباراة التي ستجرى في مدينة الرملة، رغم غياب ماكس چوريفتش للابعاد. ونأمل ان يحظى الفريق بتشجيع المواطنين العرب في مدينة الرملة في هذه المباراة.

(عدنان طربيه وشادي بشارة)



• بهجت عودة - اضاف خبرة وتجربة للدفاع والوسط في الطيبة •



• حسين سلامة - أحد البارزين في مجد الكروم •

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع السادس عشر

المباراة	اليوم	الساعة
نادي أشدود - هبوعيل حيفا	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي تل أبيب - هبوعيل بئر السبع	السبت	١٨.٥٠
هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل بيتح تكڤا	السبت	١٤.٣٠
مكابي بيتح تكڤا - مكابي نتانيا	السبت	١٧.٣٠
مكابي كريات چات - بيتار القدس	السبت	١٨.٤٥
مكابي حيفا - هبوعيل تل أبيب	الاثنين	٢٠.٠٠

الدرجة القطرية - الاسبوع الثامن عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل عكا - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٤.١٥
عيروني رمات هشارون - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل كريات شمونه - مكابي كريات آتا	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل القدس - مكابي ياڤنه	الجمعة	١٤.١٥
بيتار شمشون - هبوعيل مجد الكروم	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة الاولى - الاسبوع العاشر

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كفرسميع - آسي چلبوع	الجمعة	١٤.١٥ (في نحف)
مكابي الخضيرة - هبوعيل حرفيش	السبت	١٤.٠٠
هبوعيل كفركنا - هبوعيل مجدال هعيمق	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي شفاعمرو - مكابي طمرة	السبت	١٤.٣٠
مكابي طيرة الكرمل - عيروني شلومي	السبت	١٤.٣٠
مكابي طرعان - شباب نحف	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل هرتسليا - هبوعيل الخضيرة	السبت	١٤.٣٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل الطيرة - مقسيرت تسيون	السبت	١٤.٠٠
هبوعيل جلجولية - هبوعيل اللد	السبت	١٤.٣٠

هذا وستقام أيضًا العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك في دوري الشبيبة الاشبال الفتيان الاولاد بمشاركة فرق عربية.

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل تل أبيب	٢٥-١٢	٣٣
٢. مكابي تل أبيب	٢٧-١٠	٣٢
٣. مكابي حيفا	٢٨-١٦	٣٢
٤. هبوعيل بيتح تكڤا	٢٣-١٥	٢٣
٥. عيروني ريشون لتسيون(*)	١٧-٢٠	١٩
٦. نادي أشدود	١٦-٢٥	١٩
٧. مكابي نتانيا	١٧-٢١	١٨
٩. هبوعيل بئر السبع	٢١-٢٧	١٧
٨. هبوعيل حيفا(*)	٢١-٢١	١٧
١٠. مكابي بيتح تكڤا	١٥-٢٤	١٤
١١. بيتار القدس	١٨-٢٦	١١
١٢. مكابي كريات چات	١٠-٢١	٩

(*) ناقص مباراة.

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل نتسيرت عيليت	٢١-١١	٣٤
٢. بيتار شمشون	٢٦-١٥	٣١
٣. هبوعيل القدس	٢٤-١٣	٣١
٤. هبوعيل كريات شمونة	٣٤-٢٨	٢٨
٥. مكابي كريات آتا	٢٤-١٨	٢٧
٦. هبوعيل أشكلون	١٥-١٦	٢١
٧. هبوعيل عكا	١٢-١٣	٢١
٨. عيروني رمات هشارون	١٧-٢١	٢١
٩. هبوعيل مجد الكروم	١٧-٢٠	١٦
١٠. هبوعيل بات يام	١٠-٢٠	١٥
١١. هبوعيل الطيبة (*)	١٤-٢٠	١٣
١٢. مكابي ياڤنه	١١-٣٠	١٣

(٢) خصم ثلاث نقاط.

لائحة الدرجة الاولى

المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل الخضيرة	١٢-٦	١٨
٢. مكابي طمرة	١٢-٤	١٧
٣. هبوعيل آسي چلبوع	١٧-١٤	١٧
٤. هبوعيل هرتسليا	١٩-٥	١٦
٥. مكابي أبناء شفاعمرو	١٥-٨	١٦
٦. هبوعيل كفرسميع	١٥-١١	١٣
٧. هبوعيل مجدال هعيمق	١٣-٩	١٤
٨. عيروني شلومي	١٥-١١	١٢
٩. مكابي الخضيرة	١٠-١١	١١
١٠. مكابي طرعان	١١-١٤	١١
١١. هبوعيل شباب كفركنا	١٢-١٦	١١
١٢. هبوعيل شباب نحف	١١-١٩	١١
١٣. هبوعيل حرفيش	٥-٢١	٥
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٦-٢٣	٢

نهاية الاسبوع في الدرجة الاولى

قمة شفاعمرية - طمراوية وفي جلجولية متعطشون للفوز بعد الاستراحة



• نادر همام: هل يقود مكابي طمرة الى القمة؟! •

تقرير: رامي صديق

* مباريات حامية الوطيس ستشهدها ملاعب الدرجة الاولى في نهاية الاسبوع الحالي، سيما وان هنالك فرقًا لن تسمح لنفسها بخسارة نقاط لتبقى في قمة اللائحة وكذلك الامر لفرق القاع التي ترغب بضمان بقائها في الدوري في وقت مبكر. هذا اضافة الى بعض المحادثات التي تجريها ادارات الفرق المتمركزة في قمة اللائحة مع لاعبين بهدف ضمهم لصفوف فرقهم سيما وان موعد التنقلات ينتهي في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، وعليه فلن تكون اي نتيجة بمثابة مفاجأة بل العكس. فمن المتوقع ان يفوز فريق القاع على فريق القمة هذا استناداً الى ان كل الفرق بحاجة ماسة لاقتناص النقاط.

اما المباريات فهي على النحو التالي:

المنطقة الشمالية

مكابي شفاعمرو - مكابي طمرة

الشفاعمريون يلعبون مباراتهم هذه بعد خسارة أليمة في الأسبوع الفائت امام عيروني شلومي مما ابعدهم عن المرتبة الاولى. لهذا فان خسارة النقاط في مثل هذه المباريات ستبعدهم اكثر عن قمة اللائحة الامر الذي لا يرغب به أحد ولكن لا ننسى ان الفريق الضيف من طمرة لم يذق طعم الخسارة منذ فترة لا بأس بها، وسيعملون ما في مستطاعهم الا يخسروا هذه المباراة وان تمكنوا من اقتناص هدف الفوز أيضًا. عليه فتوقعاتنا بمشاهدة مباراة ترتقي الى مستوى كروي جيد وقد تكثر فيها الاهداف أيضًا سيما وان الفريقين متواجدان في القمة.

هبوعيل كفرسميع - هـ. آسي جلبواع

مباراة قمة أخرى تجمع بين فريقين يطمحان في البقاء، في قمة اللائحة حتى نهاية الشق الاول من مباريات الدوري. الضيوف من آسي چلبواع يلعبون مباراتهم الخارجية الثانية على التوالي بعد ان استطاعوا اقتناص نقطة في الأسبوع الأخير من فريق القاع هبوعيل حرفيش. ولكن المباراة امام كفرسميع لها ميزتها الخاصة وكيف لا، وكفرسميع يريدون الالتحاق بفرق القمة حيث انهم يبعدون عن صاحب المرتبة الاولى اربع نقاط فقط، وقد يكون تواجد حمودي كيال في خط هجوم كفرسميع امام خط دفاع آسي چلبواع الضعيف هو المؤشر الايجابي والذي قد يحسم المباراة لصالح المضيفين.

مكابي الخضيرة - هبوعيل حرفيش

الحرفيشيون يسافرون الى الخضيرة ولا توجد امامهم امكانيات كثيرة. فمن أجل ان يخرجوا من وحل القاع ما عليهم الا ان يحققوا فوزاً. هذا بالرغم من ان المباراة خارجية وقل ما يخسر فريق مكابي الخضيرة في عقر داره ولكن في عالم كرة القدم الادارة تتغلب في بعض الاحيان على كل الظروف، ولهذا فان كل نتيجة في هذه المباراة متوقعة.

هبوعيل كفركنا - هبوعيل مجدال هعيمق

مباراة بيتية للفريق الكناوي تأتي بعد خسارة بهدف يتيم الاسبوع الفائت امام فريق القمة مكابي طمرة وعليه فمن المتوقع ان تكون مباراة من ست نقاط للفريق الكناوي خاصة. ولن يسمحوا لانفسهم ان تغادر النقاط حدود كفركنا، ولكن الضيوف من مجدال هعيمق يلعبون مباراتهم بعد سلسلة من النتائج الطيبة والاخيرة منها الثلاثاء الفائت امام هبوعيل حرفيش حين فاز عليه بالنتيجة (١:٣) لهذا فمن المتوقع ان يلعبوا بدون توفر وقد يكتفون بنقطة واحدة.

مكابي طرعان - شباب نحف

فريق خاسر في مباراته الاخيرة وبقيادة مدرب جديد - قديم وبالمقابل فريق تلذذ لاعبوه بفوز جميل على طيرة الكرمل الاسبوع الفائت. هذه هي المعادلة لهذه المباراة حيث ان الفريق الطرعاني يأمل تحقيق الفوز مع المدرب سعيد طاهر الذي استبدل مؤخراً احمد وهب في التدريب اما الفريق النحفاوي فسيلعبون بطريقة حذرة ولن يضرهم ابداً اذا تمكنوا من اقتناص نقطة خارجية في مباراة كهذه.

المنطقة الجنوبية

هـ. جلجولية - أبناء اللد

الجلجوليون يلعبون مباراتهم البيتية هذه بعد استراحة قد تكون جيدة للاعبين في الاسبوع الفائت وبما ان القمة مكتظة اذ ان أصحاب المراتب الثلاث الاولى يملكون نفس عدد النقاط عليه. فان الانظار في جلجولية تتجه نحو تحقيق انتصار بيتي من شأنه ابقاءهم في قمة اللائحة خاصة بعد انضمام الطيباوي علاء ربيع.

هبوعيل الطيرة - مقسيرت تسيون

يبدو ان الطيراويين وبحسب النتائج الاخيرة التي حققوها في مباراتهم البيتية فمن المحبذ ان يجروا جميع المباريات خارج ملعبهم، اذ انهم يتمكنون من اقتناص النقاط في المباريات الخارجية. ولهذا فان كل نتيجة في مباراتهم البيتية لن تكون مفاجأة ولكن على الجميع في الفريق الطيراوي ان يدركوا ان خسارة النقاط، في الوقت الحالي قد يورطهم في القاع الملتهب!

مصر وغانا وديا اليوم استعداداً لكأس الامم الافريقية

* القاهرة - (و.ص.ف.) - تلتقي مصر وغانا وديًا اليوم الجمعة في الاسماعيلية ضمن استعداداتهما لنهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في مالي من ١٩ كانون الثاني الى ١٠ شباط المقبل.

وكانت مصر تعادلت مع قطر ٢-٢ في مباراتها الاخيرة في ٣٠ كانون الاول الماضي على استاد قاسم بن حمد في نادي السد.

وسيحاول الجهاز الفني للمنتخب المصري من خلال هذه المباراة تثبيت التشكيل قبل اعلان القائمة النهائية التي تضم ٢٢ لاعبا والتي سيرسلها الى الاتحاد الافريقي.

ويغيب عن المباراة ياسر رضوان ومحمد عماره لاعبا هنزا روستوك الالماني وهاني سعيد لاعب باري الايطالي ومحمد اليماني لاعب ستاندار لياج البلجيكي.

وسيعطي مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري الفرصة لعدد من اللاعبين الذين اختارهم كوجوه جديدة يدعم بهم عناصر الخبرة وهم خالد بيبو الذي تألق امام قطر واحرز هدفا ومحمد ابو العلا الذي قدم اداء جيدا في المباراة ذاتها بالاضافة الى طارق السيد وعمر فهيم ووائل جمعة الذين لم يشاركوا في المواجهة ضد المنتخب القطري.

وقد يشرك الجوهري في لقاء اليوم التوأم حسام وابراهيم حسن اللذين غابا عن مباراة قطر بداعي الاصابة حتى يطمئن على جاهزيتهما.

ويضم منتخب غانا عددا من لاعبي منتخب الشباب صاحب المركز الثاني في كاس العالم الاخيرة التي اقيمت في الارجنتين.

وسيحاول فريد عثمان المدير الفني تثبيت اقدام هذا المنتخب من خلال مجموعة الشباب المحترفين في الاندية الاوروبية.

وكانت غانا اعتذرت عن اللعب مع قطر وديا في ٨ الحالي في الدوحة، وسيلتقي العنابي بالتالي زيمبابوي بدلا منها في التاريخ ذاته.

موندیال ٢٠٠٢: خمس مباريات استعدادية للبرازيل

* ريو دي جانيرو - (و.ص.ف.) - اكد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أمس الخميس ان منتخبه سيخوض ٥ مباريات دولية ضد اسبانيا والبرتغال وبولندا والسعودية ومنتخب من جنوب امريكا استعدادا لنهائيات كأس العالم من ٣١ ايار الى ٣٠ حزيران في كوريا الجنوبية واليابان.

وحددت اللجنة الفنية في الاتحاد التي يرئسها مدرب المنتخب لويز فيليبي سكولاري مواعيد اللقاءات الخمسة في ٣١ كانون الثاني و٦ شباط و٧ و٢٧ آذار و١٧ نيسان، لكنها رفضت تحديد المنتخب المنافس في كل مباراة.

وذكرت اللجنة ان المدرب سكولاري سيعتمد تشكيلة من اللاعبين المشاركين في الدوري البرازيلي حصرا في مباراتي ٣١ كانون الثاني و٧ آذار، فيما تلعب البرازيل المباريات الثلاث الاخرى بكامل نجومها.

واوضح سوكلاري الذي اعلن سابقا عن ٦ مباريات ودية للمنتخب، انه سيكشف البرنامج الاستعدادي الكامل في ١٥ الحالي، مشيرا الى انه سيخوض كأس العالم بخطة ٣-٥-٢ وهي التكتيك المعتمد من قبل اتلتيكو باراناينزي بطل البرازيل حاليا.

واوقعت القرعة البرازيل، بطلة العالم ٤ مرات ووصيفة بطلة المونديال الاخير عام ٩٨، في المجموعة الثالثة التي تضم ايضا تركيا والصين وكوستاريكا.

بطولة قطر المفتوحة: شوتلر يخرج كافلنيكوف ويواجه العيناوي في نصف النهائي

* الدوحة - (و.ص.ف.) -اخرج الالماني راينر شوتلر المصنف سابعا الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول من الدور ربع النهائي لبطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار بفوزه عليه ٧-٥ و٦-٤، أمس الخميس.

وبات شوتلر الذي احرز لقبه الاول خلال مسيرته الاحترافية في الدوحة بالذات عام ١٩٩٩، ابرز المرشحين لاعتلاء منصة التتويج بعد خروج كافلنيكوف الرابع عالميا ومن قبله الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثاني في الدورة وبطل ويمبلدون الانكليزية.

وسيلتقي شوتلر في نصف النهائي اليوم الجمعة مع المغربي يونس العيناوي السادس الذي اقصى التشيكي بيري نوفاك الرابع ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤ خلال ٨٢ دقيقة بعد اداء رائع.

وفي ربع النهائي ايضا، فاز التشيكي بوهدان اوليراخ الخامس ووصيف بطل العام الماضي على الاسباني فرناندو فيستني بسهولة ٦-١ و٦-١ في مدى ٤٥ دقيقة فقط، وهو سيواجه في الدور المقبل الاسباني فيليكس مانتيا الثامن الذي تغلب على التشيكي راديك ستيبانيك ٦-٣ و٦-٣.

وكان ستيبانيك المصنف ٢٥٨ عالميا حقق مفاجأة كبيرة باخراجه ايفانيسيفيتش من الدور الثاني.

عدنان حمد مجدداً مدربًا للمنتخب العراقي

* بغداد - (و.ص.ف.) - اعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم انه كلف المدرب عدنان حمد بمهمة قيادة المنتخب العراقي مجددا استعدادا للقاءات المقرر ان يخوضها في اطار معسكره في الدوحة في الايام القليلة المقبلة.

وقالت صحيفة «البعث الرياضي»: «ان المدرب حمد الذي سيساعده كل من معد ابراهيم وعبد الكريم ناعم مدربا للحراس، حدد يوم غد الجمعة موعدا للبدء بالتدريبات على ملعب الشعب الدولي».

ويخلف حمد بالتالي المدرب الكرواتي رودولف بيلين الذي تم الاستغناء عنه عقب انتهاء تصفيات كأس العالم الاخيرة المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

وكان حمد قد كلف من قبل مرتين للاشراف على تدريب المنتخب العراقي، واقيل في المرة الاخيرة اثر خسارتين تلقاهما المنتخب في التصفيات امام البحرين والسعودية على التوالي، واستبدل ببيلين بالذات في حينها.

وكان حمد قادَ منتخب العراق للشباب الى احراز لقب بطولة اسيا في ايران للمرة الخامسة في تاريخه اواخر عام ٢٠٠٠.

كأس الكؤوس العربية: القرعة تسحب اليوم

* دبي - (و.ص.ف.) - تسحب اليوم الجمعة في تونس قرعة مسابقة كأس الكؤوس العربية في كرة القدم المقررة من ٢٧ شباط الى ١٠ آذار المقبلين في ضيافة نادي الملعب التونسي.

تشارك في البطولة تسعة فرق هي:

- المجموعة الجغرافية الاولى (مجموعة الخليج): الشعب الاماراتي والسالمية الكويتي والرفاع الشرقي البحريني
- المجموعة الجغرافية الثانية (البحري الاحمر): الهلال السوداني
- المجموعة الجغرافية الثالثة: الجيش السوري والاقصى الفلسطيني
- المجموعة الرابعة (المغرب العربي): السويحلي الليبي

وينضم اليهما الهلال السعودي حامل اللقب والملعب التونسي المضيف.

ويشرف على القرعة امين عام الاتحاد العربي عثمان السعد، ويحضرها ممثلو الفرق المشاركة.

وكان من المقرر ان تشارك في البطولة ثمانية فرق، لكن الاتحاد العربي للعبة اعلن تأهل الفرق الثلاثة عن المجموعة الخليجية، الشعب والسالمية والرفاع الشرقي، مباشرة عقب اعتذار الريان القطري عن عدم استضافة تصفيات المجموعة التي كان سيتأهل منها اثنان فقط الى النهائيات في تونس.

وستكون البطولة الاخيرة في كأس الكؤوس قبل دمجها مع كأس ابطال الاندية بدءا من ايلول المقبل وسيستضيف المغرب الفاسي النسخة الاولى من البطولة الموحدة.

بطولة انكلترا: فوز سادس على التوالي لمانشستر يضعه في المركز الثاني

* لندن - (و.ص.ف.) - حقق مانشستر يونايتد فوزه السادس على التوالي اثر تغلبه على نيوكاسل ٣-١ على ملعب «اولدترافورد» امام ٦٧٦٤٦ متفرجا مساء أمس الأول الاربعاء، في ختام المرحلة الحادية والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم ودخل مجددا طرفا في الصراع على اللقب الذي احرزه سبع مرات في المواسم التسعة الماضية.

وثأر مانشستر بالتالي لخسارته ذهابا ٣-٤ في ايلول الماضي.

وصعد مانشستر يونايتد الى المركز الثاني برصيد ٣٩ نقطة بفارق الاهداف عن ارسنال ونيوكاسل في المركزين الثالث والرابع على التوالي، متخلفا بفارق نقطتين عن ليدز المتصدر.

وخاض مانشستر المباراة مرة جديدة من دون قائد منتخب انكلترا ديفيد بيكهام الذي جلس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، في حين ابعدت الاصابة الجناح الويلزي راين غيغز الذي تألق في مبارياته فريقه الاخيرة.

وانقذ مدافع مانشستر فيليب نيفيل مرماه من هدف اكيد عندما ابعد وهو على خط المرمى كرة قوية سددها اليوناني نيكوس دابيزاس على الطاير (٧).

وقام الهولندي رود فان نيستلروي بمجهود فردي قبل ان يسدد كرة من خارج المنطقة تصدى لها الحارس شاي غيفن ببراعة وابعدها ركلة ركنية (١١).

ومرر نيكي بات كرة امامية رائعة باتجاه النروجي اولي غونار سولسكيار الذي سيطر عليها قبل ان يمررها بدوره الى الفرنسي ميكايل سيلفستر ومنه الى الهولندي رود فان نيستلروي الذي تابعها برأسه داخل الشباك من مسافة قريبة مفتتحا التسجيل لمانشستر يونايتد (٢٤).

ورفع فان نيستلروي رصيده هذا الموسم الى ٢٠ هدفا في مختلف المسابقات علما بانه سجل ١٢ هدفا في مبارياته الـ١١ الاخيرة في الدوري.

ولم يمض على بداية الشوط الثاني بضع دقائق حتى اضاف مانشستر يونايتد هدفا ثانيا عندما سار سيلفستر بالكرة طويلا قبل ان يمررها الى سولسكيار ومنه الى بول سكولز داخل المنطقة فاستدار الاخير على نفسه وسدد كرة زاحفة داخل الشباك (٥٠) مسجلا هدف فريقه الخمسين هذا الموسم.

وتصدى حارس يونايتد الفرنسي فابيان بارتيز لركلة حرة انبرى لها البيروفي نولبرتو سولانو (٥٤).

ونجح مانشستر في تعزيز تقدمه عندما توغل قائده روي كين داخل المنطقة ومرر كرة تابعها سكولز داخل الشباك (٦٢).

وتمكن الن شيرر من تقليص الفارق عندما تطاول بشكل رائع لكرة برأسه واودعها داخل الشباك (٦٨).

واضاع سولسكيار فرصة لا تهدر عندما تخطى الحارس لكنه سدد في الشباك من الخارج (٧٧).

وفي مباراة ثانية، سقط دربي كاونتي على ارضه امام فولهام بهدف سجله مدافع الاول الارجنتيني هوراسيو كاربوناري خطأ في مرمى فريقه (٧٢).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- ليدز يونايتد	٤١ نقطة من ٢١
٢- مانشستر يونايتد	٣٩ من ٢١
٣- ارسنال	٣٩ من ٢٠
٤- نيوكاسل	٣٩ من ٢١
٥- ليفربول	٣٨ من ٢٠

كأس ابطال الاندية الآسيوية: الاستقلال واتحاد جدة ايابًا اليوم

* دبي - (و.ص.ف.) - يلتقي الاستقلال الايراني مع اتحاد جدة اليوم الجمعة في طهران في اياب الدور الثاني من كأس ابطال الاندية الآسيوية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وكان الاتحاد فاز ذهابا في جدة ٣-٢، ويكفيه التعادل للتأهل، فيما يحتاج الاستقلال الى الفوز ١-صفر فقط لبلوغ ربع النهائي.

كأس الكؤوس الآسيوية: السد يسعى للتأهل على حساب حامل اللقب

* الدوحة - (و.ص.ف.) - يسعى السد القطري الى التأهل الى ربع نهائي كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم على حساب الشباب السعودي حامل اللقب عندما يلتقي على استاد قاسم بن حمد اليوم الجمعة في مباراة الاياب من الدور الثاني.

وكان الفريقان تعادلا سلبا في الرياض.

وسيلتقي المتأهل مع الفائز من العين الاماراتي والوحدات الاردني اللذين يتلقيان غدا ايضا في القطارة.

ويأمل السد في حسم المباراة في مصلحته خصوصا انها تقام على ارضه وبين جمهوره، للمضي قدما في المنافسة على اللقب بعد ان احرز لقبين حتى الان، الاول محليا في كأس الشيخ جاسم التنشيطية في بداية الموسم، اتبعها بالثاني في كأس ابطال الاندية العربية الشهر الماضي.

بطولة الاندية العربية: الاهلي والزمالك الى نصف النهائي

* عمان - (و.ص.ف.) - ضمن الاهلي والزمالك المصريان تأهلهما الى نصف نهائي بطولة الاندية العربية العشرين للكرة الطائرة التي تستضيفها العاصمة الاردنية عمان حتى ٧ كانون الثاني الحالي بعد ان تصدر كل منهما مجموعته في الدور الثاني برصيد ٤ نقاط من انتصارين.

في المجموعة الاولى، فاز الزمالك على الهلال السعودي ٣-صفر (الاشواط ٢٥-٢٣ و٢٥-٢٣ و٢٥-٢٢) بعد مباراة مثيرة، واتحاد بليدة الجزائري على السجانة السوداني ٣-صفر (٢٥-١٥ و٢٥-١٩ و٢٥-١٨).

وسيكون اللقاء حاسما بين الهلال واتحاد بليدة على بطاقة التأهل الثانية اليوم في الجولة الاخيرة من هذا الدور، في حين يلعب الزمالك مع السجانة مباراة تأدية واجب للفريقين.

وفي المجموعة الثانية، حقق الاهلي فوزا متوقعا على كاظمة الكويتي ٣-صفر (٢٥-٢٣ و٢٥-٢٠ و٢٥-٢٢)، فيما فاز الريان القطري على غزير اللبناني ٣-٢ (٢٣-٢٥ و٢٥-٢٠ و٢٥-٢١ و٢٤-٢٦ و١٥-١١).

ويلعب غزير اليوم مباراة الفرصة الاخيرة ضد الاهلي بعد فوزه في الجولة الاولى على كاظمة، وكذلك الحال بالنسبة الى الريان الذي يلتقي الفريق الكويتي.

ايطاليا والولايات المتحدة وديا في شباط المقبل

* كاتان (ايطاليا) - تلتقي ايطاليا مع الولايات المتحدة في مباراة دولية ودية لكرة القدم على ملعب سيبالي في كاتان استعدادا لنهائيات مونديال ٢٠٠٢ المقررة في كوريا الجنوبية واليابان من ٣١ ايار الى ٣٠ حزيران المقبلين.

وتخوض ايطاليا النهائيات ضمن المجموعة السابعة الى جانب الاكوادور وكرواتيا والمكسيك، في حين تلعب الولايات المتحدة ضمن المجموعة الرابعة التي تضم كوريا الجنوبية وبولندا والبرتغال.

وداعاً أبي!!

• بقلم: سامية جمال غنطوس •

* استيقظت من غفلة الطفولة الأولى فوجدت ذاتي في كنفك تسربلني بالتكريم وتغمرني بالحنان والعطف فاعتدت على ذلك..

وتمضي بي الأيام وتنقلني لفترة أخرى، فترة الصبا وريعان الشباب لأرى انني أسير بهدي اب حكيم فأدخل الحياة من باب آمن مع أسرة مطمئنة وأسير في طريق نير مفروش بالورد ومحروس بالارشاد والتوجيه.

وينقلني قطار الزمن الى محطة أخرى من محطات الحياة وأحطّ في قفص آخر ابني فيه حياة جديدة مليئة بالمسؤوليات، وكان هذا الفراق الأول بيني وبينك فرأيتك تنظر اليّ وتودعني بعين دامعة وكأني أسمعك تتساءل: «اذا كان لديك طائر تحبه وتطعمه حبات قلبك.. وتسقيه نور أحداقك.. وتجعل ضلوعك قفصاً ومهجتك عشاً له ثم يغادر فماذا تفعل؟؟».

نعم غادرتك ابي الى حياة مملوءة بالمسؤوليات سرقتني منك، وكنت دائماً على عجلة من أمري. تستوقفني احيانًا تناديني ولكني كنت أسرع نحو مسؤولياتي.

أما الآن فأنا.. اتوقف أمام تلك الشرفة، وأتمنى ان تناديني لأهب اليك مسرعة، ينتابني شعور بالندم.. لمَ لمْ أتوقف لأتكلم اليك؟؟ لأرتوي من حديثك العذب وأتزود من حنانك لربما كان زادي لهذه الأيام العصيبة!! أمعذورة انا لأنني لم أكن على علم برحيلك السريع!!

غريبة هذه الحياة، نتركها قبل أن نتذوق طعمها الحقيقي، لأننا دائمًا على عجل. وهكذا أبي الحاني كنت على عجل في رحيلك، كنت ابي رسول حب كتب رسالة مقدسة.. ثم رحل.. كنت دفئاً ملأ قلوبنا بالرحمة والمحبة..

كنت نوراً غمر دربنا بالهدى والمعرفة..

كنت نهر حب متدفق روى عروقنا..

ابي يا نسمة تهب علينا فننتعش وتصفو حياتنا، ما اقسى رحيلك المفاجئ ومن غير استئذان.. رحلت قبل ان تهيئنا للفراق وكانت الفاجعة اليمة موجعة.

ابي الغالي،

اغمس ريشتي هذه من دماء قلبي النازف تارة ومن عبرات الفؤاد الباكي تارة أخرى..

دنياي أصبحت بحراً من الدموع، ونفسي تتوق الى الماضي الذي يربطني بك لأراك الأب الذي طالما غمرنا بعطفه، ومنحنا مهجة فؤاده وزهرة عمره، لأراك



• المرحوم جمال غنطوس •

شعلة من النور، أسترشد بنصائحك وأسير بهديك.

ويأتي المساء ابي لأستسلم للذكريات، فيكبر حزني، وينشط مع كل ذكرى ونوبة حنين. تتراكم الذكريات وتهجم كهجوم الليل.. تحاصرني وتستعمرني.

منذ رحيلك ابي اصبحت أحس بكل الأشياء، أرى لوعة الطير المهاجر.. ارى رجفة الغصن العاري وغصة المحزون وتجتاحني عاصفة من الشوق اليك أبي، واصرخ.. وتختنق الصرخة على صخرة الواقع. واتساءل هل يمكن استئصال الذاكرة التي جمعتنا طوال هذه السنين؟

لا.. والف لا لن أنساك ابي ما دام فيّ قلب نابض، وما دام في عروقي دم يجري، وسأغرس على قبرك وردة وأتعهدها كما أوصيتنا، ولن أنساك يوم العيد لأنك انت العيد..

ويا أيتها الليالي التي احتوت حنيني، كوني رحيمة عليّ واجعليني أحول حزني هذا الى سنابل عطاء وإيمان وخير للجميع.. وبذلك أكون قد سرت بهديك أبي ونهجت نهجك الذي اوصيتنا به.. نم أبي قرير العين. فلعلنا نلتقي في نهاية الطريق!!

(سخنين)

سفاحون «برخصة مجمركة»

• بقلم: جان زهر •

* ماذا يريد ان يبرهن سفاح متمرّس كشارون وحكومة ارهاب دولة لحكومته بوزير خارجيتها بيرس ووزير دفاعها بنيامين بن اليعيزر وجنرالها موفاز هذا عدا عن بقية اعضائها الموتورين الذين لا تخفى اسماؤهم على أحد والذين اثبتوا ان تصرفاتهم ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل بنسائه وأطفاله وشيوخه لا تختلف بشيء عن تصرفات عصابات المافيا! ماذا تريد هذه الحكومة الموتورة ورئيسها ان يثبتوا للعالم باجتياحهم المدن والقرى الفلسطينية وإعادة احتلالها واقتراف المجازر فيها والتي أسفرت حتى كتابة هذه السطور عن استشهاد عشرات الفلسطينيين بينهم أطفال ونساء، حوامل هذا عدا عن مئات الجرحى، وعدا عن تدمير المنازل وجرف المزروعات و.. الخ.. ماذا يريدون ان يثبتوا للعالم بتصرفهم الارهابي هذا؟ ايريدون ان يثبتوا انهم الأقوى؟ للأسف ليس بقواهم الذاتية وهم يعرفون ان قوتهم نابعة من الدعم اللامحدود للولايات المتحدة عسكريا وسياسيا واقتصاديا لهم. أيريدون ان يثبتوا أنهم سفاحون عالميون؟ للأسف، هم ليسوا بحاجة لشهادة لأنهم اثبتوا عالميا انهم سفاحون بترخيص امريكي رسمي. أيريدون ان يثبتوا للعالم بأن قوتهم تفوق قوة افراد رجال الأمن الفلسطيني؟ للأسف، هذا ليس سراً، فكيف لهؤلاء الأبطال بسلاحهم «النووي» الحجر أو المسدس يحملونها للدفاع عن أطفالهم ونسائهم وشيوخهم ان يتصدوا لجيش مدجج بأحدث الأسلحة الالكترونية مختبئًا داخل دباباته مساندًا بطائراته وطوافاته وصواريخه.. و.. الخ.. من شتى أنواع الأسلحة الأمريكية المتطورة؟

ماذا يريد هؤلاء الموتورون هل يريدون ان يثبتوا بأنهم وحدهم بإمكانهم جلب الأمن والسلام لشعبهم؟ اين هذا الأمن والسلام الذي حققوه طوال فترة حكمهم البغيض، فالشواهد ظاهرة، والأدلة واضحة ليس لشعبهم فقط بل للعالم أجمع بأنهم في هذا المضمار بالذات فشلوا فشلا ذريعا ولم يحققوا سوى حرق الأخضر واليابس. والشيء الوحيد الذي اثبتته حكومة الكوارث هذه انها حكومة حرب وقتل أطفال وتدمير وحرق وإجرام وان الأمن والسلام هو آخر ما تفكر به. ليست هذه حكومة تستطيع ان تستوعب انها لو قلبت تراب فلسطين حبة حبة وجرفت مبانيها وقراها ومسحتها عن وجه الأرض، وأعادت شعبنا ليفترش الأرض ويسكن المخيمات فإنها لن تستطيع اخضاع هذا الشعب الجبار الأبي ولا تركيعه ولا فرض اي مخطط من مخططاتها الجهنمية.

وليت هذه الحكومة الموتورة تستطيع ان تستوعب انه في النهاية لن يصح الا الصحيح، ولن يكون هناك أمن ولا سلام في هذه المنطقة ما لم يحصل شعبنا الفلسطيني على حقوقه كاملة. وحسب قرارات الشرعية الدولية باقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

(حيفا)

صراع الحضارات أم صراع المصالح

• بقلم: عماد محمد غزاوي •

* كثر الحديث في الأيام الأخيرة عن صراع الحضارات وكأن الحروب القادمة بين الدول والشعوب ستكون بسبب الاختلاف الحضاري والثقافي فيما بينهم. وهنا نطرح السؤال: هل بالفعل ان الايديولوجيا تتحكم في توجيه السياسة أم ان المصالح المختلفة والمشتركة بين الدول هي التي تحدد سياسة الدول والمنظمات تجاه بعضها البعض.

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر اندفع العديد من المؤرخين والسياسيين بالحديث عن نظرية صراع الحضارات كما وردت في دراسة صاموئيل هانتنغتون وكأن ما حدث آنذاك يجسد تلك النظرية التي تفسر حدوث عدة صراعات بالقول انها بسبب الاختلافات في الحضارة او في الدين.

هنالك، دراسة لغراهام فولر يتطرق فيها الى نظرية هانتنغتون، حيث يعتقد فولر ان هذه المقولة لا تستطيع تفسير تلك الحروب التي اندلعت داخل الحضارات الكونفوشيوسية كما حدث بين الصين وفيتنام او بين اليابان وكوريا او بين فيتنام وكمبوديا او بين اليابان والصين.. الخ.. او تلك الحروب التي وقعت بين المسلمين انفسهم من أجل الحكم والأراضي منذ القرن الأول للاسلام، او تلك الحروب التي اندلعت في أوروبا بين مجموعات دينية مختلفة، بعضها بروتستانت وبعضها الآخر كاثوليك، لكن عندما نفحص هذه النزعات كما يقول فولر نرى ان هنالك اسبابًا اخرى اكثر أهمية وراءها، نزعات اقتصادية او على الأراضي أو على الحكم أو نزاعات شخصية أو غير ذلك، فعندما يحارب البشر بعضهم يحاولون تسجيل صراعهم باسم شيء عظيم، باسم الدين او العرق او القومية او الحرية او حماية الدمقراطية او توفير الأمن والاستقرار في العالم - الخ.. لكن عندما نبحث في عمق الأشياء، نرى ان جوهر هذه الصراعات يكمن في تضارب المصالح بين الدول او المنظمات، بحيث يبقى عنصر القوة والتفوق هو الذي يضع حدا للصراع وليس مصداقية هذا الطرف او ذاك. ولذلك فباعتقادي ان التطرق الى الصراعات في العالم على انها صراعات ثقافية وحضارية هو تطرق غير واقعي ولا يفسر الأمور بموضوعية كافية وإنما يحاول أن يجمّل لوحة قاتمة السواد رسمها زعماء استطاعوا ان يحولوا هذا العالم الى جهنم في ظل العولمة الشرسة التي يشهدها التاريخ دون ان يكون هنالك تقيد او التزام بأي معايير ومبادئ أخلاقية وإنسانية.

(عبلين)

من حظ أهالي النقب ان اليك رون خرج الى التقاعد!

• بقلم: سمحا تورجمان •

* يوميًا، يتظاهر المئات من أهالي النقب، يغلقون الشوارع الرئيسية، يشعلون النيران في الاطارات على الشوارع، والمثير للاهتمام واللافت للانتباه، ان الشرطة، تستطيع التغلب على المشكلة والسيطرة على الأوضاع، بدون أن تطلق ولو رصاصة واحدة، وحتى بدون رصاص مطاطي وحتى بدون اي قطرة من الغاز المسيل للدموع، والمظاهرات تستمر وتتسع والمئات من المتظاهرين، تحولوا الى آلاف وحشد من القياديين ورؤساء السلطات المحلية يثيرون العوطف بخطاباتهم الثورية، وتخرج حشود المتظاهرين الى الشوارع والساحات، وبشكل مبرمج لإغلاق الشوارع وتشويش حركة السير وحتى ايقافها كليا وعزل هذا الجزء من البلاد، عن باقي أنحاء الدولة، وحقيقة هي، لم يسقط اي قتيل برصاص الشرطة وطبعا ومعاذ الله، لا يوجد (١٣) قتيلا، وبعد أكثر من اسبوع من المظاهرات، وحتى لا يوجد أي جريح، ويتضح ان الشرطة هنا قادرة على معالجة الأوضاع بدون عنف، وحقيقة هي، انه من حظ أهالي النقب ان الضابط اليك رون، ليس في الشرطة فقد خرج الى التقاعد!!

(نس تسيونا)

لا يكفي معرفة كيف تقتل!

• بقلم: اورن مديكس •

* إيهود باتوم، يعرف كيف يقتل. وحتى انه ادعى ان ذلك في صالح أمن الدولة. وهو ليس الوحيد.. فشارون وموفاز وبراك، وغيرهم عدد كبير، يعرفون كيف يقتلون، وقتلوا عددا كبيرا من أجل امن الدولة! وبعد (٥٠) سنة من القتل، كلنا نلمس وضع الأمن في الدولة. دولة مكروهة، منتقدة من الدول المحيطة بها ومن جزء كبير من دول العالم، ونحن ندفع الثمن، لأننا شعب يقمع الشعب الآخر ويحتل أرضه. دولة بدون حدود، تبوأت المرتبة الأولى على صعيد عالمي في العنف المتفشي بين أوساط الشبيبة، بثقافة القوي يأكل الضعيف، فوارق عميقة بين فئات المجتمع، ألم يحن الوقت لفحص أسباب ذلك واعادة النظر في الموازنة المشوهة والقائلة، «تفهم القتل = تفهم الأمن»، ولكن من الواضح لنا ان القاعدة والأساس والضمان لأمن الدولة، هو تعمق علاقات العدالة والمساواة والاحترام المتبادل بيننا وبين الجيران.

ولا بد من السؤال، ألم ننضج بما فيه الكفاية لنذوت الحقيقة ان التعنت على مواصلة الاحتلال والتسلط على شعب آخر وتكثيف الاستيطان في أرضه، لن يجلب لنا السلام والأمن، وعليه، فإن السبيل الوحيد لإنجاز السلام الحقيقي والأمن المضمون، هو العدل والمساواة والاحترام المتبادل مع الفلسطينيين، بانهاء الاحتلال.

(رعنانا)

البـــــازار

للايجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات/ بقالة/ ملابس/ حلويات – في سوق الناصرة. للتفاصيل: ٦٥٥٥٩٣٢ – ٠٤

دار للبيع
في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢
ت-٨٥١٢٧٤٦-٠٤
ب-٣٥٢٣٠٥-٠٥١

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جنيس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عاماً.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠

سيارة للبيع
تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين للاستفسار: ٦٧٤٣٥٧٤

للايجار
مطعم بكامل معداته للايجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٩٩٦٦٣٤٢-٠٤
خليوي: ٦٣٧٠٤٩-٠٥٠

منجرة للإيجار في الرينة
مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة.
للاتصال: 056-549225
04-6554127

سيارة للبيع
للبيع سيارة مازدا لانتس ٣٢٣ موديل ٩٩، يد ثانية بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الارقام التالية: ٩٨٦٩٥٧٤-٠٤/ ٥٨٤١٢٠-٠٥

للايجار بيت في حيفا
في شارع هيروك، موقع خلاب مطل على البحر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات.
للاتصال: زوزو ٣١٨١٠٣-٠٥١

دار للبيع في حيفا
دار للبيع في عباس، ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاب – سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٠٤ – ٨٥٣٤٣٨٨
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨

للبيع
بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني نسبيرت عيليت – ٦٥٧٩٥٠٣-٠٤
٠٥٣-٧٥٥٠١١

للبيع بسعر مغر
دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو. للتفاصيل: هاتف: ٩٧٤١٨٨٨-٨١٨-٠٠١ امريكيا او ٣٦٦٧٠٠-٥٠ حيفا

للايجار
دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٦٥٦٣٥١٩-٠٤
و٨١٣٦٧٢-٠٥٢

للبيع
سيارة فيات بونتو موديل ٩٦ ١١٠٠ وضع ممتاز.
للمعنيين الاتصال على الرقم: ٦١٩٢٩٠-٠٥٤

مطلوب
للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في مجال الادارة، الاعمال، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة.
العمل صباحي او مسائي – شروط رائعة للمناسبات.
لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال على:
٠٥١١-٧٧-٨٠٠-١

شركة مقاولات مطلوب
عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور – الجليل. للاتصال تلفون: ٣٦٩٦٧٩-٠٥٠

للبيع
للبيع سيارة هوندا اكورد فخمة موديل ٩٧ بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٩٩٤٦٧٨٢-٠٤

للبيع في عكا
دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاء + طاولة سنوكر في حالة جيدة. الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢ /٣

دار للايجار في الناصرة
حي الاسبنولي مساحة ١٢٠ متراً مربعاً مصعد كهربائي – للاستفسار عيسى مشرقي ٦٥٧٢٩٨٥-٠٤
٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للبيع - للايجار
شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاب على البحر شارع المطران حجار.
للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤
٩٩١٠٤٥٦-٠٤

للايجار في ابوسنان
دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعاً. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٤٨٤٣٧٣-٠٥٤
٩٥٦٣٠٤٢-٠٤

فرصة كبيرة
شارع هجيفن، ٦ غرف + شرفات + منظر خلاب. ٢٩٠٠٠٠ $ ٨٣٥٠٦١-٠٥٢ / ٨٣٣٨١٩١-٠٤

مطلوب
مندوب/ة مبيعات من منطقة الجليل مفضل مع شهادة أكاديمية مع خبرة في مجال العمل بالحسابات. الجيل ٢٤ – ٣٧ مع رخصة سياقة وقدرة على الاقناع – الشروط مناسبة. تعطى سيارة للمناسبين. معاش مناسب.
٠٥٤ – ٥٠٦٢٦٦
٠٥٢-٢٧٥٨٨٧

مطلوب
موظفة حسابات، منطقة الناصرة، حاصلة على شهادة ادارة حسابات درجة ٣ +١

(مفضل مع درجة ٣) مع خبرة وقدرة على ادارة المكتب.
٠٥٢-٢٧٥٨٨٧
٦٥٥٦٢٦٥-٠٤

للايجار في الناصرة
حواصل في المنطقة الصناعية، قرب قاعة ابو ماهر – ٠٤/٦٤٦١٧٧٩
٠٥٢/٨١٦٣١٧

مطلوب عمال
كهربائيو عمال للعمل في منطقة حيفا للاتصال: ٩٣٠٦٤٥-٠٥٤/ ٠٤/٦٣١٦٥٤١

للبيع - للايجار
شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاب على البحر شارع المطران حجار.
للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤
٩٩١٠٤٥٦-٠٤

دار للبيع
مكونة من غرفتين شارع هشالوم – حيفا. ٨٦٤٠٧٥٨

للايجار في حيفا
في بداية شارع عباس، ٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون. مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة. ٩٠٥٦٩١-٠٥٨
٦٠٥٥٦٩٥-٠٣

دار للبيع
مكونة من ٣ غرف شارع شيتاي ليفي – حيفا
تلفون: ٨٥٢٨٨٨٢١-٠٤
بلفون: ٩٨٣٤٨٠-٠٥٤

للايجار في الناصرة
دار جديدة في بانوراما يافة الناصرة للاتصال: ٣٦٩٠٩١-٠٥٠.
دار مكونة من ٣ غرف في كوكب الشمال الناصرة.
للاتصال ٢٥٤٦٢٢-٠٥٢

دار للبيع مُرممة
مكونة من ٣ غرف برنده مغلقة شارع بوعه ٤ حيفا
٦٩١٨٩٢-٠٥٢
هاتف: ٨٣٨٥٧٦٥

ارض للبيع
ارض للبيع في حي البشارة نصف دونم
٦٥٧٠٧٣٧-٠٤
٦٠٢٠٨٦٦-٠٤

للبيع - للايجار
شقة يد أولى (شيكون) في يافة الناصرة مساحتها ١١٥م٢ مع ساحة مساحتها ٤٠م٢ وموقف خاص مظلل
٥٢٣٩١٠-٠٥٠
٧١٧٦٦٨-٠٥٠
٧٧٢٧٢١٢-٠٢

جمعية نساء ضد العنف
اعلان عن وظيفة
تعلن الجمعية عن حاجتها لموظفة حسابات بوظيفة جزئية.
متطلبات الوظيفة:
١) شهادة بادارة حسابات ١ او ٣+٢.
٢) خبرة على الاقل سنتين في العمل.
٣) معرفة باصدار وصولات رواتب
٤) سيطرة على برامج الحاسوب الخاصة بالحسابات.
ترسل الطلبات للجمعية حتى تاريخ ٢٠٠١/١٢/٢١ مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات على العنوان:
ص.ب. ٣١٣ الناصرة او فاكس ٦٥٥٣٧٨١-٠٤

كنيون جديد في شفاعمرو
مطلوب
عاملات وموظفات في مجال الألبسة والاحذية في شفاعمرو والمنطقة. للمعنيين: يجب الاتصال مع يوسف على الارقام التالية: ٢٣٧٥٢٢-٠٥٠
٢٩٧٨٨٥-٠٦٤

محل للإيجار
في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠م
للاتصال: ٦٠٢٢٠٦-٠٥١

دار للايجار
دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً. بلفون: ٢٢٧٠٠٠-٠٥٨

مطلوب
عمال نظافة وظيفة كاملة من منطقة حيفا.
٨٦٢٠٧٥٨-٠٤

مطلوب للعمل
عامل حجر + صيانة بالمقاولة او بالاجرة مكان العمل بلدة كليل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال
٠٥٥-٦٢٥٠٦٠٢

للايجار
دار للايجار في كوكب ابو الهيجاء، مساحتها ٨٠م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال ٥٥٥٠٥٩١٥

للايجار
مكاتب مكتبة موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع ٣٦٨٢٢٠-٠٥٨

للايجار
دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن. مشرفة على حيفا الاستلام خلال شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٩٢٨٥٥٨-٠٥٢

للبيع
دار (שלד) مؤلفة من طابقين كل طابق بمساحة ٢٠٠م٢ على مساحة ارض نصف دونم في ابوسنان للاتصال على ٠٥٢ – ٨٥٥٩٢٣
السعر مغر

للبيع
فرصة العمر
للبيع پنت هاوس من طابقين ٤ + ٥ المساحة ٣٥٠م٢ – ٧ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٥ حمامات، ٥ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢ كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات وبقرب محطة الكرمليت – مسادة.
الاتصال مع دكتور جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥

سعادة
مكتب للتعارف بقصد الزواج فقط حسب الشرع والعادات المتبعة لكل من يبحث عن نصفه الآخر من الجنسين حسب السن القانوني – نحن العنوان.
الصدق أمانة – سرية تامة ومتابعة الموضوع حتى الزواج.
اتصلوا فان الحظ بانتظاركم للاستفسار،
الاتصال: هاتف: ٦٧٤٤٤٢٨ پيليفون: ٢١٣٢٠٧-٠٦٧

بي. أم. في ٣٢٥/ ١٩٨٦ + اضافات.
بيجو ٣٠٦/ ١٩٩٦ مدرسة سياقة سابقاً بوضع جيد.
بويك ليسبرا ١٩٩٧ يد أولى.
سوبارو جراند ليونه ١٩٩٦ + ١٩٩٤ مدرسة سياقة سابقاً.
يونداي لانترا سبورت ١٩٩٨ بوضع جيد.
ديهاتسو ابلاوس اوتوماتيك ١٩٩٤ ايجار سابقاً.
شفروليت كفالير ١٩٩٥ – ٣٤٠٠٠ شيكل بوضع ممتاز.
هوندا سيفيك ١٩٩١ اوتوماتيك.

للبيع في جديدة
شقق جديدة للسكن
شقق جديدة للسكن في طور البناء في عمارة برج الساعة في قرية جديدة على الشارع الرئيسي في جنوب القرية. في مكان خلاب
للاتصال مع - ٢٢٥٥٥٥-٠٥٠

للايجار
مكاتب مكيفة + موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
٣٦٨٢٢٠-٠٥٨

الحياة الجديدة
חיים חדשים
المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم. لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين. كذلك بالامكان الحصول على مساعدات مالية حكومية عن طريق المكتب.
ملاحظة: مطلوب لمكتبنا عاملون/ عاملات اجتماعيون من كل الوسط العربي في البلاد.
للاستفسار: ٠٤/٦٣٥٤٥٧٣ ٢٥٨٣٢٠-٠٥٢
فرع الناصرة: تلفون: ٦٥٦٧٥١٤-٠٤
بلفون: ٥٦٤٩٦٠-٠٥٤

هل تريد /ين ان تربح/ي ٤٠٠٠ ش.ج وما فوق
(امكانية عمل اضافي) اتصل/ي الآن ٢٢٧٤٥٥-٠٥١
لتسويق ملابس داخلية نسائية وادوات تجميل.

للايجار
غرف للراحة وللانبساط والكيف مع كافة المتطلبات مع امكانية يوم او يومين او ساعات، بعيداً عن أعين الناس يلتقي العشاق مع بعضهم البعض في جو الطبيعة قرب موشاف عبدون.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع ماير على رقم ٢٩٩-٦٨٨-٠٥١
او مع ابلانه على رقم ٦٦٥٥٧٩-٠٥١

اعلان
مطلوب موظفة لمكتب تأمين في الناصرة
١) حاصلة على شهادة تأمين
٢) خبرة ثلاث سنوات
ارسال نبذة عن التحصيل المهني – קורות חיים
لفاكس رقم: ٦٥٦٦٣٣٢-٠٤
شروط العمل ممتازة

مطلوب
رجال/ فتيات مبيعات لشركة أميچو بمجال الاتصال الخلوي في شمال البلاد. مفضل مع سيارة. للمراجعة مع بشار: ٦٩٢٤٣٦ – ٠٥٧ / ٦٥٧٧٢٨٨ – ٠٤

המוביל
مطلوب
موظفات للعمل لدى هموفيل أخوان حمود كفرمندا ذات خبرة في الحسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وتجربة في المبيعات.
للمعنيات الاتصال على تلفون
٩٨٦٣٠٦٦ – ٠٤ أو ٩٨٦٣٨٠٨ - ٠٤

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٠٠٢/١/٤

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٠٠ - «كلايدوسكوب» - إسبوعية بالروسية.
١٥.٣٠ - «ميريشيت» - ديني.
١٦.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - الفيلم العربي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - تتمة الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - موجز للأخبار.
١٩.٣٢ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٢٠.٠٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الاسبوعية.
٢١.٠٠ - «شيشي بطڤيرنا» - أغان ورقص.
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي: «أحلام جميلة».
٠٠.٠٠ - اخبار منتصف الليل.

القناة الثانية:

٦.٠٠ - قصص ميشمش.
٦.٣٤ - موسيقى.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع يارون لندن.
٨.٠٠ - ريڤكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - الغرفة: برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
١٠.٣٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - «مكان آخر» - مسلسل وثائقي - ايبيزا.
١٢.٠٠ - قراءة أولى.
١٢.٣٠ - «بأعيننا».
١٣.٠٠ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
١٣.٣٠ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم اسامة وميسرة مصري.
١٤.٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
١٤.٣٠ - عائلة آدامز.
١٥.٠٤ - موسيقى.
١٤.٥٦ - العالم كله مسرح.
١٦.٠٠ - «الجميلون والشجعان».
١٦.٢٩ - «حاييم ڤطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - «حاييم ڤطعيم» - تتمة.
١٧.٣٠ - «سبورت تي في».
١٨.٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١٨.٣٠ - «مناه مناه» - طعام.
١٨.٣٧ - بات يام - نيويورك.
١٩.١٢ - انقلاب.
١٩.٥٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٢.١٥ - «هبورغانيم».
٢٢.٥١ - آلي ماكبيل.
٢٣.٤٦ - دارما وغريغ.
١٢.٠٠ - تحت مستوى السطح - فيلم سينمائي.
٠٣.٠٩ - ايدي القانون.
٠٤.٣٦ - كيلوپاترا وجاك.
٠٤.٣٦ - فستيڤال بريشيت.
٠٥.٢٥ - نهاية البث.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

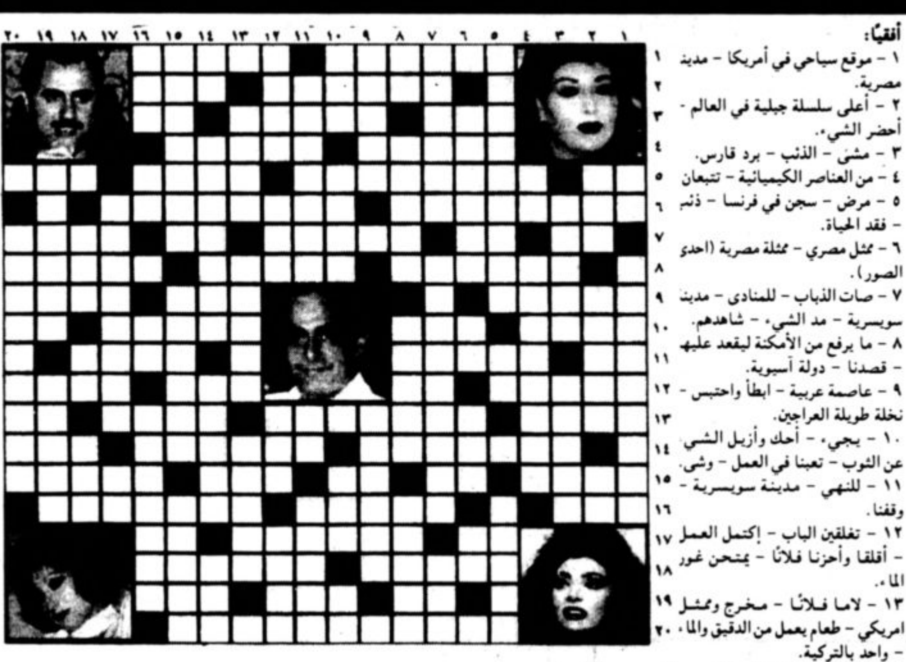
سحب رقم ٠٢/١ - ليوم ٢٠٠٢/١/٣

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٧٧٥٥٣٨
فاز بسيارة، الرقم ٣٢٥٩٨.
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٦٢٩٢٨ ٤٤٥٢٢ ٥١٢٢٦ ٣١٦٦٧ ٤٧١٤١ ٢٩٧٥٦ ٤٠٩٥٩ ٣٩٧٥٩
٩٣٧٦٢ ٠٢٨٥١ ٨١٢٦٤ ١٥٣٧٣ ٤٣٥٦٩ ٦٩٠٣١ ٤٣٤١٣ ٦٧٩٦٥
٦٧٧٧١ ٥١٧١١ ٨٥٣٢٨ ٣١٠٨٩ ٨١٧٥٩ ٠١١٦٦ ٧٦٩٢٩ ٠٨٢٣٩.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٧٠ ١٤٧ ٨٤٥ ٥٦٧ ١٣٠ ٣٣٤ ٢٧٤ ٧٩٦ ٥٤٩ ١٨٠ ٥٨٤ ٨٠٦
٣٣١ ٢٦٨ ٦٦٠ ٦٥٤ ٣٢٤
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٦، ١١.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠، ٥.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - مصر - ملاثم - واي ٢ - وأد - نيلل - حارس ٣ - رفع - نيكس - مر ٤ - ي ي - المانيا ٥ - تتأمل - الموز - نلم ٦ - أأمل - جم - افواه ٧ - ريم - له - طي ٨ - يحالفان - امالا ٩ - ام - تربت - هين ١٠ - نراسل - وأم ١١ - برزحا - رنبال ١٢ - يشق - لويزيانا ١٣ - اد - يم - عن ١٤ - ديماس - رمت - ناف ١٥ - آلي - الموم - سما ١٦ - سيمون - حلا - رتل.
عمودياً: ١ - موريتانيا - داس ٢ - صافيتا - حم - يلي ٣ - ردع - امرا - ميم ٤ - مليلة ٥ - مفر - ييأسان ٦ - ابن رشد ٧ - امينة رزق - رمح ٨ - منوال - اح - يمول ٩ - لب - لم - سالمتما ١٠ - النمو ١١ - الباز - ري ١٢ - كن - الاهواز ١٣ - حسين فهمي - بي ١٤ - وا - الو - انواء - نسر ١٥ - ارم - ماطل - النعامة ١٦ - يسرا - هيانم - انفال.

كلمات متقاطعة



أفقياً:

١ - موقع سياحي في أمريكا - مدينة مصرية.
٢ - أعلى سلسلة جبلية في العالم - أحضر الشيء.
٣ - مشي - الذئب - برد قارس.
٤ - من العناصر الكيميائية - تتبعان
٥ - مرض - سجن في فرنسا - ذنب - فقد الحياة.
٦ - ممثل مصري - ممثلة مصرية (احدى الصور).
٧ - صات الذباب - للمنادى - مدينة سويسرية - مد الشيء - شاهدهم.
٨ - ما يرفع من الأمكنة ليقعد عليه - قصدنا - دولة آسيوية.
٩ - عاصمة عربية - ابطأ واحتبس - نخلة طويلة العراجين.
١٠ - يجيء - أحك وأزيل الشيء عن الثوب - تعبنا في العمل - وشى.
١١ - للنهي - مدينة سويسرية - وقفنا.
١٢ - تغلقين الباب - إكتمل العمل - أقلقا وأحزنا فلاناً - يمتحن غور الماء.
١٣ - لاما فلاناً - مخرج وممثل امريكي - طعام يعمل من الدقيق والماء - واحد بالتركية.
١٤ - عدلهم - وقت ما بين العصر والمغرب - حرف ابجدي.
١٥ - يقلبا الإناء على رأسه - شاي بالأجنبية - حفر البئر - من الأشجار - نقيض ذكية.
١٦ - ارشدت - من الآلات الموسيقية - الأنباء.
١٧ - طليق - عاصمة زامبيا - نصف نلسم.
١٨ - مدينة مصرية - خادعتا.
١٩ - صات التيس - لسان النار - قصدا المكان.
٢٠ - ممثلة مصرية (احدى الصور).

عمودياً:

١ - من الأقارب - ممثلة مصرية (احدى الصور).
٢ - قبر - قانطة - جميع.
٣ - ما تهتدي بها السفن ليلاً - وسيلة نقل حربية.
٤ - أمر فظيع - ولاية أمريكية.
٥ - إمارة عربية - ضعف - شعور.
٦ - المنطق الفصيح - مقياس ارضي - وعدت - نصف (نهرو).
٧ - من شخصيات الف ليلة وليلة - مطرب لبناني (احدى الصور) - وقتي.
٨ - متشابهان - طريقة - تذله - التيه والصلف.
٩ - شاعرة اندلسية - يدربون.
١٠ - ولد النعام - ينوي على الأمر - دويبة تتواجد في الخشب - متشابهان.
١١ - يجتمعان - للنفي - ندفنهم احياء.
١٢ - جرب - ضمير منفصل - نأكل الطعام - عاند.
١٣ - حسام (بالجمع) - ندفعه بقوة - وجهات نظره.
١٤ - سرعة - الطباع - نتاج الحقل - تمايل من النعاس.
١٥ - نقيض الطمع - الصلب والشديد - انتسب.
١٦ - نصدق - نوتة موسيقية - نصف (نمنح) كتاب للجاحظ.
١٧ - دولة أوروبية - قلب.
١٨ - تلال (معكوسة) - ركيزة - رائحة طيبة.
١٩ - من أنواع المدافع - أماكن درس القمح.
٢٠ - مطرب وملحن لبناني (احدى الصور).

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
لا تكثر التذمر بخاصة امام الاقرباء، فقد تفقد احترامهم لك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تجعل الشريك يشعر وكأنه آخر ما تفكر به وهذا يجعله عصبيا.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
رصانتك تجذب انتباه الأخرين اليك. الايام المقبلة تحمل اليك السعادة.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
لا تورط نفسك في مشكلات انت بغنى عنها.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
تتعرض لموقف صعب لكنك تجتازه بفضل ذكائك وفطنتك.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
تلتقي بشخص يعيد اليك الابتسامة التي افتقدتها منذ مدة.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
لا تكن حاد الطباع فهذا يشوه صورتك.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
عليك اتخاذ قرار مهم يتوقف عليه مستقبلك المهني.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
تسلك الدرب المستقيم بعد اعوجاج لفترة طويلة.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تريد من الشريك ان يفهم وجهة نظرك، لكنه غارق في الهموم.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
تبذل جهداً جباراً لاخفاء مشاعرك الحقيقية تجاه أحد الاشخاص.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
خذ العبرة من اخطاء الأخرين ولا تتأخر في محاسبة نفسك.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/٤، غائماً وماطراً ويطرأ انخفاض ملموس على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٨° * تل أبيب وضواحيها ١٤° * حيفا وضواحيها ١٤° * إيلات ١٨° * جبال الجليل ٦° * المروج الشمالية ١٤° * جبال المركز والجنوب ٨° * السهل الداخلي ١٤° * السهل الساحلي ١٤° * النقب الشمالي ١٣° * بحيرة طبريا وجوارها ١٥° * منطقة البحر الميت والعربة ١٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية - جنوبية حتى غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر هائجاً جداً.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٢١٥) سم و(٤٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة السرعة وتكون المياه مائجة

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة..

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٢/١/٣)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٤٣٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٠٦٢ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٤٨٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٤٢١٢ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦١٠٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٦٣٠ ش.ج
* دينار اردني	٦.٢٥٩٩ ش.ج
* «اسود»	٤.٤٤ - ٤.٤٥ ش.ج



الملف الثقافي

شرخ
قصة جديدة للكاتب رياض بيدس

د. فيصل الدراج - مآل المثقف
وتحولات المثقف الديني

رقصة الرقصة
خواطر من مسرحية رقصتي مع ابي



د. احمد سعد

هل يتزحزح شارون عن استراتيجيته التنكرية للحقوق الشرعية الفلسطينية!

* اخط هذه الكلمات صباح الاربعاء في وقت تزف فيه اخبار المذياع في محطة الاذاعة الاسرائيلية الثانية ان المبعوث الامريكي، الجنرال المتقاعد انتوني زيني، سيصل غدا الخميس الى المنطقة للمرة الثانية بعد فشل جولته الاولى، وذلك بهدف قيادة الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، الى وقف اطلاق النار والشروع بتنفيذ توصيات ميتشل وتفاهمات تينيت. كما ورد في الانباء ان الادارة الامريكية ضغطت على حكومة شارون - بيرس «ابداء حسن نية» من خلال بعض التسهيلات المقدمة للفلسطينيين - تخفيف حصار الاطواق الخانقة، حتى يشعر الفلسطينيون بالتفاؤل وباحتمال فرج قريب عشية وصول زيني الى المنطقة.

وتأتي جولة زيني هذه المرة في ظروف تختلف نسبيا عن المناخ والظروف التي سادت ابان جولته الاولى. فهذه الجولة تأتي في وقت تلتزم به جميع القوى الفلسطينية بالقرار الوطني الواحد للسلطة الشرعية بوقف العمليات العسكرية وعدم الرد على الاستفزازات العدوانية لقوات الاحتلال. وبهذا الموقف الحكيم صادرت القيادة الفلسطينية من حكومة الكوارث والجرائم الشارونية، وامام الرأي العام العالمي، ذريعة تصعيد العدوان الدموي تحت يافطة الادعاء المزعوم بدفع الكفاح الفلسطيني من اجل التحرر والسيادة بوصمة «الارهاب». كما ان هذهالجولة تأتي بعد انتهاء الحرب التدميرية الامريكية ضد افغانستان والاطاحة بنظام الطالبان وتنصيب نظام موال لامريكا والغرب، وبدء الولايات المتحدة بالاعداد للمرحلة الثانية من مخططها الاستراتيجي العدواني في الحرب المزعومة ضد الارهاب. ووفق ما ذكرته صحيفة «هآرتس» (٢٠٠١/١/٢٠) فانه منذ اسابيع تجري مشاورات تنسيق استراتيجي رفيعة المستوى بين الاجهزة العسكرية الامريكية والاسرائيلية استعدادا لحرب عدوانية محتملة على العراق.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يتزحزح شارون في مثل هذه الظروف عن موقفه العدواني المعادي للتسوية السياسية مع الفلسطينيين، وهل جادة الولايات المتحدة ومن خلال زيني تشغيل مكابس الضغط لزحزحة شارون عن سياسته الكارثية.

ان احداث هذا الاسبوع عشية مجيء زيني تؤكد معطياتها ان يرفض قبول حتى «الطبخات الشايطة» لانصاف الحلول الجزئية المؤقتة. فحتى مذكرة التفاهم بيرس - ابو العلاء للحل المرحلي طويل الامد الذي يضع الدولة على رقعة اقل من نصف الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ ٦٧ وبعدها التفاوض حول مصير ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية الاساسية - حدود الحل الدائم، القدس، اللاجئين والمستوطنات - التي هي نسخة طبق الاصل لبرنامج التسوية التصفوية لشارون، حتى مشروع التسوية هذا رفضه شارون مع انه اعطى ا لضوء الاخضر لبيرس بالتفاوض حوله. فقوى المغامرة اليمينية والعنصرية الفاشية في حكومة الوحدة اليمينية ترفض الموافقة حتى على كيان مسخ اشبه بالمحمية مقطعة الاوصال للشعب الفلسطيني.

حتى «هدنة» الصلح العشائري الذي تقدم بها رجل الاعمال ايال امير وعبد الوهاب دراوشة والبروفيسور يوسف غينات ووافق رئيس الدولة كتساب تبنيها وان يطرحها على المجلس التشريعي لوقف اطلاق النار لمدة سنة رفضها شارون وكتل اليمين في ائتلافه. لم ترفض القيادة الفلسطينية فحص الموضوع والاستماع لموشي كتساب، فحضوره له مدلول سياسي يعترف ضمنيا بشرعية دولة فلسطينية على الطريق، هذا الامر الذي اثار هستيريا شارون واليمين الذين يعتبرون الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية ليس شريكا وخارج دائرة التعامل السياسي معه وكانهما غير قائمين.

اننا من اجل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وقف العدوان الاسرائيلي ورفع الحصارين العسكري والاقتصادي - التجويعي عن الشعب الفلسطيني ومدنه وقراه ومخيماته. وقبل وصول زيني الى المنطقة ورغم اعلان وتنفيذ السلطة الفلسطينية ومختلف القوى الوطنية والاسلامية لوقف اطلاق النار، فان شارون لا يزال يعمل على عرقلة مهمة زيني بادعائه ان عرفات لا يبذل جهدا ١٠٠٪ لوقف ما يسميه بالارهاب ويواصل الاستفزازات الدموية بالتوغل في اراضي السلطة الفلسطينية وحصد ارواح الفلسطينيين.

نحن من اجل ان تنجح مهمة زيني في وقف العدوان الاسرائيلي والزام حكومة الكوارث الشارونية البدء بتنفيذ توصيات ميتشل بشقيها ا لامني والسياسي وتفاهمات تينيت، ولكننا لا نثق بنوايا الادارة الامريكية وباحتمال تبنيها لمشروع التقدم الى امام لانجاز تسوية الحل الدائم العادلة التي تجسد الحقوق الوطنية الفلسطينية بالدولة والقدس والعودة. فبرأينا ان ما تسعى اليه الادارة الامريكية هو انجاز هدوء نسبي على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني من خلال اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل مجزرة القدس والاقصى وانفجار الانتفاضة الفلسطينية الثانية. ضمان استقرار امني نسبيا يوفر للولايات المتحدة الامريكية وبالتنسيق مع حكومة اسرائيل ظروفا افضل لشن حرب عدوانية على العراق وتقنين العديد من الانظمة العربية على مقاعد الفرجة في مدرج المشاهدين.

ان اي اتفاق يمكن ان يتوصل اليه زيني بين الطرفين ان لم يكن مقرونا بتوفير آلية دولية للاشراف على تنفيذه يبقى مجرد اتفاق على فوهة بركان، لان حكومة شارون - بيرس - بن اليعزر - ليبرمان لا يؤتمن جانبها خاصة في مجال العملية الاستيطانية الكولونيالية. ومسؤولية المجتمع الدولي، هيئته الشرعية الدولية توفير هذه الآلية لضمان اخماد بؤرة التوتر وتوفير الظروف نحو انجاز الحل الدائم. كما ان مسؤولية الجامعة العربية، الانظمة العربية التقدم ولو خطوة واحدة ناجعة خارج اطار البيانات الختامية ومقرراتها التي يبطل مفعولها بعد الانتهاء من قراءتها، وذلك لمساندة الحق الفلسطيني المشروع. ما ان مسؤولية قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية في اسرائيل الارتقاء الى مستوى متطلبات المرحلة الراهنة لكبح جماح سياسة العدوان الشارونية والدفع نحو وقف العدوان والعودة الى المسار التفاوضي.

• نرفض هذا الارهاب وسياسة كم الافواه يا حضرة المستشار •

تلقينا في «الاتحاد» رسالة ممهورة بتوقيع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، اوري بروفوسكي. وتتضمن الرسالة تهديدا ارهابيا مبطنا بعدم نشر اعلانات حكومية في صحيفة «الاتحاد» بحجة ديماغوغية كاذبة ان الصحيفة تتخذ مواقف معادية للدولة وتنشر مواد تحريضية معادية، للدولة!! ويعتمد في هذا الادعاء التضليلي على ترجمة بعض المقاطع والجمل بشكل انتقائي ومقطوعة من السياق العام وعن الرسالة الاساسية لمضمون ومدلول المقالات المشار اليها. فعمليا هذه الرسالة ومدلولها فيدرجان في اطار الهجمة السلطوية على الحقوق الدمقراطية السياسية المعادية للجماهير العربية وقيادتها وصحافتها، فيدرجان في اطار سياسة كم الافواه للقوى المعادية لسياسة حكومة الكوارث الشارونية والمناضلة ضدها ومن اجله اسقاطها. فالمستشار يخلط الاوراق عمدا بين مفهومي الدولة والحكومة، واننا في «الاتحاد» - كما كتبت في ردي على رسالة المستشار الاستفزازي - سنواصل كفاحنا السياسي - الجماهيري والاعلامي ضد سياسة حكومة العدوان والاجرام والتمييز القومي والعنصري. وانا لا نخفي حقيقة نضالنا ومساعينا وتوجهنا لتجنيد اوسع القوى، اليهودية والعربية، لتقصير اجل واسقاط حكومة الكوارث الشارونية. ونحن في «الاتحاد» لسنا من الذين يبيعون ويسمسرون بمواقفهم للبدنية بحفنة من اموال الاعلانات. فنشر الاعلانات حق لصحيفتنا اليومية وليس حسنة من السلطة.

و«الاتحاد» كباقي الصحف تخضع للرقابة ومقصاتها، ولم توجه لنا اية تهمة او انذار بخرق القوانين المرعية، فهل المستشار نصب نفسه مراقبا اعلى وهيئة جديدة في حكومة الوحدة اليمنية.

ان رسالته نموذج للاعتداء الفظ على حرية الكلمة وحرية الصحافة. وقد وجه المستشار رسائله الاستفزازية الى عدد من الصحف العربية ولم نسمع انه وجه اية رسالة لاي صحيفة عبرية الامر الذي يعكس المدلول السياسي لهذه الرسائل» فالاتحاد» كانت ولا تزال وستبقى «يا جبل ما يهز ريح» صحيفة تقدمية مقاتلة من اجل السلام العادل والمساواة التامة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

بمشاركة ٤٠٠ شخص من حركة تعايش وشخصيات اخرى

حملة اغاثة الى بيت امر تحت شعار «لا للحصار والخنق والتجويع»

تقرير: هدى ابو مخ

• تحت شعار «لا للحصار والخنق والتجويع» والدعوة الى بناء جسر من التضامن من اجل مستقبل مشترك، نظمت هذا الاسبوع حركة تعايش -مجموعة عرب ويهود اقيمت عقب الهبة في شهر اكتوبر ٢٠٠٠- قافلة تضامن الى قرية بيت امر القريبة من الخليل. وقد شارك في هذه القافلة ما يقارب الاربعمائة شخص ما بين عرب ويهود ومندوبي بعثات اجنبية حضروا للتعبير عن رفضهم سياسة الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني. وقد تقدمت القافلة شاحنتان كدستا بالمواد الغذائية الاساسية التي جمعت من متبرعين يهود وعرب لاهالي المناطق الفلسطينية المحتلة الرازحين تحت حصار وتعذيب الاحتلال. القافلة انطلقت بنا من تل ابيب الى محطة اخرى لها في القدس، ومن هناك انطلقنا جميعا متوجهين الى بيت امر. اتفقنا في «تعايش» على ان يتواجد في كل سيارة عرب ويهود معا وذلك منعا لاي اشكالات قد يخلقها الجنود، وكذلك لتعميق اسس الشراكة العربية- اليهودية التي عليها ترتكز حركة تعايش. على السيارات علقت اشرطة صفراء كي نتمكن من التعرف الى بعضنا، كما وضعت عليها ارقام وشعارات مختلفة مثل «كفى للاحتلال» و- «حرية الحركة حق اساسي». وفي جو من الاخوة والتفاؤل انطلقت حوالي ٨٠ سيارة الى هدفها المنشود. اخبرني احدهم ان هذه اكبر قافلة من حيث عدد المشاركين بالمقارنة مع القوافل الخمس السابقة -والتي نظمت الى بعض القرى في منطقة سلفيت وقافلة الى اهالي قرية سوسيا الفلسطينية في جنوب الخليل. ان محاولة استعباد الشعب تبدو جلية حتى على الكتل الاسفلتية الضخمة التي وضعت في كل مكان، وفي تلك المنازل العديدة التي احتلت بايدي جنود الاحتلال. منذ البداية اعلمنا منظمو القافلة اننا في هذه المرة سنواجه المصاعب ولن يسمح الجيش لنا بدخول القرية، لذا علينا ان نتسلح بالصبر اكثر من اي مرة سابقة وان نتعامل بحذر وروية مع اي استفزاز من طرف الجنود «هدفنا هو الاحتجاج وليس القيام باعمال عنف». الحديث طوال الوقت ترجم الى اللغات الثلاث العبرية، العربية والانجليزية. الى جانب احدى المستوطنات توقفنا مرغمين. بدت القافلة كخيط نور يسعى ان يبدد ظلاما نعرفه مختفيا خلف افق تلامس الشارع مع السماء. بداية ظننا ان السبب حاجز وضعه الجيش لكن سرعان ما تبين لنا ان احدى الشاحنتين قد تعطلت. وهو ما يعني ان علينا الانتظار حتى نقل ما تحمله الى شاحنة اخرى. الجو كان غائما حزنيا وباردا.. باردا الى درجة شديدة، وكئيبا الى درجة الجزع، او لربما هذه الكآبة ما هي الا التجسيد لمشاعر الجزع التي انتابتنا حتى قبل وصولنا لعلمنا عظمة المأساة التي سنواجهها. نزلنا من السيارات وكانت فرصة مناسبة ليوسع كل فرد من افراد المجموعة من معارفه. اخبرني شاب باسم يوحنان انه يرغب بشدة ان يعرفني الى صديق له وانا احترقت رغبة بالامتزاج كلية في هذه الجماعة. توقفنا امام رجل في اواسط العمر، قال يوحنان يعرفني اليه «ابرا غروبر، يهودي امريكي جاء خصيصا مع بعثة ليعلنوا رفضهم لما يجري. انه من انصار الاشتراكية ويناضل جاهدا من اجل حقوق العمال، كما انه صحافي في الصحف الامريكية المحلية».

شيء من الحديث ينشط فينا خلايانا ويدعوها الى افراز الحرارة. فجاة علا صوت عبري بلكنة غريبة «شبات شلوم لليهود. كل اليهود مدعوون لشرب الشاي» وارتفعت ابصارنا الى الاعلى ليس الى السماء بل الى التلة اعلانا والتي سار ملاصقا لسياجها مستوطن برفقة طفليه. ولم يكن مثيرا للتساؤل هذا التصرف منه فهو مستوطن، واخذ يردد «غيروش ...غيروش» (الطرد .. الطرد). كرر هذه الكلمة ممغوطة في لسانه كانما ليرسخها في اذهاننا وفي رؤوس طفليه اللذين كررا ما قاله الوالد .(في تلك اللحظة تفكرت طويلا حول ادعاءات البعض ممن يقولون ان الفلسطينيين يربون اطفالهم على كراهية الاخر، وتساءلت دهشة: وماذا عن هذا المستوطن وامثاله كثيرون؟).



• يكسرون زعرنات الحواجز الاحتلالية •

بعد حوالي الساعة انهوا نقل الاغراض الى سيارة اخرى وعدنا نواصل سيرنا البطيء، وكانت تتعقبنا سيارات الاحتلال. واخيرا وصلنا الى هدفنا. بيت امر.. قرية كبيرة -حوالي ١٥ الف نسمة- تربض مستترة بحياء ووجل ما بين الجبال. ان الجو بارد حقا، لكن حرارة عميقة تشع من وجوه مستقبلينا تبدد عنا شيئا من هذا البرد، لربما لاننا وجدنا الناس هنا لم يزالوا قادرين على استقبالنا بترحاب على الرغم من كل ما يعانونه. الشرطة تدخلت هنا معلنة عدم قدرتنا على دخول القرية بالسيارات لوجود الحواجز على مدخلها والتي جسدت هذا الاعلان بصلابة لا تلين. كان علينا صعود تلة من الرمال من اجل دخول حدود القرية، اما الطعام والمؤن فتعاون سكان القرية واخرون من المجموعة على انزاله من السيارات والشاحنات.

على مدخل القرية، مباشرة مقابل هذا الحاجز قام جنود باحتلال سطح احد المنازل. طفل فلسطيني يحمل حقيبة مدرسية دخل منزله «تحت» هذا الاحتلال. اخبرنا مضيفونا بتذمر شديد ان الجنود لا يراعون للمنزل حرمة فيجولون في غرفه بحرية دون ان يراعوا ان في المنزل نساء واطفالا، واما سكان المنزل فيعيشون في غرفة واحدة.

احد ركاب الجيبات العسكرية قال يحدث زميله «يبدو انهم شاسنيكيم» فابتسمت رفيقتي في السير ، ولم تعر تطفلهم اي اهتمام.

على مدخل القرية حيث تجمهرنا فلسطينيين واسرائيليين دار بيني وبين عدد من مضيفينا حوار. كالعادة كان علي اخبارهم ان بامكاننا التحدث بالعربية لانني عربية. «حقا؟!» كانوا فرحين لان هذه المجموعة ضمت فئات مختلفة. قال احدهم ويدعى جلال «وما الهدف من فعالياتكم؟ ولم تفعلون هذا؟» فاخبرته اننا نفعل ذلك ضد الظلم والتمييز والاضطهاد الموجه ضدكم. سألني اخر ماذا ادرس واين، واخبرني بدوره انه طالب حسابات. تدخل اخر قائلا «انه يدرس في كلية العروب. هل رأيتها؟ انها في الطريق الى القرية قبل الحرش مباشرة. انها مغلقة منذ نصف عام. ان السنة الدراسية ستلغى» واردف : «انظري حتى القرية لا نستطيع مغادرتها في سيارة وتخيلي ان حلحول. واشار اليها او بالاحرى الى الاتجاه الذي تقع فيه خلف ذلك الحرش لا نستطيع الوصول اليها بدون تصريح؟» وسالني فجاة «هل وجدتم صعوبة في الوصول الى هنا؟» وهذا السؤال لم يفاجئني ويردده اهالي البلدة كثيرا لانهم يعانون في كل شبر من ارضهم لانهم ممنوعون من الحركة ومحاطون بالحواجز. فقلت بان الشاحنة تعطلت في منتصف الطريق. وبسبب وجود الحاجز اضطررنا الى السير في القرية مشيا على الاقدام وصولا الى ديوانها.

وصلنا بعد سير ١٥ دقيقه الى الديوان. هناك احتسينا القهوة السادة وتكلم مسؤول من التنظيم وسيدة من جمعية تعنى بشؤون المرأة في الخليل واخر من سكان القرية. رحبوا بنا واعلنوا سرورهم لقدومنا وكذلك اعربوا عن الرغبة العميقة لدى الشعب الفلسطيني بان يعم السلام بدلا عن الحرب. ثم وفي النهاية تكلم مندوبان من مجموعتنا. وقدمنا لهم المواد الغذائية الاساسية.

سرعان ما اعلمنا ان علينا الاسراع بالمغادرة الى السيارات لان الحاجز سيغلق عما قليل، وان زيارتنا تقترب من نهايتها. نلتقط صور الوداع وحين نقترب من الحاجز يتذمر بعض سكان القرية انهم لا يستطيعون عبوره بحرية بسبب الجنود. وبدوري خطر ببالي ما يفعله الجنود ان تخطى احد السكان الحاجز دون رغبتهم. سيكون سهلا تصفيته. سيدعون حينها انه حاول الاعتداء عليهم او حتى خطط لعمل تفجيري وهم قتلوه دفاعا عن النفس. هذا ما يذكرونه كلما قتلوا فلسطينيا ولن يراجع احد اقوالهم.

غادرنا في حوالي الخامسة مساء وسيارات الاحتلال تصر على تعقبنا.

حين غادرنا القرية كان الضباب يكتسي المكان فقلت «الجو رائع هنا. انه الابيض عوضا عن الاسود» وتمنيت الا يربط احدهم ذلك بقصة «عن العمى» لجوجه ساراماغو!!.

مشروع بيرس - ابو العلاء، في الجنازة قبل الولادة

•من الصعب ان تجد فلسطينيا يوقع على اتفاق يضمن دويلة مجزوءة• ومن الصعب على شارون ان يتنكر لعقليته ويغدر جمهور ناخبيه، ليتصالح مع عرفات• نحن امام بالون تجريبي، لمصالح ذاتية عينية لا تمس بجوهر النزاع•

برهوم جرايسي

* من المتوقع ان يستانف وزير الخارجية، شمعون بيرس، ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو العلاء) اتصالاتهما، المباشرة وغير المباشرة عبر موظفين، لمواصلة بلورة «التفاهم» الذي اقترن باسمهما، والذي في جوهره ابرام اتفاق مرحلي آخر، تعترف اسرائيل بموجبه بـ«دولة فلسطينية»، على مساحة «٤٠٪» من مساحة الضفة الغربية، بالاضافة الى ما تسيطر عليه السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، ومن ثم يتم مواصلة المفاوضات «بين الدولتين» لحل قضايا الارض وغيرها، على ان يتم تأجيل قضيتي اللاجئين والقدس، الى أجل مسمى او غير مسمى!.

لم تكن بنود هذا «التفاهم» مفاجئة لانه يجري الحديث عنها منذ فترة طويلة، وكانت تلميحات طويلة عنها في وسائل الاعلام الاسرائيلية، واكثر من هذا فان تضارب التصريحات والتعليقات من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حولها، يثبت مرة اخرى اننا امام محاولة، او لنقل اكثر دقة، امام «بالون تجارب» اسرائيلي، على حد تعبير الوزير الفلسطيني صائب عريقات.

ولكن جديد هذا البالون ان له شريك فلسطيني، لم ينف وجوده، الآ وهو ابو العلاء، الذي نفى وجود اتفاق كهذا، مع انه لم يتكلم اي طرف عن اتفاق، وانما عن «تفاهم» اولي حول خطوط عريضة لمسودة، وهذا ما أكده قريع نفسه «على لسان مقربين منه»!! كما جاء في بعض وسائل الاعلام.

ان التدقيق في بنود «التفاهم» المذكور، يؤكد اننا امام امر مستحيل على الجانبين، اذ لكل بند تجد له معارضين اكثر من مؤيدين، وان كل الضجة المفتعلة جاءت لسد احتياجات جميع الاطراف والاسماء التي ارتبط اسمها بهذا «التفاهم»، في خضم جمود سياسي، استمراره يعني تدهورا آخر نحو كارثة اقليمية، اذ لكل طرف يوجد مصلحة في نفخ بالون كهذا واطلاقه في الجو.

احتياجات بيرس

منذ العام ١٩٩٦، وبعد هزيمته في الانتخابات لرئاسة الحكومة امام رئيس الحكومة الاسبق بنيامين نتنياهو، يصب بيرس جل اهتمامه في قضية «أنا موجود» ان كان ذلك من صفوف المعارضة، او من داخل حكومتي ايهود براك واريئيل شارون، وفي ظل حكومة الاخير، فانه يجلس منذ عشرة اشهر يحاول ان يحقق شيئا، من اجل قضية واحدة فقط، وهي ان يثبت نوعا من المصداقية لوجوده في حكومة لا تعمل شيئا من اجل الخروج من دائرة الدماء، لا بل فانها تعمل على اتساعها.

كذلك فان بيرس يريد اظهار نوع من الاستقلالية في التحرك السياسي، على الرغم من ان الخطة التي عرضها، هي عمليا مخطط اريئيل شارون، الذي اعلن عنه مرارا، حتى انه حين حاول بيرس اضافة بنود أخرى، اضطر الى ازالتها بسرعة، لكسب تأييد شارون للخطة.

وتقضي ابرز البنود، التي ارادها بيرس، بازالة مستوطنات قطاع غزة، وبعض المستوطنات الصغيرة النائية في الضفة الغربية، بهدف خلق تواصل جغرافي بين المناطق المتناثرة التابعة للسلطة الفلسطينية، ولكن شارون يرفض سماع كلمة «تفكيك مستوطنة»، او حتى «زحزحة» بسيطة لاي موقع استيطاني في جميع المناطق الفلسطينية، وهذا انطلاقا من قناعاته السياسية، وايضا لان الحديث يجري عن ضرر لجمهور ناخبيه، الذي يريد ان يلتقيهم بعد اقل من عامين في صناديق الاقتراع.

الامر الاخر الذي يواجهه بيرس ويريد تحديه، هو انتخاب زعيم جديد لحزبه «العمل»، بعد ان هنأ بيرس من وضعية عدم وجود زعيم كهذا طيلة عشرة اشهر، الامر الذي جعله زعيما غير مسمى لحزبه، واعتباره الوزير الاول الذي يمثل حزبه في الحكومة، وانتخاب وزير «الامن» بنيامين بن اليعيزر سيقلل من مكانته في الحكومة، لصالح بن اليعيزر، وهذا ما لن يتنازل عنه بيرس بسهولة، ولذلك هناك شائعات تقول ان بيرس هو الذي بادر الى تسريب ورقة «التفاهم»، كعادته دائما، لكي يضع بن اليعيزر امام حقيقة ان لبيرس ما يقوله داخل حكومة شارون.

احتياجات شارون

يريد اريئيل شارون، من اعترافه بمعرفة وجود اتصالات كهذه، بعد ان نفاها في المرّة الاولى، الى ضرب عصفورين بحجر واحد، في حين انه يقبض على العصفور الثالث بيده.

العصفور الاول هو ضمان شمعون بيرس الى جانبه في الايام العصيبة التي يواجهها شارون، في اطار اقرار الكنيست لميزانية دولة تقشفية، ابرز ما فيها، تقليصات كبيرة في ميزانيات الضمانات الاجتماعية. .

وبالفعل فقد ضمن شارون تأييد وزراء حزب «العمل» للميزانية، بعد ان اصدر شارون بيانا اعترف فيه بانه كان يعلم بالاتصالات بين بيرس وابو العلاء، ولكنه ارفق بيانه بعبارة ان الحديث يجري عن اتصالات وليس عن اتفاق، ونكرر هنا ما قلناه سابقا، بان الحديث، حتى الان، لا يجري عن اتفاق وانما عن «تفاهم» اولي.

اما الحجر الثاني فهو الضغط الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة واوروبا، اذ يريد شارون اظهار نفسه كمن لديه محاولات، او يعطي ضوءا اخضر لمحاولات كهذه، يراد منها الخروج من دائرة الدماء في اتجاه ابرام حل سياسي.

والحجر الثالث الذي يقبض عليه شارون هو الجناح اليميني في حكومته، وفي الشارع الاسرائيلي، فقد اشبع شارون رغبات اليمين الى حد بعيد، خاصة في الفترة الاخيرة، التي صعّد فيها عدوانه على الشعب الفلسطيني، كما صعّد بشكل خاص، عدوانه على شخص الرئيس ياسر عرفات، وحاول اهانة القيادة الفلسطينية، كما حصل في مسالتي قصف المقرات الرئاسية والمروحيات التابعة لعرفات، ومنع عرفات من التوجه الى بيت لحم لحضور قداس عيد الميلاد، واظهار عرفات وكانه رهينة بيد اسرائيل في رام الله.

ويفهم اليمين انه الى حين توافق الكنيست على ميزانية الدولة للعام ٢٠٠٢، في موعد اقصاه شهرين ان لم يكن في الاسبوعين القادمين، يكون قد تم واحد من اثنين، اما ان يرفض الفلسطينيون كليا ورقة «التفاهم»، وفي هذه الحالة يخفي شارون معارضته لها، ويرمي «التهمة» على الفلسطينيين، واظهارهم على انهم «الجانب الرافض»، او ان تقع حادثة معينة في الميدان تمنع مواصلة الاتصالات.

احتياجات القيادة الفلسطينية

لاول مرّة يظهر خلاف من هذا النوع من صفوف قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية. ففور الاعلان عن بنود «التفاهم»، سمعنا معارضة لها من الوزراء د. صائب عريقات، وياسر عبد ربه، ومحمود عباس (ابو مازن)، ولكن في ما بعد ظهرت السلطة الفلسطينية من خلال بيان رسمي، تدعو فيه الى مواصلة الاتصالات، ولكنها لم تتكلم عن «تفاهم»، ولم تتطرق الى بنود هذا «التفاهم».

للحقيقة فان ابرز انجاز تستطيع السلطة الفلسطينية ان تحققه هو ان تقول للعالم، وبشكل خاص للادارة الامريكية، انه على الرغم من تصريحات اريئيل شارون، وموقفه القائل بانه لن يجري مفاوضات سياسية في ظل اطلاق نار، فانه يفعل ذلك، بعد اقتناعه بان لا جدوى من حل عسكري للصراع الدائر.

كذلك فان السلطة الفلسطينية تدعو الادارة الامريكية الى وقف مقاطعتها للسلطة الفسطينية، في حين ان اسرائيل تجري معها مفاوضات.

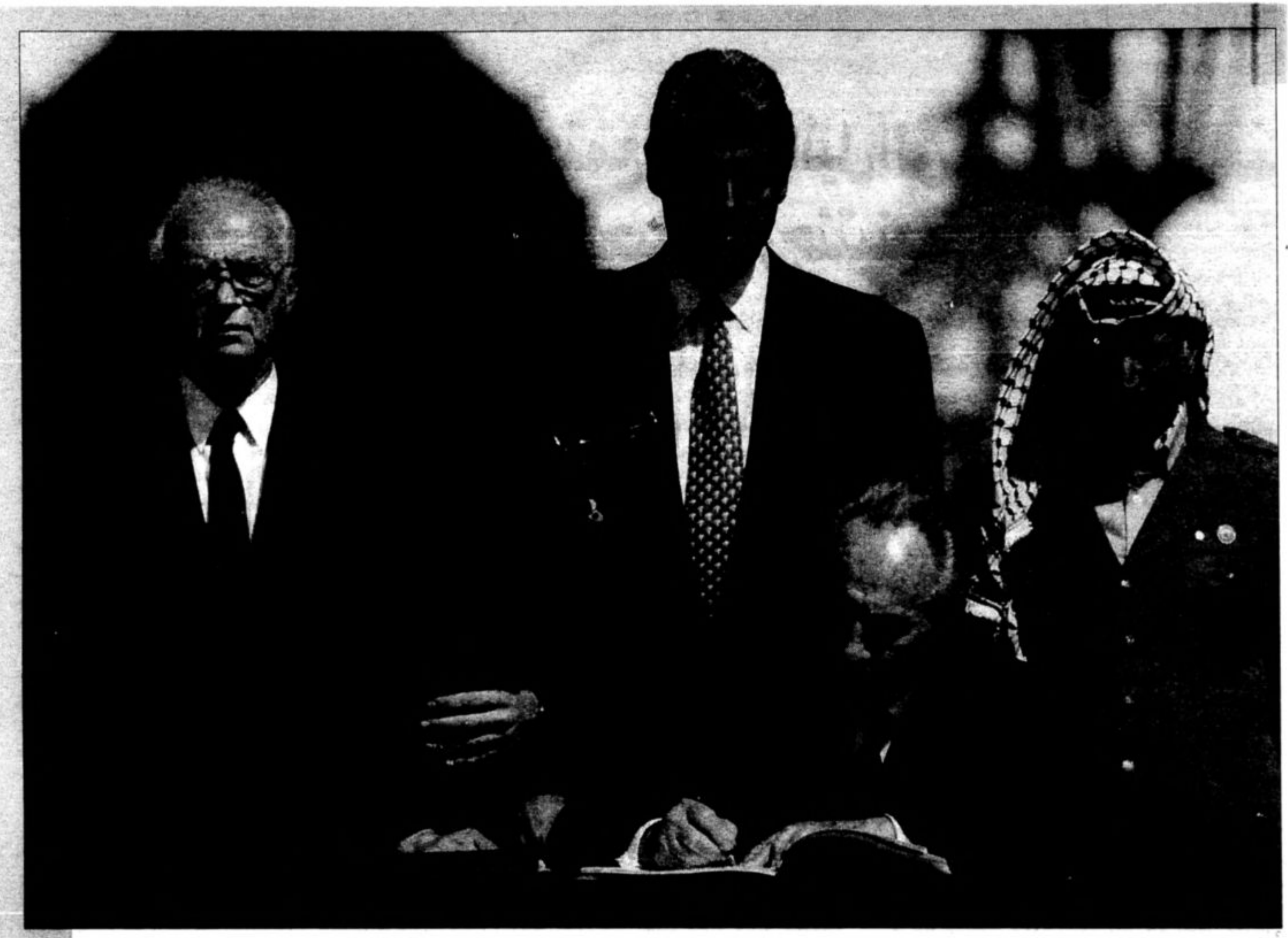
وهنا نستطيع القول ان الجمود السياسي الحاصل منذ حوالي ١١ شهرا، كان له اثرا سلبيا على السلطة الفلسطينية ايضا، التي لا شك انها بحاجة الى ايجاد مخرج سياسي من الوضع الحالي، ولكن يبقى السؤال، الخروج الى اين؟، هل الى اتفاق مرحلي آخر، يعقد الامور اكثر مما هي معقدة حتى الان؟.

مبادرة ولدت ميتة

لقد شهد مسار اوسلو منذ العام ١٩٩٣ العديد من الاتفاقيات المرحلية ومذكرات التفاهم، ونستطيع القول جازمين انه لم يتم تنفيذ اي اتفاق او مذكرة، من كل هذا، بشكل كامل، فقد بقيت بنود من كل اتفاق عالقة، ولا شك ان هذا ساهم في خلق العراقيل العديدة في سبيل انجاز الاتفاق النهائي، الذي كان يجب ان يكون مبرما حتى شهر ايار ١٩٩٩، بموجب اتفاق اوسلو الاول.

وامام هذا الوضع اصبحت هناك حساسية كبيرة من مقولة «اتفاق مرحلي»، لانه من الممكن وضع جدول زمني لاتفاق مرحلي آخر، واقامة حفل توقيع كبير وفخم، ولكن بعد ان ينفض الحفل لن يكون اي التزام بتنفيذ الجدول الزمني كما ينص الاتفاق عليه، وكل «تفاهم بيرس ابو العلاء» مبني على اساس جداول زمنية.

ولكن الخطورة لا تتوقف عند هذا الحد بل في جوهر بنود هذا «التفاهم». فمثلا، حين تتكلم اسرائيل عن ٤٠٪ من مساحة



• لا يمكن لمن رفض عروض «كامب ديفيد» القبول بشروط تفاهم كهذا! •

الضفة الغربية، فهذا يعني عمليا ٣٢٪ من مساحة الضفة الغربية التي تشمل القدس الشرقية المحتلة ومحيطها، اذ ان اسرائيل ضمت ٢٠٪، تقريبا، من مساحة الضفة الغربية، من خلال فرض سيادتها على القدس الشرقية وضمها اليها، ولهذا فانه ليس واردا في حسابات اريئيل شارون، وايضا، بشكل خاص، شمعون بيرس، ان تكون مساحة القدس ومحيطها مشمولة في الحديث عن الضفة، فتلك بنظرهما «ارض اسرائيلية».

وللتاكيد على ذلك، فان غضب بيرس على ايهود براك، ابان قمة كامب ديفيد، كان بسبب فتح ملف القدس، والحديث عن انسحاب من ٩٠٪ من منطقة الضفة الغربية. وما يثبت على ان مفاوضات كامب ديفيد وطابا تحدثت عن اجزاء من البلدة القديمة في القدس، هو ما جاء على لسان الرئيس عرفات، في اطار مقابلة في البرنامج التلفزيوني «اليوم الثامن»، الذي تقدمه اللبنانية الشهيرة جيزيل خوري، فقد قال عرفات: «انا رفضت التنازل عن الحي الارمني في القدس القديمة، لقد قلت لهم ان اسمي ياسر عرفاتيان». اي بمعني ان المفاوضات دارت هناك حول اجزاء من البلدة القديمة، وهذا ما اثار جنون بيرس في حينه.

الامر الاخر، ان الحديث يجري عن دولة مقطعة الاوصال فيها انصاف مدن، مثل الخليل، ومدن اخرى تم اقتطاع اقسام منها، مثل الجزء الشمالي من مدينة بيت لحم، وغيرها، ولهذا فان اقامة دولة فلسطينية في هذا الاطار الجغرافي، مع كل التقييدات التي ستفرضها اسرائيل على هذه «الدولة»، وهذا عليه اتفاق بين شارون وبيرس، لن يجعل المواطن الفلسطيني يشعر باي تغير لديه، اذ ان اقصى ما يمكن ان يحصل عليه من هذه «الدولة»، عدا الاسم، فقد حصل عليه من السلطة الفلسطينية.

اضف الى ذلك البنود التي تتحدث عن جمع سلاح وتقييد تنظيمات فلسطينية، وغيرها، فهنا لا حدود للشراهة الاسرائيلية، فالحكومة الاسرائيلية لن تعبر عن رضاها، باي حال من الاحوال، من كل اجراء امني تقوم به السلطة، بل تريد المزيد، وحين تكون مطالب كهذه، فهذا يعني من جانب اسرائيل عدم ايفاء الجانب الفلسطيني بوعوده والتزاماته، وهذا ما سيستدعي دفع الجدول الزمني وخرقه، ونعود الى دوامة المماطلة التي لن ينتج منها شيء.

اكثر البنود خطورة في هذا «التفاهم» هو الحديث عن تاجيل البت في قضيتي القدس واللاجئين، مع تغييب بند واضح يتحدث عن مصير المستوطنات، ويكفي هنا ان نذكر ان العقبة الرئيسية في المفاوضات التي بدات في عهد حكومة ايهود براك في مؤتمر كامب ديفيد واغلقت في لقاء طابا، كانت هاتان القضيتان، القدس واللاجئين، بعد ان اصبح شبه تفاهم على قضايا الارض، وازالة مستوطنات قطاع غزة.

حقيقة الواقع

من الصعب ان تجد فلسطينيا واحدا على استعداد لان يوقع على اتفاق كهذا، بعد ان فاوض الفلسطينيون ايهود براك على اسوار القدس، وما قاد الى اندلاع الانتفاضة هو التعنت الاسرائيلي وهربها من وضع يدها على القضايا السخنة، ولا يستطيع اي قائد فلسطيني ان يقنع شعبا ما زاله جرحا ينزف، بان يجلس في بيته هادئا لقاء اتفاق يجسد المصلحة الاسرائيلية لوحدها.

ومن جهة اخرى فان الشارع الاسرائيلي، والتركيبة البرلمانية الحالية، والقادمة ستكون اسوأ، لن توافق على ابرام اي اتفاق مع الفلسطينيين، حتى وان وافق الحزبان الاكبران على هذا الاتفاق، وحتى هذا مستبعد، لان حجمهما معا في الكنيست يساوي الثلث، كذلك فان «الليكود» ليس على استعداد لنقض العهد مع حلفائه من اليمين لكي يوقع اتفاقا لن يصمد طويلا.

وامر آخر فان من يطالع بنود ميزانية اسرائيل للعام ٢٠٠٢، فانه يعلم ان هذه الحكومة ليس بواردها السلام، لا اليوم ولا بعد ١٨ شهرا، كما يحلم شمعون بيرس، ففي حين تشهد بنود الميزانية تقليصات في القضايا الاجتماعية والحيوية، فان الحديث يختلف حين يكون عن ميزانية الحربية، وكل ما يتعلق بها من تبعات الاحتلال اذ انها ستزداد.

واهم بند سيزداد تمويله هو بند المستوطنات، فقد قررت حكومة شارون، وبتاييد وزراء حزب «العمل» وعلى راسهم بيرس نفسه، زيادة ميزانياتها، ورصد ميزانيات ضخمة لشق شوارع التفافية في قلب الضفة الغربية، يقتصر المرور فيها على المستوطنين، ليصلوا من خلالها الى داخل اسرائيل، دون المرور بالمدن والقرى الفلسطينية، فحكومة تسعى للسلام لن توظف خلال العام الحالي ٢٠٠٢، حوالي ١٩٨ مليون شيكل لشق شارع في قلب الضفة يربط بين المستوطنات والقدس، او ان توظف ٤٣ مليون شيكل لحفر نفق مؤدي الى القدس، و١٦ مليون شيكل لبناء جسر موصل الى مستوطنات قطاع غزة، و٢١ مليون شيكل لدعم قطاع الزراعة في المستوطنات في الضفة والقطاع.

لقد علمتنا تجربة التعامل مع بيرس امرا واحدا، وهو انه حين يضحك، فحينها علينا ان نسارع لنقول «الله يستر»، فلم تعلم اسرائيل في تاريخها ايديولوجيا صهيونيا خطيرا مثله، فانه يعمل بنوع من الصمت، ونواياه اخطر مما يظهر، فنحن نتكلم عن الرجل الاول المقرب لدافيد بن غريون، ونحن نتكلم عن الاب الروحي لمفاعل ديمونة النووي، الذي ابتزه من الفرنسيين ابان العدوان الثلاثي على مصر، وعن الشخص الذي ايد بداية كل حرب تشنها اسرائيل على الدول العربية، وكان آخر الحروب التي شنها هو نفسه، على لبنان في العام ١٩٩٦، وجلوسه في حكومة شارون العدوانية، وغير ذلك.

ان بنود «التفاهم» تحكي الحقيقة لوحدها، وليس مبالغا قوله ان هذا «التفاهم» اصبح محمولا في جنازته، قبل ان يولد، بمعنى ان مبادرة ولدت ميتة، ولن تكون اكثر من ذلك.

صالح ابداح

ما احوج المجتمع في اسرائيل الى اعلان ثورة الجياع الارجنتينية

• الحزب الراديكالي الارجنتيني الذي يواجه الصعوبات نفسها التي واجهها الرئيس السابق راؤول الفونسين، لانه لا ينتمي إلى حزب، يقع في دائرة النفوذ الأمريكية بشكل مطلق •

بفضل ثورة الجياع التي قام بها الملايين من الشعب الارجنتيني الذي يعاني منذ اكثر من ثلاثة عقود حالة الفقر المدقع وغياب الدمقراطيات والشروط الاجتماعية التي تضمن لهم حياة على الاقل انسانية الى حد ما جرى تغيير اربع حكومات في غضون اسبوعين، وآخرها يوم الثلاثاء الماضي. وفي هذا السياق يبدو ان الوضع في اسرائيل ليس هو بافضل حال مما هو عليه الحال في الارجنتين. ففي اسرائي يعيش ٠٦٠,١ مليون فقير، و ٢١٣٥ شخصا بدون ماويهذا ناهيك عن التضخم المالي الذي يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي ، اذ اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان نمو الانتاج الداخلي انخفض بنسبة ٥,٠٪ في العام ٢٠٠١، وهي اسوأ نتيجة يسجلها منذ العام ١٩٥٣ بسبب الازمة في فرع التكنولوجيا العالية «هاي - تيك». وكان اجمالي الانتاج الداخلي قد سجل ارتفاعا كبيرا بنسبة ٤,٦٪ في العام ٢٠٠ في اعقاب القفزة التي حققتها شركات التكنولوجيا العالية، التي يتم تداول اسهم مئة منها في بورصة «ناسداك». ولكن تدهور هذه البورصة الامريكية المتخصصة في «الاقتصاد الجديد» وتباطؤ الاقتصاد العالمي اضافة الى استمرار الانتفاضة الفلسطينية تسببت كلها بتراجع كبير بعدما اسفرت عن تراجع اكثر من نصف العائدات السياحية.

وعلى صعيد الفرد، فقد شهد تراجع في مستوى معيشة الفرد. وتراجع دخل الفرد السنوي بنسبة ٩,٢٪ ليصل الى ٦٨٤٠٠ شيكل بينما كان ارتفع بنسبة ٦,٣٪ في العام ٢٠٠٠. وتأثر التبادل التجاري الخارجي بشكل كبير، اذ انخفضت الصادرات بنسبة ١,١٣٪ في العام ٢٠٠١، بينما سجلت الواردات تراجعا بنسبة ٤,٦٪ . اما عجز الميزانية فقد تضاعف هو الاخر وارتفع من ٢,٧ مليار شيكل في العام ٢٠٠٠ الى ٢,١٥ مليار شيكل في العام ٢٠٠١، اي ما يعادل ٣,٣٪ من اجمالي الانتاج الداخلي. واعتقد انه ما احوج المجتمع في اسرائيل الى اعلان ثورة الجياع ، مثل تلك التي قام بها الشعب الارجنتيني، للتخلص من الازمات الاقتصادية التي يعانيها الوطن الاسرائيلي باستثناء القطط السمان الذين ينعمون بسبب هذا الوضع القائم ومن المساعدات والتسهيلات المالية التي تقدمها لهم الحكومة ويقاتلون الوزراء من اجل تطبيق ذلك بهدف ان يجد كل وزير نصير له في معركة الانتخابات القادمة. وهناك سبب آخر يردع المجتمع الاسرائيلي، وتحديدا الشارع اليهودي من القيام بتحركات من هذا النوع، بالاضافة الى القوانين الاجتماعية التي تضمن بعض الحقوق للمواطنين، والتي ما ان تأتي حكومة يمينية الا وتبدأ بقضم من هذه الحقوق من خلال زيادة الفقراء وتقليص المخصصات والقضاء على فرص العمل الامر الذي يزيد من العاطلين عن العمل الذي بلغ عددهم ٢٣٧ الفا وهؤلاء فقط المسجلين في مكاتب التشغيل. اما السبب الاساس الذي يمنع الوسط اليهودي من اعلان ثورة الجياع هو القضية الامنية، التي تعتبر البقرة المقدسة التي لا يمكن المساس بها، وهذا ما تكرسه بشكل دائم حكومات اسرائيل المتعاقبة من اجل تنفيذ سياسية اقتصادية بعيدة كل البعد عن متطلبات الفئات والشرائح الاجتماعية والطلابية التي باشد الحاجة الى اخارجها الى حيز التنفيذ واخراجهم من دوامة الفقر والعوز.

وعودة الى الوضع في الارجنتين فان الأزمة الاقتصادية التي تفاقمت في الأرجنتين خلال الآونة الأخيرة، جاءت لتعكس الأمراض المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد الأرجنتيني المتدهور بالأساس نتيجة الفساد وسوء الإدارة، وأيضاً نتيجة التداعيات السلبية لعمليات الخصخصة، لكن تعاطي الحكومة مع تلك المعضلة أدى نهاية الأمر إلى تفاقم الأمور لتؤول بالنهاية إلى استقالة الرئيس الأرجنتيني فيرناندو دي لاروا، ففي العشرين من كانون الاول ٢٠٠١ ، وبعد مرور أقل من ٢٤ ساعة على استقالة وزير الاقتصاد دومينغو كافالو، قدم الرئيس الأرجنتيني فرناندو دي لاروا استقالته بعد أن رفضت المعارضة اقتراحه بخصوص تشكيل حكومة ائتلافية لمواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعصف بالبلاد منذ اربع سنوات، فقد غادر دي لاروا القصر على متن مروحية بعدما تجمع الآلاف خارج القصر منددين بسياسات حكومته.

ويرجع الخبراء الاقتصاديون أزمة الأرجنتين التي تفاقمت في الآونة الأخيرة للاضطرابات الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاديات الناشئة «ايميرينغ ماركيتز» والتي بدأت في المكسيك عام ١٩٩٥ ، ودول جنوب شرق اسيا عام ١٩٩٧ وروسيا عام ١٩٩٨ والبرازيل عام ١٩٩٩ والإكوادور العام الماضي، فقد ألقت الأزمة الاقتصادية بآثارها السلبية المتمثلة في تراجع أسعار الصادرات وهروب رؤوس الأموال، فضلاً عن حالة الركود التي يعاني منها الاقتصاد الأرجنتيني للعام الرابع على التوالي الأمر الذي أحدث حالة من الارتباك في جميع المؤشرات الاقتصادية، مما جعل الحكومة تحاول تطبيق سياسات تقشفية من خلال خفض كل بنود الإنفاق، وهو ما ألقى بتداعياته على الاستقرار الاجتماعي إما نتيجة لتسريح العمالة او تخفيض الأجور، وعلى الرغم من ذلك كله، إلا ان الأزمة التي تعيشها الأرجنتين يرجعها بعض الخبراء إلى الحكومة التي وضعت كل البيض في سلة واحدة إذ انتهجت سياسة ربط البيزو بالدولار لاحتواء التضخم وجذب الاستثمارات، بينما يربطها البعض الآخر بافتقار الشعب الأرجنتيني لثقافة العمل، وأيضاً تجارة المخدرات وغسل الأموال.

إن سياسات التقشف التي انتهجتها حكومة الرئيس المستقيل فرناندو دي لاروا، اثبتت فشلها، فمن الناحية الاقتصادية لا تؤدى هذه السياسات في النهاية إلا الى مزيد من الركود نتيجة انكماش الطلب، في الوقت نفسه الذي لا تحظى فيه بموافقة شعبية، فبعد إعلان الحكومة حالة الطوارئ لمواجهة أعمال الشغب والسلب والنهب، تواترت الأنباء حول الوضع في الارجنتين وذلك كله يأتي عقب محاولات الحكومة تخفيض النفقات بنسبة ٢٠٪ لضمان خدمة الديون التي تبلغ ١٣٢ مليار دولار.

وكانت الحكومة الارجنتينية «الثالثة» قد اعلنت عن تعليق تسديد ديونها الخارجية، وهذا اكبر تعليق لتسديد الديون في التاريخ ذلك ان قيمة الدين بلغت ٢٣١ بليون دولار. وتمثل ديون الارجنتين نسبة ٦٤٪ من اجمالي الناتج المحلي.

ولكن ملايين الفقراء في الارجنتين احتشدوا مبتهجين في الميادين الرئيسة امام البرلمان والقصر الرئاسي ولوحوا باعلام الارجنتين والمناديل، في مشاهد ترتبط عادة بتحقيق فوز كبير في كرة القدم وقد أطاحت انتفاضة الفقراء بالطغم المالية والعسكرية التي تنهب خيرات البلاد. وتعتبر الارجنتين اليوم انها على شفا الهاوية اقتصادياً، إذ يبلغ معدل البطالة فيها ٣,١٨٪. ويسقط يومياً نحو الفي شخص تحت عتبة الفقر في هذه الدولة التي كانت تزهو يوماً بان فيها اكبر طبقة متوسطة في امريكا اللاتينية.

الأرجنتين التي تعد ثالث اكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، بدأت تعاني من أزمة اقتصادية حادة أتت متزامنة مع توقعات بتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي فضلاً عن تداعيات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ لتقلل من احتمالات إقدام الولايات المتحدة على مد يد العون للاقتصاد الأرجنتيني المتجه نحو الهاوية. فسياسات التقشف التي انتهجتها الحكومة، أزمت الموقف ليصب في اتجاه فوضى سياسية تعيشها البلاد، الأمر الذي دعا الجماهير للخروج لتعبر عن استيائها جراء تفاقم الأمور إلى الأسوأ. وكانت المظاهرات قد اجتاحت مختلف المدن الارجنتينية احتجاجا على خطط الحكومة بخصوص تخفيض الأجور وتطبيق إجراءات تقشفية أخرى. وتواجه الادارة المقبلة عبء معالجة البطالة التي بلغت ١٨٪، والحفاظ على سعر صرف العملة المحلية المرتبطة بالدولار، خشية ضياع مدخرات معظم ابناء الطبقة المتوسطة، علماً ان ارتفاع سعر صرف البيزو (يساوي دولاراً) كان وراء تدني صادرات البلاد الى الخارج. وتفاقمت الازمة الاقتصادية والاجتماعية منذ كانون الاول إثر هروب رؤوس أموال كبيرة الى الخارج بعد قرار صندوق النقد الدولي رفض منح الارجنتين شريحة اخيرة من مساعدة قدرها ٢٦٤,١ بليون دولار.

الاستقالات المتتالية لرؤساء الحكومة، اربع رؤساء حكومة في غضون اسبوعين هو بداية للأزمة وليس إعلاناً لنهايتها، فالأرجنتين التي كانت من اغنى دول العالم بداية القرن الماضي، تأتي الآن لتدفع فاتورة عقود من الفساد وسوء الإدارة، كما نتج عن استقالة دي لاروا ظهور حالة من القلق لدي صندوق النقد الدولي الذي تعهد بمواصلة دعمه للأرجنتين، واشار مسؤولو الصندوق الى انهم على استعداد للعمل مع السلطات الأرجنتينية لإرساء برنامج اقتصادي يعيد الثقة في اقتصاد البلاد، لكن في نفس الوقت يؤكد على ضرورة تحقيق بيونس ايريس لخطط الصندوق قبل الحصول على دولار واحد، فيما دعت الولايات المتحدة الأحزاب الأرجنتينية للتكاتف في مواجهة الأزمة الاقتصادية، لكن وزير الخزانة الأمريكي، بول اونيل، أوضح أن الولايات المتحدة لن تقدم مساعدات لبيونس ايرس على شاكلة ما قدمته للمكسيك عام ١٩٩٤، مشيراً الى ضرورة أن يأتي حل الأزمة من داخل الأرجنتين.

إذن يبقى الوضع الاقتصادي المتأزم هو المحرك الرئيسي للأحداث في الأرجنتين، بل أدى بالفعل الى ازمة سياسية ستغير بلا شك من طبيعة النظام السياسي، وقد تعجل بتطورات على الصعيد السياسي منها التشكيك في استمرارية الحزب الراديكالي وعودة الحزب البيروني من جديد على الساحة، فاعلان الرئيس المؤقت ادولفو رودريجيز تعليق الأرجنتين سداد ديونها، أشاع حالة من الارتياح على أن توجه الأموال المخصصة لسداد الديون إلى المعونات الغذائية خاصة في بلد يعاني ١٨٪ من سكانه من البطالة ويرزح ثلث سكانه تحت براثن الفقر. وبخصوص إمكانات تعافي الاقتصاد الأرجنتيني، فان التعويل هذه المرة على دور امريكي يبدو صعباً إلى حد كبير، فالأرجنتين لا تربطها حدود مع الولايات المتحدة كما المكسيك، وبالتالي ليس هناك تخوف لدى واشنطن من نزوح العمالة من الأرجنتين إلى أراضيها، ووفق هذا التصور دعا الرئيس الأمريكي، جورج بوش الابن، الرئيس الأرجنتيني الجديد لاتخاذ الإجراءات التقشفية، التي يطالب بها صندوق النقد الدولي بغية حماية مصالح الدائنين وإعادة الاستقرار للبلاد.

و دعا بوش الرئيس الجديد الى اتخاذ اجراءات تقشفية يطالب بها صندوق النقد الدولي ويراها ضرورية لحماية الدائنين في البلاد واعادة الاستقرار والنمو. وقال بوش ان الاجراءات التي يطالب بها الصندوق قاسية جداً ولكنها واقعية وضرورية . واضاف: بحسب معلوماتي، فان صندوق النقد مستعد لمنح الارجنتين قرضاً جديداً في حال تم تطبيق اجراءات التقشف .

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية: اننا نشجع كل الارجنتينيين على ان يجدوا معاً حلاً يعيد البلاد الى النمو والازدهار . واضاف: لنا ثقة بقوة المؤسسات الارجنتينية، ونجدد التأكيد بثقتنا تجاه المركز الذي تحتله الارجنتين بين الدمقراطيات الرئيسية في جنوب القارة الامريكية . وتابع: الارجنتين جارنا وحليف قوي وصديق الولايات المتحدة تقدر العلاقات الوثيقة القائمة بين بلدينا وتشير الى اهمية العلاقات التي تطورت خلال عامين مع الرئيس دي لا روا .

ومن دون ادلة واضحة الى مستقبل الوضع في الارجنتين، لم تقدم الولايات المتحدة او صندوق النقد الدولي اي بادرة تدل على الاستعداد لانقاذها بطرح خطة معونات مالية. وبذلك تقع الارجنتين اسيرة اللعبة السياسية الداخلية في ظل اضطرابات ناجمة عن الازمة الاقتصادية الخانقة، وغياب دعم خارجي ملموس. وعاد البيرونيون الى السلطة في بوينس ايرس، فيما استقال الرئيس

فرناندو دي لا روا بعدما رفضوا التعاون معه لتشكيل حكومة وحدة وطنية تخرج البلاد من ازمتها. ويستعيد البيرونيون السلطة في الارجنتين باعتبارهم يشكلون غالبية في البرلمان نتيجة استقالة دي لا روا في ظل اضطرابات اجتماعية، خلفت عشرات القتلي والجرحي واضراراً مادية جسيمة بالمتلكات. وهم مستفيدون من اضطرابات اجتماعية ناجمة عن ضائقة اقتصادية اجبرت الرئيس فرناندو دي لا روا على الاستقالة. وجاء ذلك بعد عامين على نهاية عهد الرئيس «البيروني»، السابق كارلوس منعم، الذي اتسم بالفساد والرشاوى والمحسوبيات، وخلف للادارة التي جاءت بعده ديناً عاماً ناهز الـ١٣٢ بليون دولار.

ولذلك فان الرئيس الجديد لن يكون أمامه سوى الالتزام بشروط الصندوق الذي يطالب بالاستمرار في سياسات التقشف قبل منح الأرجنتين القروض المطلوبة لاحتواء الموقف والتي تبلغ ٤٠ مليار دولار، مما يشير إلى أن الأزمة الاقتصادية لا يمكن التعافي منها بدون الخضوع للاملاءات، لكن الأمر يحتاج إلى ثقة الصندوق والبنك الدوليين في الحكومة الأرجنتينية عبر التزامها بسياسات التقشف التي لا تحظى بتأييد الشارع. وبذلك تصبح الأرجنتين بين خيارين أحلاهما مر: إما التمادي في سياسات التقشف او التفاوض مع الدائنين تجاوز الديون. ولكن مع ذلك كله يقع جانب كبير من المسؤولية على صندوق النقد الدولي، الذي لم يستطع كبح جماح الأزمة المالية في الوقت الذي يصر على اتباع سياسات قاسية تؤلب الشارع وتعصف باستقرار الحكومات وآلت في النهاية إلى إعلان الرئيس الجديد تعليق سداد الديون، وهو ما سينقل آثار الأزمة من الأرجنتين إلى الدول الدائنة لتضغط هذه الأخيرة على الصندوق لإيجاد حل يرضي في النهاية كل الأطراف وهم أولاً الشارع الأرجنتيني والدائنون وأخيراً توجهات الصندوق.

ويعتبر دخل الفرد الأرجنتيني في الثلاثينيات من أعلى دخل في العالم، يشبهه بعض الاقتصاديين بما يوازي دخل الفرد في كندا في الوقت الحالي، ورغم ذلك تحولت مع افول العام ٢٠٠١ إلى اول دولة تعلن إفلاسها في التاريخ الاقتصادي المعاصر، بعد أن فشلت حكومتها في دفع ديونها الخارجية، وعجزت عن توفير الحد الأدنى من رواتب المتقاعدين والموظفين الحكوميين على الرغم من التخفيضات المتوالية التي طالت تلك الرواتب خلال العامين الماضيين والتي وصلت الى ٣٠٪، وفي أيام قليلة تحولت الأرجنتين إلى اول دولة في العالم تتعامل بثلاثة انواع من العملة في وقت واحد: الدولار الأمريكي، والبيزو، و«الارجنتينو»، وهي عبارة عن بونات ورقية مطبوعة بلا غطاء مادي حقيقي، ابتدعتها الطبقة السياسية لمواصلة المزيد من التدمير الاقتصادي في البلاد، وإغراق آخر أمل يلوح في الأفق للخروج من الفوضى.

هذه الفوضى الاقتصادية التي وصل إليها الوضع في دولة معروفة بثرواتها الطبيعية من أراض زراعية خصبة، ومزارع لتربية المواشي في مراع طبيعية، ومياه متوافرة بكثرة، وصناعة متطورة في العديد من المجالات، وتكنولوجيا علمية متقدمة، ليست فقط نتيجة اخطاء سياسية لا يستطيع أن ينكرها أحد كعوامل مساعدة، ولكنها نتيجة لحالة اقتصادية وسياسية دولية محيطة بالبلاد اسمها «العولمة الاقتصادية» ينكرها معظم المنظرين لتلك العولمة، ويتجنبها الكثير من المراقبين عند الحديث عما آلت إليه الأوضاع في بلد بهذا الحجم وهذه الثروة.

الأرجنتين لم تكن اول حالة ولن تكون الأخيرة في «السوق المفتوحة» بلا حدود أمام رؤوس الأموال التي تتحرك من مكان إلى آخر دون هدف سوى تحقيق أكبر قدر من الربح من خلال المنافسة وليس إقامة مشروعات اقتصادية حقيقية، ثم الهرب عند أول بادرة تشير إلى وجود شبهة في خسارة تلوح في الأفق، على الرغم من أن المكسب والخسارة يعتبران من الأمور الطبيعية في التعامل المالي اليومي.

عمليات الانهيار الاقتصادي التي حدثت في جنوب شرق آسيا ثم البرازيل، ويصل إلى نتيجة مؤداها ان عمليات الانهيار التي مرت بها تلك المناطق ليست حقيقية، ولكنها مصطنعة من جانب رؤوس الأموال الضخمة التي بدأت تتجول في العالم كله بحرية تامة ودون حدود في ظل العولمة الاقتصادية، وأن عمليات الانهيار الاقتصادي ليست سوى الجانب الذي تركز عليه تلك العولمة بإعتباره جانبا مربحا يأتي نتيجة عمليات منافسة يشارك فيها الإعلام التابع لتلك المؤسسات المالية التي تحرك رؤوس الأموال من مكان إلى آخر، واصطناع الأزمات لتبرير هروبها بأرباحها، وأن هناك مبدا واحدا لا تحيد عنه تلك المؤسسات المالية، وهو عدم المنافسة في بلاد العالم المتقدم الذي تنتمي اليه، لأنه العالم الذي يملك القوة العسكرية والسياسية التي تحميها في حال تعرضها لضغوط من جانب الدول النامية، او الذي في طريقه إلى النمو.

ورغم التحذيرات من تكرار ما حدث في جنوب شرق آسيا والمكسيك والبرازيل، وجاءت الأرجنتين لتدين العولمة الاقتصادية من جديد، لتؤكد أن الاقتصادات الكبرى في الدول النامية سوف تتعرض واحدة بعد الأخرى إلى هجوم شرس من جانب رؤوس الأموال المنافسة والمؤسسات التابعة بدعم من مؤسسات دولية معروفة كصندوق النقد والبنك الدوليين.

بعد انهيار دول جنوب شرق آسيا التي كانت تقدمها تلك المؤسسات على انها النموذج المثالي للتقدم الاقتصادي جاء انهيار العملة المكسيكية عام ١٩٩٤ والذي خسرت فيه البلاد دخلها الوطني من النفط لعقود طويلة قادمة نتيجة رضوخها للشروط التي وضعتها المؤسسات المالية الأمريكية لضخ مزيد من السيولة المالية لإنقاذ البلاد من إعلان الإفلاس النهائي، فيما أسموه نظرية «التكيلا»، ثم جاءت بعدها البرازيل لتخسر نصف رأسمالها الوطني نتيجة تخفيض عملتها إلى النصف تقريبا في عملية مماثلة لما حدث في المكسيك.

والأرجنتين التي تعتبر رابع اقتصاد في العالم خارج نطاق دول العالم المتقدم تعلن إفلاسها التام بتوقفها عن دفع ديونها بعد التدهور المتواصل لوضعها المالي خلال العامين الأخيرين والذي وصلت فيه الديون إلى ما يزيد على ١٥٥ مليار دولار، تشكل عبئا سنويا على الدخل الوطني يقدر بحوالي عشرة مليارات دولار لدفع فوائد تلك الديون فقط.

بدأ التدهور منذ نهاية الستينيات نتيجة الانقلابات العسكرية المتوالية التي كانت تخطط لها وتدعمها الولايات المتحدة، كسياسة ثابتة خلال فترة الحرب الباردة، التي كانت تجري بينها وبين الاتحاد السوفييتي السابق على ارض امريكا اللاتينية. وما أن انتهت الحرب الباردة حتى كان العسكر قد وصلوا بجزء كبير من أمريكا اللاتينية، وفي مقدمتها الأرجنتين، إلى حالة من الفقر الناتج عن هروب رؤوس الأموال الوطنية إلى خزائن البنوك الأمريكية، سواء من خلال افراد المؤسسات العسكرية الذين حكموا البلاد بدعم امريكي خلال تلك الفترة، او من خلال تركيز الثروة في يد قلة من الأفراد اللذين المقربين من تلك الحكومات العسكرية ، في راي البعض أن المسألة ليست مجرد صدفة بحتة، بل مخطط محكم التنفيذ من جانب مؤسسات مالية أمريكية معينة استخدمت هؤلاء، أو استخدموها هم في استنزاف ثروات الشعب الأرجنتيني ووضعها في خزائن بنوك اجنبية؟!.

برحيل العسكر بعد هزيمتهم في حرب «جزر الفوكلاند» بين بريطانيا والاجنتين في النصف الاول من سنوات الثمانينات، وعودة الدمقراطية، واختيار الشعب الأرجنتيني للحزب الراديكالي بزعامة الرئيس راؤول الفونسين، لم تتوقف سياسة التدخل الأمريكية، بل زادت من خلال التهديدات المستمرة من جانب بعض العسكريين المدعومين من المخابرات الأمريكية، وعاشت البلاد عدة محاولات انقلابية كانت نتيجتها في النهاية انتقال السلطة إلى حزب ورثة الجنرال «بيرون» الذي كان يقف على رأسه الرئيس السابق كارلوس منعم، الذي منذ وصوله إلى رئاسة البلاد بدأت عملية نهب منظم للاقتصاد الأرجنتيني، بدعم مؤسسات مالية أمريكية أو دولية خاضعة للسيطرة السياسية المباشرة للبيت الأبيض، كصندوق النقد الدولي الذي كان وراء عملية الازدهار المصطنعة للاقتصاد خلال الفترة الرئاسية الأولى لكارلوس منعم التي ازداد فيها حجم الاقتراض لتغطية العجز في الموازنة.

في ظل هذا الوضع المشبوه قاد منعم عمليات بيع مؤسسات القطاع العام الأرجنتينية لشركات أجنبية مدعومة بتقارير صندوق النقد الدولي ونصائحه بأسعار بخسة، وصلت في بعض الأحيان نسبة العمولات عنها إلى أكثر من ٦٠٪ من الثمن المدفوع فيها، زاد حجم الديون الخارجية بنسبة ٥٠٪ بعد بيع شركات الهواتف والسكك الحديد والطيران، على الرغم من أن حكومة منعم أعلنت أن الهدف من البيع تسديد تلك الديون!.

ثم جاءت بعد ذلك عملية الحفاظ على سعر العملة الوطنية «البيزو» مقابل الدولار بشكل اصطناعي، ومنها بدأت أول دعوة في أمريكا اللاتينية لاتخاذ الدولار كعملة أساسية في البلاد.

لكن التدهور المستمر في الوضع الاقتصاد حال دون تحقيق حلم الرئيس كارلوس منعم في التعامل بالعملة الأمريكية كعملة وطنية، فقد انتهت فترة رئاسته الثانية، وخسر حزبه عام ١٩٩٩ معركة الرئاسة لصالح الرئيس دي لا روا، مرشح الحزب الراديكالي الذي بدأ يواجه الصعوبات نفسها التي واجهها الرئيس السابق راؤول الفونسين، لأنهما ينتميان إلى حزب لا يقع في دائرة النفوذ الأمريكية بشكل مطلق، خاصة بعد تشكيكه في عملية «الدولرة»، التي دعا إليها منعم والتي كانت تعني التبعية النهائية للبلاد بالعملة الأمريكية.

بدأت بعد ذلك عمليات الضرب «تحت الحزام» لسياسات الرئيس دي لا روا، بعد اكتشاف عمليات الفساد التي رافقت فترتي رئاسة كارلوس منعم للأرجنتين، وثبات تورط جهات أجنبية في بعض عمليات هذا الفساد، خاصة عمليات بيع أسلحة لكرواتيا خلال حرب البوسنة والهرسك، رغم وجود قرار حظر دولي على بيع الأسلحة لأي من أطراف تلك الحرب، ووصل الأمر إلى حد تحديد الإقامة الجبرية للرئيس السابق منعم بأمر قضائي، وسجن شقيق زوجته السابقة.

كلما تكشفت عمليات الفساد في عهد الرئيس كارلوس منعم زاد تعنت صندوق النقد الدولي في منح قروض للأرجنتين كانت تمنح بسهولة من قبل، بل ان ضغطا أمريكيا رسميا قاده البيت الأبيض اوقف قرضا متفقا عليه من قبل لتسديد فوائد الديون الخارجية عن عام ٢٠٠١، وكانت النتيجة قرار حكومة الحزب الراديكالي دفع فوائد تلك الديون باستخدام الاحتياط المحلي الذي ادى بالتالي إلى عجزها عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين، وكانت النتيجة النهائية «ثورة الجياع».

الاحداث الجارية تؤكد مجددا على أن الشق الأكبر من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الأرجنتين، جاء نتيجة السياسة الاقتصادية الدولية التي تقودها قوى راس المال المضارب، وأن ما حدث هناك ليس سوى أزمة جديدة تضاف إلى أزمات جنوب شرق آسيا والمكسيك والبرازيل، ومن المؤكد انها لن تكون الأزمة الأخيرة، بل من المتوقع ان تتبعها ازمات أخرى في مناطق أخرى من العالم، ومن المؤكد أيضا ان الأزمة القادمة لن تحدث في بلد ينتمي إلى العالم المتقدم، لأن مثل تلك الأزمات لا يحدث هناك.

ثورة الجياع في الاجنتين تقلق القطط السمان في موسكو ايضاً

ثورة الجياع في الارجنتين أرعبت المتخمين في موسكو، إذ يتابع الليبراليون الروس بقلوب واجفة اخبار الهزيمة التي لحقت بنظرائهم في أميركا الجنوبية، ووصل الأمر باقتصاديين كبار بينهم أحد مستشاري الرئيس الروسي. الى توقع انهيار روسيا وقيام نظام عسكري - بوليسي. وما عرف بالاصلاحات في البلدين له اصول واحدة تمتد الى صندوق النقد الدولي ومدرسة شيكاغو الاقتصادية. وهنا وهناك تلخصت التغييرات في فرض سياسة تقشف صارمة على الفقراء وذوي الدخل المحدود واطلاق العنان لكبار موظفي الدولة والمرتبطين بهم للاثراء بطرق غير مشروعة.

وكان وزير الاقتصاد الارجنتيني دومينغو كافالو، الذي يتحمل المسؤولية الأكبر عن الأزمة الراهنة في بلاده دعي الى روسيا بهدف انقاذها اثناء الكارثة المالية التي أحاقت بها عام ١٩٩٨ وادت الى سقوط كومة الليبراليين برئاسة سيرغي كيربيينكو. إلا أن يفغيني بريماكوف الذي عين رئيساً للوزراء بإصرار من المعارضة رفض نصائح كافالو وصندوق النقد وتمكن من تعديل الوضع الاقتصادي خلال فترة قصيرة قبل أن ينجح المنتفعون من السياسات السابقة في اسقاطه بسرعة.

واذا كانت الاصلاحات ادت في الارجنتين الى انكماش اقتصادي نسبته ١٠٪ ، فإنها أسفرت في روسيا عن تراجع بلغ معدله ٢٥٪ في الصناعة ١٤٪ في الزراعة. ولوحظ انحسار في كل مرافق الحياة.

وبدا ان الأمور أخذت تتحسن في عهد الرئيس الحالي فلاديمير بوتين إذ سجل نمو اقتصادي قدّر رسمياً بما يراوح بين ٤ و ٥٪. إلا أن اندريه ايلاريونوف المستشار الاقتصادي لرئيس الدولة أشار الى أن الأمور عادت الى المسار الذي سلكته في الأعوام العشرة الماضية .

ازدادت ظواهر الفساد والرشوة وبعدما كانت هواية أصبحت مؤسسة متكاملة . وعزا ايلاريونوف الاستقرار النسبي في العامين الأخيرين الى ارتفاع أسعار النفط وليس الى تغير القيادة

ويشير المحللون الى أن التدهور الاقتصادي قد يتزامن مع تفاقم الصراع بين ثلاث كتل أساسية، يقود الأولى مدير الديوان الرئاسي الكسندر فولوستين الذي يعد رمزاً لمجموعة العائلة اليلتسينية التي ورثها بوتين. أما الثانية فيمثلها اصلاحيون راديكاليون من الطراز الارجنتيني وابرز قادتها حالياً يغور غايدار رئيس وزراء أول حكومة قادت عملية الاصلاحات وزميله أناتولي تشوبايس الذي دافع بضراوة عن كافالو وعزا الأزمة الارجنتينية الى السياسة لا الى الاقتصاد. وثمة كتلة ثالثة تضم ضباط الأمن اللذين عملوا مع بوتين في جهاز المخابرات وأسندت اليهم مناصب حساسة في الدولة.

«يد طويلة» تجتاح باقة الغربية..!

• ظاهرة سرقات مؤسفة تنتشر في مدينة باقة الغربية، والاهالي الذين انبرت السنتهم وهم يطالبون المسؤولين والشرطة باداء واجبهم يقررون انشاء لجنة لمكافحة السرقة وحماية ابنائهم وبيوتهم •

تقرير: حسن مواسي

• في الوقت الذي تتبجح فيه قوات «الامن» الاسرائيلية المختلفة، بقدراتها على توفير الامن للمواطنين، وتقوم بشكل يومي استفزاز العمال الفلسطينيين وكذلك مواطني باقة الغربية بحجة ما تدعيه هذه الاجهزة عن وجود «انذارات ساخنة»، وعلى الرغم من كل التعزيزات الشرطية والعسكرية، التي يشهدها محيط مدينة باقة الغربية، تقف الشرطة واجهزة الامن المختلفة موقف المتفرج لما يدور في باقة، التي تعيش في الايام الاخيرة حالة من الذعر والرعب، وخصوصا في ظل الارتفاع الكبير لعمليات السرقة والسطو المسلح، والتي بلغت ذروتها في الاسبوعين الاخرين، حيث تم تبادل اطلاق النار، اثناء تنفيذ عمليات سطو وسرقة.

ويتذمر الاهالي من تقاعس الشرطة و«الامن» واجهزته المختلفة، في عدم قدرتها على توفير «الامن» الشخصي لهم، الى حد ان كثيرين منهم اصبحوا لا ينامون في الاونة الاخيرة، ويسهرون طوال الوقت لحماية منازلهم.

سنحاول التعرض لهذه الظاهرة من جانبنا اي من ناحية الاهالي المتضررين من السرقات، وما يجب عمله على صعيد البلدية وبقية المؤسسات، لوضع حد لها، ولاعادة «الامن الشخصي» الى الناس في الوقت الذي يحتاج فيه الجميع لهذه «السلعة النادرة»!

وهنا لا بد الاشارة الى انه تم اعتقال عدد من ابناء باقة الغربية بعد التحقيق معهم في القضية، ولا يزال الاهالي يتساءلون عنا لجناة.

وفي الاونة الاخيرة، وفي ظل حالة التذمر بين اوساط الاهالي من التقاعس المتعمد من الشرطة لمطلب الاهالي، اقدم العشرات من الاهالي من مختلف هيئات وفئات وحارات باقة لاقامة اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات في باقة الغربية.

«الاتحاد» التقت بعدد من الاهالي وبرئيس البلدية د. زياد ابو مخ، والنائب الجبهوي عصام مخول.

السرقة آفة وليست عملا بطوليا

يقول حسام صالح من باقة الغربية: باتت قضية السرقات تشكل خطرا على أمن وحياة الاهالي في باقة الغربية، ونحن في باقة الغربية ننظر ببالغ الخطورة الى هذا الوضع، الذي تحولت فيه السرقة الى عمل بطولي نحن نحمل الشرطة المسؤولية عن كل ما يجري في باقة الغربية، والتي سمحت بانتشار هذه الافة الدخيلة علينا.. وفي المدة الاخيرة بادرت مجموعة من اهل البلد لاقامة لجنة لمكافحة السرقات، لحماية المدينة في اعقاب عدم تحمل الشرطة مسؤولياتها عن ما يجري في باقة وتقاعسها الخطير تجاه تردي الاوضاع الامنية وفقدان الامن الشخصي للمواطنين.

القضية بدأت عندما شعر الاهالي ان هذه الظاهرة بدأت تنتشر بطريقة غريبة وبسرعة فائقة، وصارت تشكل حالة من الرعب والخوف والذعر لدى الاهالي.

وتوجه الى الشرطة أن تعمل على اعادة الامن الشخصي للمواطنين في باقة الغربية.

دوريات حراسة ليلية

ويقول نزيه رسمي ابو مخ الناطق بلسان اللجنة الشعبية لمكافحة السرقات ان اقامة اللجنة جاءت في اعقاب السرقات وانتهاك حرمات البيوت، والاعتداء على المواطنين، وسلب اموالهم والسطو في منتصف الليل على البيوت، وحالة التسيب التي نتجت عن ذلك وذلك دون ان تقوم البلدية والشرطة والجهات والمؤسسات المسؤولة بمعالجة الموضوع، وتخاذل الشرطة عن توفير الامن الشخصي للمواطنين في باقة الغربية. وتمثل اللجنة جميع اهالي باقة الغربية للاخذ بزمام المبادرة من اجل الحد من هذا الظلم الفاضح والتقاعس المخزي من قبل الشرطة والجهات الرسمية ذات الشان في اتخاذ خطوات رادعة للقضاء على آفة السرقات.

• «الاتحاد»: هل يوجد خطوات قمتم بها اللجنة؟

- نزيه: بالطبع، لقد تم تسجيل هذه اللجنة كجمعية لها هيئاتها وكلجنة شعبية من اجل محاربة الفساد عامة، والسرقات والسطو على البيوت بشكل خاص.

• «الاتحاد»: كيف تعمل اللجنة؟

- نزيه: لقد شكلت اللجنة عدة فعاليات، وهي: دوريات منظمة خاصة ليلية، تقوم بحراسة البلدة، طوال الليل بالاضافة الى فتح باب التطوع للاهالي للحراسة الليلية. وجمع تبرعات من اجل شراء الادوات اللازمة لاقامة جهاز حراسة متطور ومحلي لباقة الغربية، وهناك خطوات اخرى للمستقبل اذا اقتضت الحاجة. وبين ابو مخ ان هنا ك نية اقتضت الحاجة بتنظيم مظاهرة احتجاجية مقابل شرطة وادي عارة، وقمنا ايضا بتوزيع ارقام طوارئ على المواطني.

• «الاتحاد»: كيف ترى تجاوب الاهالي، وهل الدوريات ابدت المرجو منها وخصوصا ان الشرطة تتهمكم باقامة شرطة داخل شرطة؟

- نزيه: من تجربة الاسبوع الفائت، تبين اننا نجحنا الى حد معين في محاصرة ظواهر الفساد الليلية في البلدة، وذلك بواسطة جهاز الحراسة، التابع للجنة، فقد تم ضبط متعاطي المخدرات ومطاردتهم، وكذلك محاصرة ومطاردة متعاطي الكحول، وهناك قائمة مشبوهين.

وناشد نزيه ابو مخ اهالي المدينة مد يد العون لهذه اللجنة ومساعدتها والتطوع للحراسة داخل البلدة وناشد ايضا الحكومة وجهاز الشرطة ووزارة الامن الداخلي العمل على ا خذ هذه القضية مأخذ الجد والقاء القبض على المجرمين.

وعود دون رصيد

ويقول الشيخ خيري مجادلة عضو اللجنة الشعبية: اضطررنا الى اقامة هذه اللجنة لاننا شعرنا بان بلدنا مهملة من قبل الجهات المختلفة التي كان يجب عليها ان تقوم بتوفير الحماية لاهل باقة وابنائها. ومن منطلق هذا الشعور نسعى الى ضم اكبر عدد ممكن لهذا العمل. ويضيف مجادلة: لقد كانت هناك جلسة مع قيادة الشرطة في منطقة عارة وتلقينا وعودات مختلفة بقطع دابر هذه الظاهرة، لكن حتى الآن لم نلحظ اهتماما بل اهمالا، ونامل ان تكون هذه الوعود حقيقية.

• «الاتحاد»: وكيف التعامل مع المؤسسات المختلفة مثل البلدية؟

- الشيخ مجادلة: هناك تنسيق كامل مع البلدية، والتي دعمت بدورها هذا المشروع واعلنت استعدادها للتعاون المستقبلي، وحث اهالي باقة الغربية على التطوع من اجل حماية مدينتهم.

وها نحن نرى اليوم النتائج على ارض الواقع، حيث لم يتم الاعتداء على اي بيت منذ اقامة هذه اللجنة.

لا مبالاة....

وقال مواسي عضو بلدية باقة الغربية: هناك حالة تذمر في اوساط الاهالي من هذه الظاهرة المقلقة. وكان مواسي قد بعث برسالة الى رئيس البلدية د. زياد ابو مخ يطلب فيها عقد جلسة طارئة للبلدية لتدارس الامر، خاصة وانه يرى ان البلدية لم تقم بواجبها وتتسم باللامبالاة في هذا الشان.

تعاون بين البلدية واللجنة...

يقول د. زياد ابو مخ رئيس بلدية باقة الغربية: بدورنا كبلدية وفي ظل التردي الخطير في حالة الوضع الامني، قمنا بالدعوة الى عقد اجتماع مع قائد الشرطة في باقة، وتمت عشية عيد الفطر المصادق على تشغيل خمس دوريات شرطية. واليوم وبعد استمرار تردي الوضع الامني للمواطنين، حيث اننا ننظر ببالغ الخطورة للوضع حاليا، دعوت لعقد لقاء مع اللجنة الشعبية، وتقرر ان تقوم البلدية بتزويد اللجنة بكل ما يلزم.

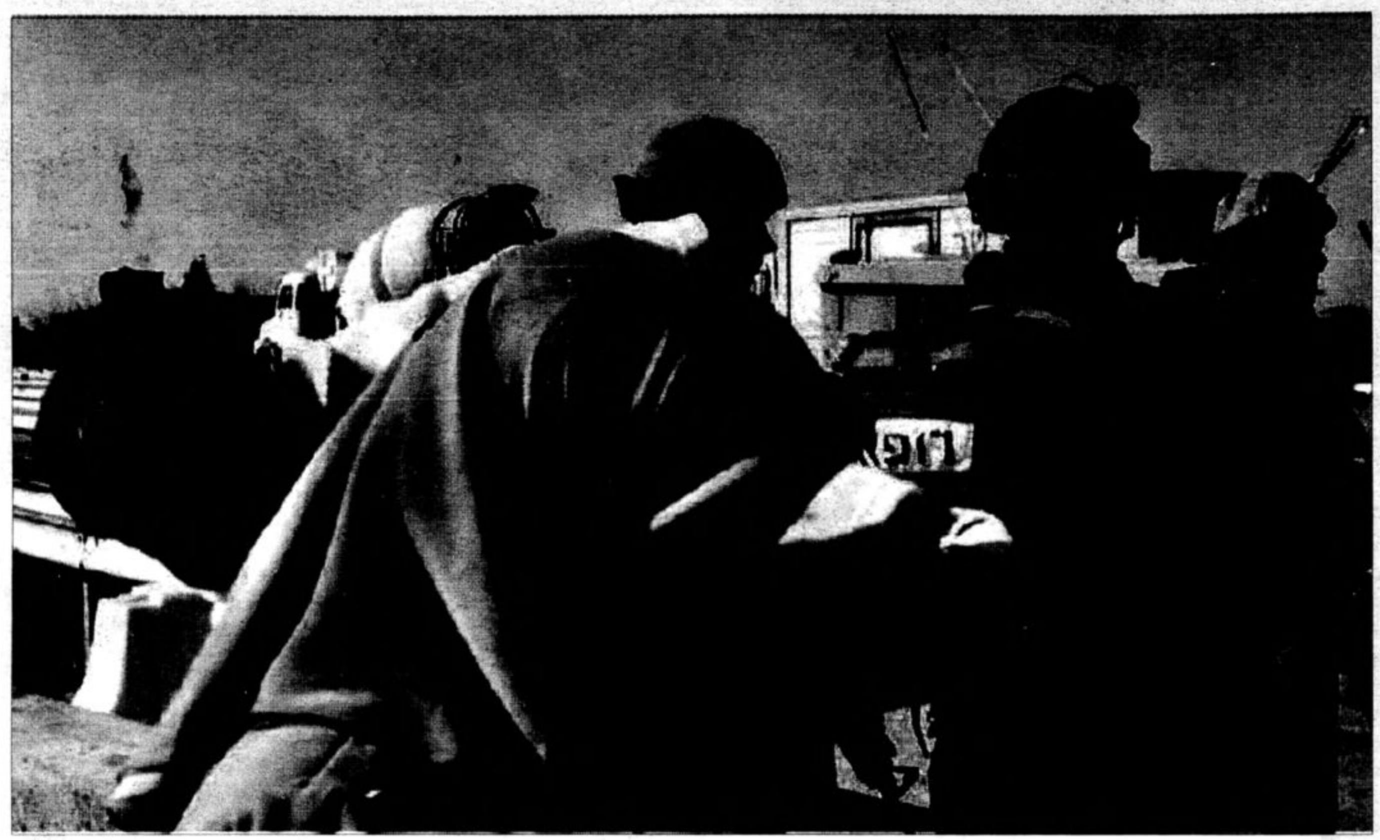
ويضيف ابو مخ: ليلة الثلاثاء عقدنا لقاء مع قائد شرطة وادي عارة الجديد وقمنا بتوضيح حقيقة الامر لديه، عن حالة الوضع الامني في باقة الغربية، وقد ابلغناه ان البلدية والاهالي ينظرون بخطورة بالغة الى الامر.

ويؤكد د. ابو مخ ان البلدية بدورها دعت الشرطة الى تكثيف عملها وعدم الوقوف موقف المتفرج على ما يدور في باقة الغربية، لان ما تقوم به الشرطة غير كاف.

هذا وكان النائب الجبهوي عصام مخول قد بعث برسالة عاجلة الى وزير «الامن الداخلي» عوزي لنداو، يطالبه فيها بوضع حد للانتشار عمليات السطو المسلح التي تشهدها باقة الغربية، وان تأخذ الشرطة زمام الامور وتضع حدا للسرقات في باقة الغربية والمنطقة.

الشرطة تنشط حين تريد

وقال النائب مخول في حديثه لـ«الاتحد»: انا شخصيا قمت بارسال برقية مستعجلة الى وزير «الامن الداخلي»، اعربت فيها عن استغرابي ودهشتي، من جراء تقاعس الشرطة في اتخاذها لدورها في الحفاظ على الامن الداخلي. واضاف النائب مخول: لقد طالبت وزير «الامن الداخلي» بأن تعمل الشرطة على القيام بدورها من الحفاظ على «امن الناس» اليومي في باقة الغربية وحماية ممتلكاتهم، وخاصة ان هذه الشرطة عودتنا انها تنشط عندما يتعلق الامر بالقمع والحد من حرية التعبير السياسي والاجتماعي والاحتجاجي لدى المواطنين العرب.



• حين يتحول الجنود على الحواجز إلى آلات مجرمة!! •

رسلان خالد محاجنة

انتظار..

الله وحده يعلم كم ستنتظر فاطمة هذه المرة لتحمل من زوجها وتنجب له ابنًا يحمل اسمه ويعوض عليهما ابنهما «سلطان» الذي فقداه بعد ساعات من ولادته وبعد انتظار خمسة اعوام كاملة دفع الاب خلالها «دم قلبه» للاطباء الذين اكدوا له ان مشكلته مؤقتة وتعود في الاصل للضغوط النفسية الشديدة التي تعرض لها اثناء وجوده في المعتقلات الاسرائيلية بين عامي ١٩٩٦-١٩٩٨.

قدمت فاطمة عام ١٩٩٥ من الاردن حيث لا توجد حواجز عسكرية هناك «كما تقول» وحيث لجأ والداها عام ١٩٤٨ لتتزوج ابن عمها نصر وتعيش معه في قرية الولجة الفلسطينية التي اخذت اسم القرية الاصلية على بعد ٥٠م وراء الخط الاخضر.

بعد عام من الزواج انجبت فاطمة ابنتها اريج بينما كان زوجها يقضي ايامه الاولى في المعتقل وبُشر بالمولود الجديد وفرح لولادة ابنته ولكنه حزن في نفس الوقت لانه لم يتمكن من التمتع بلحظات الابوة الاولى.

حين حملت زوجته المرة الثانية قرر نصر ان يتحدى قرار السلطات الاسرائيلية الخاص بمنعه من اكمال بيته الصغير فاضاف غرفتين واستبدل السقف المعدني بسقف من الاسمنت وبدأ الزوجان ينتظران ابنهما «سلطان».

في صباح حجبت فيه الغيوم شمس الخريف، فاجأ فاطمة المخاض.. انطلق نصر يبحث عن سياسة نقل زوجته الى المستشفى. وجد نصر شاحنة محملة بالدجاج وصلت السيارة الى حاجز الولجة العسكري على مدخل القرية. نزل نصر يستأذن الجنود بالسماح للسيارة التي تقلهم بالعبور.. ستة جنود في الحاجز يختبئون من المطر داخل حجرة من الشادر، وخرج احدهم وبدون ان ينتظر ان يكمل نصر جملته والتي وضح فيها بان زوجته في حالة ولادة وعليها المرور الى بيت لحم وتقدم من نصر وضربه بعقب بندقيته على مؤخرة راسه.. سقط نصر على الارض وعندما نهض صرخ في وجه الجنود الذين خرجوا جميعهم من حجرتهم وهاجموا نصر ووالدته وارغموهم على مغادرة المكان وهددوهم باطلاق النار نحوهم اذا لم يفعلوا ذلك.. في تلك الاثناء خرج سائق سيارة الدجاج التي تقلهم واخبر نصر بأن زوجته بدأت تلد في السيارة سمع الجنود ما اعلن السائق وصوبوا اسلحتهم نحو نصر واصروا ان يغادر المكان ويعود الى قرية الولجة تراجعت السيارة وعاد نصر وزوجته الى القرية وبحثوا عن سيارة اخرى ظانين انه ربما يسمح لهم بالمرور هذه المرة. وصلت السيارة الى الحاجز مرة اخرى وبسرعة ميّز الجنود من كان في داخل السيارة، طلبوا بطاقات الهوية لنصر وللسائق الكهل ثم دخلوا الى حجرتهم..

انتظر نصر الجانب زوجته التي كانت صرخاتها تقتحم حجرة الجنود.. كان يطمئن زوجته بأن الامور ستفرج حالا في حين كان يمسح العرق المتصبب على جبينها.. مضت اكثر من ربع ساعة، كانت في حسابات نصر اكثر من ١٥ ساعة.. لم يعد يحتمل الانتظار.. اقتحم حجرة الجنود وطلب منهم ان يعيدوا له هويته ويسمحوا لزوجته بالعبور .. في تلك اللحظة لحق السائق بنصر واخبره ان زوجته قد ولدت في داخل السيارة.. صرخ نصر في وجه الجنود وطلب منهم الاقتراب من السيارة ليصدقوه اقترب جنديان من السيارة وشاهدا دماء الولادة على المقعد وعلى ارضية السيارة.. بتقزز ابتعد الجنديان ورمى احدهم بطاقات الهوية وطلبوا من السائق ان يبتعد بسرعة من المكان .. اثناء تراجع السيارة كان الجنديان يضحكان ويقلدان اصوات طلق المرأة..

كان لا يزال على نصر وزوجته ان يصلا الى المستشفى.. خلع نصر معطفه ولف به ابنه المولود، واقتطعت جدة الطفل المولود من ثوبها قطعة صغيرة من القماش وربطت الحبل السري لحفيدها.. الثلاثة قرروا المشي بعيدا عن الحاجز ليصلوا الى سيارة صديق كانت تنتظر في الجهة الاخرى من الحاجز. اكثر من نصف ساعة من المشي في الشتاء والبرد القارس اوصلتهم بعدها سيارة الصديق الى المستشفى الفرنسي في بيت لحم. اصيبت فاطمة بالتهابات في الرحم بسبب البرد ووصل الطفل المولود مزرقا.. ادخلت فاطمة الى قسم العناية المكثفة وحاول الاطباء انقاذ حياة الطفل المولود.. انتظر نصر خلف الابواب حتى صبيحة اليوم التالي.. في الصباح تمنى له الطبيب ان يعوضه الله عن طفله.. لقد توفي الطفل في الساعة العاشرة مساء..

لم تعلم الام بالخبر الا بعد ايام، بعد خروجها من وحدة العناية المكثفة حيث نجح الاطباء بانقاذ حياتها.

حينما التقيت بفاطمة في المستشفى الفرنسي، كان الاطباء قد عزلوها في غرفة بعيدة كي لا تسمع صراخ المواليد الجدد وكانت فاطمة تبكي، محرقة.. في تلك الليلة كانت بيت لحم تقصف بقذائف الدبابات واصابت قذيفتان مرافق المستشفى..

التقيت العائلة في رأس السنة الجديدة في بيتهم وروى نصر وفاطمة ما حدث معهم مرة اخرى، بكت فاطمة وبكى ناصر وبكيت انا معهم وكذلك بكت الصحفية الاجنبية والتي ترجمت لها تفاصيل الحادث...

تساءل نصر في نهاية اللقاء ماذا لو سمح الجنود على الحاجز لزوجتي بالوصول الى المستشفى، هل كان سيحاكمون بتهمة مخالفة الاوامر؟! هل علمت قيادة وحدة جفعاتي ذات الشهرة التي تتفاخر بها دولة اسرائيل بانضباط جنودها الشديد على الحاجز ومنحتهم وساما اخر يضاف لبطولات هذه الوحدة!!

اسئلة كثيرة من هذا النوع يمكن ان تسأل حول «قوة احتمال جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وانضباطه على الحواجز والمسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقه في فحص بطاقات الهوية وتفتيش الامتعة واطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع واحيانا الرصاص الحي على المشاة والاهم من ذلك منع سيارات المرضى والحوامل من الاقتراب من الحواجز محتملين كل انواع تأنيب الضمير وكبت الشفقة والمشاعر الانسانية!!

عام خيبات الأمل !..

بقلم: جلال عارف

وينتهي عام غريب، لم يكن فقط فاتحة قرن جديد، بل كان بداية عالم جديد لا نعلم اين سنكون فيه، بل ولا ندري اذا كان سيكون لنا مكان فيه.. وأين يكون هذا المكان إذا وجدناه.

بدأنا العام مستبشرين. فاجاتنا انتفاضة الأقصى فأيقظت فينا آمالا كادت أن تموت، وفاجات أعداءنا فأيقظت فيهم مخاوف ظنوا انهم هجروها أو أنها هجرتهم للأبد. انتفضت فلسطين وانتفض معها الشارع العربي كله. واضطرت الأنظمة العربية أن تتحرك وهي تواجه ضغط الراي العام المطالب بدعم الانتفاضة والتصدي للعدوان الاسرائيلي، وانعقدت القمة العربية بعد طول غياب وبعد ممانعة أمريكية امتدت لسنوات لأي خطوة عربية نحو التآلف والمصالحة واتخاذ اي موقف عربي مشترك. ورغم الضغوط الأمريكية وعجز النظام العربي فإن مجرد التئام القمة كان انجازا، ومحاولة الالتقاء بالراي العام العربي فرضت مواقف الحد الأدنى من الدعم المادي والسياسي للانتفاضة وتصاعدت أصوات تطالب بموقف حاسم من الولايات المتحدة، وبدأ الحديث عن ضرورة قطع كل العلاقات الرسمية مع اسرائيل وتجاوزت القمة احداث الانتفاضة الى قضيتين هامتين وأساسيتين وهما المصالحة العربية والتعاون الاقتصادي. القضية الأولى فرضها رأي عام يرى عبثية استمرار الخلافات العربية ـ العربية بينما الأمة تخوض صراع مصير. والقضية الثانية كان يمكن أن تكون قضية العرب الأولى منذ سنوات طويلة لو لم تداهمهم حرب الخليج وتحاصرهم آثارها وتضغط عليهم قوى دولية ترى في اجتماع كلمة العرب خطرا على مصالحها.

وبسبب ضغط الأحداث في الارض المحتلة، وربما أيضا بسبب الحاجة الى تقديم شيء ايجابي يعوض الرأى العام عن تواضع الموقف العربي في مساندة الانتفاضة.. ربما بسبب ذلك كله حدث التقدم في القضيتين الاساسيتين، ففي قضية المصالحة كادت قمة عمان ان تحقق اختراقا هاما في رأب الصدع بين دول الخليج والعراق، وعندما فشلت الجهود في اللحظات الاخيرة لم تغلق الصفحة بل عهد الى لجنة من الرؤساء والملوك بمتابعة الجهود لاجتياز العقبات الباقية.

وفي القضية الثانية دخل الاقتصاد بندا اساسيا في العمل العربي الجماعي، ورغم أن الحديث كان أولا عن قمة اقتصادية عربية دورية، ثم تراجع الى مؤتمر ضاعت ملامحه بعد ذلك، فإن الاحساس العام يومها ان هناك يقينا بأن عصر التجارب الفردية للدول العربية قد انتهى وانه بلا تجمع في كيان اقتصادي عربي كبير فإن العرب لن يكونوا قادرين على مواجهة تحديات المستقبل.

ومع كل ذلك كان هناك تحول جذري في آلية العمل العربي المشترك.. أولا بإقرار مبدأ الاجتماع الدوري للقمة العربية، وثانيا باختيار عمرو موسى أمينا عاما للجامعة العربية بكل مايمثله من ديناميكية في الحركة ورغبة في تحويل الجامعة الى مؤسسة حقيقية للعمل العربي المشترك يدعمه تأييد رسمي وتقدير شعبي قل أن يتمتع به دبلوماسي استطاع ان يكتسب احترام الجميع بمواقفه وهو رأس الدبلوماسية المصرية لسنوات عشر.

هكذا كنا في بداية العام.. انتفاضة تفتح الفصل الجديد لكفاح الشعب الفلسطيني بإصرار على أن يكون الفصل الحاسم في نضالها من اجل التحرير والاستقلال. وشارع عربي بثت فيه الانتفاضة من روحها ـ وتآلفت قواه السياسية وقياداته الفكرية في الدعوة لمساندة الانتفاضة ومقاطعة العدو ومواجهة من يساندونه بأن مصالحهم لن تكون آمنة اذا ظلوا على عدائهم للأمة العربية وتحرك على المستوى الرسمي يدرك ان استمرار الاوضاع على ماهي عليه أمر مستحيل، وانه لا استقرار في المنطقة مع مواصلة العدوان العدواني على ارض فلسطين المحتلة، وان ترك جراح الماضي تحكم الحركة العربية هو جريمة في حق المستقبل، وان العالم لا يحترم الا الاقوياء، والعرب يملكون كل امكانيات القوة، ولن تتسامح الشعوب مع اهدار هذه الامكانيات والبقاء تحت رحمة من لا يعملون الا لمصالحهم ومن يسعون لخريطة جديدة للمنطقة تبقيها الى الابد في أيديهم وتبقى العرب خارج التاريخ أو على هامشه.

كانت هذه هي الصورة مع بدايات العام، فماذا في نهايته؟ الصورة لا تحتاج لاجتهاد كبير لكي نكشف عمق الأزمة التي تجتازها الأمة العربية، وصعوبة الاوضاع التي تمر بها.

الانتفاضة التي بشرت بفجر جديد ليس لفلسطين وحدها بل للعرب جميعا جرى حصارها، ورغم التضحيات الهائلة لاشقائنا في فلسطين الذين خاضوا عاما من الصمود والمواجهة لأبشع عدوان فإنهم يواجهون الآن موقفا ماساويا تواصل فيه اسرائيل حرب الابادة ضدهم، بينما العالم صامت، وأمريكا تساند حكومة مجرمي الحرب بقيادة السفاح شارون، وأحداث ١١ سبتمبر يجري استغلالها ابشع استغلال لتحويل الفلسطينيين الى صورة أخرى من (طالبان) وتصوير كفاحهم المشروع من أجل الحرية والاستقلال على انه ارهاب، وارغام القيادة الفلسطينية على إنهاء الانتفاضة وايقاف الكفاح المسلح واعتقال المناضلين والرضوخ لشروط شارون بعد ان اصبحت دستورا يحكم حركة امريكا ويحدد خطواتها في المنطقة.

والشارع العربي الذي كانت الحياة قد دبت فيه عاد الى حالة السكون المميت التي كان يعيش فيها. الحركة السياسية معدومة، والاحزاب والتيارات السياسية غائبة، ومسلسل تلفزيوني متواضع مثل (الحاج متولي) يشغل الناس بأكثر ما تشغلهم قضايا المصير، والمذابح تجتاح فلسطين فلا يتحرك احد والأمن القومي يستباح بلا مقاومة، ولا أحد يبحث في الخروج من الأزمة بل في التعايش معها.

والنظام العربي يزداد عجزه وهو يواجه حملة شرسة من الكراهية والعداء بعد أحداث ١١ سبتمبر، يدرك الجميع ـ بمن فيهم الذين أطلقوها ـ انها حملة ظالمة، ومع ذلك فإن الخوف يقتل الضحايا الحقيقيين للارهاب وهم العرب، فيصبحوا مطالبين بالاعتذار عن جرائم لم يرتكبوها، ويتحولوا الى هدف سهل لأبشع انواع العنصرية، ويوضع العالم العربي كله في قفص الاتهام، ويصبح التحالف الأمريكي ـ الاسرائيلي هو المؤهل لاصدار الاحكام وتنفيذها على العرب والمسلمين في غيبة القانون وعلى جثة الشرعية الدولية.

وهكذا اصبح كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ارهابا، وتحولت منظمات المقاومة في فلسطين ولبنان الى منظمات إرهابية، واصبح نصف الدول العربية أهدافا محتملة لكي تكون افغانستان أخرى، وتحت لافتة (الحرب ضد الارهاب) توجه التهديدات لليمن والصومال وغيرهما، وتوضع سوريا بين خيار التخلي عن منظمات المقاومة الفلسطينية واللبنانية أو العقاب كدولة داعمة للارهاب، وحتى مصر والسعودية تتعرضان لحملة ضارية تحملهما مسئولية الارهاب الذي تعرف أمريكا بالذات انها هي التي رعته وهي التي جندت ودربت ومولت، وحولت الشباب المؤمن المتحمس الى (مجاهدين) يحاربون معركتها في افغانستان، وارغمت الحكومات العربية والاسلامية على الانضواء في تحالف انجز المهمة ضد السوفييت لمصلحة أمريكا وحدها التي تركت بعد ذلك المجاهدين يتحولون الى ارهابيين، وسكتت عليهم حين عاثوا أوطانهم فسادا، ومدت لهم يد المساعدة حين تصورت انهم سيكونون ورقة ضغط على حكوماتهم، ولم تتحرك الا بعد ان انقلبوا ضدها، فإذا بها تتهم ضحاياهم من الدول العربية بأنها هي صانعة الارهاب.

أما العراق الذي كان مع بداية العام قد حقق خطوات ناجحة في معركة رفع الحصار المفروض على شعبه منذ عشر سنوات فإن القرار الأمريكي بشن عدوان واسع عليه أمر منته كما تروج الادارة الأمريكية، السؤال الذي تطرحه هو: متى يتم هذا العدوان المقرر رغم فشل كل الجهود الأمريكية لايجاد أي صلة بين العراق وأحداث ١١ سبتمبر أو أي علاقة مع الارهاب. ورغم ان الحجة البالية التي تتذرع بها أمريكا لم تعد تقنع احدا.. فليس من المتصور أن يكون العراق بعد كل هذه السنوات من الحصار قادرا على تهديد جيرانه وتهديد الولايات المتحدة الأمريكية نفسها كما تزعم واشنطن وهي تعد لعدوان تحشد له مئة ألف جندي أمريكي لدخول بغداد وتكرار تجربة افغانستان في العراق.. ولتكون عبرة لعرب ومسلمين آخرين ودرسا لابد أن يتكرر حتى توضع الخريطة الجديدة للمنطقة موضع التنفيذ!

وطبيعي ان ينعكس ذلك كله على العمل العربي المشترك، وان تتراجع الآمال التي طفت أول العام باتمام المصالحة العربية، وان يتأجل المؤتمر الاقتصادي العربي الذي كان قبل ذلك قمة مقترحة، وان تحدث كل هذه التطورات في المنطقة وفي العالم فلا تلتئم قمة طارئة تبحث الأمر وتحاول ان تضع رؤية عربية في مواجهتها، وان يختتم العام باجتماع تعثر طويلا لوزراء الخارجية العرب لا يجد مايفعله الا ان يناشد الولايات المتحدة الأمريكية ان تعود شريكا نزيها في عملية السلام ـ وكأنها كانت كذلك يوما ما منذ أن بدأت تلك العملية.

هكذا تبدو الحالة العربية مع نهاية عام استبشرنا خيرا كثيرا في بداياته. فلماذا جاءت الانتكاسة ولماذا حدث التراجع؟

هناك بالطبع الاجابة الجاهزة عن زلزال ١١ سبتمبر الذي قلب الأوضاع في العالم كله، وألقى بظلاله على العالم العربي كله، وجعله يتحمل ما لا طاقة له به.

وشيء من ذلك صحيح، ولكن السؤال يبقى مطروحا اذا لاحظنا أمرين:

أولهما ان التراجع على كل الجبهات العربية كان سابقا لأحداث ١١ سبتمبر. فالأوضاع في فلسطين لم تكن بخير قبل هذا التاريخ، وحرب شارون كانت تتصاعد، والدعم الأمريكي له كان كاملا قبل انفجار زلزال سبتمبر. وصمت الشارع العربي وعجز الأنظمة العربية لم يكن ينتظر أحداث نيويورك، ولا ضرب افغانستان بعد ذلك.

والأمر الثاني ان أحداث ١١ سبتمبر كان يمكن ان تحقق مردودا ايجابيا للعرب لو كانت أوضاعهم بخير واراداتهم مستقلة وقيادتهم على مستوى ما يحدث في العالم وفي المنطقة. لقد كشفت أحداث ١١ سبتمبر عن ارهاب لم يكونوا هم صانعيه بل كانوا أكبر ضحاياه وأول من نبهوا لخطورته وخاضوا المعارك ضده ودفعوا ثمن ذلك من امنهم واستقرارهم واقتصادهم، بينما



• احملوا بنادقكم وانصرفوا... •

كان العالم كله يتفرج، والبعض منه يوفر للارهاب المأوى ويمنحه الدعم ويتعامل مع عصابات الارهاب على انها قوى المستقبل في العالم العربي الذي يحسن أن يقيم معها جسور الصداقة من الآن.

وكشفت أحداث سبتمبر عن كراهية عميقة للسياسات الأمريكية في المنطقة وفي العالم. واذا كانت التوجهات الظالمة في سياسة العولمة قد اثارت موجة احتجاج عالمية ضد أمريكا وحلفائها، فإن في العالم العربي أسبابا أكثر مع اخطاء أمريكية فادحة في التعامل مع العرب، وانحياز فاضح لاسرائيل، واصرار دائم على الوقوف ضد اي حركة عربية تستهدف النهوض بالأمة واي جهد لتحقيق الوفاق بين الاشقاء العرب، والتمسك بالتعامل مع العرب في ظل الانكار الحاسم لحقهم في الوحدة والتقدم والسيادة على ثرواتهم والتحكم في مستقبلهم.

لو أن العالم العربي بخير، لوجدت الولايات المتحدة نفسها مجبرة على مراجعة سياساتها والاعتراف بأخطائها وتغيير توجهاتها بدلا من تحميل العرب والمسلمين مسئولية كل ذلك. لو ان العرب بخير لما اصبحوا في قفص الاتهام يحاكمهم المتهمون الحقيقيون ويحملونهم المسئولية ويطالبونهم بالقصاص عن ذنب لم يقترفوه وجريمة لم يرتكبوها.

لو كان العرب بخير، لوجدت أمريكا نفسها مجبرة على تصحيح اخطائها في سياستها العربية والتراجع عن انحيازها لاسرائيل، والبحث عن طريق لسلام حقيقي في المنطقة بدلا من رهانها الحالي على سلام يفرضه شارون بالقوة وتمنحه واشنطن الشرعية المزيفة.

لكن العالم العربي لم يكن بخير، ولذلك استطاع التحالف الاسرائيلي - الأمريكي ان يقلب الأوضاع - وان يجعل العرب هم المتهمون بالارهاب، وأمريكا واسرائيل هما الضحايا. واستطاع التحالف الاسرائيلي - الأمريكي ان يستغل حالة العجز العربي ليفرض رؤيته ويمارس أبشع عملية ابتزاز تضع المنطقة العربية كلها الآن تحت رحمة التحالف المشبوه بين واشنطن وتل ابيب.. والأسباب تكمن فينا وتسكن تحت جلودنا.

نعم.. تغير العالم بعد ١١ سبتمبر ولكن هذه ليست المشكلة، وانما القضية اننا لم نتغير لا قبل ولا بعد ١١ سبتمبر فمازلنا نعيش الماضي ونحارب المعارك الوهمية وتستنزفنا الأوهام وتقبلنا الشوق الى النهوض والعجز عن بلوغه.

في فلسطين.. عجزت الادارة الأمريكية ان ترتفع لمستوى تضحيات الشعب الفلسطيني في انتفاضته الشجاعة.. ولم تتحرك وحدة الدم الفلسطيني على الأرض الى قيادة واحدة تمسك بمقاليد الأمور وتقطع مسلسل التنازلات وتستعيد للقضية وجهها الحقيقي.. قضية أرض محتلة ومقاومة مشروعة واستقلال لابد أن يتحقق. وهكذا تركت المبادرة لحكومة السفاحين في تل ابيب وارتضت الدوران في حلقة مفرغة تريد من الجميع أن يصدقوا أنها ستصل بهم الى سلام الشجعان.

نعم.. تغير العالم بعد ١١ سبتمبر ولكن هذه ليست المشكلة، وانما القضية اننا لم نتغير لا قبل ولا بعد ١١ سبتمبر فمازلنا نعيش الماضي ونحارب المعارك الوهمية وتستنزفنا الأوهام وتقبلنا الشوق الى النهوض والعجز عن بلوغه.

وفي عالمنا العربي.. كان الخوف من الشارع العربي هو الهم الأكبر لمعظم الأنظمة وكانت الشرعية الغائبة هي السيف المسلط على هذه الأنظمة، وبدلا من البحث في استرداد الإرادة المستقلة، واعلان الولاء للمواطن الذي هو اساس كل شيء.. انصرف الجميع الى رفع اعلام الاستقرار والطمأنينة الكاذبة على أوضاع سيئة، والتمسوا الأمان عند من تتقاطع مصالحهم مع مصالح الأمة.

وفي الشارع العربي.. غابت الفاعلية السياسية، وخيم الصمت على ملايين غابت عنهم روح الديمقراطية وتعاقبت عليهم هزائم النظام العربي المتعددة.. يدفعون ثمنها من حريتهم ومن طموحهم المشروع للعدل وكرامة الوطن والمواطن.

نعم.. تغير العالم بعد ١١ سبتمبر، ولكن التغيير كان يمكن ان يكون لصالحنا لو أننا كنا على الطريق الصحيح، ولو امتلكنا جراة الاعتراف بالخطأ وشجاعة البحث عن الحقيقة، والايمان بأن النهضة لا تصنعها قلوب خائفة، ولا عقول تسجن نفسها في الماضي، ولا ارادة يقتلها الخوف ويهزمها العجز عن مواجهة التحديات.

هل نتعلم من تجربة عام مليئة بالآمال الخائبة ونتدارك الأمر قبل اكتمال التراجع، ام ان الأوان قد فات؟. هذا هو السؤال!!

- نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» المصرية



حول خطاب المنظمات الفلسطينية ذات الشعارات الاسلامية

عندما يتلاعبون بالالفاظ والمشاعر!!

(هذا المقال يأتي على خلفية حديث الدكتور رمضان شلح لقناة الجزيرة القطرية مساء الثلاثاء ٢٠٠١/١٢/١٨)

بقلم: د. احمد ابو مطر / اوسلو

الحديث الذي ادلى به الدكتور رمضان شلح، الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي، لقناة الجزيرة القطرية مساء الثلاثاء الثامن عشر من كانون الاول لعام ٢٠٠١، اثناء حواره مع وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، ياسر عبد ربه، يستحق المزيد من النقاش والتركيز على بعض الامور الخطيرة التي وردت، رغم ان السيد ياسر عبد ربه، قد فندها كلها... ورد عليها بمنطق واضح ومتماسك. الا ان العودة الى الموضوع ذاته، تعود الى قناعة لديّ، ان الكلمة المكتوبة اكثر دقة في التعبير عن افكار الشخص، من الكلمة المسموعة التي تقال ارتجالا على الهواء. كما ان الكلمة المكتوبة، تتيح للقارئ، ما لا يتاح لمستمع نفس الكلمة عند القائها او ارسالها مباشرة عبر الاثير.. لان المستمع ربما يفوته التقاط بعض الكلمات او التعبيرات، الا انه في حالته قارئا لكلمات مكتوبة، يستطيع ان يقرأ المكتوب عدة مرات، الى ان يستوعبه فيفهمه ويلم به وبما بين السطور كما نقول...

اعتمادا على هذا، ساعود الى مناقشة خطاب الدكتور رمضان شلح في البرنامج المذكور، الذي ابديت رأيي فيه على الهواء مباشرة، اثناء مشاركتي في البرنامج من اوسلو واعتمادا على اسلوب الدكتور رمضان الذي سمعناه، فان حديثه من المفروض ان يكون تعبيرا عن برامج وتوجهات الجهاد الاسلامي التي يمثلها وحركة حماس كذلك، لانه كرر عدة مرات قوله (نحن في الجهاد وحماس)، سواء كان ذلك اجتهادا منه، ام تخويلا له من حركة «حماس».. واهم ملاحظاتي على ما ورد في ذلك الخطاب/ الحديث، هي:

١- الاثارة الخطابية للجماهير

في رأيي، ان هذا النوع من الخطاب /الحديث، ليس ذا التوجه الاسلامي كما هو شائع، ولكن الذي يحاول استغلال واستخدام الشعارات الاسلامية، حديث يعتمد في الغالب على هذه الشعارات، لتحقيق اكبر قدر من اثارة الجماهير لاقناعها بصحة ذلك الخطاب، لمجرد لبوسه لباس الاسلام.. لان الدين، في كل الاديان، من العوامل والامور الاشد اثارة في النفوس وقد استعمل الدكتور رمضان شلح، هذا العامل، ببراعة وجدارة خطابية يحسد، ولا يحسد عليها. يحسد عليها، لان العديدين يتمنون امتلاك هذه القدرة الكلامية، ولا يحسد عليها لخطورتها وآثارها المدمرة في الساحة الفلسطينية، خاصة في ظل التدمير الاسرائيلي الشامل، الذي يستهدف السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني معا.

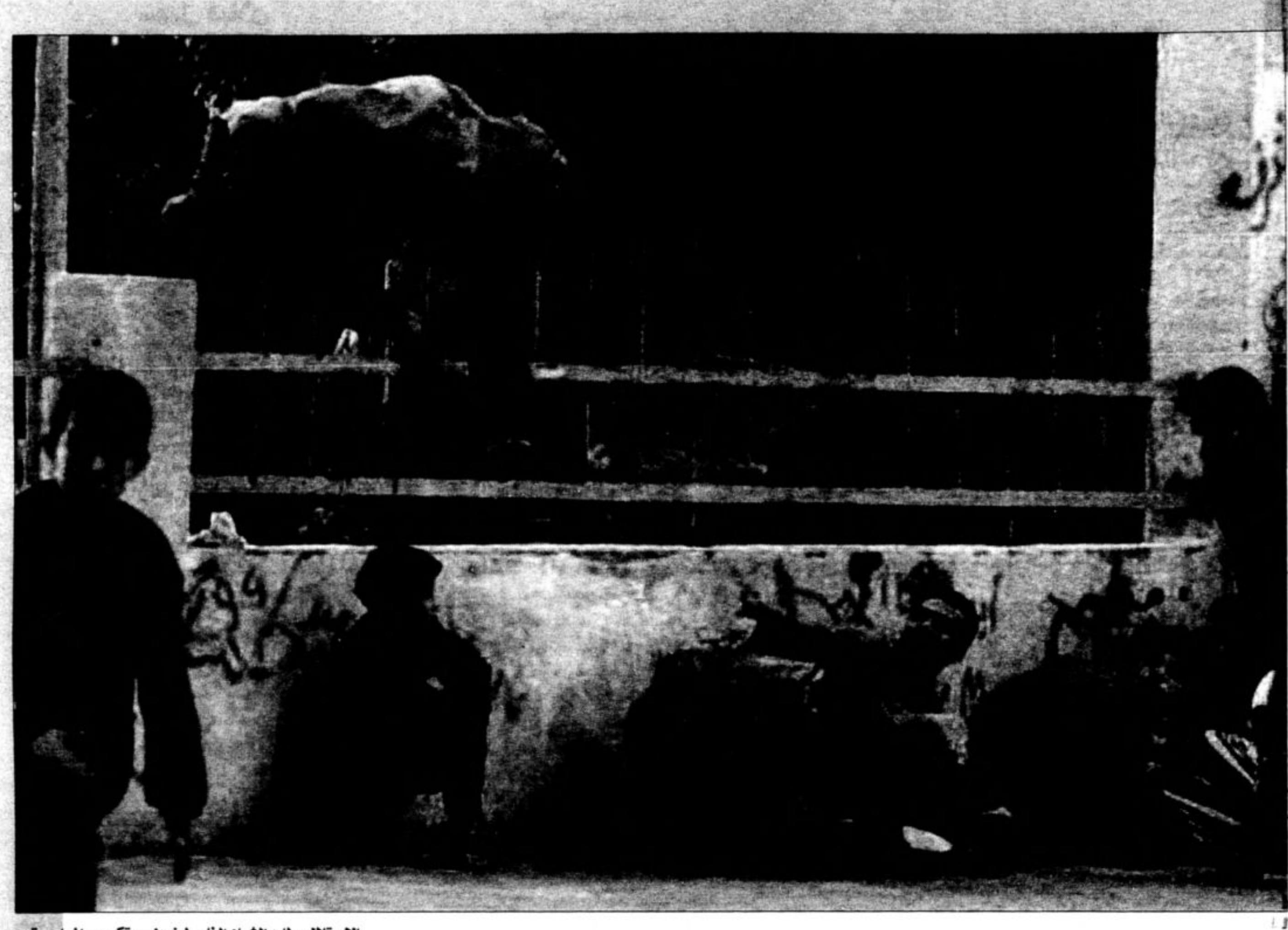
اقول هذا، تمهيدا لسؤال: ما هو معنى حديث او قول الدكتور رمضان شلح، ان حركته «الجهاد الاسلامي» وحركة «حماس»، لن تتنازلا عن اي جزء من فلسطين التاريخية، بما فيها الـ٨٠٪ التي تشكل (دولة اسرائيل).. ويجيء حديثه هذا، في صياغات مثيرة، عند قوله ما معناه «من حق السلطة الفلسطينية ان تتنازل كما تشاء عن اي نسبة من الى ٢٠٪ التي حددتها لها اتفاقية اوسلو، ولكن نحن في «الجهاد» و«حماس»، لن نتنازل عن اي نسبة من هذه الـ٢٠٪ ولا عن الى ٨٠٪ الباقية». ما معنى هذه الاثارة الخطابية غير الواقعية ولا المنطقية . طبعا اعي من سيقول: وهل هناك نقاش او اعتراض على الثوابت الوطنية؟.. اعي ذلك، واقول: ليس في عالم السياسة وموازين القوى العسكرية ونتائج الحروب ثوابت وطنية. السياسة هي «فن الممكن» ..والمطالب الاثارية.. الخطابية ... مطلب (فلسطين من النهر الى البحر) الذي استغلته الماكينة الاعلامية الصهيونية، وروجته في الغرب، تحت مسمى (رمي اليهود في البحر)، هو مطلب غير ممكن، وغير قابل للتسويق حتى اعلاميا، ليس في الغرب، ولكن في الاقطار العربية والاسلامية التي يتناولها الدكتور شلح بشعارات الاسلام التي تصف تلك الدول والاقطار.. لان اهم الاقطار العربية الحدودية مع «دولة اسرائيل»، وهي مصر والاردن وقعتا معاهدتي صلح واعتراف بدولة اسرائيل، ضمن حدود عام ١٩٦٧، اي على ما يسميه الدكتور شلح، نسبة الـ٨٠٪ التي يريد ويخطط لتحريرها..

ومعاهدات الصلح والاعتراف هذه ليس وليدة الامس، ففي حالة مصر منذ ربع قرن تقريبا، وهي اقوى قوة عسكرية وبشرية في الوطن الموصوف بـ(العربي). وفي حالة الاردن منذ سبع سنوات.. كما ان هناك دولا اسلامية عديدة تعترف بدولة اسرائيل، ضمن حدود الـ٨٠٪ التي يخطط الدكتور شلح لتحريرها كذلك. وهذه الدول ليست موريتانيا فقط، كي لا يقول البعض وما هو وزن هذه الدولة وتاثيرها، ولكن ايضا اندونيسيا (٢٢٠ مليون)، اكبر دولة اسلامية من حيث الكتلة البشرية، ورغم انها لم توقع بعد معاهدة اعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسي، الا ان ما بين الدولتين، من علاقات واتصالات، يرقى الى حدود الاعتراف، وقد زار الرئيس الاندونيسي السابق وحيد الرحمن اسرائيل عدة مرات، وعولج فيها.. والحال نفسه بالنسبة للهند، التي هي ليست دولة اسلامية، ولكن فيها حوالي خمسين مليون مسلم، ومن اهم الدول عدم الانحياز، ومن اهم الدول المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، فهذه الدولة، دولة المليار هندي تقريبا، تقيم علاقات وثيقة مع دولة اسرائيل، واهمها في المجالات العسكرية.

ضمن هذا الواقع الا تصبح مطالبة البعض بتحرير الـ٨٠٪ والـ٢٠٪، مطالب خيالية وهمية، تلعب بعواطف الجماهير؟ وضمن الواقع الفلسطيني، ما معنى هذا الكلام الخطابي عندما نذكر هذا البعض ان القيادة الفلسطينية، وقعت معاهدة سلام واعتراف مع دولة اسرائيل، واصبحت بمقتضى ذلك تحمل اسم «السلطة الوطنية الفلسطينية»، وتبعا لذلك جرت انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي اجتمع مع المجلس الوطني الفلسطيني، قبل عامين تقريبا، ومعلنا بشبه اجماع على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، التي لا تعترف بدولة اسرائيل. ربما يقول البعض ان هذه الانتخابات، لم تشارك فيها القوى ذات الشعارات الاسلامية، مثل «حماس» و«الجهاد»، وهذا موقف خاص بهما، لان هاتين القوتين، لو كانتا تؤمنان فعلا بالممارسة الدمقراطية، وبالخيارات الشعبية، لشاركتا في تلك الانتخابات، لقياس مدى تأييد الجماهير لبرنامجهما السياسي، والسيطرة على غالبية مقاعد المجلس التشريعي، وعندئذ كان بامكانهما الوقوف ضد الغاء بعض بنود الميثاق الوطني، وتعطيل الاعتراف بدولة اسرائيل. ونفس الامر ينطبق على انتخابات الرئاسة الفلسطينية، فان كان لبرنامجهم السياسي، السيادة والغلبة في الشارع الفلسطيني، فلماذا لم يترشح واحد من قيادتهم لتلك الانتخابات، التي ما شكك احد في نزاهتها ودمقراطيتها .. ولو نجح ذلك المرشح، لكان هو الان رغم انف كل المعترضين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ومع اغلبية في المجلس التشريعي، يستطيع اصحاب تلك البرامج، تمرير كل برامجهم عبر المجلس التشريعي، وتكون بذلك جماهيرية وشعبية وبرلمانية..

٢- الفهم الخاطئ المضلل للدمقراطية

ومن الامور الخطيرة التي طرحها الدكتور رمضان شلح في حديثه المذكور، مسالة الالتزام بتوجهات السلطة الوطنية الفلسطينية وقراراتها، اذ قال حرفيا: «ان قرارات السلطة وكلام الرئيس عرفات ليست كلاما منزلا...». رددت عليه في البرنامج، وعلى الهواء قائلا: (لا .. لا.. عندما تتعلق القضية بامر سياسي فكلام الرئيس عرفات، الذي هو تعبير عن موقف السلطة الوطنية الفلسطينية، كلام منزل.. منزل... بمعنى انه كلام موقف رسمي يجب الالتزام به)... رد الدكتور رمضان ايضا باثارة غير موضوعية، مذكرا بانه ليس هناك كلام منزل سوى القرآن الكريم، واعتقد ان هذا خلط يقترب من الفوغالية. ومن هنا ينكر



الاحتلال يطارد الشبان الفلسطينيين ويرتكب جرائمه بحقهم

ان كتاب الله كلام منزل .. ولكن لماذا دس هذه الحقيقة المطلقة، في نقاش سياسي، كانت كلماتي فيه واضحة، وكذلك رد وتوضيح السيد ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني... الا يعترف رمضان شلح بالزامية كلام الرئيس عرفات، وفي الوقت ذاته، يرى ويدعي ان كلامه وتوجهات تنظيمه هي المعبرة عن راي الجماهير، وقد اعطاها فعلا صفة انها (منزلة) لا ياتيها الباطل من امام او خلف..

ان الامر يتعلق بفهم هذه الجماعات ذات الشعارات الاسلامية للدمقراطية، فهي ترى ان توجهاتها هي الصحيحة، وهي التي تنطلق من مبادئ الاسلام الصحيح، وبالتالي هي ملزمة للجميع.. واكرر ان كانت كذلك، فلماذا لا تسيطرون على كافة مؤسسات المجتمع عبر العملية الانتخابية، كما فصلت سابقا. هذه الجماعات والتنظيمات ذات الشعارات الاسلامية، لا تؤمن بالعملية الدمقراطية، ولا بمؤسسات المجتمع المدني، ولا بمبدأ «امرهم شورى بينهم»، فمبدا الشورى، يعني امتثال الاقلية لمنطق الاغلبية... والا دخل المجتمع في فوضى شاملة، عندما يدعي كل فرد او كل حركة وتنظيم ان رايه هو الصحيح، والاخطر تضليلا، عندما يعطى هذا الصحيح مسوحا اسلامية، نوهم الغالبية من الناس، انها تنطلق من تعاليم الاسلام، وبالتالي فهي ملزمة للجميع.. وهذا اخطر ديكتاتورية وتزمت وشطب للاخر، لا يقبله الدين ولا تعاليمه السمحة!

٢- التمرد على السلطة واثارة الفتنة

ان اخطر ما ورد في كلام الدكتور رمضان شلح، هو تكراره اكثر من مرة، وبوضوح وصراحة، ما معناه، ان كلام الرئيس عرفات وقراراته غير منزلة. وكان واضحا من حديثه ان هذه القرارات لا تنسجم مع توجهات تنظيمية، وبالتالي فهي غير ملزمة له ولتنظيمه... وآمل ان ينفي الدكتور رمضان ذلك، ان كان فهمي قاصرا لما قال، وقد قاله على الهواء وسمعه الجميع، ان خطورة ذلك ان تنظيمه لن يلتزم بقرارات السلطة الوطنية الفلسطينية، التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في خطابه بمناسبة عيد الفطر المبارك، القاضية بوقف العمليات المسلحة واطلاق الرصاص على جيش الاحتلال والمدنيين الاسرائيليين، وعدم الالتزام يعني احراج السلطة الوطنية الفلسطينية، والقول علنا لاسرائيل ودول العالم، انها سلطة لا تمثلنا .. ان عدم الالتزام بقرارات السلطة الوطنية الفلسطينية لا يعني سوى هذا، دون ان يحرج بعضنا صراحة القول والتعبير.. لان كلام الدكتور رمضان وتوجهات تنظيمه، لا تعني سوى هذا، رغم كل التغني اللفظي بالوحدة الوطنية. ان عدم الالتزام هذا، ان طبقته كل الفصائل والتنظيمات والحركات الفلسطينية، وعمل كل منها على هواه، فهذا يعني الفوضى والتخبط، وبالنسبة لاسرائيل والعالم، عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على قيادة شعبها، وتمثيله في كافة المجالات، بدليل عمل كل حزب وتنظيم وفق مزاجه ورؤاه.. وقد كان واضحا من كلام الدكتور شلح انه وتنظيمه يفهمان (الوحدة الوطنية) بامتثال الجميع ... افرادا وتنظيمات لرؤاه وتوجهاته، هو وتنظيمه.. وقد عبر في البرنامج المذكور عن هذه الرؤي بتحريض واضح لا لبس فيه، لا يمكن وصفه الا بانه دعوة للفتنة الداخلية، في وقت نحن نحتاج فيه الى التمسك بالسلطة الوطنية الفلسطينية، ودعمها بكل الوسائل للوقوف امام الضغوط الاسرائيلية والامريكية.. وهذه الفتنة والدعوة لها مرفوضة بمنطق الاحتكام للمؤسسات التشريعية والدمقراطية، ومرفوضة بمنطق الشعارات ذات التوجه الاسلامي، فنحن نعلم وتعلمنا «ان الفتنة نائمة، لعن الله من ايقظها»، و«ان الفتنة اشد من القتل» و«اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»..

لا يستطيع اي تنظيم فلسطيني، ان تكون رؤاه وتوجهاته هي صاحبة السيادة والغلبة، وسط الجماهير الفلسطينية، وان حدث ذلك من احد هذه التنظيمات، فهذا كذب وافتراء على الحقيقة، والكذب والافتراء لا ينسجمان مع التوجهات الاسلامية مطلقا.. ولكن استطيع القول جهارا وعلنا، «ان السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيسها ياسر عرفات، منتخبان تشريعيا ودمقراطيا، وعلى الجميع افرادا وتنظيمات الالتزام بقراراتها وتوجهاتها، ومن لا تنسجم هذه القرارات والتوجهات مع رؤاه ومواقفه، من حقه نقضها، ولكن من خلال الاطر التشريعية القانونية...».

هذا هو منطق الخلافات الدمقراطية، وهو يتناقض مع منطق الفهلوة، وادعاء تمثيل الجماهير بشكل مطلق وشمولي.. ان المرحلة الحالية من اخطر المراحل التي تمر بها الانتفاضة الفلسطينية، وبالتالي القضية الفلسطينية، وعلينا الاحتكام الى المنطق الذي يفهمه العالم، فنحن لا نستطيع مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي، عبر دعوات للجهاد والاستشهاد، تتلاعب بالالفاظ وبعواطف الجماهير في آن واحد...

سهيل قبلان

وغاب عام آخر

في الدقائق الاخيرة من عام (٢٠٠١) جلست لاكتب هذا المقال، في غرفة داري القائمة في قرية بيت جن، جسدي في الغرفة، بينما تفكيري، ابى الا ان يذهب متجولا في ارجاء العالم حول ما يجري في هذه اللحظات الاخيرة من عام (٢٠٠١)، ويمكن تلخيص ما يجري بالمثال الشعبي: «ناس بعزها وناس بعزاها». ففي الساحات والميادين والمطاعم والمقاهي والمسارح، يفرح ويتمتع كمُ هائل من ملايين البشر، اضواء المفرقعات والالعاب النارية، تمزق ثوب الظلام، وانغام الموسيقى تصدح والاجساد تتمايل راقصة. وتفتح زجاجات المشروبات الروحية وتُرفع الانخاب، وتنطلق عبارة كل عام وانتم بخير، وهنا ينتصب السؤال هل كان من يطلق تلك العبارة، يؤمن فعلاً وحقا، ان الحياة تقوم على العلاقات الانسانية، وان ا لعلاقات الانسانية يجب ان تكون انسانية فعلا وتترجم الى واقع حقيقي في التعامل بين بني البشر؟ ومن اين سيأتي الخير، وهناك حشد هائل من القياديين والزعماء، هم حيوانات تتستر في هياكل بشرية؟ تسيرهم نزعات القوة والعربدة والاصرار على الهيمنة والتسلط على الشعوب ونهب خيراتها؟

بقدوم عام (٢٠٠٢)، يكون قد تصرم عام (٢٠٠١)، وتغير الرقم من (٢٠٠١) الى (٢٠٠٢)، لكن الواقع، ولناخذ بلادنا والفرح والانشراح والارتياح والاطمئنان على المستقبل ووضع الايدي في مياه باردة، وذلك لان الماسكين بزمام الامور يصرون على انتهاج سياسة كارثية اقل ما يقال فيها انها تتنافى مع قدسية الحياة وتتناقض مع مصالح وسلامة وامن وكرامة حرية الجماهير، كل الجماهير، يهودية وعربية. ومن جرائم تلك السياسة، الاحتلال للاراضي الفلسطينية والسورية، وما يترتب عن الاصرار على اقتراف تلك الجريمة وفي وضح النهار ومن جرائم وكوارث والام ومصائب وعلى كافة الصعد، فالاحتلال هو ارهاب منظم، وارهاب الاحتلال يتخذ عدة اشكال واساليب، تتجسد في ممارسات تفتقد اي ذرة من الانسانية، فمحاصرة شعب والزج به في جيتوات والاصرار على اذلاله وتركيعه، هو ارهاب. والاستيطان هو ارهاب غير اخلاقي. والاصرار على توجيه الموارد والمليارات لتكثيف وترسيخ الاستيطان هو ارهاب، والاستعداد الدائم للحرب بكل ما يتطلبه ذلك من موارد هو ارهاب. والاصرار على انتهاج سياسة التمييز ضد المواطنين العرب هو ارهاب. واستمرار المعاناة الفلسطينية والتي تولد المعاناة والازمات للمجتمع الاسرائيلي، هو ارهاب. وهجوم وزراء وقوى اليمين، على محكمة العدل العليا، لانها قررت ادانة ايهود ياتوم، ومنعه من تولي منصب رئيس هيئة مكافحة الارهاب ومناصب اخرى، لمشاركته في قتل شابين فلسطينيين مقيدين في قضية «الباص خط ٣٠٠» هو ارهاب، فمن اين سيأتي الخير والسعادة والاطمئنان، وحكام اسرائيل يصرون على تنفيذ سياسة اغتيال الحياة والدوس عليها والتعامل مع الجماهير كارقام ومجرد مواد؟

وغاب عام آخر في لائحة الزمن، وكان قاسيا وصعبا وظالما، ففيه تولى السفاح المتعطش للدماء، ارئيل شارون رئاسة الحكومة، ومعه زمرة من الطغاة، من افرادها من يدعو علانية وصراحة الى الترانسفير ضد الجماهير العربية، والنائب ميخائيل كلاينر، قدم اقتراح قانون الى الكنيست حول ذلك!! وفي العام المنصرم تدهورت الاوضاع وفي المجالات كافة، فالنمو الاقتصادي انخفض بنسبة (٠.٥٪) وهل صدفة ان عدد العاطلين عن العمل في ازدياد دائم؟ وتفشت ظاهرة العنف وفي المجالات كافة، خاصة بين ابناء الشبيبة، فهل الجندي الذي يتلقى الاوامر اليومية ليحاصر وينكل ويقمع ويقتل ويقتلع الاشجار ويجرف المزروعات ويقيم الحواجز ويهدم البيوت ويطلق الرصاص، سيعود الى بيته ملاكا، رؤوفا، رحيما، انسانيا؟ وفي العام الفائت، زادت حدة التقاطب الاجتماعي واتسعت الفجوات، وذلك وجه صفعة قوية وركلة للعدالة الاجتماعية الغائبة اصلاً في مجتمع رأسمالي، ونظام القوي يأكل الضعيف، تقوده حكومة تصر على ترسيخ الاحتلال، الوحش الذي يفترس كل شيء من قيم واخلاق ومشاعر انسانية وموارد مادية وارواح بشرية.

ومن المتعارف عليه ان الناس تتبادل الهدايا في المناسبات السعيدة والعامة، فماذا كانت هدية حكومة الكوارث الشارونية للجماهير؟ بالطبع ليس باقات الورود وايجاد اماكن عمل لمئات الاف العاطلين عن العمل، وليس السلام والازدهار وخفض الاسعار، انما وبالذات في اليوم الاول من العام الجديد، رفع اسعار السفر في المواصلات العامة، وذلك في اعتقادي يقول الكثير، فالاغنياء يزدادون ثراء والفقراء فقرا، فالحكومة تمثل الاغنياء وتقتل طموحات الفقراء.

لقد بدأت بكتابة المقال في نهاية عام (٢٠٠١) وانهيته في بداية عام (٢٠٠٢)، ولم اجد لاختتام المقال، افضل من عبارة كل عام وانتم بخير، واسمح لنفسي بزيادة تفسير للعبارة، ان الخير وللجميع لا يمكن ان يعم ويكون الا بانتصار الافكار والمبادئ والقيم والاخلاق والتربية والثقافة الشيوعية.

يحيى يخلف

في الحافلة، على الجسر

اول امس، اول ايام السنة الجديدة، كنت عائدا من عمان الى ارض الوطن.

قطعت تلك الرحلة الشاقة عبر الجسر، بالحافلة المكتظة بالرجال والنساء والاطفال.

رحلة شاقة، معذبة، يمارس خلالها الاسرائيليون حقدهم المبالغ به على المسافرين.

بعد ان عبرنا آخر حاجزا ردني، ودخلنا الاراضي الفلسطينية المحتلة، اوقف الاسرائيليون الحافلة في منتصف الطريق امام نقطة تفتيش، ومنعوا الحافلة من التقدم نحو مبنى الجوازات.

الحافلة كانت مكتظة بالركاب، وكان على الركاب البقاء في مقاعدهم، وكان النزول محظورا.

مرّ وقت طويل ونحن ننتظر، وشيئا فشيئا، انتشر التذمر والملل والسام والتعب والارهاق، وبدات متطلبات الانتظار واستحقاقاته تبرز كمشاكل لا بد من حلها.

هناك من بدا يسال ان كان هناك حمام في الحافلة لان مثانته تضغط عليه، وهناك من بدا يشكو من حاجته لتناول الدواء، والدواء موجود في الحقيبة اقتربت من الطفل، وحاولت مداعبته، والتخفيف عنه، وحاولت ان احكي معه، وان استعمل بدوري كل الحيل للتخفيف عنه. وقلت له مداعبا: تحمل قليلا.. الم تكن تصوم في رمضان. ابتسم الوالد، وقال لي: انه لا يصوم، لانه مسيحي. شعرت انني قد تسرعت، وحاولت ان اعتذر..

الوالد وابنه مسيحيان، ولم يسبق للطفل ان جرّب عطش الصيام.

عدت الى مقعدي متخنا بالاسى.

بكى الطفل بصوت عال. انخلع قلب الاب، فوقف وخاطب الركاب: يا جماعة. هل يحمل احد منكم زجاجة ماء، الطفل يكاد يموت من العطش.. انقذوني.

نفى الركاب ان يكون لديهم زجاجات ماء، لكن سيدة عجوز تجلس في المقاعد الخلفية، قالت ان لديها زجاجة ماء.

اي طاقة امل انفتحت في جو الكرب والشدة؟!!

قالت السيدة ان احد اقاربها في عمان جاء من رحلة اداء العمرة في مكة المكرمة، واهداها زجاجة ماء احضرها من نبع زمزم.

وفتحت حقيبة صغيرة في حضنها، واخرجت زجاجة صغيرة مملوءة بماء زمزم.

شرب الطفل، وعادت الاشراقة الى وجهه الملائكي.

ابتسم الاب، وتسلل فرح كسير الى قلوب الركاب.

مواطن مسيحي يشرب من ماء زمزم.. يا للروعة!!

حتى داخل زنزانة في الحافلة، كان هناك نور الوحدة الوطنية في صندوق الحافلة، واخذت ام تبحث عن وسيلة ترضع بها طفلها من ثديها دون ان يراها الناس، وتذمر مريض مصاب بمرض عصابي، وصار يطرق جدار الحافلة برأسه.

وبالقرب مني كان يجلس رجل وبصحبته طفل في السابعة من عمره.

الطفل طلب من والده شربة ماء لانه عطشان، والوالد حاول ان يخفف عنه، ووعده بشراء زجاجة ماء عندما نصل المبنى.

الجو العام داخل الحافلة اصبح لا يطاق، وكلما مر الوقت بطيئا ازداد منسوب القلق والتورتر والوجع الانساني.

الطفل الذي يجلس مع والده بالقرب مني، قال لوالده ان (ريقه ناشف)، وانه لا يستطيع ان يحتمل.

الوالد سال السائق بصوت عال، ان كان لديه بعض الماء لان ولده عشطان.

السائق اجاب بالنفي، لان الحافلة غير مجهزة بخزان ماء.

الوالد استعمل كل ما يستطيع من حيل لاقناع ولده بضرورة الصبر والانتظار.

الولد بكى بصمت، وكانت شفتاه تنبئان عن عطش ليس له مثيل.

انتقل القلق الى روحي، واشفقت على الولد والوالد، واخذت افكر فيما يمكن فعله من اجل انقاذ الطفل.

محمد علي طه

فنجان زوفا

خسارة واسمها أ.ب. يهوشوع

فاجاني صديقي الكاتب الاسرائيلي الكبير ا.ب. يهوشوع مرتين في الاسبوع الاخير عندما وقف في المرة الاولى على يمين حكومة شارون - لنداو - ليبرمان وطالبها بالمحافظة على الآثار اليهودية في «جبل البيت» اي في الحرم القدسي الشريف، من عدوان الوقف الاسلامي، وفي المرة الثانية تحوّل الى ناطق رسمي باسم شارون - بن اليعزر عندما صرح «اكره عرفات من اعماقي» كل بديل له سيكون افضل منه بالنسبة لنا!! (صحيفة «كل العرب» ٢٠٠١/١٢/٢٨).

وقد دحضت اجهزة الامن والمخابرات في اسرائيل موقف يهوشوع ا لاول واكدت ان الوقف الاسلامي لا يقوم باية اعمال بناء او حفريات في الحرم الشريف. وهذا النفي يبرهن ان موقف الكاتب الاسرائيلي الكبير جاء خدمة لغلاة اليمين امثال حركة «امناء جبل الهيكل» ومن لف لفهم من المجموعات الدينية المتطرفة او من الشراذم السياسية المملوءة قلوبها واكبادها حقدا على الفلسطينيين والمسلمين!!

واما الموقف الثاني فانه يصب في الحملة الاعلامية اليمينية الشرسة التي يقودها شارون وبن اليعزر ولنداو وبني الون وليبرمان وشيرانسكي وكلاينر وزعماء المستوطنين وحركة «زو ارتسينو» وشراذم «كاخ» وتؤكد ان عرفات «ارهابي» و«بن لادن» و«خارج السباق» و«انهى دوره التاريخي» و«نازي» و«هتلر جديد» و«خطر على دولة اسرائيل وللشعب اليهودي» وتدعو وتعمل الى تقويض السلطة الوطنية الفلسطينية و«طرد عرفات الى تونس»!!

وان يسقط الكاتب الكبير ا.ب. يهوشوع في هذه البؤرة العنصرية اليمينية امر خطير ومحزن في آن واحد.

امر خطير جدا لان يهوشوع كاتب له وزن كبير في التاثير على الراي العام الاسرائيلي فكلمات يهوشوع تؤثر على المجتمع الاسرائيلي اكثر من خطابات اي وزير يميني في حكومة شارون.. وهذا يعني ان يهوشوع في تصريحه هذا يمنح حكومة اليمين والجنرالين موفاز ويعلون فرمانا «ادبيا» و«اخلاقيا» ليقوموا بعملية عسكرية قذرة لابعاد عرفات على اقل تقدير ان لم يكن تصفيته جسديا.

وامر محزن جدا ان يتحول يهوشوع الى «شتاينيك» جديد بعد ان كان محسوبا - ولو من باب التسامح - على القوى العقلانية في المجتمع الاسرائيلي!!

صديقي الكاتب الكبير ا.ب. يهوشوع غاضب على عرفات والفلسطينيين والعرب في اسرائيل بسبب انتفاضة الاقصى.

عرفات هو المتهم وهو المذنب!!

والفلسطينيون هم المسؤولون عن معاناتهم وعن اضلال مدنهم واراضيهم وعن قتل ابنائهم وتدمير بيوتهم ومزارعهم!!

والعرب في اسرائيل هم المسؤولون عن مقتل ابنائهم وعن التمييز اللاحق بهم طيلة نصف قرن!!

واما براك وشارون وبن اليعزر وموفاز فلم يقتلوا احدا ولم يجرحوا فردا ولم يحاصروا مدينة او مخيما ولم تقصف طائراتهم ودباباتهم مدينة او بلدة ولم تهدم بيتا ولم تجرف زيتونة او بيارة!!

لا يذكر يهوشوع كلمة واحدة عن الاحتلال الاسرائيلي. ولا ينبس ببنت شفة عن اعمال شارون «الانسانية»!!

يهوشوع لم ير طائرات الاباتشي تقصف غزة ورفح ورام الله ونابلس وجنين وغيرها.

ولم يقرا ولم يسمع ولم يشاهد طائرات الاف ١٦ تغير على المدن والمؤسسات الفلسطينية.

لم ير دبابة في بيت لحم او بيت جالا او رام الله او قلقيلة او بيت لاهيا او خانيونس!!

لم يسمع عن اغتيال عشرات الفلسطينيين!!

ولم يشاهد جثث ا لاطفال الابرياء والنساء والشيوخ!!

لم يسمع عن الحصار وعن الحواجز وعن الاذلال والاهانات!!

لم يسمع عن الجوع والبطالة!!

لا اذنا يهوشوع تسمعان ولا عيناه تقرأن او تريان!!

عرفات هو المتهم وهو المسؤول وهو المذنب!!

عرفات يرفض ان يكون انطوان لحد.. او بشير الجميل.. ولذلك فكل بديل له سيكون افضل منه بالنسبة ليهوشوع.

هل يريد يهوشوع ان يعين رئيسا للشعب الفلسطيني؟

ترى من يريد؟

واحدا من روابط القرى!!

واحدا من العملاء!!

حاكما عسكريا!!

يا للوقاحة..

يا للغباء..

ويا لحزني واسفي على سقوط صديق عزيز وكاتب كبير!

كنت اتوقع ان يقول يهوشوع في هذه الايام بالذات للشعب الاسرائيلي: «ان امامكم فرصة تاريخية. لن تجدوا زعيما فلسطينيا وقائدا شجاعا مثل عرفات يوافق على مصالحة تاريخية معكم تضمن لشعبه دولة صغيرة على ٢٢٪ من ارض فلسطين التاريخية تعيش بامن وسلام بجوار دولة اسرائيل.. فلا تضيعوا الفرصة.

لا مفاوضات الا مع عرفات «لا سلام ولا امن الا بانهاء الاحتلال!!».

ولكن يهوشوع «لبس قبعه ولحق ربعه».

واختار ان يكون في بؤرة اليمين المتطرف!!

خسارة!!

خسارة للسلام..

خسارة للمجتمع الاسرائيلي..

وخسارة للقوى العقلانية..

وخسارة لي..

وا يهوشوعاه!!

غازي ابو ريا

جماعات المراهنة والتفليس تدعم نبوءة الملائكة وابليس

* ويمضي عام آخر، عام اسوأ مما قبله، عام ليس فيه من خبر سوى انه بالقطع افضل من السنة القادمة. ولما، كانت الصحافة قد عنيت بتلخيص العام الفائت رأيت ان لا اكون شاذا في عالم يسيطر على احداثه الشواذ.

لقد بدأت السنة الماضية بحركة شعبية عالمية لمناهضة العولمة، وهذه المناهضة ليست محكومة بايديولوجية قومية او دينية. او بحركة ترفض العولمة كمفهوم العالمية والغاء الحدود بين الدول والشعوب والقوميات والاديان بل مناهضة للعولمة بالمفهوم الراسمالي العولمة حسب مصالح شركات راس المال في الدول الصناعية وقد بدأت الحركة نشاطها من اجل عدالة اجتماعية، والتصدي لجشع مصاصي الدماء والعظيم في هذه الحركة انها تحركت داخل الدول الصناعية، وكان جنودها من نفس الدول.. وكان من الطبيعي ان تتعاظم هذه الحركة. وتقل حسابات العالم الاول، وتعرض عليه ان يفكر بانسانية ايضا وليس بزيادة ترائه فقط.

كانت مظاهرات ايطاليا قمة من القمم التي يصعد الضمير الانساني اليها ليصرخ في الوجه المجرد من كل انسانية حتى جاء «الفرج العربي» هذا التعبير، او هذا القول الذي تدفق من مخزون غضب المرحوم اميل حبيبي، الغضب من الغباء العربي في ممارسة سياسة تنقذ عدوها من كل ورطة يسقط فيها هذا العدو.

جاءت احداث الحادي عشر من ايلول وتوقفت «اللعبة» ولم يعد غياب العدالة الاجتماعية موضوعا يستحق الاهمية امام الخطر الذي يهدد حياة الناس، وخلال ايام قلائل، تمكن تنظيم القاعدة المشرذم من ترتيب اوراق امريكا والدول الصناعية الكبرى.. ثم ترك لهم شريطا مسجلا يحذر فيه الغرب جميعا من خطورة فرقتهم يحثهم على الاتحاد، يحرضهم على نبذ الضمير وان يستجمعوا قواهم وما يملكون من رباط خيل لملاقاته عند ابار بد في تورا بورا، لينتصر عليهم هناك، ثم يقود جيشا اوله في عكا واخره في قندهار، ليحرر كامل التراب الفلسطيني.. ويخلص العالم من النصارى واليهود. فيضرب عصفورين بحجر واحد فيجلس الملا عمر امير المؤمنين - على عرشه في قمة افرست حتى يراقب العالم من هناك، ويوزع العدالة على البشر ويوزع النساء على المجاهدين.

لقد كان العام الفائت كما قلنا بداية لحركة عالمية، لحركة ثورية حقيقية، تتبنى كل اوجاع العالم الثالث، او نسخة جديدة للثورة الاشتراكية التي هزت العالم. وفرضت على الدول الراسمالية بشكل غير مباشر ان تحمي نفسها بقوانين الضمان الاجتماعي التي احتوت الطبقات العاجزة فاقت غضبها وكل قارىء لمقالتي هذه في اسرائيل او الدول الصناعية، يدرك تماما قيمة هذه القوانين، ولكنه يشعر بالخطر الذي يهدد هذه القوانين منذ سنوات، وبالضبط بعد انهيار المعسكر الاشتراكي الاوروب وحركة مناهضة العولمة التي ظهرت، ليست الا رد الفعل الطبيعي للجماهير التي تحاول انظمة رأس المال سلبها كل الحقوق التي لم تاخذها الجماهير، بل اعطتها قوى راس المال كحسد، لمنع تغلغل الاشتراكية ولما غابت المنظومة الاشتراكية وغبا خطرها، اصبح الباب مفتوحا امام الجشع البشري لاسترجاع ما اعطى على مضض عند العطاء.

على كل حال، تمكن العرب والمسلمون بقيادة جماعات اسلامية تحب الاسلام والمسلمين كثيرا جدا، تمكنوا وفي اللحظة الاخيرة من انقاذ كل الشركات الراسمالية من كوكاكولا حتى فورد ومن ماكدونالد حتى فيات وميتسوبيشي.. وانقذوا هوليوود. وبصدور «مجاهدة» في سبيل الله، ثم باذن الله توحيد العالم قاطبة ضد خطر جديد خطر «الارهاب الاسلامي» خلال ايام قلائل ينتقل رئيس حكومة اسرائيل اريئيل شارون من الضيق غير المرغوب فيه في البيت الابيض الى شريك ضروري لمقاومة «الارهاب الاسلامي». وكل ذلك بعد ثلاث عمليات انتحارية نفذها فلسطينيون ضد مدنيين اسرائيليين ولم ينتج عن هذه العمليات الا بطاقة جديدة ارسلها العالم الى شارون وكتب عليها انت بطل السلام «كر فانت حر» وجاء الفرج لكل دولة تتمنى تصفية حساباتها مع جارة اسلامية معادية وبلغ الفرج حتى الهند، هذه الدولة التي كانت حليفا عظيما للامة العربية وسدس سكانها بالتقريب من المسلمين، تحظى اليوم بمصداقية وشرعية في محاسبة حكومة باكستان ولماذا لان جيش محمد هاجم برلمانها وقتل احد عشر هنديا و«جيش محمد» يتحرك في باكستان بحرية مع حركات اصولية اخرى مماثلة. وحتى ساعة كتابة هذه الكلمات، يحاول الرئيس الباكستاني احتواء الازمة، وانتبه الان فقط الى ضرورة اعتقال قادة الحركات التي تشكل خطرا على مستقبل شعبه، يحاول الان استعمال الذكاء لانقاذ بلاده من هزيمة عسكرية ماحقه ومن كارثة اقتصادية اشد سوادا من ظلام دامس. انه يفعل الان بالضبط كما يفعل الرئيس عرفات وذلك السعي من اجل خروج من الوحل.

الخروج من الوحل، الخروج من الازمة، هذا هو الواقع الذي تمارسه الشعوب العربية والدول الاسلامية وهذه الممارسة تحتاج الى عدو غبي. لكن التاريخ يثبت لنا كل عام بأن كل الشعوب تتمتع بقيادات حكيمة، كلها تعرف عقليتنا الغيبية التي تقذف بنفسها الى التهلكة بانتظار عملية انقاذ الهية اذا تعذر غباء العدو او ضعفه.

لقد اصبح الشعب العربي وشعوب الدول الاسلامية، ضحايا وهم الاله الذي يعتقدون بأنه خلق كل البشر، لكنه فضلهم على العالمين .. لقد استوعب اليهود الكارثة التي جلبوها على انفسهم في ادعاء فضلهم على العالمين وانخرطوا في هذا العالم الذي يحتشد في غرفة واحدة. واصبحوا شعبنا يشارك العالم مسيرته رغم الاصولية التي كلما رفعت رأسها عندهم. نعفوا لها بدولارات تسكتها.

لقد اصبحت اليهودية شريكا في الحضارة العالمية تاركة متعة «الجيتو» الذي حاصرها والتي احيت حضارة لحماية هذيانها زمنا طويلا رغم ان قطاعات واسعة من الشعب اليهودي بهذيان اصولي او قومجي او ضربا من الحماقة ما زالت في حنين الى «الجيتو» حتى تحمي هذيانها بانها شعب الله المختار..

وجاءت الاصولية الاسلامية في عصر الاختلاط العالمي حيث كل مكان يجمع كل الاديان والقوميات جاءت هذه الاصولية بخطاب كله الانغلاق.. واشترت الرداء الذي تعب اليهود في ايجاد مكان على الارض يرضى بدفنه، فاشترته الاصولية الاسلامية بثمن باهظ وارتدينا عباءة الامة التي فضلها الله على العالمين، ووضعنا على الراس قبعة لا يهم لونها، وارتدينا ازياء مميزة، واغرقنا في عشقنا للجيتو، حتى جعلنا اللحية امرا مميزا يسجله الله في دفاتره وحدات وزن في كفة الحسنات.

ان العالم لا يسمع الصوت العربي او الاسلامي العاقل، لان الخطاب اصبح اصوليا، وهذا الخطاب يحمل رسالة واضحة للعالم، مفادها اننا امة اختارها اله لحمل لوائه، واننا امة مكلفة بتحرير العالم من الجاهلية، امة قررت الجهاد والقتال حتى يوم القيامة، هذا الخطاب بلغ كل بيوت العالم واسهم في بناء مرحلة جديدة في علاقات العالم مع العرب والمسلحين، اسهم في تسبيج الجيتو، الامر الذي يقود في النهاية الى فرز العالم الى قسمين. الدول الاسلامية من جهة وباقي العالم من جهة اخرى ولعل الحركات الاصولية تسعى بالضبط الى هذه الغاية، عندها ستحل اعظم كارثة على الدول الاسلامية قاطبة، واقصد حربا عالمية ثالثة، العالم ضد العالم الاسلامي، وكل طفل وشاب وعجوز يعرف النتائج مسبقا.

واصرح باعلى صوت، ان كل فرد منا يحمل مسؤولية في منع الكارثة التي يسوقنا الاصوليون اليها كالخراف انهم يستغلون حبنا لديننا، وايماننا بالله لبناء ناطحات سحاب من الوهم بأن علينا اعلان الحرب على العالم، وان حزب الله هم الغالبون.

كل عربي يحمل مسؤولية، كل مسلم يحمل مسؤولية، بأن يخاطب العالم بلغة سليمة، ليس خوفا او مداهنة له، وليس بالتخلي عن تراثنا وايماننا، لكن بواقعية نريد المشاركة في المسيرة الانسانية نحو سلام الشعوب جميعا، نحو عدالة اجتماعية، نحو تحسين وسائل الانتاج وتطوير ادواتنا لحياة اكثر طمأنينة ورفاهية.

ماذ استفاد المسلمون من الهجوم على امريكا؟ دعوا رواسب الحقد المتراكم على سياسة امريكا، حكموا العقل ماذا كانت النتائج؟ ماذا استفاد الفلسطينيون من ثلاث عمليات انتحارية نفذوها بعد احداث الحادي عشر من ايلول؟ ومن الخطأ ان اسأل عن حجم الفائدة، لان السؤال المناسب هو، ما حجم الضرر الذي جلبه الفاعلون على شعوبهم؟

كفى! ان الاصولية جمعاء عودة لشعوبها قبل كل شيء، لكن الاصولية الاسلامية، تمارس اجراما منظما ضد كل المسلمين، تجرح الاسلام ورسالته، تمرمغ كرامة الناس وتشوه اسم رسولها اسمعتم عن «جيش محمد»؟ اهناك حقارة اشد من استعمال اسم النبي لعصابات تختطف المدنيين وتطلب فدية مالية؟

ارأيتم تشويها اعظم مما اقترفه الملا عمر الافغاني لسمعة امير المؤمنين، ذلك اللقب الذي اقترن بعمر بن الخطاب؟

لسنا الامة التي فضلها الله ولسنا الدين الوحيد الذي انزله الله ولسنا القضاة في يوم الدين. نحن بالضبط كالاخرين هبطنا الارض جميعا حتى نعمرها، نبني فيها، نخترق السماء بسلطان ونخترع بسلطان لقد ارسل الله الانسان ليجعلها جنة، وعبرة للملائكه الذين عارضوا خلق ادم خشية ان يمتهن نسل ادم سفك الدماء.. ويبدو ان الاصولية الاسلامية تعمل ساعات اضافية لتوفير اسباب الحروب وتوريط شعوبها في فخ مذبحة مستمرة حتى تحقق نبوءة ابليس، زعيم الملائكة في الثورة على خلق ادم - لقد طرد الله ابليس من جنته لكنه بيننا يختبيء خلف قناع ديني.

محمد بكري



وقعت والحمد الله في غيبوبة «كوما» اختيارية، استمرت منذ اليوم الاول في عيد الفطر حتى ٢٠٠٢/١/١ بداية السنة الجديدة التي جاءت علينا بتسعة شهداء في الضفة والقطاع. وفي غيبوتي لم ارى الذبائح - وما اكثر اللحامين في قريتي - ولم تخنقني رائحة المشاوي، ولم «تعمي ضوّى» «المفرقعات» من ام الشيكل الى ام «الخمسة، العشرة والمية»، فقد كفاني ما كفاني من «مفرقعات» شارون الحقيقية التي اسقطت المئات من اوكتوبر ٢٠٠٠ حتى يومنا هذا.

من ابناء شعبي نصفهم من الاطفال.

كنت تمنيت قبل ان اقع في غيبوبتي ان يقوم احد القادة العرب سياسياً كان ام دينياً، مسلماً او مسيحياً، تمنيت ان يقف احد هؤلاء من على احد المنابر ويدعو العرب، مسلمين ومسيحيين، لتكون الاعياد في البيت لا ذبيح ولا نفيخ لا في الفطر ولا في الميلاد ولا في راس السنة.

وان نكتفي بالصلاة في الجامع والكنيسة من اجل اخوتنا الجائعين المحاصرين اينما كانوا.

ولكني استيقظت من غيبوتي على رائحة المشاوي، وضجة الاعياد، من حفلات وغناء ورقص و«مفرقعات» وتكسير قناني في الشوارع وباتت الناصرة وحيفا في ليالي العيد، جبهة معركة، لا من اجل تحرير شيء سوى «شوفونا يا ناس»

وعجت قرانا بدخان المشاوي الذي ما زال يعبق في كل مكان.

اخوتي المسلمون والمسيحيون اين نحن من انتفاضة اوكتوبر التي كنا وما زلنا جزءاً منها؟

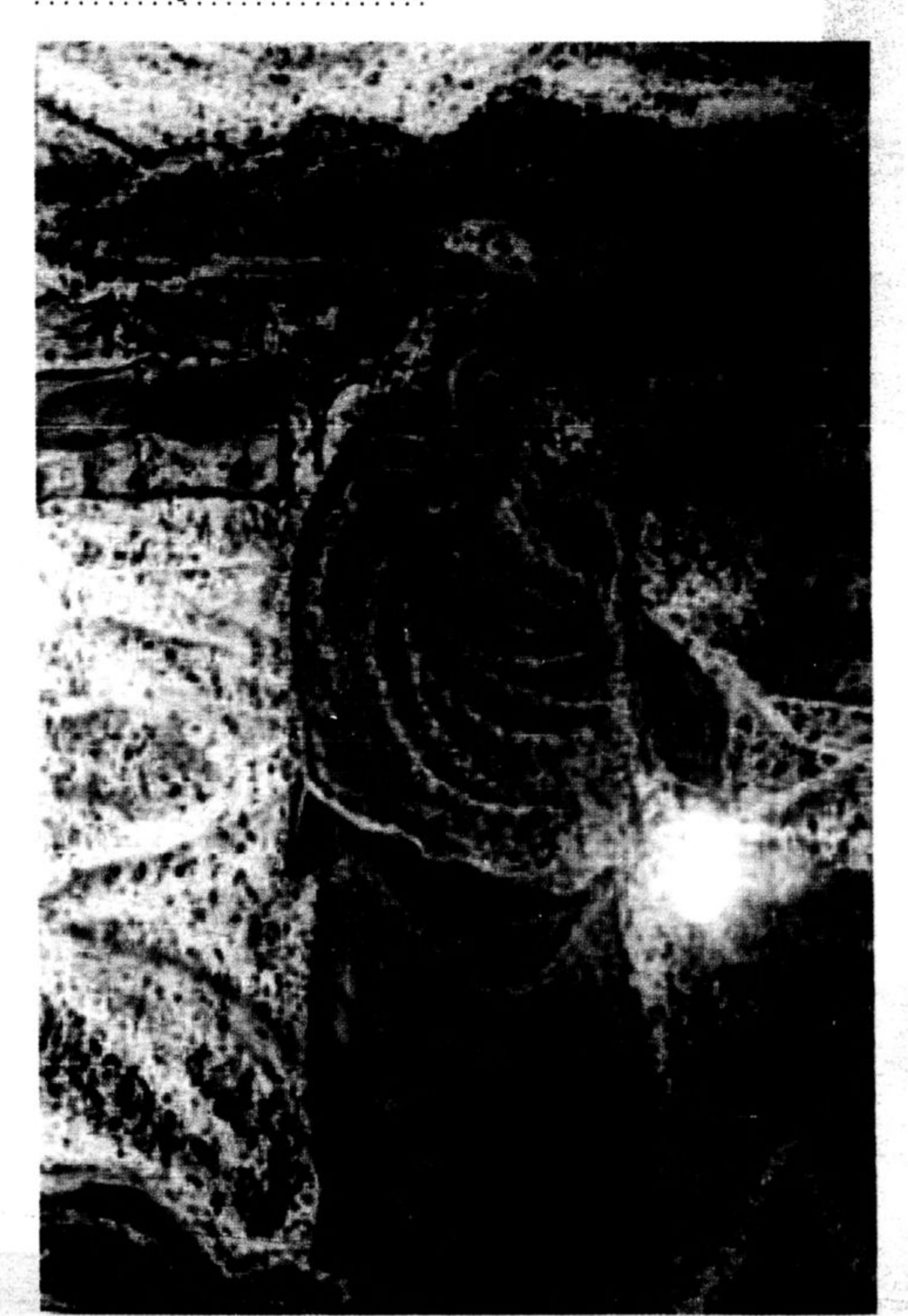
كل عام وانتم بخير.

«عَمْ فلسطين حيْ»

اللهم اسألك نفسي.

اضواء على معرض «وجه التراب والحجارة» والتفاعل ما بين اللغة والبصر

بقلم: عايدة حوراني نصر الله



هوية المشتركين في المعرض

١- مروان ابو الهيجاء

رسام تشكيلي، وموظف مواليد ١٩٤٢، الحدثة، مهجر.
شرد عام ١٩٤٨ ومستقر في طمرة
وقد اشترك في دورات فنية ومنها على يد الرسام عبد عابدي
اشهر لوحاته: * «اطلال من الحدثة»
* «لقاء»
* «القدس في عيني»
* «القرى المهجرة»

٢- زاهد حرش

مواليد - ١٩٥٦، سوري المَنْبَت، فلسطيني المَشْرَبَ
الاقامة: شفاعمرو. مقعد (المرء بأصغر به)
المهنة - رسام تشكيلي ونحات. ومثقف فني. ورب اسرة. له مقالات عديدة في مجال الثقافة البَصَرِيَّة

* في اطار الفعاليات الرمضانية. اقام الرسامان مروان ابو الهيجاء (طمرة) وزاهر حرش (شفاعمرو) معرضا فنيا في ١٢/٧ وقدما فيه اخر لوحاتهما. وقد احتضن هذا المعرض قاعة «من جيل الى جيل» في طمرة وكان المعرض عبارة عن تكريم هذين الرسّامين، لعملهما المبدع، الذي لا يعرف الكلل او اليأس رغم الظروف السياسية القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني والامة العربية فقد حمل كل واحد منهما قضيته ومعاناته مع الحتمية الواقعية لمعاناته ومعاناة شعبه مخاطبا لغة البصر (حاسه البصر. لان الانسان يملك خمس حواس وهنالك حاسة سادسة..) التي تنعدم في مجتمعنا العربي على المستوى الخاص والعام، ولهذا الانعدام الحضاري تداعيات سلبية على الرسام او الفنان اولا، وعلى المجتمع ثانيا، اذ بقي الفنان جنديا مجهولا. لا يعلم به احد، يعيش مع لوحاته وهمه، بعيدا عن مساهمته في بلورة هوية مجتمعه، بعدما تحولت، الشاشة الصغيرة، والاعلام بجميع اشكاله، مقصورين على رجال السياسة وبقي المجتمع محصورا ومتقوقعا في بوتقة واحدة، مصابا بالشلل الثقافي. والذي يعيقه على النمو، والتبلور المدني والحضاري كباقي الشعوب، التي تحترم قضاياها، وتضعها في سلم اولوياتها، بعيدا عن العمليات الاستهلاكية اليومية والشعارارت الرنانة الجوفاء التي سرعان ما تزول بزوال الزمان، وتتبدل مع تبديل المكان، ويبقى الرسام او الفنان (المُبْدع) بعيدا، وحيدا، يَنْشَطُ بجهده الذاتي، وماله الخاص، ليوصلَ قضيتَهُ عَبْرَ لوحاته، التي تعكسُ الثوابتَ المجتمَعية التي تمسكَ بها شعبه ليضمن الحرية والاستقلال. فنحن اليوم كامة عربية، وكشعب فلسطيني، في امسِّ الحاجة للبلورة والنمو، في زمن تطغي حضارات اخرى، على دونها من حضارات. فمهما نظرنا في المرآة، ورددنا بيت الشعر لصفي الدين الحلي:

خضر مرابعنا، حمر مواقعنا
سود ليالينا، بيض مواضينا

لا يشفع لنا، كما يجري على الساحة العربية اولا والفلسطينية ثانيا، امتداداً من قمة شرم، الى مؤتمر الدوحة، مرددين قول الشاعر العباسي: نحن بنهي العباس نجلس على الكراسي نراهن على الشعوب، ونقولب الدساتير، بحيث تنطبق



على قدم كل زعيم.

- اما الرسام مروان ابو الهيجاء - ابن الحدثة - فقد استعرض عبر لوحاته، مسيرة نضالية لشعب شرد وطرد من ارضه، عاكسا عمليات القمع والهدم، ملتزما بقضيته دون يأس او ملل، املا اجلا ام عاجلا بالحل والعودة الى مربعه وقد انعكست رؤيته وقضيته في لوحته «ولنا عودة» التي اثارت اعجاب ودهشة الجمهور، لاصرار الرسام مروان ابو الهيجاء، بعفويته واصالته وبساطته، في استعمال التراب والحجارة بعيدا عن البهرجة - لايمانه العميق بصدق وعدالة قضيته، والتي سيبقى التزامه هذا خنجرا في صدر كل مغتصب لترابه.

- اما موقفه الثاني والذي انعكس في لوحة «الدين لله، والوطن للجميع»، التي يعبر بها مروان عن عملية التشرذم والفرقة بين ابناء شعبنا. لاسباب مفتعلة تغذيها السلطة، تطبيقا لسياستها المعهودة، سياسة فرق تسد، والتي عكست اثرها في قضية شهاب الدين في الناصرة، وزرع بذور الطائفية التي يرفضها الرسام، ويؤكد في لوحته على حدة الصف والموقف، الرافضة لكل اسباب الشقاق والخلاف ففي اللوحة الاولى «ولنا عودة» اكد اجلة، بصورة امرأة فلسطينية، تحتضن طفلها، مدبرة (ظهرها للمشاهد) واثقة، ذات كبرياء ومنتصبة اما في الثانية «الدين لله والوطن للجميع» مؤكدا على اننا شعب واحد، مسلمون ومسيحيون، شعب واحد، ومصير واحد مهما كثرت الدسائس، التي كان الهدف من ورائها تثبيت نظرية، ان الشعب الفلسطيني ليست شعبا انما قبائل وفرق يتحكم بها الدين والعشائرية القبلية.

اما الالوان التي استعملها الرسام مروان هي البني، لون التراب، ثم الازرق السماوي، وربما قصد بذلك ان الشعب الفلسطيني، يعيش بين الهواء والطارق، لا يملك الا التراب والسماء اللذين لا حدود لهما.

- اما الرسام زاهد حرش، السوري المنبت، والفلسطيني المشرب، فقد زهدت الحياة وبهرجتها في عينيه، وعزت عليه قضيته - فهو اسم على مسمى - يأبى المساومة والمراهنة على قضيته التي حملها منذ نعومة اظفاره، وبالفطرة التزم بدون هواده او مسايرة لاي موقف متخاذل على المستوى العام والخاص، ثائرا على غفلة الزعامات العربية، التي يتسم بعضها بالصفاقة والجهل، تحت اقنعة مزيفة احيانا بحجة الدين واخرى بالقومجية، لاخفاء عوراتهم الثقافية، ويدعون ان الرسم والنحت من صنع الشيطان، وصناعة الاصنام، في حين انهم هم انفسهم، اصنام الحركة الصهيونية، والرأسمالية الغربية، الذين ينصاعون بطيبة خاطر، حفاظا على الكراسي، وتمليا بالوراثة اورثتهم، والسيطرة على الخيرات التي هي من حق الشعوب. وتأكيدا على ما ذكر، فان فن الرسم العربي بدأ قبل الاسلام، في القرن الاول الميلادي، في عهد البيزنطيين والذي تمثل في الايقونات المسيحية، كما وسبقهم الاغريق، الذين خلدوا امجاد اتينا واسكندر المقدوني في التماثيل التي لا تزال حاضره في الذاكرة والواقع. فتمثال «اخيل» بطل «الالياذه» لا يزال قائما والاكروبوليس» وجبل «الاولمبوس» (الالعاب الاولومبية).

اما الفكرة التي يؤكدها الرسام زاهد حرش في لوحاته، ان العروبة سبقت الدعوة الاسلامية، وان قضيتنا ليست دينية، بل قومية، فتمثال السيد المسيح والمرأة المتسولة الموجود في منطقة البانياس يؤكد صدق رؤيته ومعاناته بكونه رساما ونحاتا عربيا من جهة وفلسطينيا من حرية اخرى اذ يحاول البعض حشرة في زاوية مظلمة، بحجة التحليل والتحريم للرسم وللنحت، في حين انه يرى انه في عز الدولة العباسية، صك الخلفاء النقود التي تحمل صورهم، (في اواخر العهد العباسي) وبنوا القصور في الاندلس مثل «قصر الشجرة» و«قصر الحمراء» والتي امتلأت باحتها بالتماثيل للحيوانات، كقاعة السباع في قصر الحمرا، والتي ان دلت على شيء، فانها تدل على الامتداد الحضاري للعرب. اما عملية التنكر للفن وخاصة الرسم والنحت، هي عملية تنم عن جهل مطبق، فمقامات الحريري التي اظهرت تصورا للخلفاء العباسيين في قنصهم ونزهاتهم، ثم مجونهم وانغماسهم في الملذات وسط الغلمان والحواري، لا يمكن تجاهلها واخراجها من التاريخ. فاذا تمركز الفن الاسلامي في الخطوط والزخرفة الثورينية (اي البعد الاول والثاني وتجاهل البعد الثالث او لم يعرفوه) الذي تمثل في فن محمد الواسطي عام ١١٠٠م، لا يعني التحجر والتوقف عن الابداع، وعدم التماشي مع النهضة العلمية الاوروبية، حيث تبنت الكنيسة ا لفن التشكيلي والموسيقى، وكذلك الملوك امثال ملك الشمس لويس السادس عشر وغيره «اما العالم العربي بقي يسلك مسالك الجاهلية. حيث الشعر والسلطة لا يزالان توأما متفاعلا (شعراء بلاط، فنانو بلاط، مثل «عرشك مرمر ما بيتكسر.. مغازلة النظام)، وهذه الوضعية البائسة ادت بشاعر الفرات الجواهري، ان يمدح الاسرة الهامشية لضمان شيخوخة كريمة، وشبرا من الارض قبرا بعد ان ساء حاله بعد انهيار العلمانية. كما ويعبر زاهد حرش في لوحاته وضوح استراتيجية المد الحضاري والثقافي بغض النظر عن الاحتجاز القومي والديني، كرسام على المستوى العام والخاص، اذ يرى نفسه علمانيا، وطنيا مخلصا لقضيته الفلسطينية، والتي يستنبط عبرها العديد من الابداعات الانسانية، التي لا تنحصر في حلقة - كما ذكر الجاحظ في احدى رسائله - ضيقة، اذ لا يساوم على العدل ولا يتهادن مع الظلم، فهو لا يساوي بين المُغْتَصِب والمغتَصَب، والمعتدي والمعْتَدَى عليه، كما فعل بعض الفنانين الذين مَحَوْا «شعرة معاوية» ويتعاملون بالتساوي بين الظالم والمظلوم، استجابة لارادة الحركة الصهيونية، الذين هم اخطر الناس على انفسهم من خطرها على نفسها، لانه في موقفهم يشرعون (اعطاء شرعية) طرحهم السياسي بأن اليهود جاءوا الى ارض بدون شعب. وقد عبر عن موقفه هذا، وقضيته في لوحة «يوم الارض» ثم لوحة «المعرض» عبر الرؤيا والصورة والالوان.

(حيفا)

فنانات في التعذيب !!..

«الفنانة» وفاء مكي: القصة الكاملة لجريمة لا يصدقها عقل!! • مروة فكري احمد .. فتاة صغيرة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها .. الأوضاع السيئة والظروف القاهرة وسوء الأحوال المعيشية التي تحياها هي وأسرتها أجبرتها على العمل كخادمة وباللهجة المصرية - شغالة.

هذه الفتاة تعرضت لأبشع انواع التعذيب حتى ان أسلوب تعذيبها فاق كل انواع التعذيب التي تستخدما اجهزة المخابرات العربية والموساد الإسرائيلي !! الكي بالنار (وعلى اماكن حساسة) - خلع فروة الراس وإحراقه - خلع الأظافر - قطع اجزاء صغيرة من الجسد بغرض التشويه الأبدي هذا خلاف الضرب المبرح والحبس الطويل ..

أما سبب هذا التعذيب فهو :

لاحظ الزوج ان خادمته دائمة الارتباك وليست (على بعضها) كما يقولها المصريون - فاراد ان يعرف السبب فسألها حاولت هي ان تتهرب ولكن بالضغط عليها اعترفت وقالت التالي :

قبل ايام كنت متجهة لمحطة القطار للتوجه إلى قريتي بغرض قضاء الإجازة الأسبوعية مع عائلتي، وبعد وصولي لهناك اكتشفت انني نسيت غرضا مهما لوالدتي. عدت أدراجي للمنزل وبما انني أملك مفتاحا دخلت الشقة - وليتني لم افعل - حيث وجدت زوجتك وهي في وضع مريب مع زائر غريب لأول مرة تشاهده في الشقة، ومنذ ذلك اليوم وزوجتك تهددني بالاستغناء عن خدماتي وقطع رزقي لو (فتحت فمي بكلمة، واخذت تعاملني معاملة سيئة جدا ..

عندما علم الزوج هذه الحقيقة المرة قام بتطليق زوجته. وعلمت الزوجة أن الخادمة افشت بالمنكر الذي راته، فاستفردت بالخادمة وبدأت معها سلسلة جلسات التعذيب.

الغريب في الأمر أن الزوجة متزوجة بالسر وزوجها رجل أعمال .. وقد تنتابك الحيرة والاستغراب حين تعرف أن الزوجة هي «الفنانة» وفاء مكي +++التي تفننت بحق في طريق تعذيب الخادمة وتشويه انحاء جسدها الصغير النحيل ..

محاولة الهرب من العدالة!

وفاء مكي كانت حديث الراي العام في مصر كلها خلال الشهر الماضي لارتكابها هذه الجريمة البشعة مع والدتها- ليلي الفار- وابن خالها سيد وصديقها الممثل احمد البرعي وتعذيب خادمتها مروة بضربها وحرقها في كل جسدها واحتجازها داخل منزل الفنانة بشارع مصدق بالدقي لمدة شهر.. ثم قيامها بامر صديقها البرعي وابن خالها سيد بنقل مروة بسيارتها عند منتصف الليل وهي في حالة اعياء شديدة والقائها بجوار السكة الحديد بمدينة قويسنا.

وبعد اخطار مركز شرطة قويسنا ببلاغ من والدة الشغالة مروة وعرض المحضر علي نيابة قويسنا اصدرت النيابة قرارها بضبط واحضار وفاء مكي ووالدتها وابن خالها سيد وصديقها الممثل احمد البرعي بعد ايام قليلة تلقي الشرطة القبض على البرعي وسيد وتأمر النيابة بحبسهما على ذمة التحقيق لكن وفاء مكي ووالدتها بقيتا هاربتين من المثول امام النيابة لمدة ١٥ يوما تنقلتا خلالها بين ثلاث محافظات حتى تم القبض عليهما في كمين نصبته الشرطة عند مدخل مدينة بركة السبع.

وعند عرضهما على نيابة شبين الكوم الكلية التي باشرت التحقيق معهما قررت النيابة اخلاء سبيل الام ليلي الفار بضمان مالي الفي جنيه وحبس وفاء مكي اربعة ايام جددها قاضي المعارضات بمحكمة قويسنا الى ١٥ يوما اخري على ذمة التحقيق.

وكان فكري احمد والد الخادمة مروة قد تلقى بعض المحاولات من جانب الفنانة المتهمة لعرض مبالغ مالية كبيرة عليه مقابل تنازله وتصالحه معها لكنه رفض واصر على حفظ حق ابنته واتخاذ جميع الاجراءات القانونية التي تحفظ لابنته حقها.

الجريمة وفروعها...

هتك عرض!

النيابة العامة وجهت للمتهمين وفاء مكي ووالدتها عدة تهم بأنهما هتكتا عرض الخادمة مروة فكري احمد عبد الحميد بالقوة بان امسكت بها والدة الفنانة المتهمة وفاء مكي وشلت مقاومتها وقامت الاولى بتجريدها من ملابسها وكشفت عوراتها ولامست مواضع عفتها مستخدمة في ذلك سكينا ساخنا حالة كون المجني عليها لم تبلغ ستة عشر سنة كاملة وخادمة لديهما بالاجرة.

تعذيب بدني!

كما احتجزتا مروة بدون امر احد الحكام المختصين وفي غير الاحوال المصرح بها قانونا داخل مسكنهما وقامتا بتعذيبها بدنيا بان امسكت بها الثانية وشلت مقاومتها وقامت الاولى بكيها بسكين ساخن وضربها بعصا ومحاولة نزع اظافر اصابع يديها باداة كماشة فاحدثتا بها اصاباتها الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي المرفق باوراق القضية.

فرار من العدالة!

ووجهت النيابة للمتهمين الفنان احمد محمد السيد برعي وابن خالتها السيد انور ابو الفتوح الفار تهمة علمهما بوقوع الجنايتين موضوع



وفاء مكي ونتيجة تفننها في التعذيب

فنانات في التعذيب !!..

«الفنانة» وفاء مكي: القصة الكاملة لجريمة لا يصدقها عقل!! • مروة فكري احمد .. فتاة صغيرة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها .. الأوضاع السيئة والظروف القاهرة وسوء الأحوال المعيشية التي تحياها هي وأسرتها أجبرتها على العمل كخادمة وباللهجة المصرية - شغالة.

هذه الفتاة تعرضت لأبشع أنواع التعذيب حتى أن أسلوب تعذيبها فاق كل أنواع التعذيب التي تستخدمها أجهزة المخابرات العربية والموساد الإسرائيلي !! الكي بالنار (وعلى أماكن حساسة) - خلع فروة الرأس وإحراقه - خلع الأظافر - قطع أجزاء صغيرة من الجسد بغرض التشويه الأبدي هذا خلاف الضرب المبرح والحبس الطويل ..

أما سبب هذا التعذيب فهو :

لاحظ الزوج أن خادمته دائمة الارتباك وليست (على بعضها) كما يقولها المصريون - فأراد أن يعرف السبب فسألها حاولت هي أن تتهرب ولكن بالضغط عليها اعترفت وقالت التالي :

قبل ايام كنت متجهة لمحطة القطار للتوجه إلى قريتي بغرض قضاء الإجازة الأسبوعية مع عائلتي، وبعد وصولي لهناك اكتشفت انني نسيت غرضا مهما لوالدتي. عدت أدراجي للمنزل وبما انني املك مفتاحا دخلت الشقة - وليتني لم افعل - حيث وجدت زوجتك وهي في وضع مريب مع زائر غريب لأول مرة تشاهده في الشقة، ومنذ ذلك اليوم وزوجتك تهددني بالاستغناء عن خدماتي وقطع رزقي لو (فتحت فمي بكلمة، واخذت تعاملني معاملة سيئة جدا ..

عندما علم الزوج هذه الحقيقة المرة قام بتطليق زوجته. وعلمت الزوجة أن الخادمة افشت بالمنكر الذي رأته، فاستفردت بالخادمة وبدأت معها سلسلة جلسات التعذيب.

الغريب في الأمر أن الزوجة متزوجة بالسر وزوجها رجل اعمال .. وقد تنتابك الحيرة والاستغراب حين تعرف أن الزوجة هي «الفنانة» وفاء مكي +++التي تفننت بحق في طريق تعذيب الخادمة وتشويه أنحاء جسدها الصغير النحيل ..

محاولة الهرب من العدالة!

وفاء مكي كانت حديث الراي العام في مصر كلها خلال الشهر الماضي لارتكابها هذه الجريمة البشعة مع والدتها- ليلي الفار- وابن خالها سيد وصديقها الممثل احمد البرعي وتعذيب خادمتها مروة بضربها وحرقها في كل جسدها واحتجازها داخل منزل الفنانة بشارع مصدق بالدقي لمدة شهر.. ثم قيامها بامر صديقها البرعي وابن خالها سيد بنقل مروة بسيارتها عند منتصف الليل وهي في حالة اعياء شديدة والقائها بجوار السكة الحديد بمدينة قويسنا.

وبعد اخطار مركز شرطة قويسنا ببلاغ من والدة الشغالة مروة وعرض المحضر علي نيابة قويسنا اصدرت النيابة قرارها بضبط واحضار وفاء مكي ووالدتها وابن خالها سيد وصديقها الممثل احمد البرعي بعد ايام قليلة تلقي الشرطة القبض على البرعي وسيد وتأمر النيابة بحبسهما على ذمة التحقيق لكن وفاء مكي ووالدتها بقيتا هاربتين من المثول امام النيابة لمدة ١٥ يوما تنقلتا خلالها بين ثلاث محافظات حتى تم القبض عليهما في كمين نصبته الشرطة عند مدخل مدينة بركة السبع.

وعند عرضهما على نيابة شبين الكوم الكلية التي باشرت التحقيق معهما قررت النيابة اخلاء سبيل الام ليلي الفار بضمان مالي الفي جنيه وحبس وفاء مكي اربعة ايام جددها قاضي المعارضات بمحكمة قويسنا الى ١٥ يوما اخري على ذمة التحقيق.

وكان فكري احمد والد الخادمة مروة قد تلقى بعض المحاولات من جانب الفنانة المتهمة لعرض مبالغ مالية كبيرة عليه مقابل تنازله وتصالحه معها لكنه رفض واصر على حفظ حق ابنته واتخاذ جميع الاجراءات القانونية التي تحفظ لابنته حقها.

الجريمة وفروعها...

هتك عرض!

النيابة العامة وجهت للمتهمين وفاء مكي ووالدتها عدة تهم بانهما هتكتا عرض الخادمة مروة فكري احمد عبد الحميد بالقوة بان امسكت بها والدة الفنانة المتهمة وفاء مكي وشلت مقاومتها وقامت الاولى بتجريدها من ملابسها وكشفت عوراتها ولامست مواضع عفتها مستخدمة في ذلك سكينا ساخنا حالة كون المجني عليها لم تبلغ ستة عشر سنة كاملة وخادمة لديهما بالاجرة.

تعذيب بدني!

كما احتجزتا مروة بدون امر احد الحكام المختصين وفي غير الاحوال المصرح بها قانونا داخل مسكنهما وقامتا بتعذيبها بدنيا بان امسكت بها الثانية وشلت مقاومتها وقامت الاولى بكيها بسكين ساخن وضربها بعصا ومحاولة نزع اظافر اصابع يديها باداة كماشة فاحدثتا بها اصاباتها الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي المرفق باوراق القضية.

فرار من العدالة!

ووجهت النيابة للمتهمين الفنان احمد محمد السيد برعي وابن خالتها السيد انور ابو الفتوح الفار تهمة علمهما بوقوع الجنايتين موضوع





وفاء مكي ونتيجة تفننها في التعذيب





شرخ

بقلم: رياض بيدس

وارتجف لماذا لا اسالها وارتاح، منذ متى كنت اتلبّك واتردد هكذا بالذات معها، وتشجع وبذل جهدا لينطق بتلك الكلمات التي كانت تتشكل صارخة في داخله منذ ايام نجوى بتحبيني، كم من المرات ردد هذا السؤال همسا متمرّنا عليه لكي يخرج منه طبيعيا ويكون غير مشحون بشك او بعدائية، ردده غير مرة وانصت الى وقعه عليه فبدا له سخيفا واستسخف نفسه، لا استطيع ان اضحك او اكذب على نفسي، في مثل هذا العمر سأسالها مثل هذا السؤال، حتما ستضحك من قراقيح قلبها واذا استطعت ان اضبط نفسي ولا اشاركها الضحك مصفراً من حمّ الفنسة بعد ان اسالها فستسالني وشو الداعي وانت عارف الجواب سلفا واني بحبّك، وقد تعاملني كما تعامل احفادنا، ربما ساصغر في نظرها وتظن عندها اني بدات اخرف، وسال نفسه مضطربا مهزوزا هل بدات اخرف فعلا، وحك راسه كما لو كان يحاول النفاذ الى عمق جمجمته ليرى اذا كان الخرف فعلا قد بدا يتسلل الى راسه وما استطاع ان يقف على ما يجري في عمق دماغه هناك حيث يقلّب الامور منذ ايام ويتعذب، وحدّث نفسه غاضبا هذا كله من فعل الشيطان فالشيطان وحده قادر على بث تلك الزلازل وجعلي اتخبط في هذه المتاهة التي كلما انعمت النظر فيها والبحث والمتابعة ازدادت استعصاء وتعقيدا، لا لا اكد لنفسه جازما ما للشيطان ولحياتي مع زوجتي، هذه اخرتها ما هذه الخزعبلات، انا متاكد جدا ان حظي سيء جدا الى درجة انا نفسي لا اكاد اصدق ذلك، النحس يلبسني لبسا فكيف كيف يا زوجتي العزيزة استطعت ان تنجي من سوء حظي الذي يطول كل الذين يحبونني، هلا قلت لي، واندفع في سيل هواجسه انا نفسي كنت لا احب نفسي لئلا اصاب باذى من سوء حظي الذي لا يتورع عن النيل من كل اولئك الذين يحبونني فعلا، وهز راسه متحسرا كما لو كان قبض على زوجته متلبسة بتهمة عدم حبها له، انها حقيقة ولقد انقذتها من موت زؤام والا كيف استطاعت ان تقوى على النحس، واتسعت حدقتا عينيه وشخص ببصره في الفراغ فراغه اذن كيف نجوت يا زوجتي العزيزة اذا كنت تحبينني كما كنت تقولين وتفعلين وتظهرين ذلك على مدى سنين طويلة، لا شك ان هناك لغازا، وغشته رعدة وهو يحدث نفسه يجب حله مهما كانت النتيجة سأرتاح عندما اعرف، وهدا نفسه روق روق، هل تحالفت هي مع سوء الحظ اهي قادرة على ذلك وكاد يطلق ضحكة الم الا انه امسك عن ذلك من اين لك القوة يا زوجتي لان تصمدي اما سوء طالعي الساحق الماحق الذي كان يحيق بي من كل الجهات هل تستطيعين ان تقولي وتوضحي لي هذا الامر الذي قد يصعقك او ما لا اعرف، ثمة سر، ربما كانت هي الوحيدة التي نجت من براثن سوء حظي هذا اذا كانت تحبني فعلا، وتحسر الاخرون راحوا ذهبوا الا هي، وكتم غضبا داخليا قاسيا وجحظت عيناه لن يقنعني احد انها تحبني كانت تقول لي كلاما يعبق بالحب الجميل وكنت ساذجا اصدقه لا بل كنت في امس الحاجة اليها والى ذلك الحكي الذي كان يطري جفاف حياتي ويلهيني عن خوفي، واستغرب خوفي، اجل خوفي من ان تراني زوجتي واقرب الناس الي على حقيقتي ان يروني شخصا منحوسا سيء الطالع الى حد بعيد لا يطاق وان كل شيء يقترب مني او امد يدي اليه او اقترب منه يتحول الى رماد، وراى بعينيه شبه الزائغتين رمادا وفغر فاه موجوعا كما لو انه طعن في صميمه متمتما همسا ر.. م.. اد..د.، الى هذا الحد الا اقسو على نفسي كثيرا، وبدا هشا واستجمع رباطة جاشه وعمل على طرد هذا الشعور بعيدا وغضب من نفسه انت تبالغ مالك ومال الرماد لماذا تخلط الامور، وتنفس عميقا وارتجفت عضلات وجهه لم اعد استطع الاحتمال اكثر فمنذ ايام وانا ابلع وابلع وليتني كنت ابلع شيئا هينا لا بل كنت ابلع سؤالا اشبه بسم الزرنيخ كيف لزوجتي التي ادعت طيلة حياتها انها تحبني بالقول والفعل ان تظل على قيد الحياة، كيف كيف واعول داخله، هناك شيء غلط يستحيل ان يكون غير ذلك، وارتجف لاعترافه تظل على قيد الحياة، انها كلمات كبيرة، معلش قال لنفسه، وارتعش لا يمكن ان تظل حية اذا كانت تحبني فعلا، سوء حظي كان سيقضي عليها هذا ما يقلقني ما يجنني، واحتد كيف غابت هذه الامور عني، هل كنت اعمى واطرم، وسخر من نفسه ربما كنت بحاجة لاكثر من سبعين سنة لاكتشف مثل هذا الاكتشاف العظيم الذي كان يجب ان اكتشفه بعد سنين قليلة من زواجنا وحبنا الذي كان يكبر ويزيد ويحسدنا عليه كل الناس، واندهش حب يزيد، لو تضاءل الحب بيننا لفهمت لكن الحب بيننا كان يزيد ويكبر ويزدهر وينمو وتظل هي على قيد الحياة هذا ما لا استطيع تصديقه، الآن الآن بعد هذا العمر المديد المليء بالمخاوف مخاوف من كل شيء اكتشف ان سوء حظي كان كامنا لي ولكل من يحبني حقا بالمرصاد، من يقدر ان يقف في وجه سوء حظي الذي لخمني لخما كل حياتي، وارتعب واكد لنفسه لو كنت اعرف هذا ربما كنت لن اتزوج ولن انجب او اقدم على فعل شيء كنت ساقعد في الزاوية مرعوبا او ساخرا ناقما، واستنكر لا يمكن ان اؤذي احدا او حتى نملة لو كانت هذه الحقيقة العارية واضحة لي يومذاك لما اقتربت من احد، ودافع عن نفسه بقوة انا لست شريرا ولا اريد ان اؤذي احدا، صحيح اني كنت استشعر امورا مبهمة تقع للأشخاص الذين اقترب منهم الا انها كانت غير واضحة غائمة، وانبرى يدافع عن نفسه بحرارة وكيف كنت ساعرف ما اعرفه الآن، ومع هذا كنت دائما اتكتم واعامل اولئك الذين يحبونني بتحفظ وبرود كنت اخاف عليهم مني، هكذا كنت حتى مع اولادي، مع قلة من تلاميذي، الوحيدة التي كنت لا اخشى منها او عليها كانت زوجتي دون ان اعرف لماذا، من جانبي ومن جانبها كان حبنا كبيرا، وتالم اذن كيف صمدت، هل هي اقوى من سوء الحظ الذي كان يلتهم اي مصدر من مصادر سعادتي، وانفلتت منه الكلمات بعفوية لولاها لكانت حياتي صحراء، وفنجر عينيه سائلا نفسه اذن ما الذي تريده منها فبدلا من ان تشكرها بمزيد من الحب تاتي اليها باتهامات هذا جنون وقلة حب اهذا جزاء الحب والعشرة، وعض على شفته السفلى هذا ما يؤلمني ويوجعني منذ ايام لا استطيع ان اتخلص من الشعور البغيض الذي ينتشر فيّ ويقوى ويعربد بانها كانت لا تحبني كانت تضحك علي كانت تلعب فيّ، ما هذا الذي تقوله وهل انت عمر الشريف اخجل من نفسك لقد عاملتك دائما على كفوف الراحة وكنت دائما موضع حسد من الاخرين هل تنسى كل هذا، ونظر اليها بعينين متوهجتين، لعلها تكف عن مشاهدة الاخبار وتحكيني الا انها ما نظرت اليه، لو القت نظرة خاطفة صوبه ورات عينيه لما توقفت عن الاستفسار بمنتهى اللطف والحب عما يجري له انها لا تنظر، وقرّع نفسه ولماذا تنظر الي وانا اكيل لها الاتهامات واشكك في حبها لي من اجل قلة حظي، الى اين ساذهب مع هذا الغضب العارم، وقام من مكانه، لم يعد يطيق هذا الصوت الصادر عن علبة، وبدا متافقا برما من اوجد هذه العلب الحاكية اللعنة انه يمل التلفزيون والاخبار انه بحاجة الى هدنة ولا يريد ايضا ان يبقى في بيجامته ودخل غرفة النوم وارتدى بنطلونه وخرج وهو يداري نظراتها، وادرك بخبرة



السنين معها انها لا بد سمعت خطوه فما التفتت اليه بل سالته لوين رايح تتمشى، تمتم لا لا انا هون على البراندا ولا يعرف كيف تخلص من نظراتها التي كان يشعر انها قد تراه حتى وهي لا تنظر اليه وكيف قال ما قاله دون ان تتغير نبرة صوته كان يبذل جهدا ويتجنب ان ينفلت غضبه، ستزعل، ما هذا الجنون الذي ينتابه، وهز راسه مؤكدا هذا ليس جنونا لم اعد اقدر ان احتمل اكثر لا بل ان كل المشاكل التي واجهتني كل حياتي كانت بالنسبة لي اهون من هذه المشكلة اكاد لا اصدق ان هذه هي الحقيقة، كانت مغطاة بقشة لقد جعلتني منذ ايام انسانا اخر ولماذا يجب ان اظل ذلك الانسان اللطيف الخائف الوجل، علي ان ارى كل شيء كما هو حتى لو كنت على حافة قبري هذا ما يجب ان يكون، وبدا مشتعلا غضبا ارجو الا تلحقني هنا اريد ان اكون لوحدي، ربما تحطمت امور كثيرة بسبب هذا، هي زوجتي هي كل ما بقي لي، اذن هل اسكت، لا يجب ان احكي ان اقول، وفتح عينيه على وسعهما دون ان اجرحها او اؤذيها فموجات الغضب تعلو وتهبط وقد اقول شيئا اتندم عليه كل حياتي، وخفق قلبه الضعيف بشدة هل اسألها ذلك السؤال الذي كنت اردده واعيد صياغته وتحرك في مكانه على الشرفة ماطا شفتيه ووجهه مغمور بمزيد من التجاعيد ما هذه السخافة لا بل السماجة نجوى بتحبيني، ورأى نفسه سخيفا جدا، واكفهر وجهه وتفصدت حبات العرق على جبينه وصدغيه لا يجب ان اكون سخيفا ثم انني استحي ولماذا هذا السؤال السمج، وبدا متآكلا كل شيء الا السماجة، وجزم حتى سوء الحظ اهون من السماجة، هل يجب ان اكون مباشرا معها كان اقول لها نجوى بعد العمر والعشرة اكتشفت انك ما بتحبيني اقول لها ذلك كحقيقة لا تقبل الجدل وبوجه عابس مقطب، لا ذلك سيكون جنونا مطبقا ساشتري الشقاق والخلاف مشترى وسينزل علي غضب اقرب الناس بعد ان سطلني غضب النحس واغتاظ سؤال بسيط لا اعرف ان اصيغه او اجرؤ على التفوه به، وهون على حاله لعظمته لكبره لشدة وقعه انه سؤال العمر، واذا ما قلت لها من الباب للطاقة انها لا تحبني ستكون ثقيلة ايضا، دائما كنت مترددا لماذا لا اقول لها الامر بهدوء، لا لا طبعا ليس الآن، فاعصابي متوترة واخشى على نفسي ثم انه بعد هذا العمر من الحياة الزوجية والحب الحب وفتح يديه على وسعهما كانه كان سيستقبل شعاعا من الحب هذا ما يجنني ويطير ضبان عقلي اقول لها ما يجب ان لا يقال، وبدا بائسا ومسكينا كديك ممعوط الريش ماذا افعل كلما تذكرت كلمة حب استفز وعلى اني كنت خلال هذه الايام اروّض وادرّب نفسي على ذلك السؤال السخيف الا اني لا اقدر على التحمل اكثر، هل تحبني زوجتي وماذا لو اخبرت اولادنا بذلك كيف ساصير سيتهامسون في ما بينهم هازئين يريد حبا وهو في هذا العمر، قد تنقلب علي كل الامور لشدة انفعالي وابدو شيخا لا يستحي، قد تفهم الامور غير ما هي عليه ساغدو اضحوكة، وخف اضطرابه قليلا لكن زوجتي عاقلة ولسانها قصير، وماذا اذا ظنت اني بدأت اخرف واستعانت باولادنا وحكت لهم ما ساقول لها او ما يجري لي مؤخرا، ساخجل من

نفسي ساذوب انا بالذات خجلا اذا ما فهموا الامور عكس ما اقصد قد ابدو بسؤالي اذا ما وصلهم عن طريق امهم كمن يطلب حبا شبابيا بعد ان شاخ ولم يبق له من العمر قد ما راح، اذا فهموا الامر على هذا النحو سيكون هذا جهلا في نظري قبل نظرهم، وتحركت عضلات وجهه وتشجنت علي ان اعرف الحقيقة كيف تحبني وتبقى حية هذا مستحيل، كل الذين احبوني بحق ماتوا، امي ماتت وهي تنجبني، ابي عمَّر وكان سيعمِّر اكثر مني وذلك لانه كان في اعمق اعماقه يكن لي كراهية، ابوه كراهية، تلك الكراهية هي التي حمته من سوء طالعي الذي كان لا يحل عني ورغم ان ابي تزوج بعد موت امي وانجب اولادا الا ان كراهيته لي كانت تنطق من عينيه وحركاته كانت واضحة لي جدا كانت تتهمني اني انا كنت السبب في موت امي، ولهث من التعب والغضب لو احبني ابي للحق امي ولما عمَّر كراهيته لي ساعدته انقذته واخوتي من ابي لم يحبوني ابي نجا باعجوبة اما امي المسكينة فكانت ضحيتي، وتوتّر كان سوء حظي يعربد ويفدعر فيما كنت انا مثل الملخوم احاول ان اتقي ضرباته وان لا اؤمن انني سيء الحظ الى تلك الدرجة كنت لا اريد ان ارى او اتأكد من ذلك كيف كنت ساحتمل ذلك النحس لو نظرت في وجهه ربما كنت سافقع او اطق كنت اداري نفسي اهوّن على حالي اكذب على نفسي كذبا ابيض، وتأسى لم يبق احد الى جانبي كل الذين احبوني رحلوا لا يمكن ان يصمدوا، وانّب نفسه كان علي من الاول ان انبه الجميع ان ابتعد ان اكون لوحدي لا يمكن لاحد ان يصمد، اذن الامر واضح كعين الشمس كيف صمدت زوجتي، هذا ما يحيرني كيف لم اعرف هذا الامر من قبل لماذا كنت كالاطرش في الزفة، وماذا كان يطلع بيدي كنت كالمسطول من هموم العائلة والحياة والنكبات التي كانت تنزل علي الواحدة تلو الاخرى ما ان اشرع في الوقوف حتى تنقض علي ضربة جديدة كنت اختبئ وراء تلك الضربات فلا احد يراني كما انا وانا من جهتي لا ارى نفسي كما يجب، وتأسف هل كنت استطيع ان اكون غير ذلك وهل كان علي ان اتوقف عن الحياة وابتعد ليحيا الاخرون، لماذا ارى سوء حظي الآن واضحا متراكما كما لو كان مجسما امامي، وصفن كنت اضحك انه ما زال حيا وانصت الى دقات قلبه التي وصلته ضعيفة جدا ومنتظمة انه يخفق كما عهدته، وانصت ليسمع صوت التلفزيون ما زالت زوجته تشاهد التلفزيون اذن هي الاخرى ما تزال على قيد الحياة، ونقز انا لا اريدها ان تخدش كل ما اريده هو ان اعرف كيف صمدت ازاء حظي الرديء الذي يفلق الصخر فلقا، اذن كيف صمدت ودار على الشرفة بين الورود وهو لا يراها او يشعر باي شيء اخر، كيف له ان يعرف، لا لن يسأل ذلك السؤال السمج نجوى بتحبيني، هل يمثّل فيلما سخيفا، وعلى انهما يتبادلان كلمات الغزل عندما يأويان الى غرفتهما الا ان مثل ذلك السؤال سيبدو قمة في السماجة، وشعر بضيق شديد انه لم يكن سمجا ولا يريد انه لا يطيق الثقلاء والسمجين، اذن ماذا يفعل، هل يستدرجها، لشد ما يخشى بالذات الآن وهو على هذه الحالة ان يتهور، هذا وارد جدا، وراح وجاء على الشرفة وهو يفكر يجب

ان يعرف، ان يتخلص من هذا الهم من هذا الوجع ان يعرف الحقيقة، هل كانت زوجته حبيبته وشريكة حياته تضحك عليه انه لا يكاد يصدق ما يدور في راسه، وقبعت معه الامور انها ليست ممثلة لو كانت كذلك لعرفت، هل كان الذي بيننا حبا ام، وتجمد في مكانه منها فقط استطيع ان اعرف هي الوحيدة التي تعرف وبعد هذا العمر قد تعترف، انا نفسي لا اعرف، قد اتجنى عليها الان بالذات الان فمنذ ايام ظلت الامور تكبر في داخلي الى ان وصلت هذا الحد، لو كانت هي لقالت كل شيء بمنتهى الهدوء، وهل اطالب نفسي ان اكون مثلها كل حياتنا كانت هي اقوى واقدر مني في المصالحة وتوفيق الامور بيننا، في الحال عندما كانت تنشا خلافات صغيرة بيننا كانت تسارع الى وضع حد لئلا تتطور وتكبر، كنت احيانا ابرطم واتنّح فيما كانت هي تعيد نسج الامور بيننا بمنتهى السلاسة واللباقة، وانفعل ودب اللون في وجهه الشاحب هل يعني ان تلك الخلافات التي كانت تقع بيننا والتي كانت تجعلني احرد حمتها من نحسي هل هذا ممكن، وبدا متحمسا ومتفائلا لهذا الخاطر رحمة الله واسعة هذا وارد قال لنفسه متشككا، وجزم منفعلا لماذا لم اخف مثلا على اولادي لان الله كان يحميهم، هذا ما كنت متاكد منه لماذا، لا اعرف سبب تلك الحماية الالهية التي كانت تظللهم كانت تحوم فوقهم وتذود عنهم، كنت احبهم ويحبونني دون ان يستبد بي القلق او الخوف عليهم او اختلق اسبابا للخلاف بيننا لاحميهم من شري ونحسي، كنت احبهم وما ازال لان الله في السماء يحميهم من سوء حظي الذي لم يرحم الاخرين الذين يحبونني، وتساءل مرة اخرى هل حمت خلافاتنا الخفيفة العابرة زوجتي، واخذ يسترجع في راسه الخلافات التي وقعت بينهما وخابت امانيه وشعر بتخاذل حين قال لنفسه انها خلافات تكاد لا تذكر ثم انها لم تكن جدية بل كانت مناقرات عابرة لا بد ان تحصل بين اي زوجين ربما كانت من اجل شحن الحب بينهما مجددا، وبدا مخذولا اذن لم تكن خلافات بيننا لماذا اكبر الموضوع لا اذكر اية خلافات كبيرة، وتمنى في هذه اللحظة بالذات لو ان ثمة خلافات كانت قد نشبت بينهما وحتى لو طنت ورنت في كل البلد ماذا سيقولون معلمان مربيا اجيال تزاعلا للقرد، هل حدث ان اختلفنا لا كان الجميع يحسدنا على زواجنا وبمعنى آخر على تفاهمنا وحبنا، لم تكن هناك اية خلافات تذكر، اننا نحب بعض، حب، وانقهر اذن كيف استطاعت ان تصمد، هل الله حماها كما حمى اولادنا، الله كان يحمي الصغار الذين يصغرونني كثيرا اما هي فلم تكن صغيرة، وتنفس عميقا لماذا اعقد الامور لماذا لا اكون مبثلها واقول لها بهدوء وروية حقيقة ما يدور في داخلي اذا لم اقل لها ذلك فالى من ساقول سابوح اشكو افضفض، اظل الوك الموضوع اختنق واموت به، لماذا هذا الحاجز العالي بيني وبينها منذ ايام، وجزم هي الوحيدة القادرة على اجابتي على تهدئتي على استيعابي على ضمي الى صدرها على انعاش الحب بيننا، وجفل حب ما زلت تتكلم عن الحب وتحركت نظارته على وجهه يجب ان اتمالك نفسي واحكي، وتلبّث في مكانه هل يدخل، وسمعها تناديه وين انت صرلي سيعا





بـنـادي عـلـيـك تـعـال شـوف الاخـبـار الـيـهـود دبـحـو الفلسطينية وين العالم يا حرام الشوم، وتذكر لو كان في حالته الطبيعية ومزاجه جيدا لوقف وصرخ معها شو هذا ول ما فـي ضـمـيـر ولا عـدل، اما الان فـانـه لا يستطيع لا شك انها تتابع اخبار الفلسطينيين بالم لماذا لا يتدخل العالم الى متى يستمر الحال هكذا يكاد لا يمر يوم من دون سقوط شهداء وشعر بثقل، عليه ان يدخل ان يقول لها ان يفتح قلبه انها زوجته حتما ستفهمه كم من المرات فهمته لا بل حلت له المشكلة التي لم تكن مشكلة على اهون ما يكون لكنه في هذه المرة يبدو ضعيفا مترددا متلجلجا كيف سيكيل لها الاتهامات وهي التي ستحلها له، ما الذي يجري له، اذن الى من يذهب، وسخر من نفسه الى الجيران، معها وحدها يستطيع ان يتحدث، اي اتهام شنيع سيوجه لها اذا ما فقد قدرته على التركيز وعلى الحكي وعلى استدراجها، وانزعج وهو يفكر في ذلك، سيكون واضحا لها اذا فقد هدوءه انه يعني انت ما زلت على قيد الحياة لانك لم تكوني تحبينني ولماذا لان سوء حظي حتما كان سيقضي عليك، سارفع صوتي اذا كنت تحبينني فعلا فنحسي كان لن يتركك حتى هذا اليوم كانت عظامك ستكون مكاحل لو احببتني كنت لن تكوني في هذه الدنيا بعد، وتمرمر انها اتهامات من العيار الثقيل وبطلها الذي لا ينازع هو النحس الذي يناكده دائما، وصحا هل يريد نحسه ان يضرب علاقته بزوجته، انه لا يعرف انه يتشكك في كل شيء ولا يجد احدا يلجأ اليه مستشيرا، الى من سيقول، كم سيبدو سخيفا وحقيرا، وتخيل نفسه يحكي زوجتي لا تحبني حقا لو كانت لكان سوء حظي سيقتلها، اي كلام هذا والى من سيقوله الى من سيبيعه الى المقربين من العائلة ومن سيشتريه منهم، واستغرب حتى في كل هذا الزواج والعائلة اجد نفسي وحيدا، ودبت فيه قشعريرة ممزوجة بذهول يصل حد التزعزع واكد لنفسه اجل وحيدا، وامتعض زواج ووحدة، وانتقل من حالة الى حالة دون اية سيطرة على افكاره لقد كنت دائما وحيدا، فامسى ذاهل الهيئة عاجزا عن ربط الخيوط التي كانت تكر، اي وحدة تلك ما الذي يجمع بين سوء حظي وهذه الوحدة التي ظهرت عارية جارحة الان هل هذا وقتها، لماذا هذا الخلط، واعتكر وجهه واربد كنت في شيء وصرت في شيء آخر هذا جائز، وبلع ريقه لا يدري ماذا يفعل وبدا مخربطا كمن تاه دليله هل كنت وحيدا الى هذا الحد، وكاد يغمض عينيه خوفا من رؤيته نفسه وحيدا حتى العظام رغم زواجه صغيرا وكونه رب عائلة، وارتجف وهو يرى وحدته المتفشية امام عينيه على نحو واضح مرعب، كيف يحدث له هذا انه الان وهو في قمة تشككه من حب زوجته له يرى كم كان وحيدا، لو انه لم يكن وحيدا لحدثها من اول يوم عن النحس الذي يلازمه ولا يحل عنه هذا هو الامر الطبيعي لكنه خاف وصمت، وتساءل اي نوع من الوحدة كانت تلك انها وحدة مختلفة وحدة تخيفني تجعلني قريبا جدا من نفسي المعذبة جدا كنت اقبض بين جوانحي على ما يخيفني على نحسي متكتما عليه دون ان اشارك زوجتي به اذ، وارتجف ربما كانت لن توافق على الزواج مني او انها كانت ستتركني حتى لو كنا متزوجين، واغلق قبضة يده متألما انه الخوف كاد ان يلغيني لا بل جعلني اشبه بشبح هكذا كنت ارى نفسي احيانا والا ما معنى هذا التكتم الشنيع على امر ربما كان سيزول نهائيا من حياتي لو تجرأت على البوح لماذا كان كل هذا التكتم الذي يضيق به صدري وكل كياني الآن، بصمتي او بخوفي جعلت نفسي اكثر الناس وحدة والما لماذا هذا الشقاء المقيم وتمنى لو انه استطاع سبيلا الى اخراج واستئصال كل تلك الوحدة التي تراكمت جواه ورميها بعيدا كيف يقدر على انتزاعها وهي التي شرشت مع خوفه عميقا ما هذا لخليط العجيب اللئيم من النحس والوحدة والخوف، وبدا ضعيفا خائر القوى وحاول ان يرى الى حالته فما استطاع، وتشنجت عضلات وجهه واختلجت شفتاه كما لو كان ينوي الكلام مع نفسه ليبدد تلك اللحظات يعرف او حتى يرى ويدرك كم تعشش الوحدة فيه وكم تنتشر في دمه، وانزعج جدا واستبد به حنق كنت في الحب حب زوجتي لي والان تنبع لي هذه الوحدة وضايقه هذا التشويش انه تخريب كنت منشغلا في الاهم، وما استطاع الخلاص من براثن الوحدة التي كانت خيوطها تبرز له في هذه اللحظات وتجعل ما كان يؤلمه في الايام الاخيرة القليلة اقل اهمية من هذه الوحدة اللعينة، وابتلع ريقه الوحدة تنتصر على ما كان ينهشني في الايام الاخيرة نهشا، وساءل نفسه مهتما اهذا حقا هل الوحدة ازاحت اسئلتي الاخرى ووضعتها جانبا، واغتاظ ما هذه الايام الحبلى بسحب كئيبة لا تمطر الا مشاكل على رأسي، ووضع يديه على رأسه كما لو كان يتقي شيئا سيسقط عليه من فوق، وتحسر كنت في شيء وصرت في شيء اخر ربما كان هذا عقابا على تشكيكي بزوجتي وما استبعد ذلك، وحدث نفسه وهو يحرك شفتيه تمتمة لم ار من زوجتي الا كل خير والان بعد كل هذا العمر وما احتملته معي اسعى اليها غاضبا عاتبا مشككا هل قال الله هذا، هذا عقوق ثم ما ذنبها هي بسوء طالعي هل هي التي وصمتني به من اتهم، وتبلبل وعذر نفسه لا اتهمها بسوء حظي بل اريد ان اعرف كيف صمدت كل تلك السنين في وجهه الكاسح المخيف هل تملك قوى خاصة ضده، وارتجف تلك الوحدة اللعينة كأنها كانت تكمن هي الاخرى فيّ ربما ضاقت هي الاخرى ذرعا وانفجرت في لحظة لم اكن اتوقعها ومن يستطيع ان يتوقع شيئا من هذا القبيل، واصطفقت جفونه في حركة عصبية وبدا تائه اللب لا يعرف ماذا يفعل، للمرة الاولى في حياته يستطيع ان يطل بالم وتوجع على حياته الزوجية وعلى حبه ويقول لنفسه ووجهه يتقبض كم كنت وحيدا حتى في عز الحب والحياة العائلية كنت وحيدا جدا، وخاف من هذه الذكرى التي تنهش فيه انها راسخة ومتينة ومتجذرة في اعماقه، وبدا متقلصا كنت وحيدا في عز حبي هذا ما كنته دائما وتخلل وجهه الم حزين وتناسى للحظات ما كان يدور في نفسه عن زوجته وسوء حظه الذي كان ينبغي ان يقضي على زوجته اذا كانت فعلا تحبه كما حدث لآخرين واخذ يحدق في وحدته سارحا كالمبنّج غير مصدق او مدرك الى اي مدى كان وحيدا، لقد كانت وحدته تلك اكبر منه واكبر من زوجته حتى، وربما ما تزال، وتجمدت نظراته كما لو كان ينظر الى شيء ما بعينه، كيف لم التفت الى هذا الامر من قبل وماذا كان سيحدث لو ادركت ورأيت تلك الهوة الكبيرة من الوحدة التي تعيش في داخلي، هل كنت استطيع ردمها، ورأى الى وحدته تكبر وهو يتضاءل، وتساءل بتعاسة ما الذي يحدث لي في هذه الايام، وبدت له الوحدة في تلك اللحظة اكبر من اي شيء اخر حتى من سوء حظه، ربما كانت نتيجة النحس بيد انها باتت اكبر من اي شيء آخر في حياته انها هاوية رهيبة لاول مرة يراها بالعين المجردة انه يخشاها، وما استطاع ان يتغلب عليها كانت فاغرة فمها الواسع في انتظاره، وتراقصت اقدامه تحته، ماذا افعل وكما لو استنشق رائحة قال لنفسه بانزعاج وملامح وجهه تتقبض اشمئزازا ان رائحة كريهة تنبعث منها، وارتعش ثم استعاد توازنه وتحسن شعوره معزيا نفسه هناك قريبا مني على بعد امتار تنتظرني زوجتي، وتروحن حسنا انني لم اقل لها شيئا هكذا كان شيئا لم يكن، لو فعلت لربما كان سوء الحظ سينتصر هذه المرة ويخرّب بيتي ايضا مع زوجتي ايضا، واسرع يدخل.

(ڤيينا ٢٧ شباط ٢٠٠١)

غابرييل غارسيا ماركيز

التحية الاخيرة

(في هذا النص يقدم الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للآداب «تحيته الاخيرة» متاملا في الحياة حينا وراجيا من الله ما يريد حينا آخر)

لو يدعني الله لبرهة اخرى على مسرح هذه الحياة
لو يهديني شذرة اخرى من الحياة
.. قد لا اقول ما افكر فيه
لكني حتما سافكر في كل ما اقوله
لقيّمت الاشياء بما تعني لا بما تقاس
لنِمْتُ اقل وحلمتُ اكثر
فالآن افهم ان اغماضة اعيننا لدقيقة..
تعني فقداننا لستين ثانية من الضوء
لتقدمت عندما يتوقف الاخرون
لصحوت عندما يغفون، لاصغيت عندما يتكلمون.
ولاستمتعت حتى آخر قطرة بقطعة من مثلجات الشوكولا
لو يمنحني الله برهة اخرى من حياة، لتبسطت في الثياب
ولأقبلت على الشمس، معريا روحي قبل جسدي
الهي لو كان لي قلب، لدونت احقادي على لوح ثلج
وجلست انتظر شروق الشمس
لرسمت باحلام فان غوخ على النجوم
شعرا لبنديتي واغنية لـ سيرات»
ولكنت لحن الليل على شرفة القمر
لرويت بدموعي الازهار، لاشعر بوخز اشواكها
وقبلة اوراقها المتلاحمة
الهي.. لو يتبقى لي برهة اخرى من حياة
لما تركت يوما واحدا يمضي
دون ان اقول لمن احبهم، اني احبهم
لاعترفت لكل رجل وامراة بانهم يعجبونني
وثم عشت عاشقا للحب
لاثبت للناس كم هم مخطئون اذا ظنوا
ان الشيخوخة تهدم الحب، بل ان الحب يهزم الشيخوخة
لاعطيت للاطفال اجنحة
وتركتهم يتعلمون الطيران وحدهم، وللعجائز اشرح
ان الموت
لا ياتي مع الشيخوخة بل مع النسيان ياتي
كثيرة هي الاشياء التي تعلمتها منكم ايها الناس
تعلمت ان الجميع يرغب في العيش على قمم الجبال
دون ان يفهموا ان السعادة الحقيقية
تكمن في الطريق التي نسلكها متسلقين ذاك السفح
تعلمت ان الرضيع عندما يمسك بقبضته الصغيرة
ولاول مرة، اصبع والده فانه ياسره للابد
تعلمت انه لا يحق لاي انسان
ان ينظر الى آخر من الاعلى الا اذا
اراد ان يساعده على النهوض
كثيرة هي الاشياء التي تعلمتها منكم ايها الناس
ولكنها لن تفيدني بالشيء الكثير
فبعد قليل، وعندما تضعونني في هذه الحقيبة
فانني، واحسرتاه
اكون قد متُّ

«حكاية الديك الفصيح» للفلسطيني رياض بيدس



نزعة كافكاوية تجاور الفكاهة الساخرة في ادب الداخل الفلسطيني

بقلم: سمير اليوسف

* لا يسع قارئ قصص رياض بيدس المضمومة في كتاب حكاية الديك الفصيح، الصادر حديثاً عن منشورات دار القدس في رام الله، الاّ التوقف عند حقيقتين تقعان خارج حدود النصّ نفسه، الاولى، ان هذه القصص وإن اختيرت من ثلاث او اربع مجموعات سبق صدورها، فإنها في النهاية تنتمي الى اعمال الكاتب المبكرة. واحسب ان اقتصار امر الاختيار على القصص المكتوبة عام ١٩٩٠ فما قبل، مرده الى رغبة الكاتب في جمع انضج قصصه المبكرة وإصدارها في كتاب يكون التمهيد الملائم لأعماله اللاحقة. الحقيقة الثانية ان رياض بيدس كاتب فلسطيني من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

لا يمكن تجاهل هاتين الحقيقتين نظراً الى دورهما في تفسير النقص الذي لا بد لقارئ هذه القصص من ملاحظته. وحريّ بالاستدراك ان هذا النقص وإن نجم عن عيب جماليّ بالضرورة، فإننا في هذه السطور، وإنطلاقاً من الحقيقتين المذكورتين، نؤثر اعتباره بمثابة ظاهرة جمالية مثيرة، تستحق الفحص والمعاينة بمعزل عن الحكم والتقويم.

يسم قصص بيدس هذه قسط من الإختلاف والتضارب، على غير مستوى واحد، بما يجعلها تبدو وكأنها موضوعة من مؤلفين عدة. ومثل هذا الإختلاف لا يعود الى حقيقة انها كتبت خلال مدة مديدة نسبياً (١١ عاماً) وإنما الى حقيقة انها كتبت خلال الطور الاول من حياة الكاتب، وتحديداً، ما بين التاسعة عشرة والثلاثين. ومثل هذا الطور غالباً ما يشهد توزع الكاتب وتردده ما بين مؤثرات جمالية ومواضع اهتمامات وأساليب سردية متفاوتة. فلا يفصل بين كتابة بعض هذه القصص من الوقت سوى اسابيع قليلة، وفي بعض الاحيان، ايام معدودة. مع ذلك فإننا نلفاها على درجة من الاختلاف تفسّر بدورها صعوبة استيفاء مطلب كلٍ منها. خذ على سبيل المثال قصتيّ «كلب ابن كلب» و «البؤرة» اللتين تعودان الى اسبوع واحد.

وعلى رغم ان الكاتب يتوسل لغة من السرد مشتركة في نزعتها التهكميّة، الاّ ان بين بناءيهما ومداري حدوثهما وسياقيهما الدرامي من التباعد ما يجعل التقارب الزمني في كتابتهما امراً مثيراً للفضول. فالاولى تتوسل بناءً سردياً بسيطاً يستوي على اساس اسلوب المخاطبة المباشرة بما لا يتجاوز المدار الخاص (الشخصيّ). فليست هذه القصة سوى بضع رسائل متصلة يتوجه بها اب عاجز الى ابنه المهاجر املاً بالحصول على مساعدة ولكن من دون جدوى.

اما قصة «البؤرة» فإنها تتكون من ثلاثة مشاهد منفصلة ومتصلة في آن واحد. فهي ذات بناء معقد يمزج السرد الوصفي بالحوار المسرحي والمونولوغ الداخلي، وذلك في سياق درامي يشمل السياسي والشخصي، التاريخي والوقتي وبما يفضي بنا الى غير منعطف واحد. اذ يجد الراوي، العربي، نفسه جالساً في حافلة بين ثلاثة ركاب إسرائيليين منهمكين في جدال حاد حول ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجلوس الراوي، العربي، صامتاً، تماماً كما هو مضمون الحوار الدائر بين الركاب الاسرائليين إنما يلخص الوعي بموقف الحيرة المزدوجة التي يعيشها الإسرائيليون والعرب على السواء. وهي حيرة سياسية وجمالية معاً. فعلى رغم ان العربي هو راوي الحكاية، وان الحوار يتناوله هو وأبناء ملته، الاّ انه يضطر الى ملازمة الصمت. الى ذلك فهناك الحيرة التي يعبّر عنها الاسرائيليون، ان في ما يتعلق بما ينبغي فعله حيال ما يجري في المناطق، او بما يتوجب على احد المتحاورين فعله حيال ابنه المستنكف عن الخدمة العسكرية هناك.

وما هذا الاّ تلخيص للمشهد الاول من القصة. اما المشهدان الآخران فإن كلاً منهما يمضي ابعد في تفجير التوتر الذي يفصح عنه المشهد الاول وبما يبلغ حدّ التصوير العبثي للإمر. وهكذا ففي حين ان هذه القصة تنهال على شكل اصوات حادة تستولي على إهتمام القارئ، فإن القصة الاولى تترامى اشبه بصدى بعيد لأحد هذه الاصوات (وتحديداً علاقة التوتر القائمة ما بين الاب والابن.) ولكن على رغم البون الشاسع ما بين القصتين الاّ إنهما تعانيان النقص نفسه. يتجلى النقص المقصود في حقيقة ان كلاً منهما تبدو اشبه بإسكتش او إسكتشات سردية، اي في شكل من الكتابة لم يفلح بعد في تأسيس معناه الخاص الكامن اسفل السرد. ونظراً الى قصر حيزها، فإن القصة القصيرة، سواء توسلت الاسترسال التفسيريّ سبيلاً ام الايجاز الايحائي، فإنها لا بد في ان تعمل على إنشاء ذلك المستوى العميق من المعنى والاّ فإنها تنجلي عن وقوف عند حدود المحاولة. والوقوف عند حدود المحاولة هو من علامات طور الإقبال على الكتابة التي غالباً ما يكابدها الكاتب الجديد بخاصة اذا ما وجد نفسه متردداً بين اكثر من سبيل تعبيري او مدار اهتمام.

بيد ان هذا التردد لا يرجع فحسب الى ان مؤلف هذه القصص كاتب مقبل على الكتابة، وانما ايضاً الى انه مقبل على الكتابة، اولاً، من موقع خارج عن المدارات الادبية العربية السائدة والمتوافرة، وثانياً من قلب ميدان جغرافي وثقافي ما انفك بكراً على المخيلة الادبية العربية كأن تستشرف ابعاده وتعيّن ملامحه على صورة ادبية. وهذا من اثر الحقيقة الثانية التي ذكرنا، اي ان رياض بيدس هو كاتب فلسطيني من الداخل.

ولئن إتخذ بيدس النتاج القصصي العربيّ مرجعاً، فليس من باب الانتماء العضوي فيه بما يجعله يلتزم تلقاء بأحدث اساليب هذا النتاج واشده هيمنة وبما ينجم عن تقديم إضافة اليه. وإنما هو اقرب الى الأخذ بجملة من الاساليب التعبيرية الجاهزة التي تسوّغ له انتقاء ما يشاء منها، او التردد بينها.

احسب ان هذا هو التفسير الاقرب للتجاور، مثلاً بين شكلي القصة الفانتازية الكافكاوية (نسبة الى كافكا) والفلكلورية الفكاهية والساخرة. او مثلاً بين اسلوبي المونولوغ الداخلي النازع الى الإطناب والشرح بما يقرر ويكشف كل ما هناك، من جهة، واسلوب الوصف البالغ الاقتصاد بما يفسح مجالاً كبيراً لمخيلة القارئ لتكتشف وتبتكر ما لا تفصح القصة عنه، من جهة اخرى. او التردد ما بين اللغة العامية والفصحى او المزج بينهما في سياق لغة سردية محليّة النبرة ولكن في الوقت نفسه تتخللها كليشيهات وحوائج إنشائية.

الى ذلك فهو يتردد بين هذه الاشكال والاساليب السردية المختلفة من قلب منطقة غنيّة بالتنوع الثقافي وبالتناقضات ولكنها لم تبرح خارج حدود المخيلة الادبية العربية، علي ما سبق واشرنا. وبعيداً من حكاية ما يُسمي بـ الادب الفلسطيني المقاوم ، وهي تسمية تنطوي على قدر من الإختزال التحقيري بمقدار ما تصدح به من احتفاء، فإن ما كُتب من ادب عربي في الداخل لم يبلغ بعد اي مستوي من الشمول بما يرسي اساس مرجعية ادبية مستقلة يمكن الكاتب العربي في الداخل الاستناد اليها والانطلاق منها. ولعل هذا هو السبب الكامن خلف تفاوت منطلقات الاهتمام ومدارات أو مواضع الحدوث في قصص بيدس. فهذه قصص تدور في الريف، او البيئة الفلاحية التقليدية، وفي المدينة ذات الطابع الكوزموبوليتي الحديث، وفي البلاد وفي المهجر. وبعضها يجري في إطار وثيق الصلة بالوعي الشائع للواقع، بينما بعضها الآخر يجري في فضاءات فانتازية قريبة الشبه بفضاءات بورخيس وكافكا. ولعل ابلغ ما يبيّن التردد بين مدارات الحدوث المختلفة هذه هو التردد الكامن في طبيعة الوعي بهذه المدارات ومنطلقات الإهتمام. فمرة يتجلي مدار القصة من خلال وعي إجتماعي محلي لا اثر سياسياً فيه، ومرة يكون الوعي السياسي هو العامل الوحيد في تعيين مدار القصة وسياقها الدرامي.

هكذا ينعدم أثر السياسة في القصة التي تحمل عنوان «كلب ابن كلب» مثلاً، انعداماً يشي بأنها تدور في عالم مجرد من السياسة. في حين نجد ان قصة مثل قصة «البؤرة» يغلب عليها الوعي بالسياسة على وجه لا مكان للتمييز فيه ما بين إطار المواجهة السياسية التاريخية وإطار المواجهة اليومية التي قد تكون إجتماعية وثقافية بمقدار ما هي سياسية. ومثل هذه السمة تتكرر في الكثير من القصص الاخرى بما فيها تلك المكتوبة في فترات زمنية متقاربة وبما يشي ان الكاتب ينطلق من مخيلتين متضاربتين في آن.

غير ان هذا التردد لا يبقى من دون نتائج واعدة. وهناك على الاقل ثلاث قصص تبدو وكأنها افلحت في تجاوز التوقف عند حدود المحاولة السردية بما يبشر بنشوء ذلك المعنى الذي يُكمل القصة ويدفع عنها شبهة النقص. فقصة «باكراً في هداة الصباح» و «الرأس هو العنوان المجنون» و «كلمة واحدة وبس»، وان لم تظهر بالضرورة كخلاصة للتردد ما بين اساليب سردية متفاوتة ومدارات حدوث متباينة، الاّ انها تفلح، كلاً بدورها، في تأسيس لغتها وإيقاعها السرديين الملائمين ومن خلال الاستجابة الى مخيلة قادرة على الإلمام دفعة واحدة بمدارات حدوث مختلفة. فالقصتان الأوليان تعرضان واقع العلاقة بين العربي واليهودي من دون ان تختزل هذه العلاقة الى لحظة المواجهة المألوفة في قصص بيدس الاخرى والقصص العربي عموماً مما يعرض لهذا الامر. فالكاتب وان لم يستبعد التوتر الذي يسم هذه العلاقة الاّ انه يصوّرها في السياق الارحب للحياة وبما لا يفصل مدار الخاص عن العام او التاريخيّ عن الموقت (الآنيّ)، وانه نتيجة تصوير كهذا يتمكن السرد في تأسيس معناه الكامن اسفل العبارة.

واذا ما مالت هاتان القصتان الى إيجاز في التعبير لا يكشف المعنى كاملاً او يرفعه الى سطح السرد، وانما يكتفي بالاشارة اليه، فإن القصة الثالثة لا تتورع عن الكشف والافصاح ولكن من دون ان تبدد المعنى او تبسطه. فالقصة تبدأ من موقف يومي عابر، غير انها سرعان ما تمضي الى الكشف عن بعد نفسي يكمن خلف هذا الموقف. بيد ان السرد لا يتوقف عند حدود الكشف عن البعد النفسي، وانما يشير من طرف خفي الى معنى رمزي عميق يدل على إحساس دفين بظلم تاريخي ملازم للإحساس بالعابر والطارئ من المواقف والعلاقات ما بين الناس في ذلك الواقع بالذات.

فهل تكون هذه القصص المكتملة المعنى خاتمة التردد او انها محض مظهر من مظاهره؟

(عن «الحياة»)





فوضى الحواس: متابعة الرواية ام متابعة النجاح؟

بقلم: منية قارة بيبان

تعد قراءة الاثار الادبية عموما محاولة لفهمها وتأويلها من منطق الذات القارئة غير ان هذه القراءة، اذا ما رامت الاقناع او تحقيق اثر في التقبل فينبغي ان تستند الى مرتكزات نظرية وموضوعية تدعمها وتنزلها في سياق فكري واضح حتى لا تتحول مجرد خواطر عابرة واحكام اعتباطية، خاصة اذا ما ادعى صاحب القراءة النفاذ الى خصائص الاثر والاحاطة بمرامي صاحبه ومقاصده، وخولت له نفسه اسداء النصائح واطلاق الاحكام.

ذلك ان التأويل «لا يعني ان نعطي نصا معنى، بل يعني ان ننتبه الى انه نص جمع، اي متعدد الشبكات». (بارت) لقد كانت قراءة مقال زهرة الجلاصي الوارد بالعدد ١١٣ من «الحياة الثقافية» والموسوم - «فوضى الحواس لاحلام مستغانمي» صدمة لي ولكل من عرضت عليه هذه المتابعة ممن طالعوا الاثر المذكور قبل ذلك - بل تحولت قراءة المقال الى رجة عنيفة وشعور حاد بأن عداء ما يوجد بين صاحبة المقال وصاحبة الرواية وان هذه المتابعة لم تكن ترمي الا لتقويض نجاح حقيقي حققته مستغانمي في روايتها الاولى وتواصل مع الثانية وان المقال استفزاز صريح للقارئ ومغالطة كبرى له!

في معجم الادانة:

لقد عولت الباحثة صاحبة المقال بشكل مكثف ولافت للنظر على معجم التحقير والتهجين معتقدة انه يمكن ان يؤثر في القارئ او يشده الى المقال من ذلك: «يراهن الناشر على اسطورة الرواية الاولى.. طريقة مستغانمي في تصريف اقتصاد الحيل والتزوير والمخاتلات وتهذيب الاكاذيب، لعبة التشويش اللغوي.. تمارينها البهلوانية، اعلان مظاهر البذخ الروائي.. يحيل على صورة الثعبان الذي يعض ذيله، هذه الحضيرة الابداعية».

وهي صفات ونعوت كثيرا ما تطلقها الباحثة جزافا، وجميعها قابل للنقاش بله الدحض.

بل ان هذا الاستهجان ليتجلى منذ البداية؟ اي من عنوان المقال وهو ان تضمن سؤالا تخييريا: «فوضى الحواس: حالة مكابدة او اذعان لطوق ذاكرة الجسد». فقد كرس المقال فكرة الاذعان لذاكرة الرواية الاولى، وكان التواصل الممكن بين روايتين ينفي بشكل قاطع حالة المكابدة في ابداع الرواية الثانية!

ادانة النجاح:

فلنبدأ من خارج الرواية - تنعت صاحبة المقال رواية مستغانمي الاولى بالاسطورة او هي تنسب اليها البعد الاسطوري، وتدين بيان الناشر الدعائي على غلاف «فوضى الحواس» لانه اراد تقديم الرواية الثانية باستغلال مجد الاولى «اسطورة روايتها الاولى».

وللاسطورة لغة وجهان على القارئ ان يحزر ايهما تقصد الباحثة، يفيد المعنى الاول للاسطورة شكلا من اشكال الرمز به يفسر العالم ويؤول، ولا نرى شيئا في السياق يحيل على هذا المعنى. ويقترن المعنى الثاني بالخرافة تنسج وبالاباطيل تحاك، وهو الوجه المستهجن لانه يحيل على الخطاب الباطل المنافي لاحكام العقل. والباحثة على ما يبدو تقصد الوجه الثاني وتقرن بينه وبين ما حققته رواية «ذاكرة الجسد» من نجاح معنوي لعل بعض تجلياته يكمن في ما حظيت به الرواية من شهرة وحصولها على جائزة نجيب محفوظ. وهذا يعني ان الباحثة تشكك في هذا النجاح وتدينه وتعتبره من الاباطيل. لذا ترفض بيان الناشر على غلاف «فوضى الحواس» «هكذا يراهن الناشر على اسطورة الرواية الاولى، ويتخذ من بيانه تعويذة تستجلي حظوظ النجاح...». ومن الغريب ان يصدر حكم كهذا عن باحثة واديبة لا تجهل اهمية الدعاية في عصرنا ودورها في المجال الاقتصادي، والاغرب هو ان ترفض هذه الاساليب في شد القارئ ولا يخلو منها كتاب - وذلك بانتاج دعاية مضادة لا سند لها في الواقع ولا في المنطق - فهي تكرر مرتين وفي لهجة حادة السخرية «اسطورة روايتها الاولى» لكنها لا تقدم دليلا واحدا يبين الوجه الخرافي في هذه الرواية بل في «نجاح» الرواية.

في وجه العلاقة بين «ذاكرة الجسد» و«فوضى الحواس»: تتجاوز صاحبة المقال ادانة هذا «الاستغلال» الدعائي وهي تهمة توجه الى الناشر اساسا، لتبني تهمة جديدة تتصل بمتن الرواية الثانية وصاحبتها، اذ ترى فيها «اذعانا لطوق الرواية الاولى» و«عجزا عن قطع الحبل السري الذي يربط الكاتبة باسطورة روايتها الاولى». وتفسر ما قد يوجد بين الروايتين من تواصل بأنه ضرب «من التزوير والمخاتلات وتهذيب الاكاذيب».

ولعله من المفارقات اللطيفة ان يطالب اديب آخر بالتخلي عن التزوير وتنميق الاكاذيب متناسيا ان «اجمل الشعر اكذبه» وان الابداع لا يمكن ان يكون نسخة صادقة من الواقع مهما التزم به وحاكاه، اذ لا يخلو من لمسات الفنان المبدع التي تعيد بناء الواقع عبر خيال الفنان واوهامه لتشكيل رؤية خاصة له جديدة ومفارقة في آن.

هل من الضروري ان تحدث القطيعة تامة بين آثار الكاتب الواحد حتى تقول عنه انه حقق الاضافة؟ في هذه الحالة نتساءل لم لم يتهم نجيب محفوظ مثلا بالعجز والضعف عندما كتب ثلاثيته المشهورة؟ هل اتهم محمد ديب ايضا بالتقصير والعجز لانه انجز ثلاثية هو الاخر (الدار الكبيرة. الحريق. النول)؟ هل يعني التواصل بين اثرين او ثلاثة لمبدع واحد انه «لا يملك ما يمكن ان يقال»، وان المحكي هو مجرد بذخ كلامي؟ هذه بعض اتهامات وردت في المقال المذكور تتجلى هشاشتها بشكل اوضح للقارئ المتمعن في رواية «فوضى الحواس» اذ يعلن للباحثة انه ليس الابله الذي وصفته، ذاك الذي سينساق «كما اتفق خلف رواية تستمد شرعية التأثير في المتلقي لكونها الجزء الثاني من الرواية الشهيرة ذاكرة الجسد.»، اذ كيف له ان ينساق وراء اثر يفتقر الى مقومات جاذبيته وجماليته الخاصة الا اذا كان هذا القارئ شديد الغباء؟!

مقام القارئ:

تعيب الباحثة على «فوضى الحواس» تناسل الخطابات الحافة بخطاب المتن «وتراها اشبه بالاعشاب الطفيلية التي سترهق القارئ الى حد الاجهاد الذهني وقد تفضي الى القائه الرواية جانبا»، هذا اذا لم يتحل بكثير من الصبر والاجتهاد والصفاء الذهني حتى يكون قارئا جادا.!! وارى ان ابدأ بأثر القراءة من المتلقي قبل الحديث عن المتن. لقد قرأت فوضى الحواس وقرأها عدد من اصدقائي وهم يتوزعون بين شباب لم يبلغ العشرين، وكهول تبادلنا هذا الاثر وفينا من قرأ قبله «ذاكرة الجسد» وفينا من لم يطلع على الرواية الاولى ولكن لم يصرح اي منهم ان الكتاب قد سبب له هذا الاجهاد الذهني الذي توقعته الباحثة، ولم يلق به احدهم جانبا. بل اقبلوا عليه جميعا بلهفة وعبروا عن اعجابهم بالرواية. هؤلاء القراء ليسوا من الجامعيين، وهم لا يحتاجون بالتالي الى «الانتماء الى فصيلة القراء الذين يسعون الى اكتساب خصلتي الصبر والاجتهاد» لان الرواية ببساطة لا تقتضي حضور هاتين الخصلتين في القارئ - لقد شدتهم الرواية.

فلا شك ان هذه «التمارين البهلوانية» التي وسمت بها الباحثة هذا الاثر قد راقتهم وان في المتن ما يمكن ان يقال وان يغري القارئ ويمتعه.

متن الرواية:

تعيب الباحثة على احلام مستغانمي بعثها «شخصياتها من عوالم القصص والرواية واعتمادها الادب مرجعا لها بدل الواقع اذ تسرد في «فوضى الحواس» وقائع تتصل بشخصية رجل حضر من قبل في «ذاكرة الجسد» وامرأة هي الكاتبة او الروائية وتدفع بهما في قصة حب جديدة. هذا يعني في مرحلة اولى ان الرواية لا تخلو من الاحداث كما تشير الى ذلك صاحبة المقال.

فالاحداث تقوم على ثنائية تخللت كل فصول الرواية: هي احداث تصور قصة حب بين رجل وامرأة في مستوى الواقع، واحداث تتصل بشخصية الروائية وتصور معاناة الكتابة او مغامرة كتابة الرواية. لكن يبدو ان الامر لم يرق لزهرة الجلاصي اذ رأت في الرواية «خليطا من الاوضاع القصصية والروائية واللغوية» واعتبرت عملية وصف التجربة الابداعية في اطار الرواية «اعشاب طفيلية» و«لازمة روائية تحيل على صورة الثعبان الذي يعض ذيله». بل ذهبت الى حد اعتبارها محاولة «لدرء غياب الحدثية وكسب مارتون السبق في تسويد كم من الصفحات».

ان ما يبدو من قبيل الثرثرة في عين الباحثة، او ما اسمته احيانا من باب العطف «بالفسحات الميتاسردية» ليس جديدا في عالم القص والحكايات اذ لجا اليه من قبل عدد من الادباء الذين نعتد بهم، ولم ينكر عليهم النقاد هذا الانزياح عن وظيفة سرد الاحداث الى التعليق عليها او على نظام الخطاب. ولعل ما انتهى اليه المنظرون في مجال وظائف السارد احسن دليل على ان الامر قد امسى من ثوابت الكتابة



السردية وان اختلفت منه المواقف احيانا. من ذلك ما ذهب اليه طه حسين في كتابه «المعذبون في الارض» (ط. دار المعارف - دار سحنون١٩٨٦) في قصة صالح، فقد تخلى الراوي عن سرد الاحداث ليتجه مباشرة الى القارئ ويحاوره في اصول القصة وقوانينها بل اصول اللعبة وافانينها، مراوغا حينا مصرحا اخرى، فاصبحت لغة القص وفنياته، موضوع القص لا الوقائع في عالم الواقع.

ويمتد هذا الكلام على الكلام والتعليق على الخطاب من الصفحات ٢١ الى ٢٦ثم من الصفحات ٢٨ الى ٣٩ ويخصص طه حسين عشر صفحات من مجموع ٣٨ لهذه الفسحة، وهو ما يمثل ربع القصة تقريبا.

والظاهرة نفسها، اي الجمع بين ممارسة العملية الابداعية ووصفها نجده حاضرا في روايات اخرى «كذنيا» لمحمود طرشونة و«حروف الرمل» لمحمد آيت ميهوب وان اختلفت الاساليب والآليات وتفاوتت نسبة حضور هذه المقاطع.

قد تفضي القراءة المتعجلة الى رفض حاد لهذه الحواجز يزرعها المبدع في طريق الاحداث فيخلخل بها نظام السرد ويشوشه. لكن القراءة المتانية «لفوضى الحواس» مثلا ستثمر حكما مغايرا. اذ لا تعكس هذه الانزياحات عن خط الاحداث «فراغا سرديا» كما تدعي زهرة الجلاصي، ولا هي من قبيل «التمارين البهلوانية» لانها فعلا لا تضحك ولا تسلي، كما لا يمكن ان نرى فيها مجرد احتفاء الذات المبدعة بذاتها في حركة نرجسية مفضوحة. بل هي جزء لا يتجزأ من التجربة الابداعية تعكس ما يعتريها من خوف وتمزق وارتباك وحيرة لحظة معايشتها - هي في رأيي لحظات ينزع فيها المبدع القناع ويتجلى من وراء الستارة لقارئه فاضحا خيوط اللعبة حتى ينخرط معه في اوجاع الكتابة ومعاناتها. وقد تصبح قصة المعاناة الابداعية هي الجوهر وليس غيرها القشور.

لم لا تكون لحظة المكاشفة موضوعا للرواية وتتحول اللغة بذلك الى فاعل من فواعل القصة يعيش معها السارد/ الكاتب الصراع خاصة وان مقام الشخصيات في فوضى الحواس يسمح بذلك؟ انه ليستغرب من اديب ان ينكر على اديب آخر تناول موضوع من الموضوعات وكان قدر الرواية ان تنحصر في مواضيع لا تتجاوزها؟ الا يتناقض موقف زهرة الجلاصي هذا، المندد باسراف الرواية في الاحتفاء بروائيتها، وبتسريد معاناة الكتابة واوجاعها مع ما اشارت اليه في نهاية مقالها من ان «الرواية تستوجب قدرة على العبور الى كل الفنون فضلا عن خبرات الحياة»؟ وهل تنفصل التجربة الابداعية عن خبرات الحياة؟

بيد ان رواية مستغانمي لا تحتفي باللغة فقط وبتجربة المبدع ومآلها، اذ هي ايضا حكاية المرأة في المجتمع العربي تنحت حلمها فتحطمه المدينة، حكاية الشعب يغتال حلمه والامة تند احلامها. تحضر في الرواية «حكايات» متعددة تتوازى حينا وتتقاطع حينا آخر، لكنها تكون معا نسيجا متلاحم الخيوط.

تحلم الساردة بالحب، وكثيرا ما تكتفي بوجبات الاحلام، او تواجه تهمة الانوثة بانتهاب لحظات الحب الممكنة من مدينة تقتلها يوما بعد يوم احلامها. «هي مدينة ترصد دائما حركاتك، تتربص بفرحك، تؤول حزنك، تحاسبك على اختلافك». تتحدى المرأة هذا الحصار لكنها تنتهي الى الفجيعة فتتوقف في داخلها الاحاسيس وتنحسر الشهوات ويسقط الوهم «ذاك الذي حصل.. اكان حبا بصيغة الافتراض».

- تعرض الرواية ايضا حكاية روائية تقع اسيرة حب احد ابطالها فتضيع الحدود الفاصلة بين الوهم والواقع. هي حكاية الفنان المبدع الذي يعجز عن الانفصال عن فنه، عن حلمه، ويتوهم ان الحياة امتداد لذلك الحلم، لكن الحياة تعاقبه فتحول التمثال الجميل الى امرأة بيدها مكنسة (بجماليون الحكيم).

- لا تخفي احلام مستغانمي مقاصدها فتعقد الصلة في بعض صفحات الرواية بين حكاية الفرد وحكاية المجموعة «هو قدر يجعل دائما كل قصة فردية موازية لقصة جماعية، لا ندري ايهما تكتب الاخرى».

فالرواية هي ايضا قصة الوعي بمأساة شعب اصبح يشعر باليتم، «ويعاني افلاسا عاطفيا يفوق افلاسه اقتصاديا» شعب «ينتظر من يعده باحلام بسيطة يدري انه سيحققها، يعتذر للاحياء عن موتاهم، وللموتى عن اغتيال احلامهم»، غير ان القدر يأبى الا ان يغتال حلم الشعب هذا - يختار الشعب بوضياف رئيسا له لينقذ الجزائر من مأساتها لكن الوطن «يكافئه ذات حزيران بكفن، وابل من الرصاص مقابل خمسة اشهر من الحكم». وتلتقي قصة الفرد بقصة الجماعة اذ «كيف للفرد ان يعيش خارج دائرة الذعر والموت في وطن يتنازعه الاصوليون والعسكريون ويصفى فيه الصحافيون؟».

- على ان الافلاس لم يشمل هذا الشعب فحسب، فالقصة جماعية في معناها الواسع، والجماعة هي ايضا الامة، والوهم هو وهم القومية والاحلام العربية. ولئن بدت الساردة في بداية الرواية قليلة الاكتراث بالمجموعة، فان شخصيات اخرى قد تكفلت بايقاد نارها، فناصر اخوها قد جعلها بخطاباته تعتزل الكتابة سنتين احتقارا «لكل اولئك الكتاب الذين واصلوا الحياة دون خجل امام جثمان العروبة». بل تراود الساردة فكرة الانتحار تعبيرا عن احتجاجها على هذا الوضع لكنها تعجز عن تحقيق الفكرة. تعجز حتى عن اختيار موت جميل لابطالها: «لقد انتهى زمن الموت الجميل. لم يعد بامكان احد الان حتى في رواية ان يموت في معركة كبيرة - لقد افلست جميع قضايانا».

هكذا تنسج احلام مستغانمي من احلام بطلتها واحلام مدينتها واحلام امتها خيوطا تتشابك وتتلاحم في متن الرواية فتوقد في القارئ ما قد خبا من اوهامه واحلامه، وترمي به في خضم اوجاع الكتابة، اوجاع الاسئلة التي لا تجد جوابا والحيرة لا تنتهي، الى طمأنينة.

بعد هذا لنا ان نتساءل، كيف اغفلت زهرة الجلاصي المتحلية «بخصلتي الصبر والاجتهاد» هذه الوقائع وهذه الهواجس، فانحسر متن الرواية، عندها في قصة العشق التي عرفناها في ذاكرة الجسد؟ ولم نر في مجهر بحثها سوى دائرة ضيقة هي ما اعتبرته تمطيطا لبعض وقائع الرواية الاولى لا غير؟ لئن رأت الباحثة في فوضى الحواس مرآة مقعرة لذاكرة الجسد، فان قراءتها قد استندت الى مرآة مكبرة سلطت بها الضوء على مقاطع من الرواية عزلتها عن سياقها فقدمت قراءة عازتها النزاهة.

في فوضى الخطاب:

رغم اقرار الباحثة صاحبة المقال ان احلام مستغانمي قد بذلت جهدا لتنظيم «الفوضى السردية» الا انها وسمت الخطاب مع ذلك «بالتمامرين البهلوانية» متهمة الكاتبة بالاسراف في اعلان مظاهر البذخ الروائي مستدلة على ذلك بحجتين، هما اتخاذ مستغانمي اللغة موضوعا حافا بالوقائع والاحداث، وتوليدها الرواية من قصة قصيرة وردت بالفصل الاول منها - والباحثة «لا تغفر» لمستغانمي» ذلك الانسياق اللامشروط» خلف ما اسمته بلعبة التشويش اللغوي!! انه لمن المحير الا تسعى الباحثة الى تفسير هذا النظام الذي اشارت اليه باحتشام وان تطلق النعوت الكثيرة لتسم الخطاب بالفوضى! بل تتعمد احيانا تشويه صورة الرواية وكأنها مجرد ثرثرة لا يقصد منها سوى كسب الصراع مع الورقة البيضاء.

نظام الرواية:

تتوزع الرواية فصول خمسة تكشف الكاتبة من البداية دلالاتها. فلئن مثلت العناوين الخمسة في مفتتح كل فصل الكلمات القليلة التي كان يحلو «للبطل» ترديدها في خطابه مع الساردة، الا ان هذه العناوين يمكن ان تشكل مجتمعة بنية دالة تلخص فلسفة في الحياة او تصورا لها. تلك الكلمات لم تكن مجرد علامات تميز الفصول بل كانت اختزالا لحقيقة ثابتة تراها الساردة في «اننا نذهب طوعا الى قدرنا، لنكرر حتما بذلك المقدار الهائل من الغباء او من التذاكي ما كان لا بد قطعا ان يحدث لانه دوما ومنذ الازل قد حدث، معتقدين طبعا اننا نحن الذين نصنع اقدارنا».

فالاشياء تحدث في نظر الرواية بتسلسل قدري ثابت وهو ما تعكسه كل وقائع الرواية وفصولها الى حد يتماهى فيه الوهم والواقع فتتحول الشخصيات المتخيلة شخصيات واقعية وتسير بها الاقدار نحو نهاية محتومة هي التي رسمها القدر لا يد الفنان - وبذلك تتضح العلاقة بين الاقصوصة في الفصل الاول والرواية ككل - انها اسطورة بجماليون تتشكل من جديد: الفنان المبدع يقع اسير ابداعه وخلقه فيصاب بداء عشقه، وتحول الاقدار ذلك العمل الفني (التمثال، اللوحة، الاقصوصة) الى حيز الحياة والواقع فيتواصل العشق لكن تنشأ معه المعاناة والالم واكتشاف القبح (اليد المشوهة، المشلولة عند البطل) وبذلك يعاقب القدر الفنان:

«كيف لي ان اعرف اننا في كل ما نكتبه نكتب قدرنا؟»

- لعل اكبر عقاب هو ذاك الذي يفضي الى اغتراب ذات المبدع وانفصالها عن ذاتها. اذ تحولت الرواية في نهاية «فوضى الحواس الى امرأة يسعدها التخلص من دفترها، تحاول اكتشاف فضائل الجهل ونعمة ان تكون اميا في مواجهة الحب، في مواجهة الموت، في مواجهة العالم».

احداث الرواية اذن تشكيل جديد لاسطورة بجماليون لم تنفرد به احلام مستغانمي. فمحمد ايت ميهوب مثلا في روايته «حروف الرمل» الصادرة سنة ١٩٩٤ قد وظف الاسطورة ايضا بشكل اخر من خلال عمل رسام مبدع للوحة فنية يكتشف بعدها ان المرأة المرسومة قد غادرت اللوحة لتعيش مع عادل الفنان حلمه في الواقع.



كلمة اخيرة:

ليست فوضى الحواس اذن مجرد امتداد نصي مجاني لاقصوصة وردت في فصلها الاول، ولا هي من قبيل الاسراف في القول والثرثرة، بل انه لمن العسير حذف جزء من الرواية وقد بنيت على نحو يتقاطع فيه الذاتي والموضوعي، الوهم والحقيقة، الفردي والجماعي...» تلك الثنائيات التي تتجاذبنا بين الولادة والموت وتمثل القانون الكوني «المعقد الذي يحكمنا».

وهل يخرج الكلام على الكلام عن دائرة الحكاية، حكاية الكلمة تبدأ قصة قصيرة فتتحول رواية يتجاذبها الواقع من جهة واوهام المبدع وخيالاته من جهة ثانية؟ هل هي الا حكاية القارئ يبحث في النص عن معنى واحد، فيكتشف مع بارت انه «مجرد من الدوال، بامكانه ان يقتحمه من مداخل متعددة دون ان يجزم بأن احدها هو الاساسي»؟!

(عن الحياة الثقافية)



د. فيصل دراج

مآل المثقف وتحولات «المثقف الديني»

• ان دور الدين في المجتمعات الاسلامية، كما امكانية استثمار الدين زورا من بعض الحكام، حض المثقف الديني التنويري على تأمل قراءة النص الديني وعلى التعرف على الاسباب التي ولدت قراءة فقيرة لا علاقة لها بالنص المقروء، وبسبب ذلك قرأ الطهطاوي مونتسيكيو ومحمد عبده سبنسر مثلما وقع الكواكبي على دراسات اجنبية على الاستبداد، وكان المقصود بذلك ترهين القراءة، ان صح القول، والاجتهاد بما يتيح للانسان المسلم ان يكون قائما في زمنه الفعلي وقائما في موروثه الديني في آن •

• قال الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في بدايات تسعينيات القرن الماضي: «كنا نظن اننا داخلون الى القرن الحادي والعشرين. فاذا بنا ندخل الى القرن التاسع عشر». كان القول يشير الى تفجر النزوعات القومية في اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفييتي الذي قضى. وما قال به ميتران ينطبق اكثر على «الاجتهاد الاسلامي» الذي عاش فترة ازدهار نسبية، امتدت من الربع الاخير للقرن التاسع عشر الى منتصف القرن العشرين، او بعده بقليل، قبل ان يدخل في دورة جديدة، تشجب الاجتهاد وتفصل بين قراءة النص الديني والوقائع الاجتماعية. واقام هذا التحول فصلا بين المثقف الديني والمثقف الحديث، كما لو كان الاول، وعلى خلاف الثاني، يبدأ بالنصوص وينتهي بها، معتبرا شؤون الحياة اليومية اسئلة «غير دينية» لا يليق بها البحث والمساءلة. وفي هذا الموقف كان المثقف الديني، وفي الربع الاخير من القرن الماضي بشكل خاص، يتقهقر عن ذاك الذي عرفه عصر التنوير العربي، والذي كان مثقفا دينيا ومثقفا حديثا في آن.

قبل اكثر من قرن من الزمن عرف العالم العربي حقبة فكرية متميزة، دعيت بـ«عصر النهضة» او «عصر الاستنارة». وجاء هذا العصر، ان كانت التسمية دقيقة، ردا على تحديات خارجية وداخلية، تتضمن السيطرة الاستعمارية الاوروبية وظهور المشروع الصهيوني ومجتمعا عربيا مثقلا بقيود الارث العثماني. وكان على الفكر، وهو ديني، ان يعيد قراءة النص الديني بما يوافق حاجة الوطن وحاجات الانسان المسلم. ومهما تكن الاجتهادات المتعددة، التي اسهم فيها الكواكبي ومحمد عبده وخير الدين التونسي وغيرهم، فقد دارت كلها حول نقاط ثلاث اساسية: البدء من الانسان وحاجاته، طالما ان غاية الدين صلاح الانسان وسعادته، الانفتاح على المعارف الانسانية التي تسعف المسلم على معرفة ذاته وعلى معرفة الآخر. فالاسلام حث على طلب المعرفة ولو كانت في اقاصي الصين، اضافة الى كون المسلمين تعلموا من غيرهم وعلموا غيرهم في ازمنة مختلفة. ودارت النقطة الثالثة حول الخصوصية الثقافية والدينية، التي على المسلم ان يعتصم بها، وهو ذاهب الى المعارف الاوروبية ومنشد اليها. ولعل الدفاع عن الهوية الاسلامية هو ما جعل الافغاني ومحمد عبده وعبد لله النديم يدخلون في مساجلات عديدة دفاعا عن الاسلام.

انفتح المثقف الديني النهضوي على سؤالين، اولهما تاخر المسلمين، وثانيهما تاخر تأويل النص الديني، وعوضا عن ان يعثر السؤال الاول على جوابه في صياغات مجردة جاهزة مثل ضعف الايمان وتجنب الطريق القويم، ذهب السؤال مباشرة الى السلطة السياسية تاخر المعارف وتخلف المرافق الاجتماعية. وهذا ما دفع رفاعة الطهطاوي، وهو شيخ ازهري، الى تأمل «تدبير الحكومة الفرنسية»، التي تأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات، اذ على الحاكم «ان يعمل بما هو مذكور في القوانين التي يرضى بها اهل الدواوين». ولم يكن صاحب «تخليص الابريز في تلخيص باريز» ينطلق من النص الديني ولم يكن يبتعد عنه ايضا، ذلك انه كان مشغولا بالدفاع عن الرعية وحقوقها، كما لو كان يعلم ان التسلط واهدار حقوق الرعية يفضيان الى الخراب لا اكثر. اما خير الدين التونسي فكان اكثر وضوحا حين دعا الى حكومة تمتثل الى الاحكام المقيدة والبرلمان والوزارات المسؤولة والفصل بين السلطات. وما اختلف الامر لدى الكواكبي الذي طالب المسلمين بتبني نموذج الحكومات الدستورية العادلة التي تضمن الاستقلال الشخصي للمواطن وتؤمن له، لزوما، المعيشة السعيدة التي وعدت بها الاديان السماوية. والملاحظ في هذه الاجتهادات جميعا انها تنطلق من عنوان محدد هو: «رقي المسلمين»، بما لا يعارض روح الشريعة الاسلامية، على اعتبار ان الارتقاء بالانسان وتلبية حاجاته المعيشية، بما لا يخدش كرامته ويستهين بكيانه، هو جوهر الرسائل السماوية. وبسبب ذلك، فان الطهطاوي لن يكتفي بالدعوة الى تعليم البنات والفصل بين السلطات، بل يطالب بتطوير الزراعة والصناعة والتجارة، لان التمدن الاجتماعي لا يستوي الا ان شمل مستويات الحياة الاجتماعية المختلفة.

ان دور الدين في المجتمعات الاسلامية، كما امكانية استثمار الدين زورا من بعض الحكام، حض المثقف الديني التنويري على تامل قراءة النص الديني وعلى التعرف على الاسباب التي ولدت قراءة فقيرة لا علاقة لها بالنص المقروء. وبسبب ذلك قرأ الطهطاوي مونتسيكيو ومحمد عبده سبنسر مثلما وقع الكواكبي على دراسات اجنبية على الاستبداد، وكان المقصود بذلك ترهين القراءة، ان صح القول، والاجتهاد بما يتيح للانسان المسلم ان يكون قائما في زمنه الفعلي وقائما في موروثه الديني في آن. وبهذا المعنى انطوت الدعوة الى النهضة على نهضة في القراءة والمعرفة والكتابة، طالما ان الاصلاح يبدأ باسئلة جديدة، وان هذه الاسئلة لن تعثر على اجاباتها في صفحات قديمة. ولعل الدعوة الى نهضة في القراءة والتأويل، بعيدا عن التعصب والانغلاق، هو الذي فرض على المثقف الديني ان يندد بـ«البدع الغريبة» وبـ«المشايخ» المرتكنين الى الجهل والتقليد، قبل اي شيء اخر. وتضمن سؤال القراءة الجديدة، بداهة، الحق في الحوار والاجتهاد والاختلاف، فلا جديد في تاويل جديد ان لم يختلف عن تاويل سبق. وفي واقع الامر، كانت الدعوة الى الاصلاح الديني ملازمة للدعوة الى الاصلاح السياسي، وذلك لسببين على الاقل:

اولهما ان تحويل النص الديني الى سلطة قامعة في الاتجاهات جميعا، وهو ما يخالف الاسلام الحر السهل السمح بلغة الكواكبي، لم يكن ممكنا دون سلطة سياسية تامر بذلك، او لا تجابهه على الاقل. وثانيهما ان الدعوة الى قراءة مستنيرة للنص الديني ليست ممكنة دون اصلاح تعليمي، هو في النهاية شان من شؤون السلطة السياسية.

صدرت الدعوة الى اجتهاد جديد عن بيئة ثقافية ماخوذة بالارتقاء والتقدم، ومسكونة بفكرة المسؤولية الاخلاقية والوطنية، حيث المسؤولية الاولى ترى الى الانسان كما شاء له الاسلام ان يكون، حرا ومتعلما وكامل الكرامة، وحيث المسؤولية الثانية ترى الى هوان المسلمين وتتمرد عليه، بل تقاتله قتالا شديدا. وعلى هذا، فان النص الديني التنويري لم يأت من نص ديني جاهز سابق عليه، ولم يولد على ارض فكرية مجردة يقاتل فيها تاويل جديد تاويلا مسيطرا، فهو جاء، وهذا جوهر القول، اثرا لمقارنة احوال المسلمين المتاخرين باحوال الغرب المتقدمة.

وهذه المقارنة، التي لم يلتمسها المثقف الديني في صفحات تراثية قديمة، املت على الفكر المدافع عن الاسلام ان يبحث عن الاسباب السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، التي سمحت للجيوش الفرنسية، في القرن التاسع عشر، ان تجتاح بلدان المغرب العربي، واتاحت للجيش الانجليزي ان يهزم المصريين في معركة التل الكبير عام ١٨٨٢.

تحيل الافكار السابقة على فكرة جوهرية قوامها الفرق بين المثقف الحديث ورجل الدين. فمن المفترض، نظريا، ان المثقف هو المنفتح على اسئلة الحياة الاجتماعية المختلفة، من وجهة نظر نقدية، رافضا السلبي ومنددا به، ومدافعا عن الايجابي ومحتفيا به. وفي جدل السلب والنقد يكون المثقف داعية الى مشروع اجتماعي متقدم، مرجعه مستقبل مشرق، تعد به الارادة والايام. وعلى خلاف هذا المثقف يكون رجل الدين، في معظم الاحيان، مشغولا بالاسئلة الدينية التي تحدد المحلل والمحرم والمكروه والمقبول، ان لم يجعل من معرفته الدينية مرجعا للمعارف جميعا. استطاع المثقف الاسلامي المستنير ان يوحد في ممارسته الوظيفتين معا، فيكون مثقفا وهو يلتفت الى مصائر البشر، ويكون رجل دين وهو يوفق بين حاجات الانسان وروح التعاليم الدينية.

وبهذا المعنى جاء المثقف العربي الحديث، وقبل اكثر من قرن من الزمن، من معطف الشيخ ومن عباءة الائمة. جاء من معطف شيخ متمردا يقرأ الحياة على ضوء النص الديني، ويقرأ النص على ضوء مستجدات الحياة، معتمدا الحاجة الانسانية مرجعا ومعيارا وسندا. وما تلك الحاجة المتجددة الا ضرورة الرد على الهجوم الاستعماري والسلطات المتخاذلة والجهل المتفشي في اوساط كثيرة والفاقة المتحكمة برقاب لا عدد لها. ولعل مواجهة الاستعمار والاسباب الداخلية التي نصرته هي التي تقيم حدا فاصلا بين المثقف الحديث في شكله الاوروبي والمثقف العربي الحديث في لحظة ولادة. فالمثقف الاوروبي ولد فوق انقاض رجل الدين المسيحي، بعد



• ان الاختلاف بين ولادة المثقف الاوروبي وولادة المثقف العربي هو ما يضع مفارقة في تعبير «المثقف الديني»، على اعتبار ان المثقف ورجل الدين يتوزعان، في معظم الاحيان، على اختصاصين مختلفين، مرجع الاول فيهما الحياة ومرجع الثاني النصوص الدينية. غير ان هذه المفارقة، وهي ليست كذلك تماما، تعبير عن نمط انتقالي من رجال المعرفة، تبلور لاحقا فاصلا، باشكال مختلفة، بين المثقف والشيخ، ولهذا لن ينظر احد الى طه حسين واحمد امين وساطع الحصري والزهاوي الا كمثقفين، دون اضافة الى نعت اخر، بعد ان ذهبت الصفة الدينية الى انسان له «اختصاص آخر»، هو رجل الدين او الشيخ، على الرغم من تبادلية العلاقة بين القراءة الدينية والقضية الثقافية، كما هو الحال لدى الجزائري مالك بن نبي، وصولا الى المصري حسن حنفي، الذي يرتاح الى صفة: فقيه الامة •

ان هزمت البرجوازية الاوروبية النظام الاقطاعي والايديولوجيا الدينية التي كانت سندا له ونصيرا. اما المثقف العربي فجاء مع «المصلح الديني»، الذي يدعو الى اصلاح المجتمع وهو يدعو الى اصلاح الدين، ويطالب بوعي ديني جديد وهو ينظر الى مجتمع جديد ايضا.

ان الاختلاف بين ولادة المثقف الاوروبي وولادة المثقف العربي هو ما يضع مفارقة في تعبير «المثقف الديني»، على اعتبار ان المثقف ورجل الدين يتوزعان، في معظم الاحيان، على اختصاصين مختلفين، مرجع الاول فيهما الحياة ومرجع الثاني النصوص الدينية. غير ان هذه المفارقة، وهي ليست كذلك تماما، تعبير عن نمط انتقالي من رجال المعرفة، تبلور لاحقا فاصلا، باشكال مختلفة، بين المثقف والشيخ، ولهذا لن ينظر احد الى طه حسين واحمد امين وساطع الحصري والزهاوي الا كمثقفين، دون اضافة الى نعت اخر، بعد ان ذهبت الصفة الدينية الى انسان له «اختصاص اخر»، هو رجل الدين او الشيخ، على الرغم من تبادلية العلاقة بين القراءة الدينية والقضية الثقافية، كما هو الحال لدى الجزائري مالك بن نبي، وصولا الى المصري حسن حنفي، الذي يرتاح الى صفة: فقيه الامة.

في الربع الاخير من القرن العشرين، تجمعت اسباب متعددة اعادت تنظيم مواقع المثقف الحديث والشيخ، تقليديا كان ام مجددا.

فقد همش الشيخ مواقع المثقف الحديث من ناحية، فما عاد لطه حسين تلك الهيبة الكبيرة التي انتقلت الى الشيخ الشعراوي، وهمش الشيخ التقليدي المثقف الديني من ناحية ثانية، مؤكدا اولوية النص، وفي قراءة ضيقة، على الوقائع اليومية المعيشة. ومقارنة المعارك الدينية الكبرى في العالم العربي بالقضايا الوطنية والقومية يعطي صورة عن انتصار «التاويل الشكلاني» على «التاويل الواقعي»، حيث المشاكل كلها تذوب في تجريد تبسيطي عنوانه: الكفر والايمان. فقد عرف الواقع العربي في التسعينات من القرن الماضي تهديم العراق، تجويع شعب العراق، اتفاق اوسلو، انتفاضات الشعب الفلسطيني، مجازر الجزائر، القصف الامريكي للسودان، متابعة حصار ليبيا التي قصفها الامريكيون في منتصف الثمانينات، اضافة الى قضايا اجتماعية مثل تزايد البطالة والفروق الطبقية الواسعة وتدهور التعليم وتهميش العالم العربي، عالميا، سياسيا، واقتصاديا وعلميا.. وفي المقابل دارت المعارك الدينية الكبرى، او الصغرى، على ضفة اخرى، على مبعدة شاسعة ومؤلة عن القضايا المشار اليها. كانت هناك المعركة المتجددة ضد نصر حامد ابو زيد، والمعركة الهائلة ضد رواية حيدر حيدر، ومعارك اصغر ضد مارسيل خليفة ويوسف شاهين وشعراء وكتاب... كما لو كانت الرواية والفيلم والاغنية والقصيدة هي السبب الحاسم في هوان المسلمين، عوضا عن استنفار طاقة المسلمين، وهي كبيرة، ضد السيطرة الامريكية، والغطرسة الاسرائيلية.

في الفصل الباتر بين المعارك الدينية والقضايا الوطنية والاجتماعية يبدو «النص الاسلامي» ظاهريا، معاديا للابداع بخاصة وللفكر المبدع بعامة. وعلى هذه النتيجة الخاطئة، يتكئ «الفيورباخيون» العرب ليحاربوا «الفكر الديني» في ذاته، كما لو كان الفكر يقبل التحديد بمعزل عن الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية. وهم في مسعاهم، الذي يستلهم الالماني فيورباخ الذي نقض الدين المسيحي، لا يساوون فقط بين الزمن التاريخي العربي والزمن التاريخي الاوروبي، وهو قياس خاطئ، بل يطبقون معايير الاستشراق العنصري على الفكر الاسلامي. ويمكن نفي هذا التصور، الذي يروج له مثقفون عرب هم الى السياح الاوروبيين اقرب بالرجوع الى المثقف الديني التنويري، الذي عرفه عصر النهضة العربية، حيث المثقف ينفتح على المعارف الاوروبية ويظل مسلما، ويحارب التبعية والاستبداد والتاخر مستلهما العقل والدين والارادة.

وعلى الرغم من انحسار مواقع الشيخ المستنير و«تجنبه» اعلاميا، فان هذا الشيخ لا يزالا موجودا، وان كان هامشيا، بعد ان ذهب المركز الى من هو مشغول بـ«اسلمة العلوم» والبرهنة على وجود «الامة الاسلامية» الواحدة، التي ترى «رواية عادية» في اتساع السماء ولا ترى من القدس الا قليل القليل.

يقول جودت سعيد، وهو رجل دين مسؤول: «انا اريد ان افهم فقط، غير مبال ممن خرجت الكلمة ومن اطلق الفكرة، مؤمن او ملحد. فالعقل والفكر ليس حكرا على المسلمين فقط».

لا يتوافق هذا القول مع بضاعة رائجة منذ سنوات تتحدث عن «العلم الاسلامي» و«الاقتصاد الاسلامي» و«السياسة الاسلامية»، كما لو كان العقل الاسلامي لا يظل اسلاميا الا ان اكتفى بذاته وابتعد عن معارف الاخرين، التي هي «معارف ملحدة». وواقع الامر ان هذا الموقف المأساوي، الذي يبشر بعنصرية بائسة غريبة عن الاسلام، لا يقول بـ«اسلام شمولي» الا ليضع الفكر الاسلامي، والانسان المسلم لاحقا، خارج التاريخ. فالخصوصية، او التمايز، موجودة بداهة، دون ان يعني ذلك اقامة خنادق عميقة بين العالم الاسلامي، وهي خنادق وهمية بالتاكيد، لا بسبب مطاعم «الماكدونالد» المنتشرة في جميع البلدان المنتمية الى الاسلام، بل بسبب الاقتصاد العالمي الذي تندرج فيه اقتصاديات «الدول المسلمة».

يقول محمد حسن الامين: «المثقف في النهاية هو رجل يشتغل في موضوع القيم، فاذن لعل اهم تحد يواجه المثقف الاسلامي او المثقف الديني هو ان يبلور موقفه من موضوع الحرية..». والحرية المقصودة تشمل المواضيع جميعها، حرية العمل والقول والتعبير والاجتهاد والتنظيم.. هذا كله يعين المثقف الديني مثقفا دنيويا، يتكئ على الدين ليرى الى احوال الدنيا ببصيرة واسعة، تعرف الفرق بين الظلم والعدالة والبطر والجوع والاستقلال والتبعية والحديث عن المقدسات والدفاع عنها. ومهما تكن البقعة التي يقف فوقها الشيخ المستنير اليوم، فان مركز هذه البقعة قد آل الى شيخ آخر، لا يرحب بالكواكبي ولا يعنيه مالك بن نبي، ويضجره كثيرا جودت سعيد. بهذا المعنى فان زمن الانتقال السابق، الذي استولد من رجل الدين مثقفا حديثا، قد دار حول ذاته متقهقرا، ليستولد من المثقف الحديث، الذي هزم تقريبا، شيخا تقليديا، وبداهة، فان اسباب الانتقال لا تقوم في الدين ولا في جواره، لانها قائمة في مكان جوهري يدعى بـ: السلطة السياسية.

(عن «صوت الوطن»)

★ شكيب جهشان ★

كان وبعض اخواتها
(عن الذاكرة والتراب)

«الفاشيُ سنونو»

في يوم ما
كان سنونو
يعملُ عتالاً في الميناء
وكنتُ انا
شاويشًا للعمالْ
ادعوه في العام ثلاثًا
واوسّع بيتي
والحاره
علّمني جدي عبد العالْ
والبيّاره
انْ انبح طفلي للغرباء

•

في يوم آخَرَ
صار سنونو صقرًا
صار حماما
يعملُ حجّاما
يتخندقُ في مدخلِ
جسر الباشا
يحملُ رشّاشا
ويُمارسُ كلَّ فنون الساديّه
يمنع عن طفلي قطرة ماء
وينظّفُ ارضَ فنيقيه
من ادرانِ الغرباء...؟!

«كان وبعضُ اخواتها»

البيدرُ
اضحى ثكنه
وعتابا فرحان السلاّمْ
عادتْ
جازا وحشيًا
السُبحة
باتت لعنه
ومصلّى عبدِ الباسطِ
امسى
بارًا ليليًا
ودجاجةُ «ريّا» جارتنا
صارت بطه
فيلوّحُ مختارٌ مهزومٌ من اجيالٍ بالحطّه..!!
الرّفشُ
غدا جرّافه
فتعوّد فمّي
طعم الجوّافه
كلُّ بيوتات الزّمن الماضي
انقلبتْ
احراجَ صنوبرْ
وعلا فارٌ في عزّ الظُهرْ
صهوةَ مهرِ اشقرْ
...؟!
....؟!
يا هذا الزمنُ الدوّارْ
لكنّ جذور الصبّارْ
ظلّت في بطن الارضِ
جذورَ الصبّارْ



قصة

الأشوهان

بقلم: هدى ابو مخ

ذلك المساء كان مختلفا. الاصوات ذاتها التي اعتادوها لكن الامر يختلف. كان البروفيسور العجوز يصرخ مرتاعا «قتلى.. هنالك قتلى». نقلاه الى الحجرة الاخرى ثم عادا الى حيث الجثث متناثرة. وقفا زمنا مذعورين من هول المراى امامهما وقد انداح الغبار الذي خلفه الانفجار عن المكان. ثم عادا الى الحجرة الاخرى حيث تركا البروفيسور، فالدنيا قر، وهو ما يمنع الجثث ان تتعفن، فقررا تاجيل عمل هذا المساء الى الغد. كان البروفيسور منكفئا الى ذاته وعلى شفتيه حركة كانما هو في مستشرزات الذات الحالة الهاربة من الاخرى. لكنه ما لبث ان لمح عودتهما فقال بحدته المعتادة «اخبرتكم ان هذه القوة ستخرج يوما عن سيطرتنا لتسيطر علينا» فقال احدهم يرمي الى تهدئته «وماذا ترتئي ان نفعل؟». اطلت من عيني البروفيسور ذات النظرة التي تبدو كانما اصابها العطب لكونها المتواصل في هذا المكان المغلق، نظرة مخيفة بربرية «ان الامر بسيط.. بسيط جدا.. ان الخلاص يقترب.. انه حتى لا يبعد عنا سوى خطوات حيث ذيل هذا الحبل. امس فقط ادركت كم هو قريب.. هل يعرف احد بوجودنا؟»

«لا اظن.. بل قطعا واثق باني لا اظن»

واردف البروفيسور «اننا اذا لا شيء.. فكيف تنتظرون ان نكون شيئا دون ان توجد عين بصيرة او قوة حاكمة ان ترانا وتحدد اننا شيء؟ لكن هذا لمصلحتنا.. نحن من سيحدد من نحن. اننا اربعون رجلا وامراة.. قوة جيدة.. لا تجزعوا فسينضم الينا آخرون بعدما يرون قوتنا».

نظرا واحدهما الى الآخر ليؤكد كل منهما للاخر، بنظرته، انه يجب موافقته على ما يقول. «ايه!! لم يصدقني حينها احد على الرغم من اني اول من عرف الامر وشعر عذاب الرعب منه.. كلا.. اقصد ان الرعب لم يكن منه بل من معرفتي سره.. انها المعرفة التي قادتني الى رقعاء الرعب، لكني سرعان ما علوت الى مستشرزات المعرفة.. جبال الضباب لغيري». استغل رفيقاه انشغاله بالحديث المعتاد لياخذا شيئا من القيلولة. كان ذاهلا حين بدا يتكلم، وهو الذهول المعاود له كلما اعاد رواية ما حدث مرة واخرى واخرى.. لم يكن داريا بما حوله لكانما يروي ما يرويه لاجل هدف ابعد ما يكون عن رفيقيه او لربما ينس ان يصدقوه، فخرج صوته واضحا وهو يروي:

بدا كل شيء قبل اشهر قليلة. دعيت حينها الى حفل زفاف صديق لي لكني شعرت التعب في الطريق فجلست على جذع شجرة استريح. سلبتني غفوة الى عالم الكرى، وحين فتحت عيني كان الظلام قد خيم على الكون. ويلاه!! كيف اجد لي دربا في سراديب الظلام؟ ازداد بي الذعر استبدادا مع صوت عواء قريب.. قريب لدرجة اني شعرت بانفاسه تدغدغ ذراعي العارية. تسمرت في مكاني دون حركة. الصمت الذي لف المكان قطعه نعيق بومة ثم حركة عنيفة بين الاغصان، فخمنت ان هذه بومة وجدت لها فريسة في جنة الظلام. لم استرسل طويلا في تخميناتي. وكيف افعل وفراؤه الناعم يلامس ذراعي محتكا!!ثم فجاة توقف عن حركته هذه واتاني صوت خطواته تبتعد، فملكت نفسي ونظرت اليه وكم اهنت حين رايته يقابل نظرتي بعينين باردتين ثم يلعق شفتيه بلسانه. هذا الصفيق المتوحش شعرته يقول لي «لن افلتك.. لكن مهلا فهو لم يقصدني وحدي، هذا ما يثبته ما يحدث الان، لذا فالافضل ان اقول اني شعرته يقول لنا لن افلتكم ابد الدهر». اما كيف وجدت طريقي الى الحفلة فلست ادري. ان الجلبة فيها اشعرتني بان ما كان لم يكن سوى حلم يقظة. كان علي ان اقنع نفسي بذلك كي اتمكن من التاقلم بين تينك المساحتين المتناقضتين بما تمنحان النفس من المشاعر والانفعالات. صداع عنيف لفني فاعتذرت مغادرا الحفلة ولم تزل في منتصفها بعد. استلقيت على سريري. كان الحلم يقرع راسي. هكذا ظننت، لكن مهلا فهو لم يكن الحلم بل الباب. فركت عيني بنعاس وفتحت الباب. كان خاليا، وكان هذا تتمة لحلمي المتع المثير. هذا ما فكرت به وعدت اغلق الباب حين لمحت على عتبته ظرفا بريديا. كان مجهول المصدر ففضضته بانامل مرتجفة، اذ دوما شعرت بالرهبة من المجهول الاتي من اغوار الظلام. كان كل ما احتوته الرسالة بضع كلمات قليلة «كل شيء سيسير على ما يرام. فقط اجر مع الاحداث» اترون ما كتب؟ علينا ان نجري مع الاحداث لان كل شيء سيسير على ما يرام. اما التوقيع فكان بقعة حبر دائرية تحطها اربع دوائر صغيرة، ثم ميزت انها اسفل قدم ذئب. رميت الرسالة ارضا واسرعت ارتدي ملابسي لاهرب. الى اين؟ وعرفت اني بذلك اتصرف بحماقة فالى اين الهرب؟ ثم لم اهرب وممّ؟ وعدت التقط الرسالة ساخرا من نفسي «حتما انه احد الاصدقاء يمازحني» وعلى الرغم من ذلك قررت الخروج. اللعنة ان قدمي لا تقودانني الى القرية، بل الى الغابة، وكنت مذعورا، فكيف لا استطيع منع قدمي ان تتجها صوب ذلك المكان المشؤوم؟ حتما ساقابله. واثق من هذا، ان إلهامي لا يكذب ابدا. سمعت عواءه لكني واصلت سيري. كنت اسمع جليا صوت خطاه يتبع خطواتي وصوت الاعشاب اليابسة تتكسر تحت اقدامه. انها ذات الدرب الى الهضبة المطلة على واد سحيق. اقول الهضبة المطلة على الهاوية ومع ذلك فهو مصر على تتبعي. الحجارة باتت تنزلق تحت قدمي حتى تغيب الى الظلام. ليس ظلام الليل بل الهاوية.. علي ان اشير الى ذلك. وانا التفت اليه وارى عينيه محدقتين في عيني، فانتقل ببصري الى الهاوية. حينها اسمع صوت الصرخات يخرج لي من الاسفل فاخاله اذرعا تود ان تجذبني، فانظر الى الذئب منهارا وابتعد قليلا عن شفير الهاوية. هل فهمتم ما هي تلك الصرخات؟؟ كانت النبوءة عن اولئك القتلى المساكين، ونحن سننجو.. نعم انه اقترب مني لكنه فجاة ابتعد حتى اختفى خلف بضع شجيرات قريبة.

قادني انهياري الابله الى ان افكر بالمقاومة، فاقتنيت سكينا اودعتها جيبي. انه امر مريع ما فكرت به في ذلك الحين. ثم اتجهت الى الغابة متعمدا الولوج اليها بانتظار ان يتبعني، ولم يمر وقت طويل حتى ظهر. اخذ بالاقتراب مني رويدا رويدا وتسللت حينها يدي الى جيبي و.. عجبا اين هي السكين؟! كانت في فمه. قرات في عينيه «محاولاتك لن تنجح» قلت متحديا «بل انت لا تظن انك ستنجح.. لست خائفا. انت مجرد حيوان سخيف، و...» ذهب تاركا السكين ملقاة الى جانب قدمي. هذه المرة شعرت اني حققت نصرا كبيرا فعدت الى منزلي جذلا. لكني ما ان رفعت عني ملابسي حتى وجدت في اسفل ساقي جرحا له نفس شكل ذلك التوقيع في الرسالة، فعاد الذعر ينتابني عنيفا، فنهضت الى النوافذ احكم اغلاقها. اما الباب فاسندت اليه قطعا من الاثاث زيادة في الامان. ما ان انهيت عملي هذا وجلست على الاريكة شديد الارهاق حتى انقطع النور فجاة، وغرقت الغرفة في ظلام دامس. تحسست دربي الى احد الادراج بجانب سريري، اذكر اني وضعت فيه شمعة حين رايت عينين فسفوريتين مصوبتين الي. انهما عيناه، ليس ذلك فقط بل



كان جالسا على سريري. في تلك اللحظة علا قرع الباب فأسرعت بهستيريا اليه غير آبه للفوضى التي خلفتها خلفي. بمشقة ازحت قطع الاثاث وفتحته. لكن الكتلة المعتادة من الظلام هي ما واجهني. في نفس المكان على العتبة رأيت ظرفا التقطته وقرات على نور الشمعة «في خريف العمر لا يبقى لنا سوى ان نستذكر ربيعه».

يا له من شرير غامض هذا الباعث المجهول. ما الذي قصده بالربيع؟ افلتت الرسالة من يدي اذ شعرتها فجأة ثقيلة الى درجة الارهاق، وباعياء توجهت الى سريري. كان لم يزل هناك، ولوهلة فكرت ان اساله عما قصده بربيع العمر لكن رهبة منبعها في ذاتي -ليس تجاهه- منعتني ان اساله. كان الانهاك قد قتل بي كل خوفي تجاهه. افسح لي مساحة على السرير ولست اعرف كيف شعرت فجأة يغمرني تجاهه. رأيته بالنور الباهت المنبعث من الشمعة يرمقني بعينين ودودتين، ثم غرقت في النوم.

في الصباح التالي استيقظت والسعادة تملأ نفسي. تحسست مكانه لكنه لم يكن موجودا فشعرت بفراغ كبير في داخلي. جبت في غرف المنزل الفارغة المكتسية شفوفا من النور الباهت، لكن نفس ذلك الفراغ الممتد منذ سنين عديدة هي عمر موت زوجي. ان شعور الوحدة ليرزح على صدري ويمنع عني لذة طعام الافطار، لذا خرجت الى الغابة ولم يطل امد انتظاري حتى اتاني. كنت شديد الشوق اليه، وكم بدا لي وديعا حين اقترب مني يتمسح في جسدي، وكم اثار بي هذا من سكينة ومن ترسبات لمشاعر الاثم تجاه هذا المخلوق الوديع. انحنيت اداعب فروته و قد استجاب لمداعباتي هذه. اخبرته بصوت خفيض انه سيأتي معي ورأيت البريق في عينيه يزداد تأججا. اذن فهو فرح لهذا وانا لم اخطئ التخمين بان عواءه لم يكن سوى وحي يستغيثني بواسطته. قررت اصطحابه للعيش معي في منزلي. اياما عديدة مرت على حالي لا ابرح فيها حجرتي سوى لاعداد الطعام لكلينا. خلال تلك الفترة ازداد وزني كثيرا فصرت سمينا بعد طول نحافة، وانا اعرف السبب وهو السعادة بعد طول الشقاء. لكن صديقي بدأ يشعر بالسام من مكوثه المتواصل في المنزل وقراءتي القصص له، فهو يريد الخروج وانا ساحقق له مراده. لكن كيف ساخرج برفقة ذئب الى شوارع القرية؟! الحل كان بسيطا وهو ان اوثقه بحبل في يدي كيلا اثير الذعر في الناس من هذا المخلوق الوديع.

وهنا صمت البروفيسور.. صمت طويلا فبدا انه قرر التوقف عن الرواية، لكنه سرعان ما تنهد وقال: خرجت واياه الى القرية نجوب شوارعها وقد اوثقته بحبل متين، لكن الدهشة كانت كل ما صادفني على وجوه الاخرين ممن صادفت. احدهم هتف «عجوز مجنون». ولانني لست مجنونا اغضبني قوله، فقلت بهدوء: «الذئب معي لا يعني اني مجنون» وعلت قهقهات الجميع «اي ذئب؟! انت تجر حبلا فارغا» لكني واثق اني لم اكن اجر حبلا فارغا. نعم انا واثق، لذا قلت بعصبية رادا على ادعاء ذلك الشاب المتعجرف «بل انتم هم المجانين» وكنت محقا بذلك كما تريان الان. لقد كانوا مساكين لم يفهموا ما يجري حولهم فلم تر اعينهم الحقيقة. اقترب مني آخر وامسك بالطرف الاخر للحبل في يدي «انظر، لا شيء» لكني اصر بعصبية «بلى يوجد لكن جنونك يمنعك من رؤياه» كانت كلماتي قاسية لكن اولئك التعساء لم يصدقوني ايضا واستمروا يضحكون ساخرين، وابتعدت عنهم. كنت افضل ان اركض هائما على ان ابقى بصحبة مجانين من امثالهم. تركتهم والحبل في يدي وهمت في الحقول والغضب يزداد بي بطشا. كان علي ان ابرهن لهم انه حقا حي..

وهنا صمت عن الكلام وبدا انه غفا كلية عما حوله حتى قال فجأة بخيبة «لا تصدقوني اذا!!» ولم يجبه احد فالجميع كانوا نياما.

تسلل خلسة خارجا. كان الليل قد تخامص فمنح الاشياء لونا باهتا . خرج دون ظل. هكذا هي قوانين الطبيعة عند انعدام الشمس. تسمر برهة في مكانه اذ وقع بصره على عصفور جريح. بدا لوهلة انه قرر مداواته لكنه التقطه بقسوة، وفكر في طويته «سيكون مناسبا لفكرت، كما انه سيشعر بالفخر ان يكون جزءا من ذاك الشيء العظيم الذي سيستحيل برهانا للبشر على صحة قولي» ثم اتجه الى مقبرة القرية حيث اخرج جثة بقال القرية الذي دفن في الامس القريب واخرج منها حواياها. فعل ذلك ببرود شديد ثم اعاد دفن الجثة بلطف شديد مرفقا ذلك بالصلاة عليه. في طريق العودة وضع مصيدة للطيور وجمع كومة من التراب تصلح ان تكون صلصالا. كل شيء بات جاهزا ما عدا الرأس والاقدام، وهو يصر على ان تكون طبيعية. تلك الليلة نام حائرا، وحين استيقظ كان الليل قد جنح ثانية. بادره احد رفيقيه «هل انت بخير الان؟» هز راسه ايجابا فيما نظر حوله. قريبا منه راى كومة التراب لم تزل على حالها «والطائر؟ اين هو الطائر؟» - «انت جائع؟»- «كلا.. لكن اين هو الطائر؟» تبادلا نظرة مرتبكة «في الخارج.. لقد تناولناه وغيره طعاما». اسرع البروفيسور الى الخارج وانشرحت اساريره حين راى الريش فجمعه بحرص وعاد داخلا. بادره احد الاخرين ملحا «انت لم تأكل منذ يومين» ابتسم وقال «اجل.. فانا لست جائعا». خلد الاخران الى النوم فيما اخذ يعبث بالتراب بضع ساعات، فصنع منها ما يشبه برميلا ملأه بحوايا جثة البقال، وكان هذا الجسد صنع له عنقا وكساهما معا بالريش. لكن كان ينقصه الراس والاقدام، وراى في حلم الامس قدمين عرف فيهما اعضاءه بسبب ذلك التوقيع في اسفلهما، وهو حين استيقظ شعر بالفرحة في ان يكون جزءا من هذا المخلوق البديع والأية المطلقة على صحة الوجود. ما ان توصل الى هذا القرار حتى قاده ذلك الى تفكير آخر، ومباشرة نظر في طرف الحبل في يده حيث الذئب يرقد الى جواره. قال له انه سيكون سعيدا ان يمتزج واياه في جسد واحد حيث ان راس الجسم سيكون للذئب، وبقي الذئب ساكنا فاستشف من ذلك موافقته.

صباحا، استيقظ الرفيقان. ايقظ احدهما الاخر فزعا وبرعب نظرا في الجسدين الاشوهين ولم يلتقطا ما حدث. فقط تقيأ احدهما وتفل الاخر بعصبية «اللعنة» ودفناه الى جانب بقية الجثث. اما الجسد الاخر -وهو جسدي- فتركاه على حاله وقد اشمئزا من مرآه. رأيتهما يغادران المكان مذعورين لا يلويان على مكان. التفتت في هذا الحين الى الورقة في يدي. كان البروفيسور قد اعتاد الاحتفاظ بها دائما في هذا المكان. لم تكن تحمل امورا مهمة. كتب فيها فقط انه من قتل زوجته. لكن ليس لهذا اية اهمية الان!

(باقة الغربية- جامعة تل ابيب)

كلمات لا تحترق

نبيل عويضة

بانتظارك

من عتمة الحلم ارى الندى ينساب من الازهار، ارى النحل يحط على ازهار البرية يمتص رحيقها، ارى النمل يعمل بجد ونشاط، يدافع عن بيته، ويختزن الاكل.

بقعة صغيرة من الطبيعة تعج بالنشاط والعمل، ونحن قوم نيام في الضوء وفي اروقة الليل الطويل الذي له اول وما له نهاية.

من عتمة الحلم اراك تأتين اليه بين يديك زهرة ياسمين وعلى وجنتيك مسحة من الحنين والاسى. تقدمي اليّ، فانا بانتظارك، في حلمي وفي صحوي.

اركبي الليل في سفرك، لا تجعلي نور النهار غطاء لثيابك، الليل يا حبيبتي يضيء بك فلا عتمة، ولا اناس. يوم تخترقين المدينة لا تأبهي بما حولك. لا تخجلي. اجمل من الجمال الذي يرونه بعيونهم، انت. انظف من الكوثر. جراح قدميك الحافيتين الداميتين على امتداد الزمن تلتئم من غبار ازقة الحارات القديمة. ثيابك الرثة البالية لن تشوه جوهرك الطيب. اتركي الناس لترى بعينيها ما تراه. اتركي الناس تتفوه كما تشاء. عابرة انت في زقاق الزمان من الماضي البعيد الى الحاضر والى المستقبل الأتي. اما هم فملتصقون في جحرهم المعتم النتن.

عابرة انت بين الحدائق، حدائق جدك وجدتك. اتذكرين يوم كنا صغارا نركض بين اشجار البرتقال، نتراشق بقشرة البرتقال. اذكر يوم اصابت خدك قشرة برتقال جلست تحت الشجرة تبكين. اقتربت منك وقلبي يرتجف خوفا. حين طبعت قبلة على خدك صرنا فراشتين نطير من زهرة الى زهرة نعانق الضوء والضوء يعانقنا.

اسموك لاجئة، لقبك كما يقول البعض. لا تخجلي به، هناك من جعل كلمة لاجئة اسمى الكلمات والمعاني وانت كذلك.

تقدمي الي حيث ظلالك الآتية من البعيد تحرس كوخنا الخشبي قرب حديقة جدي. تعالي فشجرة الزيتون لا تزال تحمل اعشاش الدوري موسما بعد موسم، بانتظارك.

خذي السهل سريرا ذهبيا ابديا، واجعلي الخضرة غطاء لحياتك. ابدية انت فلا تهجري عمري. مدي يدك واجعلي رمال الصحراء سهولا خضراء، وازرعي بسمة الامل على صخر شاطئنا. فامنا تنتظر نور عينيك، فانزعي اسى السنين واجعلي الامل النابض يشع من عينيها ومن زيتونها ومن حديقتنا الابدية.



سيارات

سيارات امريكية

GMC سفاري - موديل ٩٢ و٩٥ - خليوي 051-668425
شفرليت كمبوريكا ١٩٩٢ - ٣٢٠٠ - ٠٥٣٦١١٥٥٨
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٩٢-٩٨٦١-٠٤
بونتياك جراند بري ٩٤/يد ثانية/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٢٤٠٠/٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير/٩٨/يد اولى/فاخرة/50000كم/052-665941
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٢١٠٦/٠٥٠-٧٣١٢٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦٠ - ٢/٠٦-٦٤٦١٣٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي ام سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي ام سي جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي ام سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٠٥٦-٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٢٢٠٠سم٣ يد اولى - ٠٦٨-٧٧٢٥٠/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي ام سي سيرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٣٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي ام سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب برويلر/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سفاري ٩٥/درجة ٢/يد ثانية/وضع ممتاز/ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
جيب ٦ سيلندر/٨٩/٠٥٠-٨٠٥٢٧٥/٠٥١-٩٤٥٧٠٠
داف/٩١/موقليت (فكفك)/٠٥٠-٢١٣٠٤٠

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/يد ثانية/٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
متسوبيشي ٢٠٠ ديزل موديل ١٩٩٣ ٠٥٢٧٠٢٧٩٥ - ٠٤-٦٣٥٥٨١٢
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى. محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٠٦-٦٥٥٠٢٠٦/٠٤-٣٤٠٤٨٦/٠٥٠
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد اولى/وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٣٠٣٤
تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٢-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ - ٠٤/٦٢١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢
سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٣٣٣٦٠
متسوبيشي L٤٠٠/٩٤/١٠ ركاب/٩٧/وضع ممتاز/٠٥٢٧٠٧٢٨٥/٠٥٤٢٤٣٦٨٥
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٤ محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا - ٩٨ الف كم - ٠٥٢/٦٩٢٠٠٩

بي. إم. في

بي ام في ٣١٦/٨٨/١٨٠٠/تست سنة/سعر مغر/٠٥٢-٢٥٧٠٩١
A٧٣٨ I ١٩٩٩. جميع الاضافات. ٠٥٥-٧٠١٢٠١
318 IL - ١٩٩٢ - تست لسنة: 052-943041
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٢-٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٨٩/٣١٦ - اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
٥٢٥i/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل

أوبل استرا/٩٨/يد اولى/٠٥٠-٥٢٥٠٠٤/٠٤-٦٧٨٥٣٣٦
اوبل استرا ١٩٩٥/١٦٠٠ ابيض بلفون ٠٥٦-٥٠٢٧٩١
كاديت ٨٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/وضع ممتاز/٠٥٦-٥٨٢٨٢٨
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٦/١٦٠٠ اوتومات - مكيف - اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠سم مكعب اوتومات - مكيف - يد اولى - تست لسنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
اوبل استرا ٩٣ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ - بيلفون: ٠٥٨٢٣٣٧٠٠
استرا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٣٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٣٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة تكفرتب: ٠٥١-٣٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٣٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٣

سوبارو

سوبارو ١٩٩١ - ١٦٠٠ كل الاضافات اوتومات - ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
سوبارو اوتومات/مكيف هوائي/D.L ١٩٩٢/٠٤-٦٤٦٩٣١٧/٠٥١-٣٦٩١٣٩
سوبارو ١٩٩٠ DL، ١٦٠٠/اجرة سابقا/٠٥٥-٧٤٢٥٠٦
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٩٢/اوتومات/٠٤-٦١١١٢١٦٥/٠٥١-٦١٥٥٧٢
DL ٨٨/تست لسنة/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٩٨١٠٩٢/٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
DL ٩١/اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣ - اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

بيجو ٥٠٥/٩٠/FT/جميع الاضافات/يد ثانية/٠٥١-٧٦٤٨٧٨
بيجو ٤٠٥/٩٢/اوتومات/٠٥٠٥٦٧٠٤٢
بيجو ٥٠٥/٨٩/كل الاضافات/طراز SX/بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
405/94/1600سم٣/054-964767
بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٩٧-٤٠٥٨٨ - امكانية تبديل
٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٣٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦
بيجو بارتنر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ - ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٢٢٥٦٦٥ - ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

رينو

رينو اكسبرس ١٩٩٥ ٠٥٢-٨٥١٨٩٢
رينو اكسبرس ١٩٩٥ ماتور جديد - يد اولى - وضع ممتاز - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/٩٤/يد ثانية/تست لسنة/وضع ممتاز/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/٩٥/فرجي/وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥ يد ثانية. وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/١٤٠٠/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٢-٢٠٤٥٥٧
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٢ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ - ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

اكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

تويوتا تندر دبل كابينا ١٩٩٥ بل: ٠٥٢-٨٢٨٣٢٩ - تل: ٠٤-٦٢٥٢٨٤٦
تويوتا ٩٨ - ١٦٠٠. اوتومات. وضع ممتاز: 050-501595
لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٢
كورولا 95/1600سم٣/050-689644/04-6745286
تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
هايلكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر هايلكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٢
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٢
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

تندر موديل ٩٧ - ٤x٤ - 053-238454
مازدا ٣٢٣ موديل ١٩٩٦ ايجار سابقا وضع ممتاز للاتصال ٠٥٨-٧٦٥٠٧٨/٠٤-٩٨٦٩٥٥٢
٩٦ - اوتومات/ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٣٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mpv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٣١١٨
لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٢٨
٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠ كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

جيب نيسان ٩٦/ابيض/امكانية تبديل/٠٥١-٤٦٣٦٤٩
نيسان - سني - ٩٥/اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
الميرا ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥٥-٥١٨١٥/٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٢
جيب موديل ٩٤ - ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك. حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر رايسر GLX/٩٧/اوتومات/اضافات/٠٥٥-٨٨٢٢٣١
كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/052-820448/9861782
رايسر ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسر ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر رايسر ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر رايسر ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كالنسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسر/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤
ريسر/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو

٤x٤، ٩٢ ديزل. وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨/٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٤x٤ دبل كابينة. ديزل + اضافات/ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤/ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧
٤x٤/١٩٩٢/٢٥٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ريغاتا ١٦٠٠سم٣/١٩٨٧/تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٢٨
فيات مارينا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٣-٣٢٨٢٨٢ - ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩/اضافات/يد اولى/٠٥٢-٦٤٩١٣٢
اونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريغاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/نق/٠٥٢-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٣١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢
اونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٢
اونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
اونو ٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٣٣
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٢-٧١٤٤٤٩
فيات اونو s٦٠ - موديل ١٩٩٢/للاتصال: ٠٥١/٤٤٢٤٥٦

سيات

ابيزا خورتو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٣٦
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI ١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ١٩٩٢ - ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٢٤١٨٤١ - ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ - ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيير لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٣٧ - ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١
ساكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

شاحنة فولفو F10 + رافعة/٨٢/بحالة ممتازة ٠٥٥٩٦٢٧٨٠/٠٤-٩٥٦٠٨١٨
فولفو شحن + رافعة موديل ١٩٩٥ للاتصال ٠٥٠٤٣٩٨١٦ - ٠٥١٢٩٩٨٧٩
فولفو ٩٦٠/١٩٩٦/٠٥٧-٧١٤١٦٥ - فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٣٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٢٠٩٤٣٣

F١٢ - ٤٠/٨ - ٣٢٠ طن - ١٩٨٩/رافعة خلفية/٠٥٨-٧٩٩٥٣٢
شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153
940/92/تست لسنة/052-613643
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
فولفو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠-٤٥٧٨٧٠
فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٢٨٩١ - ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تست لسنة/٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٢٤٣٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ - ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٢
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٢٠٥٩٨٢ - ت: ٠٩/٨٧٢٨٨١
GLE ٩٤٠ - ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
GLE ٩٤٠ - ٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL ٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٩٦٠/١٩٩٧-١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
GLE ٩٤٠/٢٢٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
GLI ٩٤٠/٩٤/٢٢٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
فولفو ٩٦٠/موديل ١٩٩٦/للاتصال - ٠٥٢/٨٥٣٨٥٦

مارسيدس

مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٣٠
مرسيدس ٢٢٠/موديل ٩٢/وضع ممتاز/للاتصال ٠٢-٦٧٤٢٤٠٢/٠٥٠-٦٥٧٨٨٩
مرسيدس ٩٥ - ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥
مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٢٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
SE ٢٨٠/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
٢٠٠c/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٢-٤٨٤١٢٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣١١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٢٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٢٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الفحص) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٣١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٣
٢٨٠ - ٩٤ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٠٠ SEL - ٨٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٠ - ٩٨ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦-٩٧-٩٨/ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ - ٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩ - ٢٤٠/٩٩/٠٢-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد

ترانزيت ١٥ راكب/٩٦/يد ثانية + كل الاضافات 052-827834
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٣١٨ - ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكا سبورت ٩٠/١٦٠٠سم٣ تحرقة ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ - ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦١٧٧١٦
اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تكوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٢/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٢-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

جيتا ٨٨/١،٦سم٣ غيار عادي - 054-405402
باسات فولسفاجين/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جولف/٩٢/١٨٠٠/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٢
بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٣٦
بورا/٠٠/١٩٠٠ TDI ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٣٢ - ٠٤-٦٣١٢٤١٦
تندر دبل كابينة/96/ديزل/050-236314
جولف/١٩٩٢/١٨٠٠سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٢

أودي

اودي/٩٢/وضع ممتاز/كل الاضافات/اوتوماتيك/مقود درولي 102i ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
اودي ٨٠/اوتوماتيك/موديل ١٩٩١/١٨٠٠ - ١٨١ الف كم/وضع ممتاز/٠٥١-٥٢٥٠٧١

يونداي

لانترا/ستيشن/96/160كم/اوتومات/تست لسنة/055-359072/04-6293477

تراكتورات

لانديني/F65/٩٤/١٢٠٠ ساعة/٠٥٦-٢٢٣٢٩٥/٠٤-٦٩٨٠١٣٢

رقصة الرقصة

بقلم: راضي د. شحادة

(خواطر مسرحية مستوحاة من مسرحية رقصتي مع ابي لمسرح الميدان)

ماذا يستطيع الممثل الفرد ان يفعل امام كتلة من الجمهور البحلق فيه بشكل مستمر طوال فترة ادائه؟ لا بد ان تكون المواجهة صعبة فتسهل اذا انسجما (الممثل والجمهور)،وعنيفة فتلين عندما تخترق الروح،وساحرة عندما تقارن بالواقع،وصلبة فتتحول الى لينة وسلسة عندما يكون الابداع مضبوطا ومنضبطا. ترافق هذه الكتلة الجسدية الناطقة تأتأة مستمرة طوال الحكاية فتتحول التأتأة الى موسيقى وايقاع ولازمة ملازمة للحكاية بشكل مشوق ومحبب.

الحكواتية لوحدها امامنا على المنصة في عزلتها العبثية، ونحن امامها لوحدنا معها نركز كل قدراتنا على كل قدراتها وهي تركز كامل قدراتها على كامل قدراتنا، وفي ذلك قمة المواجهة الصافية التي يخلقها المسرح.صحيح انها لم توجه كلامها الينا مباشرة، ولم تستشرنا او تحيينا او تجاملنا للحظة طوال مدة تقديم حكايتها كما يواجهنا حكواتينا الشرقي عندما نسهر معه،وصحيح اننا كنا نشاهدها عبر الجدار الرابع الشفاف الذي صنعه اصحاب المسرحية كي يتيحوا لنا مشاهدة ما يحدث من وراء القضبان والجدران الصلبة، ولكنها كانت معنا وكنا معها ، وكأنما هذه العلاقة بيننا هي كلغة الشيفرة او الوحي او الاشارات اللاسلكية، وهذه العلاقة الروحانية المباشرة من المواجهة هي التي جعلت من المسرح بشكل عام مجالا يعيش الى الأبد ولم تستطع كل تقنيات الاتصال والفنون الأخرى ان تجعله ينقرض او يضعف.

هذه الحكواتية قدمت لعبتها المسرحية بشكل متارجح بين العبث السوريالي وبين الواقع الطبيعي الذي يعرفه الجمهور من تجاربه الحياتية اليومية.

حملت حكواتيتنا حكايتها وقذفت بها في وجوهنا كالماء الذي يحفر في الصخر وكالنار التي تلتهم الأرواح، فتحولت هي ايضا الى كتلة متحركة متدفقة وملتهبة من الماء والنار. حملت حكايتها مدعومة بطاقم غائب عن اعيننا وماثل في مخيلتنا وراء الكواليس ممن كتب واخرج وترجم وهندس الاضاءة ونفذها وصمم الديكور ونفذه ولحن وغنى والبس وادار وانتج ولعب اللعبة بكاملها، فجعلونا نتذوق من طعم الوجبة الابداعية الشهية التي يستطيع مجال المسرح ان يستوعبها برحابة صدر وبانسانية مرهفة وبالغة السمو.

اعتدنا ان نذوق من هذه الوجبة من حكواتينا الشرقي بدون جدار رابع ولكن هذه المرة زجنا المؤلف في لعبة العبث التي يكون اساسها العزلة والانفرادية والقبوع خلف جدران العزلة الأربعة المسقوفة بجدار من نور واضاءة تطمئننا ان الجدار الأعلى(السقف) هو فتحة الأمل الوحيدة المتبقية. لقد انحشرت حكواتينا بين اربعة جدران مغلقة فحولت انحشارها الى ثورة ملتهبة تنطلق نحو الحرية، ونحن انحشرنا في مقاعدنا مقطوعي الانفاس كي لا تشعر هي بوجودنا فنقطع لها تركيزها فنقمعها مرة اخرى كما قمعناها في الحياة، وكلما ازددنا صمتا ازدادت هي همسا وروحانية وجاذبية وتشويقا، وازددنا نحن شعورا بالذنب تجاهها، فتكتمل لعبة الواقع والابداع والحرية. لقد تعلقنا بها وبحكايتها بقدر تعلقها بوالدها وبحبل المشنقة، وعندما تطهرت الروح عبر الحكاية تعلقت بنا كما حاولت في النهاية ان تتعلق بحبل النور المتدفق من الجدار الأعلى الذي انفتح ليصب اضاءة المسرح عليها وعلى حكايتها فكان هذا النور هو املها وفتحة تفاؤلها.

هذا النوع من المسرح يساعد مؤلفه على استغلال المنصة من اوسع ابوابها بالرغم من ضيقها وحاجتها الملحة لمساحات العالم الواسع اللامحدود. وكأنما هذه الحالة من المكان الواحد الثابت هي اساس عنّد المؤلف عليه ضمن محدوديته، فتحدى وجعل بطلته تنطلق بخيالها الى العالم الرحب والى الكون لتخاطب البشر والجماد والأموات والله، وفي لحظات لاحقة نشعر ان هذه الجدران الصلبة قد التغت واختفت، وان المساحة الضيقة اصبحت مساحة مفتوحة من الحرية اللانهائية.

المكان المغلق والموحد الذي تدور فيه الحكاية جعلنا نقبل



المنصة كمكان محدود وضيق ، مع العلم ان الأجواء التي خلقتها الحكواتية المعزولة اخذتنا الى عالم الخيال والابداع والعاطفة والتعاطف، وجعلتنا نجرب عملية تطهير انسانيتنا من شوائبها الناتجة عن التربية المقولبة الظالمة للآخر.العزلة المناسبة لجو الحكاية هو نقطة الانطلاق التي شكلت ركيزة متينة نحو سرد الحكاية بدون تلعثم او خوف، بل اصبح التلعثم والتأتأة التي لازمت الشخصية كلازمة ملازمة لها طوال المسرحية نوعا من الايقاع والموسيقى السحرية التي تدل على تكامل وليس عن نقصان او عاهة.

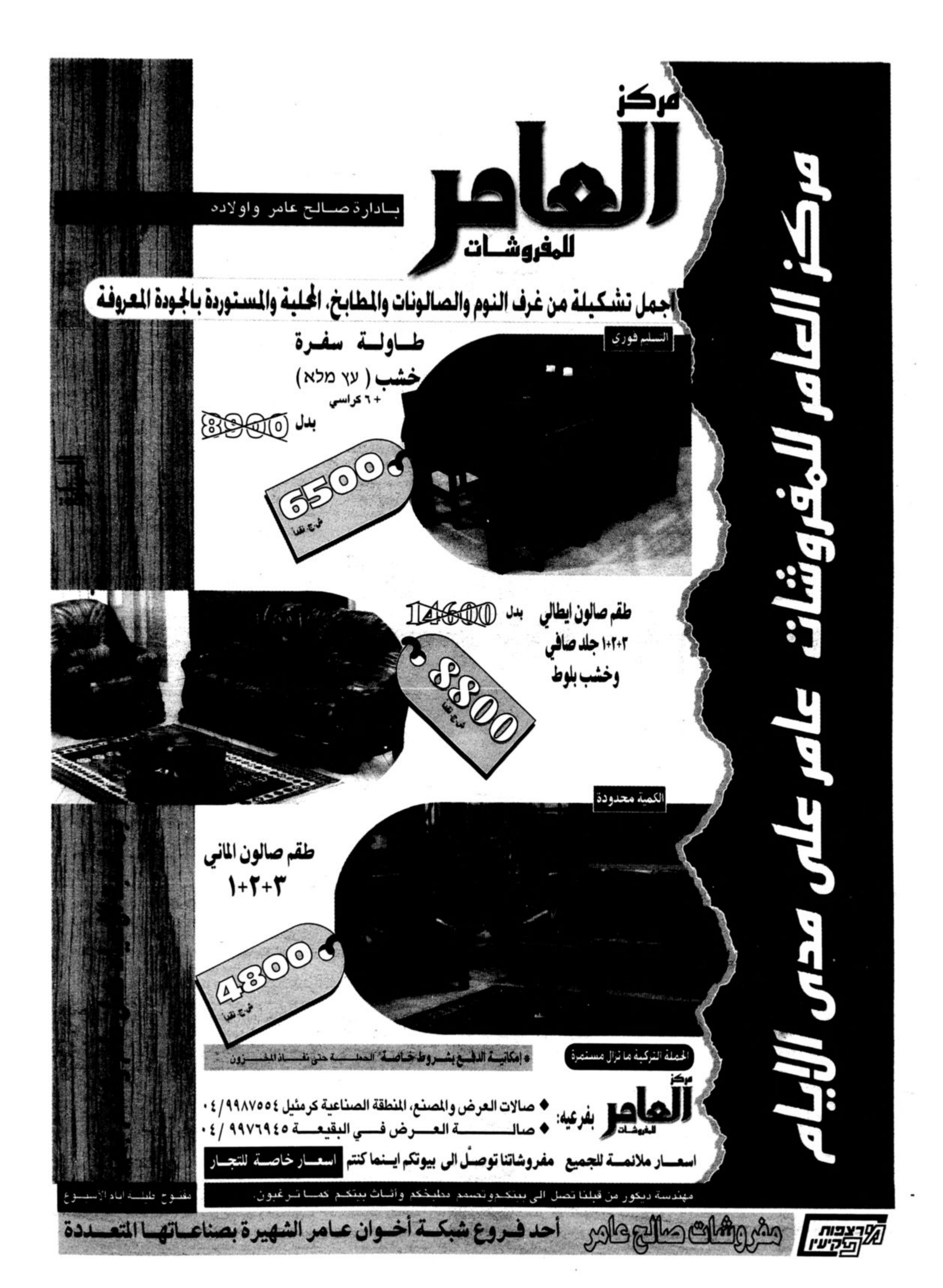
ان اختيار المؤلف لوالد البطلة الذي يعيش في عالم الابداع الحر راقصا وموسيقيا ومدرب رقص، سهل على البطلة العيش معه في اجواء هذا العالم الرحب المليء بالحرية والسعادة، وعندما فقدته لم تجد الا مجتمعا مسجونا داخل جدران المفاهيم المقولبة والمسطحة ويرفض ذوي الحاجات الخاصة الذين يطلق عليهم لقب المعوقين، فنتساءل لعدة لحظات خلال الحكاية، ترى من هو المعوق؟ هل هي هذه المخلوقة الشفافة الناعمة السامية ام هم الذين يتظاهرون بالتكامل بينما هم في الأعماق سطحيو الانسانية والمفاهيم؟ والد بطلتنا حكواتينا الراقص هو عالمها الوحيد، وعندما خسرته لفظها عالم البشر الذين لا يرحمون وزجوا بها في مؤسسة العزلة والوحدة والسجن.التركة التي لا يمكن تقديرها بثمن والتي ورثتها عن والدها كانت هي ملاذها الى الحرية والقدرة على استمرار البقاء. انها تركة الروح مما خزنته فيها من والدها من مفاهيم عن الحرية المتجسدة في الرقص والموسيقى والغناء الذي لا يحتاج الى كلمات كي يُغنّى، والرقص الذي لا ينجح الا اذا اصبح الرقص راقصا، واما انصاف الرقصات فهي ناقصة ويمكن ان تفشل في مهمة الرقص المتسامي.اصبحت هذه التركة هي ملاذها الوحيد وبديلها عن المجتمع الظالم والبيئة القاسية والحياة التي لا ترحم الضعفاء الذين لا ذنب لهم انهم ضعفاء سوى انهم خلقوا هكذا بحكم قوانين الطبيعة او لأنهم تلقوا ضربة نفسية او جسدية من مخلوق آخر فتحملوا النتائج بدل ان يتحملها الضارب.

وما دام الجسد لا يملك ادواته الطواعة لتجسيد الرقصة، فلا بد من التحدي وتجسيدها بقوة العقل، وهذا التحدي والعناد المستمر والكبت المتفجر الى الخارج كالحمم يطهر روحها ويطوع تعابيرها. هذا الالقاء المزوج بهدوء العزلة وبتأتآتها المتكررة وبحركاتها الانسيابية جعل الحكاية تتدفق الى وجداننا بشكل يشبه السحر.انها ترقص بالعقل لأن الجسد لا يطاوعها.عندها اصبح عقلها اكبر من جسدها، ولأنها واعية لذلك فقد نجحت في التغلب على جسدها المحكوم بالاعاقة، فعوضت عن نفسها بعقلها وابداعها وطيرانها كالفراشة. اليس اهم عالم فلك ورياضيات وفيزياء في العالم، « ستيفن هوكنج» ،مثالا لتحرر العقل المبدع الرائع من قيود الجسد المشلول؟ في ابداعها هذا وعند تعبيرها عن رقصات والدها وموسيقاه وطريقة تعبيرها عن نفسها نتعرف على مدى اتساع خيالها، ولو انها وضعت في بيئة صالحة وفي مجتمع غير قمعي وظالم لتمكنت من تقديم النفع للبشرية اكثر بكثير من الكثيرين الذين يبدون من الخارج جسديا وظاهريا متكاملين ولكنهم في انسانيتهم وابداعاتهم وتربيتهم يعومون على سطح المعرفة والانسانية لدرجة التفاهة، وان لم يكن بمقدورها تقديم شيء عيني للانسانية فمن العدالة ان نجعلها تعيش انسانيتها بشكل انساني.

هذا النموذج المسرحي الذي امامنا، وبكرم حاتمي، اتاح لنا فرصة التعرف على العالم المخفي الذي لا يظهر على حقيقته المرة والقاسية والجلية والجريئة والصريحة والعنيفة الا عبر لعبة الابداع، متمثلا بالمسرح الذي يستوعب كل الفنون وكل انواع الابداع، واما في الواقع فان سلطة المجتمع المقولب سجنت هذا النموذج داخل جدران المؤسسة الحاكمة للروح وللجسد، وبما اننا لا نشاهده فان هذا المجتمع يتبجح بتكامله، ولأنه مخفي فهذا لا يدل انه غير موجود، والمخفي اعظم.

واما حكواتيتنا ممثلتنا الموهوبة والقديرة سلمى خشيبون مطر فقد تقمصت الحكاية وابطالها وتربعت على عرش المنصة فانحنينا احتراما لها، وعندما اقتربت منا وخرجت من اجواء قصتها وقفنا لها مصفقين. استطاعت ان تلعب اللعبة بسلاسة فقالت النص دون ان نشعر انه نص بل هو هي، لأن تعابيرها التي زركشت النص وعبأته وحركاتها المرافقة للنص من جهة، والحركات التي بين النص والنص او الكلام والكلام من جهة اخرى جعلت اللعبة تبدو لعبتها وليست لعبة الطاقم الداعم لها، وهذا جميل ومقنع.

لعبت حكواتيتنا بالنص فتحول الى مقطوعة موزونة مضبوطة الايقاع مدعومة بالغناء والموسيقى والأجواء البصرية والحركية وكأنما هي الغت بهذه المعادلة النص المكتوب فجبلته فيها واصبح جزءا لا يتجزأ من لعبة الشخصية التي تقمصتها بجدارة.



مركز
العامر
للمفروشات
بادارة صالح عامر واولاده
اجمل تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ، المحلية والمستوردة بالجودة المعروفة
التسليم فوري
طاولة سفرة
خشب (עץ מלא)
+ ٦ كراسي
بدل 8900
6500
طقم صالون ايطالي
٣+٢+١ جلد صافي
وخشب بلوط
بدل 14600
8800
الكمية محدودة
طقم صالون الماني
٣+٢+١
4800
مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الايام
الحملة التركيبة ما تزال مستمرة
* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون
مركز العامر المفروشات بفرعيه:
◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥
اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم اسعار خاصة للتجار
مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم تطلبكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.
مفتوح طيلة ايام الأسبوع
مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة